صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
الخميس ٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٨٧
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 8, MAY, 1997 ISSUE NO 12487

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

بري في دمشق التقى الأسد والجنوب يشهد تدهوراً

لبنان "قلق" من تعاون أميركا مع إسرائيل وتركيا

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد ظهر امس رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري على مدى ثلاث ساعات، فيما اتصل الرئيس الياس الهراوي بنظيره السوري هاتفياً وعرض معه التطورات الاقليمية المتسارعة، فيما أعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن «قلق لبنان» من التعاون الثلاثي الاميركي – التركي – الاسرائيلي، وشهد جنوب لبنان توتراً ملحوظاً في ظل اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) للبحث في شكويين لبنانية واسرائيلية في شان خرق هذا التفاهم.

وقالت مصادر بري لـ «الحياة»، إنه عرض والرئيس الاسد «الوضع في المنطقة في ضوء السياسة العدوانية الاسرائيلية المتمادية والامعان في سياسة الاستيطان في القدس وتعثر عملية السلام والتحديات الناجمة عن قيام الاحلاف والتصعيد المستمر من اسرائيل في جنوب لبنان وآفاق المرحلة المقبلة». وأوضحت ان «البحث تطور الى مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب الذي ينعقد في القاهرة بين ١٢ و١٥ ايار (مايو) الجاري، ومن عناوين المواضيع المطروحة فيه انشاء السوق العربية المشتركة الذي يعير بري اهمية له ويدعو الى التركيز عليه كونه هدفاً تسعى اليه الدول العربية منذ زمن».

واشارت المصادر الى ان بري «راى ان اتخاذ قرار بوجوب دعم قيام هذه السوق في مؤتمر البرلمانيين العرب من شانه ان يشكل عنصر ضغط على الحكومات العربية والسلطات التنفيذية في هذه الدول كي تعجل في انشاء هذه السوق، «مؤكدة» ان الرئيس الاسد أيد هذا التوجه باعتباره يصب في جهود احداث التكامل العربي وينعكس دعماً للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فيها».

والتقى بري في دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ثم قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، ثم توجه الى الجنوب للمشاركة في البدء بالاحتفالات بذكرى عاشوراء. وذكرت مصادر قريبة من بري انه «تطرق والاسد الى الوضع اللبناني الداخلي لماماً».

التتمة في الصفحة (٦)

علمان لدولة الفاتيكان ورسم للخميني في الضاحية الجنوبية لبيروت امس. (ا ف ب)

قضية "ميغا" تشغل واشنطن

تحقيق لكشف المسؤول الأميركي الذي يسرب معلومات لإسرائيل

□ واشنطن – «الحياة»:

■ من هو «ميغا»؟ هذا السؤال كان مطروحاً في العاصمة الأميركية امس، بعدما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» معلومات عن تحقيق يقوم به مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) لمعرفة ما إذا كان مسؤول كبير في إدارة الرئيس بيل كلينتون قدم إلى إسرائيل معلومات حساسة، بعضها يتعلق برسالة الضمانات التي قدمها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر إلى الرئيس ياسر عرفات بعد التوصل إلى اتفاق الخليل مطلع العام الجاري.

وقال مقال «واشنطن بوست» أمس إن مكتب التحقيقات بدأ تحقيقه في كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما اعترضت وكالة الأمن القومي «اتصالاً أمنياً بين مسؤول مخابراتي إسرائيلي في واشنطن مع رئيسه في تل أبيب محوره شخص يعرف باسم ميغا في محاولة للحصول على وثيقة اميركية حساسة».

واضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في الإدارة ان الاتصال الإسرائيلي الآمن دفعهم إلى الاعتقاد بان «ميغا» قد يكون مسؤولاً اميركياً سبق وقدم إلى إسرائيل في الماضي معلومات، وان التحقيق تركز

التتمة في الصفحة (٦)

كندا ترجح ترحيل الصايغ إلى أميركا... "المحطة الأخيرة"

□ اوتاوا – من محمد خالد:

■ بعد إقرار المحكمة الفيديرالية الكندية التهم الموجهة إلى المواطن السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ تمهيداً لترحيله من كندا لأسباب أمنية، رجح محامي الدفاع دوغلاس بووم مغادرة موكله كندا طوعاً إلى «المحطة الأخيرة» التي قدم منها وهي الولايات المتحدة.

وقال بووم أمس رداً على اسئلة لـ «الحياة» عن الوجهة التي يحتمل ان يرحل إليها الصايغ، خصوصاً في ظل مطالبة مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) «التحدث» إليه في ما يتعلق بتفجير الخبر، ان قوانين الهجرة الكندية تخول وزيرة الهجرة والجنسية اصدار امر باطلاق موكله في مقابل تعهده مغادرة البلاد طوعاً. وأوضح ان بت أمر الإبعاد ووجهته سيحصل عقب عرض قضية موكله

التتمة في الصفحة (٦)

ولايتي في دمشق بحث التهديدات الاسرائيلية - التركية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ شكل تطور العلاقات بين تركيا واسرائيل وتهديداتهما لسورية وايران احد المحاور الاساسية التي بحث فيها وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي امس مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وقالت مصادر سورية ان «مصلحة تركيا لا تكمن في توثيق علاقاتها الامنية والعسكرية مع المعتدين الاسرائيليين» وانتقدت نية الولايات المتحدة المشاركة في المناورات البحرية الاسرائيلية – التركية في الصيف المقبل، معتبرة ان ذلك يؤدي الى «زيادة التوتر» في الشرق الأوسط وليس الى الاستقرار» في المنطقة.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد استقبل ولايتي وتسلم منه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بـ «التطورات في المنطقة» وذلك في اطار الجولة التي يقوم بها ولايتي على عدد من الدول وتقوده الى صنعاء. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «رسالة رفسنجاني تتعلق بالتطورات في المنطقة سواء على صعيد عملية السلام أو على صعيد تطور العلاقات العسكرية والامنية بين اسرائيل وتركيا وتهديدات البلدين لدمشق وطهران». وكان الرئيس السوري قبل دعوة رفسنجاني في الرسالة التي نقلها اليه ولايتي في بداية آذار (مارس) الماضي. وتابعت ان الجانبين بحثا ايضاً في «الوضع في جنوب لبنان ووضع عملية السلام ونتائج زيارة ولايتي الى القاهرة».

وأشارت المصادر الى «التطور الملحوظ في العلاقات بين طهران ودمشق في الفترة الأخيرة الذي «يوازن الاتفاقات الأمنية والعسكرية» بين تل ابيب وانقرة. وقالت مصادر إعلامية سورية ان «العلاقات الحميمة بين اسرائيل وتركيا على المستوى العسكري تدعو الى الغرابة حقاً».

وفي أول رد على زيارتي وزير الدفاع التركي تورهان تايان ونائب رئيس الأركان الجنرال تشيفيك بير مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في تل ابيب، كتبت صحيفة «تشرين» الرسمية «ان مصلحة تركيا لا تكمن في توثيق علاقاتها الأمنية والعسكرية مع المعتدين الاسرائيليين الذين ينتهكون المقدسات الاسلامية ويهددون العرب والمسلمين ودول الجوار».

وقال الدكتور ولايتي في تصريحات صحافية ان «التطورات الاخيرة التي حدثت تفرض علينا كبلدين تربطنا الصداقة وعلاقات ودية، ان نتشاور».

وتجنب المسؤولون السوريون انتقاد تركيا حفاظاً على حد أدنى من العلاقة معها بعد تشكيل رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان الحكومة الائتلافية في تموز (يوليو) الماضي. وقالت مصادر سورية امس ان مصلحة انقرة «تتحدد اصلاً واساساً في محيطها الطبيعي الاسلامي ما يفرض ان

التتمة في الصفحة (٦)

معركة خلافة رفسنجاني تنحصر بين أربعة مرشحين

خامنئي يحضّ على انتخاب الأكثر تشدداً مع أميركا

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ حضّ مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي الايرانيين على الاقتراع لأكثر المرشحين للرئاسة تشدداً ضد الولايات المتحدة و«الغزو الثقافي». وقال: «اذا ابدى اي مرشح للرئاسة مرونة او علامة تدل على لين تجاه اميركا والتدخل الغربي في الشؤون الايرانية، والاعتداء السياسي والثقافي على ايران، على العالم ان يعرف ان شعبنا لن ينتخب هذا الشخص» في الاقتراع لاختيار خليفة للرئيس هاشمي رفسنجاني في ٢٣ ايار (مايو) الجاري.

وانتقد خامنئي الخطاب الانتخابي الذي يشدد على الدفاع عن حقوق المرأة والحريات العامة «لمجرد استمالة الغرب» محذراً من «اختراقات العدو» الفكرية والسياسية. واكد ان ايران «لن تتخلى عن المبادئ الاسلامية».

في غضون ذلك اعلن مجلس امناء الدستور، اعلى هيئة قانونية تتمتع بصلاحية الاشراف على العملية الانتخابية ان اربعة مرشحين فقط من اصل ٢٣٨ قدموا طلبات لخوض معركة الرئاسة سيتمكنون من المشاركة في المنافسة، والاربعة هم رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري، ووزير الارشاد والثقافة السابق حجة الاسلام محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري، ومساعد رئيس السلطة القضائية رضا زوارئي. ولم يُمنح مرشحو المعارضة الليبرالية، خصوصاً رئيس «حركة الحرية» ابراهيم يزدي وعضو مجلس قيادة الثورة السابق عزت الله سحابي «أهلية» المشاركة في معركة الرئاسة، وكذلك حرمت تسع نساء بينهن أعظم طالقاني ابنة احد زعماء الثورة آية الله محمود طالقاني.

وعلى رغم ان خامنئي لم يوجه انتقادات الى مرشح محدد ولم يدع الى انتخاب مرشح، لكن توجيه انتقادات عنيفة لمن يدعو في حملته الى مواقف يراها محللون معتدلة، قد يساهم في ترجيح كفة ناطق نوري على المرشحين الآخرين.

وحرص خامنئي على تأييد «استقلال» بلاده في كل القضايا والشؤون المحلية والدولية، ورأى ان متابعة الاوساط الأجنبية خصوصاً الغربية، مسار الانتخابات الرئاسية، وتصنيف الغرب المرشحين بين معتدل ومتشدد «دليل على انهم يريدون التدخل في كل الامور». مشيراً الى

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي. (ا ف ب)

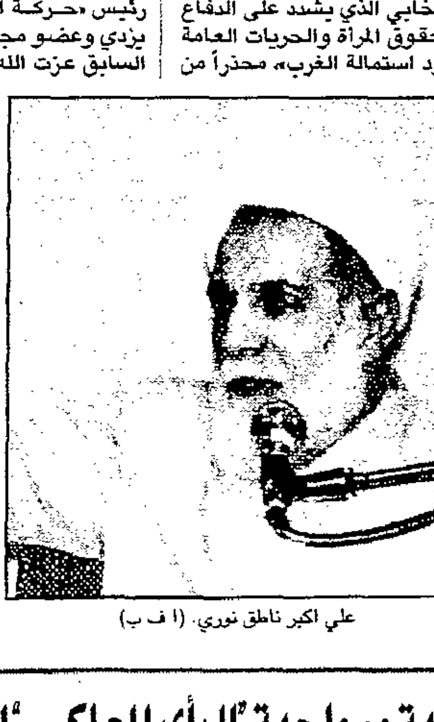

علي اكبر ناطق نوري. (ا ف ب)

عمّان تقلل من أهمية الأزمة

الاردن يربط حل قضية المياه باستمرار اللقاءات مع اسرائيل

□ عمّان – من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ تضاربت المعلومات امس عن احتمال تعليق اللقاءات الأردنية مع المسؤولين الإسرائيليين إلى حين التزام الجانب الإسرائيلي تنفيذ بنود معاهدة السلام بين البلدين، وبخاصة ما يتعلق منها بالحقوق المائية للأردن. وقالت مصادر نيابية إن وزير الخارجية السيد فايز الطراونة أبلغ لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب أن «عقد اللقاءات الأردنية – الإسرائيلية مرهون بالتوصل إلى اتفاق على الحقوق المائية للأردن حسب معاهدة السلام، وعدم تنكر إسرائيل لهذه الحقوق».

واضافت هذه المصادر لـ «الحياة»، ان وزير الخارجية ابلغ اللجنة أن هناك «خلافات بين الجانبين أيضاً حول موضوعي مطار العقبة (مطار السلام) ومشاريع تنموية لتطوير أخدود وادي الأردن، حسب ملاحق معاهدة السلام».

ويطالب الأردن إسرائيل بالتزام تزويده كميات اضافية من

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الزائيري في الغابون ومصيره يبحث في باريس

أنصار كابيلا يواجهون مقاومة وأنباء عن دعم عسكري لموبوتو

□ باريس، كينشاسا، برازافيل – «الحياة»:

■ أكدت مصادر مطلعة في كينشاسا لـ «الحياة» امس ان المتمردين ما زالوا بعيدين عن المدينة. ونفت التقارير التي تحدثت عن وصولهم الى كينغي التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الزائيرية. وقالت المصادر نفسها ان مراسلين اجانب توجهوا الى هذه البلدة لم يجدوا اثراً لأي معارك ولا للمتمردين.

وترافق ذلك مع تقرير بثته وكالة «فرانس برس» امس مفاده ان المعارك بين المتمردين والقوات الموالية للرئيس موبوتو سيسي سيكو دارت في محيط مدينة كيكويت التي تبعد اكثر من ٤٠٠ كيلومتر عن كينشاسا مساء اول من امس و«تكبد المتمردون خسائر فادحة في الارواح» وواجهوا مقاومة عنيفة هي الأولى من نوعها منذ تقدمهم من شرق زائير قبل اشهر عدة.

وفي وقت تضاربت الانباء في شأن نيات موبوتو الذي حضر امس قمة الدول الفرانكوفونية في الغابون، ابلغت مصادر ديبلوماسية غربية في افريقيا «الحياة» ان الموالين للرئيس الزائيري تلقوا دفعاً في المعنويات قد يطيل امد الحسم العسكري الذي كان يأمل زعيم المتمردين لوران كابيلا بتحقيقه سريعاً.

وجاء ذلك وسط تقارير تنذر باتساع نطاق الصراع ليشمل دولاً مجاورة لزائير بعدما تحدثت انباء عن انضمام فلول الثوار الانغوليين وبعض المرتزقة الافارقة والفرنسيين الى قوات موبوتو.

ولوحظ ان القوات النظامية الانغولية عززت انتشارها في المناطق المتاخمة للحدود مع زائير لمنع تسلل الثوار السابقين الى الأراضي الزائيرية. كما ان بعض المراقبين رصد تحركات للجيش الانغولي لمساعدة المتمردين في حربهم ضد موبوتو.

وباستثناء تحويل الرحلات الجوية للخطوط الفرنسية

التتمة في الصفحة (٦)

"هذا الاسبوع" الكويتي لمواكبة البرامج المشابهة ومواجهة "الرأي المعاكس" القطري

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ هل يمثل برنامج «هذا الاسبوع» الردّ الكويتي على برنامج «الرأي المعاكس» القطري؟

سؤال يجيب عنه مسؤولو التلفزيون الكويتي بالنفي، لكن اعلاميين مستقلين في الكويت يربطون بين ظهور البرنامج التلفزيوني الكويتي وبين ما بثته قناة «الجزيرة» في قطر قبل ذلك من حلقات لبرنامج «الرأي المعاكس» اعتبرتها الكويت استفزازية ومسيئة لها.

عودة الى بداية القصة... فقناة «الجزيرة» التلفزيونية بدأت ارسالها من قطر قبل بضعة شهور متبنية خطاً يبدو في الظاهر مستقلاً عن الجهاز الاعلامي الرسمي، وكان اكثر موادها لفتاً للانتباه برنامج «الرأي المعاكس» الذي يقدمه فيصل القاسم طارحاً مواضيع سياسية مثيرة للجدل، ويشارك ضيوفه من المختصين وكذلك الجمهور عبر الهاتف في التعليق عليها. وفي آذار (مارس) الماضي بثت «الجزيرة» حلقة تناولت موضوع التضامن العربي وتطور الحوار خلالها الى ما اعتبره الجانب الكويتي استفزازاً واساءة بالغة.

ورأى اعلاميون كويتيون شاهدوا البرنامج ان مقدمه كان متحاملاً الى درجة التورط بالقول ان الكويت «شوكة في خاصرة التضامن العربي» كونها تعارض عودة العراق الى الاسرة العربية، كما ان الحلقة استضافت عبر الهاتف اشخاصاً معروفين بعداوتهم للكويت وبتأييدهم للرئيس العراقي صدام حسين ولم يتردد بعضهم في التعرض للمسؤولين الكويتيين.

وفي الحلقة التالية ناقش «الرأي المعاكس» موضوع انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، متخذاً معارضة الكويت لذلك محوراً اساسياً في النقاش ومستضيفاً لهذا الغرض الدكتور عايد المناع عضو جمعية الصحافيين الكويتية في مواجهة رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» اليمنية الدكتور عبد العزيز السقاف، واتجه الحوار هذه المرة ايضاً الى تحميل الكويت مسؤولية اعاقة دخول اليمن الى المنظومة الخليجية.

ومع ازدياد اقتناع الجانب الكويتي بأن قناة «الجزيرة» تتخذ سياسة مناوئة لقضايا الكويت، توجه وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الى الدوحة في مطلع نيسان (ابريل) والتقى بمسؤولين قطريين استفسر منهم عما تبثه «الجزيرة» من اساءات للكويت، واجاب القطريون بأن هذه المحطة مستقلة وليست للحكومة القطرية رقابة عليها.

لكن الجانب الكويتي لم يقبل هذا التفسير ونكّر الاشقاء القطريين بوجود ميثاق شرف اعلامي بين دول مجلس التعاون الخليجي «وان المحطات التلفزيونية ينبغي ألا تهدم ما

التتمة في الصفحة (٦)

في ضوء التطورات في زائير واستعداد كابيلا للانقضاض على موبوتو

مصر تستعد لرحيل "صديق السادات" وتعيد قراءة ملف "ضيف عبدالناصر"

□ القاهرة – من محمد علام:

■ «لو تعيّن عليّ أن أختار بين صديقي وأخي فسأختار أخي»، هذه العبارة قالها الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ قبل قطع علاقات بلاده الديبلوماسية مع اسرائيل في الرابع من الشهر نفسه تضامناً مع مصر. وجاء كلام موبوتو قبل ٤٨ ساعة من نشوب حرب ١٩٧٣، مستبقاً بذلك قطع كل الدول الافريقية علاقتها مع اسرائيل بعد الحرب.

والعبارة كانت سبباً في دخول موبوتو التاريخ المصري من أوسع أبوابه وتغيير صورته بعدما كان منذ استيلائه على الحكم عام ١٩٦٥ ورحيل المناضل باتريس لومومبا، يعتبر رمزاً لـ «عملاء الاستعمار». وبسببها ايضاً اصبحت لموبوتو حصانة في وسائل الاعلام المصرية وجعله الرئيس الراحل انور السادات «مضرب المثل على وفاء الأخ» في أكثر من خطاب ألقاه بعد زيارته الشهيرة للقدس والمقاطعة العربية التي اعقبتها. وكان الرئيس الراحل ينتهز الفرصة لتكرار هذه العبارة.

وزاد السادات على ذلك بارسال دعم عسكري لموبوتو في ١٩٧٧ للمشاركة في الدفاع عن نظامه وحماية إقليم كاتنغا (شابا) الغني بالثروات المعدنية من تدخل عسكري انغولي، علماً ان السادات سبق وانتقد في حينه ارسال قوات مصرية الى الخارج في اشارة الى تجربة اليمن.

ومن المفارقة انه – باستثناء اليمن – فإن زائير هي الدولة الوحيدة التي ارسلت مصر قوات عسكرية اليها مرتين في ظرفين تاريخيين متناقضين: الاولى، حين ارسلت كتيبة لحفظ السلام والامن (عام ١٩٦٤) قادها رئيس الاركان السابق العقيد سعد الدين الشاذلي (بطل حرب تشرين) اثناء الصراع

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559057

افتتح أعمال اللجنة الوزارية لـ"أسكوا"

الهراوي طالب الأمم المتحدة بنهج عادل ومتجرد

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس الامم المتحدة بان «تنتهج النهج العادل والمتجرد لتعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط بتطبيق القرارات الدولية ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨».

وقال الرئيس الهراوي في كلمة في افتتاح اعمال اللجنة الوزارية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) في فندق «كورال بيتش» في بيروت: «تمسكنا بالامم المتحدة وميثاقها بعدما انكشف تعاظم اهميتها خصوصاً في حفظ السلام ومنع الحروب واقامة التنمية الاقتصادية الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وحماية البيئة»، لافتاً الى ان «التحدي المعاصر الذي يواجهنا هو ان نعرف كيف نتعاون من اجل خير اقطارنا ومنطقتنا والقيم الكبرى التي تجمع بيننا، وكيف نرسم نهج التنسيق في ما بيننا، وبيننا وبين المنظمات الاقليمية والعالمية والدول الصديقة لتوطيد الاستقرار والتقدم».

واضاف ان «التحولات الاقليمية الاساسية والانقلابات العالمية الكبرى التي شهدناها مع نهاية هذا العصر سواء لجهة انتهاء الحرب الباردة وانهيار المحاور الثنائية وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية»، ترسخ «الاقتناع بان التنمية الاقتصادية الاجتماعية هي المدخل وهي الطريق الى استقرار حقيقي». ودعا الى «الاقلاع عن الغرضية في معالجة القضايا الكبرى، خصوصاً في ما بين دول غرب آسيا».

واعتبر الرئيس الهراوي ان «دور المؤتمرين كبير في تنمية اقتصاد دولهم لان تامين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي هو اساس الاستقرار السياسي. والصراع السياسي القائم في الشرق الاوسط يجب ان يشكل حافزاً لمبادرات اكبر تقوم بها الدول الاعضاء في اسكوا (...) منذ ما قبل السلام والدول العربية الشقيقة تواجه تحديات كبرى، ومع عملية السلام تتضاعف هذه التحديات خصوصاً تلك التي ترتبط بمسائل المياه والمواصلات وشبكات الاتصال والشراكات الاقتصادية».

وبعدما جدد الدعوة الى «اقامة السوق العربية المشتركة»، رأى ان اجتماع «اسكوا» في بيروت «يجدد الثقة الدولية الكاملة بلبنان» معرباً عن ثقته في ان «تنطلق من بيروت انطلاقة متجددة تبث في التعاون الاقليمي روحاً خلاقاً يجعل هذه المنظمة في مستوى تحديات القرن الحادي والعشرين».

وتحدث وزير الخارجية فارس بويز، في المناسبة نفسها، فرأى ان «في صميم مهمة اسكوا ان تقدم الى الدول الاعضاء وشعوبها المساحة الصالحة للتفاعل والتآزر وتبادل التجارب في ما بينها بما يعزز تصالحها مع ذاتها والتفاهم في ما بينها والنمو المشترك والفردي لمجتمعاتها والانخراط المتناغم في حركة الاسرة الدولية». ورأى ان «اي وهن يصيب منظمة الامم المتحدة ينعكس على اللجان والاجهزة المنبثقة منها، واكثر ما يضر برسالتها وصدقيتها محاولات بعض الاطراف النافذين للهيمنة وفرض وجهات النظر واستغلال هذه المرجعية الدولية العليا لمآرب شخصية وحساسيات قومية وحسابات ضيقة تتعارض مع تطلعات الشعوب للعدالة والموضوعية، وتناقض ميثاقها».

واضاف: «من هنا تنديدنا المستمر بالكيل بمعيارين والوزن بميزانين وتشديدنا على ان تكون اعادة النظر في هيكلية هيئات المنظمة، بما فيها مجلس الامن الدولي، مبنية على الانصاف وعلى واقع التطورات الدولية». ودعا الى «تفعيل دور الامم المتحدة، بالمساندة والدعم والترشيد من دولها الاعضاء كافة، خصوصاً تلك التي تسمح لها بذلك قدراتها السياسية والاقتصادية والمالية الهائلة، لأن النهوض بالمنظمة العالمية واعطاءها الفرصة لممارسة الدور الذي ينبغي ان يكون لها في ارساء قواعد النظام العالمي الجديد المنشود، من شأنهما ان يسهما في تقوية اللجان الاقليمية لجهة الاضطلاع بمسؤولياتها في مناطق عملها. وفي هذا السياق يندرج دور الاسكوا في منطقتنا». واعتبر ان قيام المنظمة الدولية وفروعها ولجانها بمهامها الصحيحة يشكل العامل الاساس لإقناع الجميع بالعمل على تنفيذ المقررات الدولية وتعزيز فرص عملية السلام في الشرق الاوسط والتصدي للمشكلات التي تهدد مسيرة البشرية».

وختم الامين التنفيذي لـ «اسكوا» حازم الببلاوي الجلسة الافتتاحية فتطرق الى «شعار الاصلاح للامم المتحدة» لافتاً الى «مطالبات لتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الامن وزيادة اختصاصات الامم المتحدة وفاعليتها في نواحي السلام والامن، ودعوات الى تحديد دور منظمات الامم المتحدة في مواجهة مؤسسات اتفاق بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية»، مشيراً الى ان «الاصلاح ينطوي عند البعض على تحجيم موازنة الامم المتحدة». واعتبر ان «اصلاح الامم المتحدة يطرح قضايا عدة تؤثر في دور اللجان ومنها اسكوا»، مؤكداً على «التعاون الاقليمي».

وتختتم أسكوا اليوم اعمال دورتها الـ ١٩ في فندق كورال بيتش باعتماد تقرير اللجنة الفنية التي اجتمعت في ٥ و٦ ايار الجاري.

وبعد الجلسة الافتتاحية، عقدت اللجنة الوزارية جلسة مغلقة لرؤساء الوفود وناقشت الشؤون التنظيمية ومنها انتخاب اعضاء المكتب واقرار جدول الاعمال وتنظيم الاعمال المقترح. ثم ناقشت التقرير الختامي الذي يتضمن تقرير الامين التنفيذي عن نشاطات اللجنة والتقدم المحقق في برنامج العمل للسنتين ١٩٩٦ و١٩٩٧. وفي جلسة بعد الظهر، تابعت اللجنة القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الـ ١٨، واعمال التحضير على الصعيد الاقليمي للمؤتمرات العالمية للامم المتحدة والاجتماعات الاقليمية لـ «اسكوا» والخطة المتوسطة الاجل للسنوات من ١٩٩٨ الى ٢٠٠١ ومشروع برنامج الاولويات للسنتين ١٩٩٨ و١٩٩٩ والوضع المالي. وناقشت اللجنة مساء مواضيع اخرى ابرزها اهتمامات دول «اسكوا» بمنظمة التجارة العالمية والاتفاقات ومستقبل المفاوضات الجارية والتقدم في اعمال انتقال «اسكوا» الى مقرها الدائم في بيروت، وتحديد موعد انعقاد الدورة الـ٢٠ ومكانها.

ولايتي قابل الرؤساء الثلاثة وبويز ونصرالله

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي زيارة رسمية للبنان قابل خلالها الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وغادر بيروت امس الى دمشق.

وكان ولايتي وصل مساء اول من امس الى بيروت واجرى محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز الذي قال ان الوزير الايراني «يحمل افكاراً عن الوضع السائد في المنطقة، ما سمح بان نتبادل وجهات النظر خصوصاً في ضوء التصعيد الاسرائيلي».

اما الوزير الايراني فاشار الى «اننا في مفترق حساس، وبما اننا دولتان تربطهما علاقات صداقة تبادلنا وجهات النظر في الاوضاع الراهنة في المنطقة». واعتبر «ان دول المنطقة تواجه الآن الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة ما يجعلنا نعتقد ان الوقت ملائم لمزيد من تبادل وجهات النظر بين دول مثل ايران وسورية ولبنان للتعاطي مع هذا الوضع الخطير».

ثم زار ولايتي الرئيس الهراوي وسلمه رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني، واوضح انه قبلها وتبلغ منه «ان لبنان يفعل كل ما من شأنه ان ينجح القمة (الاسلامية المقررة) في طهران» في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال ولايتي: «ان عقد القمة الاسلامية في طهران امر مهم لنبحث معاً في القضايا الراهنة، ومن هنا فان كل التعاون والمشاورات بيننا وبين لبنان وسورية والفلسطينيين واستمرار التعاون مع الدول العربية امر ضروري لايجاد صوت قوي وتعزيز الموقف من مواجهة التعنت الاسرائيلي».

وزار ولايتي الرئيس نبيه بري في عين التينة واوضح على الاثر ان رئيس المجلس «أدى دوراً مهماً جداً في انشاء المقاومة في الجنوب اللبناني. وهناك تعاون مهم بينه وبين المسؤولين الآخرين في المجتمع اللبناني لمقاومة الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على الشعب اللبناني». واضاف «ان استمرار الصداقة بين ايران ولبنان مهم جداً».

والتقى ولايتي ليل اول من امس في السفارة الايرانية في بيروت وفداً من «حزب الله» برئاسة امينه العام السيد حسن نصرالله الذي اطلعه على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

وصباح امس، زار الوزير ولايتي الرئيس الحريري، وقال بعد اللقاء: «اجرينا محادثات بناءة ومثمرة، ووجهت اليه دعوة من النائب الاول للرئيس الايراني لزيارة طهران في المستقبل القريب قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل. وهذه الزيارة ستكون مهمة للبلدين لانها اول زيارة للرئيس الحريري (لطهران) منذ توليه المسؤولية».

واضاف: «ابلغت الرئيس الحريري الدعوة التي وجهها الرئيس الايراني الى حضور مؤتمر القمة الاسلامي في طهران في كانون الاول المقبل، وقد قبل الرئيس الحريري الدعوتين، كذلك عرضنا الوضع العام في فلسطين وجنوب لبنان ونحن نؤمن بان استمرار التشاور وتبادل وجهات النظر بين دول المنطقة عامل مهم لمواجهة اعمال العدوان الاسرائيلية الجديدة».

نصرالله: أخطار اكبر من اجتياح ٨٢

■ بيروت - «الحياة» - رأى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان «التهويل والتصريحات اليومية لتركيا والكيان الغاصب اسرائيل واميركا وقرع طبول الحرب هدفه دفع المنطقة في اتجاه ما هو اخطر واكبر (من غزو ١٩٨٢) وشن حرب نفسية واسعة على شعوب المنطقة».

وقال نصرالله، في كلمة القاها في حارة حريك في اول ليلة من ليالي احياء مراسم عاشوراء: «نحن في مرحلة حساسة جداً (...) وطبول الحرب تقرع ليس فقط في تل ابيب وإنما في انقرة، والحديث عن حلف ثلاثي اميركي - اسرائيلي - تركي يستهدف ايران وسورية ومعهما كل حركات الجهاد والمقاومة في المنطقة».

استقبال في دار الفتوى احتفالاً برأس السنة الهجرية

قباني: لبنان من حال الركود الى النهوض
شمس الدين: لا انقاذ من دون مشروع دولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفل لبنان امس بحلول رأس السنة الهجرية ١٤١٨. وغصت دار الفتوى بالمهنئين في هذه المناسبة من القطاعات الرسمية والسياسية والدينية والديبلوماسية والشعبية المختلفة. وكان في استقبالهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والى جانبه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين.

ومن ابرز الشخصيات المهنئة رئيس الحكومة رفيق الحريري يرافقه نائبه وزير الداخلية ميشال المر وعدد من الوزراء والنواب.

ووجه المفتي قباني رسالة الى المسلمين عموماً واللبنانيين خصوصاً مساء اول من امس اكد فيها ان «لبنان ينتقل من حال الركود الى حال النهوض». ورأى ان «اي دعوة الى رؤية الجانب المظلم من النهوض الوطني هي متشائمة لا تبني حاضراً ولا مستقبلاً»، مشدداً على ان «دار الفتوى هي دار المسلمين واللبنانيين جميعاً» وداعياً الى «ضرورة الجهر بالحق من اجل المواطن الصابر الصامد الذي يتطلع الى الانصاف والعدل وتوفير فرص العمل ورفع المعاناة عنه».

من جهته، رأى الامام شمس الدين «لا يمكن ان ننقذ لبنان من دون مشروع دولة ومشروع مجتمع». وقال: «لنعط المشروع العام حقه اما اذا بقي مجموع الدولة والمجتمع مشاريع خاصة فلن تقوم للبنان قائمة، وحين نرى حياتنا العامة والسياسية والاقتصادية والثقافية والنقابية كلها خاضعة لهذا المعيار، اعبر عن قلقي حيال المستقبل». وتطرق الى موضوع الانتخابات النقابية وما رافقها، فقال: «كنا حذرنا من تسييس الدين نحذر من تسييس الحياة النقابية والجامعة اللبنانية. فكل هذه الامور يجب ان تكون نقية وصافية ونعطي من انفسنا للمشروع. لقد مضى وقت كاف منذ ان انجز اتفاق الطائف وشكلت اول حكومة على اساس الميثاق الوطني الجديد لنقطع شوطاً اكبر من الشوط الذي قطعناه، وهذا ليس ناشئاً من الصعوبات التي تواجهنا من اسرائيل والديون المتراكمة علينا والفتنة التي مرت علينا والانشقاقات العربية، ولكن مضى وقت كاف وهذا لا يدل الى ان المواطن فاشل وانما يدل الى ان قيادات الحكم فاشلة ولا تتمتع بالمستوى المطلوب ولا ترتفع الى مستوى القضية». ورأى ان «من غير الممكن ان ينهض مجتمع ودولة من دون نسبة ولو ضئيلة من الغيرية فيعطي الانسان من نفسه للمجموع. فالشيعة لا يجوز ان يكون لهم مشروع خاص في مقابل كل من يتحدث زوراً او صدقاً عن الطائفة وعظمتها، والشيعة سواء في لبنان او العالم العربي لا يجوز ان تكون لهم مشاريع خاصة، فمشروعهم هو في دولهم ومجتمعاتهم ومواطنيهم وفي نظام المصالح العامة لا في انظمة المصالح الخاصة. وفي لبنان يجب ان يكون الامر على هذه الشاكلة وكذلك الامر بالنسبة الى الطوائف عموماً».

يومان لإنجاز التحضيرات قبل زيارة البابا

مجلس المطارنة: جمعت الرأي على الإيجابيات

عمال يقومون بتزفيت طريق المرفأ امس (علي سلطان)

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخل لبنان في سباق مع الوقت لإنجاز الترتيبات والتحضيرات لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الذي سيصل في الثانية عشرة والربع ظهر السبت المقبل الى لبنان، ويغادره في السابعة مساء الاحد.

وهذه الزيارة الاولى التي يقوم بها رأس الكنيسة الكاثوليكية للبنان، علماً ان طائرة البابا بولس السادس كانت حطت في مطار بيروت لساعة واحدة في ١٩٦٤ خلال جولة قام بها على المنطقة، واقيم له استقبال رسمي.

وتواصلت الاعمال ليل نهار على الطرق، زينة وتزفيتاً وترتيبات ودوريات امنية راجلة ومؤللة، وفي الاماكن التي سيقصدها الحبر الاعظم كقصر بعبدا وبكركي والسفارة البابوية في حريصا وبازيليك سيدة لبنان والحوض الاول لمرفأ بيروت حيث سيقيم قداساً احتفالياً صباح الاحد، وحيث شارفت الترتيبات على الانتهاء، خصوصاً انجاز المنصة - المذبح، والساحة التي تتسع لنحو ٢٥٠ الف شخص، بينهم ٧٠ الفاً قعوداً.

وخصص مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري في بكركي امس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «لدرس الترتيبات المتخذة لانجاح» الزيارة. وتوقف المجلس عند «اهميتها محلياً ودولياً، وما يرتقب ان يجني اللبنانيون من ثمارها». ورأى، في بيان بعد الاجتماع، انها «من الاهمية اذ اصبحت موضوع اهتمام جميع اللبنانيين على اختلاف الصعد والمذاهب حتى ليمكن القول انها وحدت صفوفهم حولها وجمعت رايهم على ما يمكن ان يكون لها من نتائج ايجابية على الوطن وجميع ابنائه».

واضاف: «ان الكتاب الذي وجهه البابا الى اللبنانيين تمهيداً لهذه الزيارة، ضمنه العاطفة الابوية التي يكنها لجميع اللبنانيين واعتبر زيارته حجاً الى ارض هي جزء من المنطقة التي وطأتها قدما الفادي قبل الفي سنة، ومناسبة للاحتفال بالمرحلة الاخيرة للجمعية الخاصة من المجمع من اجل لبنان، وليسلمنا الارشاد الرسولي الذي يعقب المجمع ومعه تبدأ مرحلة جديدة من الصلاة والتأمل والتفكير والعمل لتبني مضمونه ووضعه موضع التنفيذ».

ولفت البيان الى «جو المصالحة والمحبة والسلام» الذي ستتم فيه هذه «الزيارة التاريخية بقطع النظر عما سيقوله البابا لنا فيها». وكرر الدعوة الى «جميع ابنائنا واخواننا اللبنانيين الى الاشتراك في استقبال البابا وفي القداس الذي سيحتفل به في العاصمة»، متمنياً ان تتم الزيارة «في احسن ظروف ممكنة، وتكون لخير لبنان وجميع اللبنانيين».

وعقد رئيس اللجنة الاسقفية للعمل الرسولي المطران حبيب باشا، متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك، مؤتمراً صحافياً امس عرض فيه التدابير المتخذة للقاء الشبيبة مع البابا في بازيليك سيدة لبنان في حريصا السابعة مساء السبت، حيث سيوقع الارشاد الرسولي في ختامه.

ويعقد رئيس اساقفة قبرص المارونية المطران بطرس الجميل مؤتمراً صحافياً غداً الجمعة يشرح فيه سير القداس الذي سيحتفل به البابا في وسط بيروت.

وفي المواقف من الزيارة، دعا الوزير ايلي حبيقة الى «مشاركة واسعة في استقبال البابا»، معتبراً «ان الزيارة ليست حدثاً عادياً»، وداعياً اللبنانيين الى مواكبتها «برأي جامع لانها خير للبنان».

وأمل «التجمع الوطني اللبناني» المعارض، في بيان بعد اجتماع برئاسة السيد دوري شمعون، ان تكلل الزيارة بالنجاح «وتسهم في تقريب موعد خلاص لبنان من محنته التي طالت وقيامته وتكريسه وطناً سيداً حراً لجميع ابنائه ونموذجاً فريداً للعيش المشترك في ظل الديموقراطية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان». وطلب مشاركة شعبية كثيفة في كل مراحل الزيارة «للتعبير عن عمق ايمان اللبنانيين وتعلقهم بمبادئهم ووطنهم»، مناشداً اياهم «ان يبكروا في الحضور الى مكان القداس ويتقيدوا، في دقة، بتعليمات القيمين على التنظيم».

ووجهت «مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني - لبنان» ومنظمة «حقوق الانسان الجديدة - انترناشيونال - البعثة الى لبنان»، كتاباً مفتوحاً الى البابا، تحدثتا فيه عن «انتهاكات حقوق الانسان المتفاقمة في لبنان، بما يكاد يقضي على ما كان يحظى به من رصيد محترم على هذا الصعيد». وتحدثتا عن تعارض بعض القوانين اللبنانية مع احكام «العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية»، داعية الحكومة اللبنانية الى «التحقيق في ما ترتكبه قوات الامن اللبنانية وغير اللبنانية العاملة على اراضيها».

وناشد رئيس تجمع بلديات بحمدون المحطة خليل خير الله باسم «الاتحاد العام لمهجري الجبل ولبنان»، البابا ان «ينظر في اهتمام الى وضع المهجرين وما يعانونه من تدمير وحرمان وبؤس وظلم». وطالبه بأن «يقول لجميع الظالمين كلمة الحق».

مذكرة من ٤ عناوين سيرفعونها اليه

القادة الروحيون المسلمون طلبوا موعداً مشتركاً مع البابا

■ بيروت - «الحياة» - علمت «الحياة» ان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ورئيس محكمة الاستئناف في القضاء المذهبي الدرزي الشيخ مرسل نصر طلبوا من مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية موعداً مشتركاً مع البابا يوحنا بولس الثاني في قصر بعبدا، بعدما كانت حددت لهم مواعيد منفصلة.

واضافت المعلومات ان ممثلي الطوائف الاسلامية الثلاث اتفقوا في ما بينهم على هذا الامر. ونقلت مصادرهم عنهم «انهم لن يطرحوا خلال اللقاء مطالب خاصة، انما سيعرضون وجهة نظرهم في الوضع اللبناني عموماً». وسيسلمون رأس الكنيسة الكاثوليكية مذكرة تتضمن اربعة عناوين اساسية: العيش المشترك وضرورة دعمه، تنفيذ القرارات الدولية خصوصاً القرار الرقم ٤٢٥ على ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية دعمه، ومشروع بناء الدولة ودعمه اذ ان الجميع جربوا المشاريع الخاصة فكانت على حساب البلد، ولا حل الا بقيام الدولة ودعم مشروعها، ووضع القدس الذي لا جدال حيال الموقف منها». واضافت المصادر ان الشيخ شمس الدين اتصل بالوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان، متمنياً عليهما الموافقة على اعتبار الشيخ مرسل نصر ممثلاً لمشيخة العقل.

وامس زار الشيخ نصر القائم مقام شيخ عقل الطائفة الشيخ بهجت غيث، وقال على الاثر ان «تغييب المشيخة (عن لقاء البابا) فيه اساءة كبيرة الى الطائفة الدرزية لا يمكن ان نتجاهلها». واضاف: «اذا كنت سألبي الدعوة (الى الاجتماع مع البابا) فبصفتي موظفاً رسمياً. لكن ذلك لا يعني التمثيل الصحيح للطائفة الدرزية الذي يقع على مشيخة العقل لا على غيرها».

"لا أحد يتدخل في عمل المجلس الدستوري"

الحريري اكد ان لا تعميم للتمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول رئيس الحكومة رفيق الحريري امس اربع قضايا اثارت اخيراً جدلاً واسعاً هي الانتخابات البلدية والمجلس الدستوري والتمديد للمجلس النيابي وانتخابات الاتحاد العمالي العام، في لقاء بعد ظهر امس في دارته في قريطم مع وفد من نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البعلبكي في حضور وزير الاعلام باسم السبع ومستشار رئيس الحكومة نهاد المشنوق.

عن تأجيل الانتخابات البلدية، قال الحريري «ان هناك خطأ ما حصل بالنسبة الى تحديد موعد اجرائها قبل التحقق من انجاز قانون الانتخابات البلدية والاختيارية والترتيبات المطلوبة لذلك. الخطأ كان في الاستمرار في اجرائها وقد تصرفت على اساس الرجوع عن الخطأ فضيلة وتم التأجيل. اما السبب الاساسي لذلك فهو وجود خطأ في التقدير لان هناك نزوحاً مسيحياً من مناطق الجبل والبقاع وحتى بيروت الى منطقة كسروان والتقنية الموجودة الان لا تسمح للمواطنين بالانتخاب حيث يقيمون بالفعل. ولو اجريت الانتخابات البلدية كما كان مقرراً، لما كان فاز، بحسب التقديرات المتوافرة لدينا اكثر من ٢٥ في المئة من المسيحيين، في مقابل ٧٥ في المئة للمسلمين. ولو حصل ذلك، لترك تأثيراً سيئاً في وضعية البلد ككل، وأحدث اهتزازات عدة، ولكان الوطن اكبر متضرر».

واضاف «من هذا المنطلق وجدت ان الانتخابات يجب ان توقف واخذت الخطوة على عاتقي وحصل ما حصل، لانني مقتنع بوجوب تحضير مشروع قانون للانتخابات البلدية يمكن المواطنين من الانتخاب حيث يعيشون لتاتي البلديات متوازنة ومحققة لاهداف الوفاق الوطني».

وذكر انه عندما اجتمع مع الرئيس سليم الحص والنائب تمام سلام اتفق معهما على «تجنيب بيروت معركة الانتخابات البلدية»، وتفاهموا على «عدم تأليف لائحة وانما ترشيح مجموعة اشخاص لا علاقة لاي منا بهم على ان تكون المقاعد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين لتحقيق التوازن المطلوب في العاصمة واجرينا الاتصالات اللازمة بعدد من الشخصيات في الطوائف الاخرى». وقال «لا مشكلة لدى الحكومة في فوز مرشحين من اي تيار معارض، كتيار (العماد ميشال) عون، او (الدكتور سمير) جعجع باي مقعد بلدي. وانما السبب الرئيسي كان تجنب حدوث النتائج التي ذكرت والتي تهدد تركيبة الوطن الاساسية».

وتطرق الحريري الى موضوع المجلس الدستوري في ضوء الجدل الدائر على الطعون الانتخابية وعمل المجلس، وقال «هناك قانون يرعى عمل المجلس الدستوري يعطي رئيسه واعضاءه استقلالاً كاملاً وحصانة كافية لممارسة صلاحياتهم في معزل عن اي ضغط من اي سلطة او مؤسسة في الدولة. نحن كحكومة لا سلطة لنا على المجلس ولا يحق لنا التدخل في شؤونه وعمله بموجب القانون. فما هو ذنبنا في ما يحصل داخل المجلس؟ هل يستطيع ان يقول اي عضو فيه او (رئيسه المستقيل وجدي) ملاط من يمارس الضغوط على المجلس؟ نحن لا علاقة لنا بما يقوم به المجلس الان».

ولفت الى «ان ليس في استطاعة وزير العدل الحديث مع اعضاء المجلس الدستوري ولكن في استطاعته استدعاء اي قاض آخر في الدولة ولفته الى اي تصرف لا يتطابق مع مهامه القضائية. كذلك ليس في استطاعة رئيس الجمهورية او رئيس المجلس النيابي او رئيس الحكومة او اي وزير ممارسة اي تدخل في عمل المجلس الدستوري». واوضح «ان ما نشر اعلامياً ان ما يحصل في المجلس الدستوري سببه تصرف السلطة، كلام غير صحيح». وقال «عسى الا يكون المجلس اخطأ في حق نفسه من خلال بعض التسريبات الى وسائل الاعلام او من خلال استقالة رئيسه».

وذكر رئيس الحكومة ان علاقته بنائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب والعضو فيه القاضي خالد قباني «علاقة طبيعية. الاول كان استاذي عندما كنت تلميذاً في صيدا. والثاني عرفته اثناء عمله مستشاراً قانونياً للرئيس الحص اثناء اجتماعات الطائف عام ١٩٨٩». وقال «اقدر صدقيتهما ونزاهتهما واذا كانت هناك قضية ما تستوجب مراجعة قانونية فلي ملء الثقة فيهما».

وعن التمديد للمجلس النيابي، قال «استقر الرأي على التمديد له ثمانية اشهر اضافية لتجنب اجراء الانتخابات النيابية على ابواب الصيف موعد تنظيم الدورة الرياضية الآسيوية اذ لا يمكن التوفيق بين الحدثين. اما لماذا وافقنا على التمديد؟ فلاننا سمعنا اصواتاً عدة تطالب بوضع قانون الانتخابات النيابية منذ الان ليتسنى للناس تحضير انفسهم وتجهيز حملاتهم. طرحنا موضوع تقصير ولاية المجلس فقامت القيامة علينا واتهمنا بالتعدي على المجلس النيابي».

وذكر بأن «الحكومة ارسلت سابقاً مشروع قانون للتمديد للمجلس ووافق عليه المجلس النيابي ونقضه المجلس الدستوري من دون اي مبرر قانوني مقنع». ونفى ان يكون التمديد للمجلس النيابي «مقدمة لتعميم التمديد في مؤسسات وقطاعات اخرى». وقال «هذا غير صحيح وليس هناك مبرر للتمديد للاشخاص او المؤسسات. اما الذين يبرر التمديد لهم فهم القضاة لاستحالة ايجاد قضاة حاضرين ومؤهلين بدلاً من الذين سيحالون على التقاعد نهاية هذا العام بسبب الآلية المطلوبة لإعداد القضاة وتأهيلهم، خصوصاً في المراكز العالية». وأضاف «ان وزير العدل بهيج طبارة جهز آلية تعطي للحكومة صلاحية التمديد للقضاة سنتين ريثما يتم تحضير بدلاء منهم».

وعما يعنيه بقوله عن محاولات لتقويض النظام المدني في البلد، اجاب «منذ توليت المسؤولية هناك محاولات مستمرة لاظهار المؤسسات المدنية من رئاسة الجمهورية الى المجلس النيابي ورئاسة الحكومة والادارة وصولاً الى القضاء، انها ليست جيدة بهدف تهميشها وتقليص صدقيتها. وما حدث اثناء انتخابات الاتحاد العمالي من مداخلات لأجهزة امنية غير مكلفة حفظ الامن اثناءها وما رافقها من اشكالات يصب في هذا الاتجاه».

وفي تقويمه لما تحقق في لبنان خلال السنوات الاخيرة، قال الحريري «اذا اخذنا في الاعتبار استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتعثر مفاوضات السلام اضافة الى الاحتلال في ميزان الصادرات اذ يستورد لبنان بنحو سبعة بلايين دولار ويصدر بنحو مليون، فعلى رغم ذلك لدينا فائض في ميزان المدفوعات بلغ خلال الاشهر الماضية من العام الجاري ٥٦٤ مليون دولار في مقابل ٣٠ مليون دولار في المدة نفسها من العام الماضي. وهذا مؤشر جيد جداً». واشار الى ان «اخطر شيء هو العجز في ميزان المدفوعات وهذا غير موجود عندنا».

ولفت الى ان «الدين المترتب على الدولة نتج عن زيادة الرواتب على عكس ما هو شائع. فعندما تسلمت المسؤولية كان الدين يبلغ نحو ٣٥٠٠ بليون ليرة لبنانية واذا احتسبت الفائدة ونسبة الزيادة على الرواتب نحصل على الفرق وعلى قيمة الدين الحالي، تضاف الى ذلك نفقات الدولة التي يقابلها نصف قيمة هذه النفقات من الواردات التي نسعى الى زيادتها». وختم ان «كل مشاريع الطرق والكهرباء والهاتف والخدمات الكبرى ليس فيها اهدار وكل الكلام الذي يقال في هذا الشأن مبالغ فيه. وهذه المشاريع ضرورية لتفعيل حركة النقل بين المناطق وتنشيط مفاصل الدورة الاقتصادية العامة في البلاد».

إربح بطاقتي سفر الى باريس
كل يوم جمعة برنامج "قلوب عطشى" تمثيل جورج سيدهم وسناء جميل يقدم للمشاهدين فرصة للإشتراك بمسابقة فريدة.
شاهدوا "قلوب عطشى" على Transponder 11c PANAMSAT-4
(4034MHz Horizontal)
"قلوب عطشى" جزء من برامج SAT-7 يبدأ كل جمعة الساعة ١:٣٠ بتوقيت المملكة السعودية أو ١٠:٣٠ صباحاً (بتوقيت غرينيش)
للمزيد من المعلومات إتصل بـ SAT-7 قبرص: ٣٥٧ ٢ ٤٥٢٠٠٠ / باريس: ٣٣١٤٥٤٦٠١٨٨
أو اكتب الى: SAT-7, PO Box 7120, CY-1642, Nicosia, Cyprus

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الليلة الذهبية
La Nuit d'Or

إفتتح الآن
المطعم الفرنسي
الليلة الذهبية
La Nuit d'Or
في ليلتى

فريق الطهاة الفرنسيين المقيمين مع مدير المطعم

ستيفان سوشيتا (شيف الحلويات)

جاك كتانوسي (مدير المطعم)

جان البرتي (مساعد رئيس الطهاة)

جيرلر لارو (رئيس الطهاة)

جيرو لافيست (مساعد شيف الحلويات)

إيريك لوتار (شيف المطبخ)

للحجز الرجاء الإتصال بجاك :

هاتف : ٦٨٣٣٤٣٥ تحويلة ١٨٠

جوال : ٠٥/٥٣٠٨٩٢٥

الأمير سلطان "رجل البيئة العربية" لعام ١٩٩٦

□ الرياض - «الحياة»:

■ تسلم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، رئيس مجلس ادارة الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، اول من امس درع «رجل البيئة العربية» لعام ١٩٩٦ «تقديراً لجهوده في حماية البيئة والحياة الفطرية في السعودية والعالم العربي».

وقدم الدرع للأمير سلطان، الأمين العام للاتحاد العربي للشباب والبيئة محمد النذير احمد الأحيمد، في مكتب الأمير في جدة. وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، العضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، والأمين العام للهيئة الدكتور عبدالعزيز ابو زنادة، ورئيس مصلحة الأرصاد وحماية البيئة الدكتور عبدالبر القين.

واشار الأمير سعود الفيصل الى اهتمام السعودية بالبيئة والحياة الفطرية، ما جعلها تتبوأ «مكانة كبيرة، اقليمياً ودولياً»، معتبراً منح الأمير سلطان الدرع تقديراً من المجتمع العربي لجهود السعودية في هذا المجال.

ترقية ٤٦٠ ضابطاً سعودياً

□ الرياض - «الحياة»:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس أوامر ملكية بترقية ٣٢ قاضياً في وزارة العدل، وتعيين ٢٣ عضواً في هيئة التحقيق والادعاء العام، كذلك ترقية ٤٦٠ ضابطاً في القوات المسلحة السعودية. وشملت الأوامر ترقية عميد الى رتبة لواء، و٣٢ مقدماً الى رتبة عقيد، و٤٧ رائداً الى مقدم، و٢٧٢ نقيباً الى رائد، و٦٣ ضابط برتبة ملازم أول الى رتبة نقيب، و٤٥ ضابطا برتبة ملازم الى ملازم أول.

الكويت تنوه بنهج السعودية في تطبيق الشريعة

□ الرياض -
من تركي الدخيل:

■ استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في جدة أمس وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي السيد محمد بن ضيف الله شرار.

وكان الوزير الكويتي اجتمع اول من امس مع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، وأجرى محادثات مع وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الذي قال لـ «الحياة» ان اللقاء تناول «وسائل التعاون في ادارة القضاء، وتم اطلاع الوزير على توجه السعودية في تطبيق الشريعة، بخاصة ان أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح كان أمر بتشكيل لجنة عليا لاستكمال تطبيق الشريعة، وزارتنا اللجنة وأطلعناها على التوجه في تطبيق الشريعة لدينا». وقال وزير العدل الكويتي ان نهج السعودية في تطبيق الشريعة الاسلامية «محل اعتزاز ونأمل بالاستفادة من هذا التطبيق الرائد».

موسكو تجدد موقفها من الحظر

"استياء" عراقي من مستوى اللقاءات مع الروس

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ يصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى موسكو اليوم، ويتوقع ان يبحث مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ومسؤولين آخرين في العلاقات الثنائية ودور روسيا في تخفيف الحظر المفروض على العراق.

وظهرت مؤشرات الى استياء عراقي من مستوى اللقاءات مع الروس.

واكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس ان بلاده تدعو الى «التقدم نحو الغاء العقوبات شرط التنفيذ الطوعي من جانب بغداد» لقرارات مجلس الأمن.

وانهى طارق عزيز زيارة للصين حيث لقي استقبالاً حافلاً تضمن مقابلة رئيس الدولة، وسيتوقف في موسكو ليوم واحد في طريق عودته الى عمان ومنها الى بغداد.

وقال لـ «الحياة» مصدر قريب الى وزارة الخارجية الروسية انه لا يتوقع ان يعقد طارق عزيز في موسكو لقاءات بالمستوى الذي اتيح له في الصين. ونبه الى ان المسؤول العراقي لم يحظ في اي من زياراته الكثيرة للعاصمة الروسية حتى بلقاء رئيس الحكومة.

واشار خبير على صلة بالملف العراقي الى ان بغداد اشعرت موسكو باستيائها من «مستوى المقابلات» اثناء انعقاد اللجنة الحكومية المشتركة في العاصمة العراقية، اذ ابلغ وزير الوقود والطاقة الروسي بيوتر روديونوف ان الرئيس صدام حسين «غائب» عن بغداد، لكن رئيس الوفد الروسي فوجئ باستقبال صدام نائب رئيس الوزراء الفيتنامي.

ويستبعد ان «تعوض» موسكو عما فات اثناء الزيارة الحالية لطارق عزيز بخاصة انها تتزامن مع عطل رسمية في روسيا لمناسبة ذكرى الانتصار في الحرب العالمية الثانية.

وذكر مصدر وثيق الصلة بالكرملين ان روسيا قد لا تكون راغبة في تعميق خلافاتها مع الغرب على توسيع حلف الاطلسي.

لكن أحد السفراء العرب في موسكو قال لـ «الحياة» ان توسيع الاطلسي ربما يكون «ورقة ممتازة» تلعبها بغداد بمحاولتها اقناع الروس بالحصول على «ثمن» مقابل قبولهم بانضمام اعضاء جدد الى الحلف. و«الثمن المطلوب، في رأي السفير، هو العمل لرفع الحظر النفطي عن العراق، ما يضمن امكانات واسعة لروسيا للحصول على مكاسب اقتصادية ومالية من تنفيذ عقود مبرمة مع العراق، لكنها مؤجلة الى ما بعد تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تنص على الغاء الحظر على صادرات النفط العراقية في حال نفذت بغداد التزاماتها في مجال ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وأوضح لـ «الحياة» مصدر رفيع المستوى في الخارجية الروسية ان موسكو طلبت من رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة تلك الاسلحة رالف اكيوس ان «يبيّن بوضوح» المطلوب من بغداد، كي تساهم روسيا في اقناع الجانب العراقي بتنفيذ «ما يقع ضمن مسؤولياته». وتابع ان بغداد لا يمكن ان تكون مسؤولة «تلكؤ دول اخرى» في تقديم معلومات عن مواد كيماوية صدرت الى العراق في وقت سابق.

وعلمت «الحياة» ان طارق عزيز سيلتقي في موسكو نائب وزير الوقود والطاقة بيوتر نيدزيلسكي لاستكمال بحث العمل المشترك في ضوء توقيع الجانبين الروسي والعراقي عقداً قيمته ٣,٨ بليون دولار لاستثمار حقل «غرب القرنة» في جنوب العراق. وكانت الحكومة العراقية صادقت على العقد اول من امس.

الى ذلك (ا ف ب) دعا العراق مجدداً الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة الى العمل لرفع الحظر الدولي.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث: «لم يعد هناك اي مسوغ لاستمرارها (العقوبات) سوى الرغبة الاميركية في الانتقام ولم تعد هناك سوى التفسيرات الاميركية الخاصة لقرارات مجلس الامن وهي تفسيرات سياسية لا قانونية تنفذ اميركا من خلالها رغبتها السادية».

وجاءت هذه الدعوة في اليوم الخامس من زيارة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي للعراق.

واضافت الصحيفة متوجهة الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن «انكم، شئتم ام ابيتم تساهمون في ابادة شعب هو أعرق شعوب العالم، بسكوتكم على السياسة الاميركية تجاهه او بالتهاون في قول الحق في وجه اميركا او التردد في التصدي لها. كونوا شجعاناً وقولوا لاميركا الظالمة المتعسفة: لا للظلم».

وكان اكاشي وصل الى بغداد السبت الماضي وانتقل الاثنين الى شمال العراق لتفقد فرق الامم المتحدة في المنطقة. ويتوقع ان يعود الى بغداد اليوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين ويغادر غداً للانضمام الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اثناء زيارته لليابان.

وتهدف زيارة اكاشي للعراق الى بحث تنفيذ القرار ٩٨٦، اي صيغة «النفط للغذاء» الذي بدأ تنفيذها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وشكت بغداد مرات من بطء تنفيذ القرار واتهمت مندوبي الولايات المتحدة في لجنة العقوبات بتأخير المصادقة على العقود التي ابرمها العراق لاستيراد مواد غذائية وادوية. واعرب اكاشي عن الرغبة في تسريع وتنفيذ القرار مشيراً الى ان الامم المتحدة تحاول التغلب على الصعوبات وحلها «خطوة خطوة». يذكر ان العراق لم يتسلم بعد اي شحنة ادوية في اطار العقود التي ابرمها.

فتح السفارة اليونانية

و اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان بعثة ديبلوماسية يونانية وصلت الى بغداد امس لمعاودة فتح السفارة اليونانية المغلقة منذ ازمة الخليج. وأوضحت ان «القائم بالأعمال اليوناني خريستوس سكورسيس وصل الى بغداد لتسلم عمله بعد قرار حكومته اعادة فتح سفارتها».

وبهذا تصبح اليونان ثالث دولة أوروبية تعاود فتح سفارتها في بغداد منذ بداية العام، بعد ايطاليا التي ارسلت بعثة ديبلوماسية لافتتاح قسم لرعاية مصالحها في السفارة المجرية، واسبانيا التي عاودت فتح سفارتها وعينت ديبلوماسياً بدرجة قائم بالأعمال. وكانت فرنسا فتحت في آذار (مارس) ١٩٩٥ قسماً لرعاية مصالحها ضمن السفارة الرومانية. ويزور وفد من رجال الأعمال اليونانيين بغداد لابرام عقود.

نائب رئيس لجنة نزع السلاح في أبو ظبي

الامارات باشرت اجراءات لوقف خرق الحظر

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ قررت دولة الامارات اتخاذ اجراءات لوقف خرق بعض السفن التي تحمل علم دولة الامارات الحظر الدولي المفروض على العراق.

وجاء هذا القرار في ختام لجتماع راسه امس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية للنظر في المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق الحظر من قبل سفن تحمل علم الامارات.

وحضر الاجتماع وزراء الداخلية الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي ووزير المواصلات احمد حميد الطاير ووزير النفط والثروة المعدنية عبيد سيف الناصري ووزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف محمد الظاهري وعدد من المسؤولين في الوزارات المعنية.

وصرح مصدر رسمي عقب الاجتماع بانه تقرر اتخاذ الاجراءات الضرورية المناسبة في شأن المسألة بما يتفق وقرارات الامم المتحدة.

واجتمع السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة في ابو ظبي امس مع تشارلز ديولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة المعنية بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، وناقشا نشاطات اللجنة.

واكد دويلفر ان اللجنة مستمرة في عملها وان العراق لم يقدم كل ما لديه من معلومات عن الاسلحة وزاد ان القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) يؤمن موارد مالية تساعد اللجنة في مواصلة عملها، وان وقف العمل بالقرار لأي سبب سيدفع اللجنة الى تامين موارد مالية لدعم مهمتها. ويزور ديولفر ابو ظبي في اطار جولة على عدد من دول المنطقة.

في بغداد (ا ف ب) علم من مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان فريقين من خبراء التفتيش الدولي باشرا الثلثاء اتصالات مع المسؤولين العراقيين لمتابعة عدد من القضايا المتعلقة بملفي الاسلحة الكيماوية والنووية وبعمل اللجنة الخاصة.

وقالت كرينا لافيري المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق التابع للجنة لوكالة «فرانس برس» ان الفريقين اللذين وصلا الى بغداد الاثنين الماضي في زيارة تستمر «لبضعة ايام» يتابعان مع المسؤولين العراقيين بعض الامور المتعلقة بملفي الاسلحة الكيماوية والنووية.

واوضحت ان احد الفريقين متخصص بالاسلحة الكيماوية ويضم ١٧ عضواً برئاسة الالماني هورست ريبس اما الفريق الثاني فيتبع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويضم ٧ اعضاء.

أمير قطر يلتقي ولي عهد دبي

■ الدوحة - «الحياة»: استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يزور الدوحة.

وحضر اللقاء ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية، وسفير قطر لدى الامارات السيد عبدالله العثمان. وكان ولي عهد دبي وصل الى الدوحة لحضور المنافسات الختامية في المهرجان السنوي الخليجي لسباق الهجن العربية الأصيلة.

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء القطري على توصيات مجلس الشورى في شأن تنشيط الحركة الاقتصادية «بتيسير اجراءات استقدام بعض الفئات وتسهيل منح التأشيرات للأسر المقيمة (من الاجانب) في دول مجلس التعاون الخليجي».

طالباني ابلغ مصر تمسكه بوحدة العراق

□ القاهرة -
من محمد علام:
□ لندن - «الحياة»:

■ اظهرت المحادثات التي اجراها في القاهرة زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني تبايناً في وجهات النظر، علماً انه حرص على اعتبار المحادثات في اطار إحياء العلاقة بين حزبه ومصر، ورغب في ان يكون حزبه مدخل القاهرة الى الملف الكردي. لكن مصر اعتبرت استقبال طالباني استمراراً لتحرك بدأ بمحادثات مع وفد من الحركة الاسلامية الكردستانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ثم مع ممثل للحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في شباط (فبراير) الماضي، وذلك ضمن جهود مصرية للحفاظ على وحدة الأكراد كجزء من الشعب العراقي، وضمان وحدة العراق، ودرس امكانات رعاية القاهرة اجتماعاً يضم طالباني وبارزاني. واكد زعيم الاتحاد امس انه طمأن القاهرة الى انه لا يسعى الى انفصال عن العراق.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المحادثات مع طالباني سادها الوضوح والصراحة، واتفق على ان الاكراد جزء من شعب العراق، وضرورة عدم المس بوحدة هذا البلد.

وكان طالباني ابلغ وكالة «رويتر» ان جولة جديدة من المحادثات بين حزبه وحزب بارزاني ستبدأ في انقرة في ١٤ الشهر الجاري، وأعرب عن امله بتنظيم انتخابات كردية في شمال العراق هذا العام.

وفي حديث الى وكالة «اسوشيتدبرس» قال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني: «اشقاؤنا في مصر يريدون ان يساعدونا على توحيد صفوف الاكراد، ونرحب بذلك ونعتقد انه جهد مخلص». واضاف ان اي مصالحة مع الحزب الديموقراطي ستبقى «املاً بعيد المنال» اذا لم تسوّ قضايا اساسية مثل تقاسم العائدات الجمركية التي تمثل مصدر الدخل الرئيسي لكردستان العراق.

وزاد انه طمأن المسؤولين المصريين الى ان حزبه يسعى الى حكم ذاتي ضمن العراق ولا يهدف الى انفصال.

أزمة مياه

على صعيد آخر اصدرت «وزارة الصناعة والطاقة» في «حكومة اقليم كردستان» التي شكلها الاتحاد الوطني الكردستاني، بياناً أشار الى ان شح المياه في شمال العراق نجم عن انخفاض معدل الأمطار هذه السنة «ما تسبب في ازمة مياه وبالتالي ازمة في الطاقة الكهربائية في كردستان».

واكد البيان الذي تلقته «الحياة» ان الادارة الكردية في المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد اضطرت الى اعتماد سياسة تقشف في المياه منذ منتصف آذار (مارس) الماضي لتخزين كميات من اجل توليد الطاقة خلال الصيف. وكان وزير الري العراقي محمود نياب الأحمد اتهم «عملاء الأجنبي» بأنهم «قطعوا مجرى المياه من سد دوكان وخفضوا تصريف المياه من سد دربنديخان».

الأردن يجدد رغبته في تفعيل علاقاته الخليجية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ شدد وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع على حرص بلاده على أمن الخليج، وتوطيد علاقاتها مع دول هذه المنطقة، منوهاً خصوصاً بالعلاقات الأردنية - السعودية.

وقال لـ «الحياة» ان «الغيمة التي مرت في سماء العلاقات العربية، وفي شكل خاص في العلاقات الأردنية (بعد حرب الخليج) زالت، وحتى في ما يتعلق بعلاقاتنا مع الاخوة في الكويت». وتابع: «يهمنا ان نحافظ على اعلى مستوى (من العلاقة) مع السعودية لأنها شقيقة كبرى لها موقع مميز على مستوى العمل العربي المشترك».

ونفى وجود فتور في العلاقات الأردنية - السورية مشيراً الى «اختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية». وقال: «سورية شقيقة لها مكانتها في العمل العربي المشترك». وكان المسؤول الأردني يتحدث قبل مغادرته الدوحة التي زارها ضمن وفد رسمي اردني برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي. وقال: «علاقتنا مع قطر ممتازة في كل المجالات».

ورداً على سؤال عن العقبات التي حالت حتى الآن دون تنفيذ مشروع نقل الغاز القطري للأردن قال المسؤول الأردني: «كان المفروض ان تكون اسرائيل جزءاً من موضوع الاستفادة من تسييل الغاز القطري في العقبة، ثم جاءت الحكومة الليكودية ولم تكن لديها الرغبة في المضي قدماً في هذا المشروع». واعرب عن أمله بإعادة النظر في هذا الموقف «في حال عادت عجلة عملية السلام الى الدوران». ووصف المشروع بانه «اقليمي».

ورأى ان «المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي صعبة جداً ولا بد من عمل شيء لرفعها».

ورداً على سؤال آخر وصف مطاوع ايران بانها «دولة اسلامية ويهمنا تحسين علاقاتنا معها، ونأمل بخطوات لتعزيزها وبان تكون ايران جزءاً فاعلاً من هذا الاقليم».

ازمة "ميكونوس"... من برلين الى فيينا؟

المعارضة النمسوية تلمح الى تواطؤ حكومي مع "عملاء ايرانيين"

■ فيينا - رويتر - تعهدت احزاب المعارضة النمسوية أمس مواصلة الضغط لفتح تحقيق عاجل في مزاعم بان وزراء سابقين تغاضوا عن هروب ايرانيين من فيينا، يشتبه في تنفيذهم عمليات اغتيال.

ورفضت حكومة المستشار فيكتور كاليما دعوات لفتح تحقيق مستقل في اطلاق ثلاثة ايرانيين، يعتقد انهم وراء قتل زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني عبدالرحمن قاسملو ومعارضين آخرين في فيينا قبل ثماني سنوات.

وساند الائتلاف الحاكم موقف الحكومة اثناء تصويت الثلثاء في البرلمان الذي عقد جلسة استثنائية للبحث في القضية.

واتهم نواب المعارضة الليبراليون و«الخضر» واقصى اليمين، وزراء سابقين من حزبي الديموقراطيين الاشتراكيين والشعبي المحافظ الشريكين في الائتلاف الحاكم، بالخضوع لمطالبات طهران باطلاق الايرانيين الثلاثة من دون ضجة.

وقال ناطق باسم المنتدى الليبرالي النمسوي المعارض: «لن نتوقف عن الضغط. انه موضوع يحتاج الى توضيح عاجل، واعتقد ان الرأي العام يعرف ان الأمور ليست على ما يرام».

وطلب المنتدى معلومات من وزير الخارجية فولفغانغ شوسل عن حجم الاتصالات بين النمسا وايران في الشهور التي تلت عمليات الاغتيال، واعلان تفاصيل اجتماعات مجلس الوزراء في تلك الفترة.

وقد ابدت الضغوط على الحكومة النمسوية منذ دانت محكمة برلين الشهر الماضي القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد في برلين عام ١٩٩٢ (قضية ميكونوس).

وتشير وسائل الاعلام النمسوية وبعض الديبلوماسيين الى ان الحكومة في فيينا سمحت لأحد المشتبه فيهم بطلب اللجوء الى السفارة الايرانية، ونظمت موكباً رسمياً لآخر يشتبه فيه، لنقله الى مطار فيينا، فيما اختفى الشخص الثالث. وصدرت أوامر باعتقال الايرانيين الثلاثة بعدما خرجوا من النمسا.

واكدت الحكومة انها ستعلن المعلومات التي يتوصل اليها فريق من مسؤولي وزارات الخارجية والعدل والداخلية، بعد تقارير عن الموضوع. وتتجه اتهامات المعارضة الى وزير الخارجية النمسوي السابق الويس موك ووزير الداخلية فرانز لويشناك ووزير العدل ايغمونت فوريغر.

طهران: تأجيل عرض للدمى لضمان أمن الفرنسيين!

■ طهران - أ ف ب - منعت ايران العرض الأول لاستعراض للدمى (الماريونيت) مستوحى من رواية «الأمير الصغير»، أشهر اعمال الكاتب الفرنسي انطوان دو سانت اكزوبيري وأوضح مصدر مطلع امس ان السلطات اوضحت ليل الثلثاء ان العرض الذي كان مقرراً ان تقدمه بالفارسية فرقة ايرانية في مركز ثقافي ايراني شمال طهران أول من امس لم يحصل على موافقة. وذكر ان السلطات تذرعت بضرورة ضمان «أمن الفرنسيين» الذين تلقوا دعوة لحضور العرض. لكنها وعدت بإقامة العرض خلال شهر، بعد الانتخابات الرئاسية الايرانية المقررة في ٢٣ ايار (مايو) الجاري، كما وعدت بتعويض الفنانين. واضطر منظمو العرض، الذي لقي دعماً من السفارة الفرنسية، الى الاسراع بإلغاء الدعوات العديدة التي وجهت لحضوره. ويأتي تأجيل العرض في وقت تشهد العلاقات بين طهران ودول الاتحاد الاوروبي أزمة بعد قرار القضاء الالماني الذي اتهم كبار القادة الايرانيين بالتورط في اغتيال أربعة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. ومع ذلك حظيت فرنسا بتكريم كبير في ايران في الايام الاخيرة خلال مهرجان اصفهان للفيلم التسجيلي.

وامس أفادت صحيفة «ايران نيوز» ان لا دليل على تورط القائم بالاعمال البريطاني في طهران مع أجهزة الاستخبارات البريطانية. ونقلت عن مصدر مطلع في وزارة الخارجية الايرانية: «ليس هناك دليل في شكل وثيقة او غيرها لاتهام الديبلوماسي البريطاني». وكانت مجلة «كيهان هوائي» كتبت الأحد ان القائم بالأعمال البريطاني جيفري جيمس مرتبط كما يبدو بجهاز «ام أي - ١٦» (الاستخبارات البريطانية) وقد يعتبر شخصاً غير مرغوب فيه في ايران ويتولى سفارة بريطانيا في ايران قائم بالأعمال منذ خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي بين البلدين في اعقاب فتوى آية الله الخميني بإهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي. وتوجه جيمس الى لندن في اطار استدعاء سفراء الاتحاد الاوروبي للتشاور الذي تقرر في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي بسبب الاحكام التي صدرت في «قضية ميكونوس».

اسرائيل تستبعد حدوث "تطورات درامية" نتيجة لمهمة المبعوث الاميركي

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - قالت اسرائيل انها لا تتوقع «تطورات درامية» في محادثات السلام المجمدة مع الفلسطينيين بوصول مبعوث السلام الاميركي للشرق الأوسط دنيس روس امس.

وتاتي زيارة المبعوث الاميركي عقب اجتماع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء أول من أمس الثلثاء على الحدود بين اسرائيل وغزة وهو الاجتماع الذي لم يزحزح الطرفين عن مطالبهما في ما يتعلق بإنهاء الأزمة التي بدات قبل سبعة أسابيع.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «يبدو ان حركة تحدث عندما يحضر روس ولذلك سيكون من الخطأ توقع تطورات درامية ولكن اتخاذ موقف متشائم سيكون خطأ بنفس الدرجة على الأقل».

وكان مقرراً ان يلتقي روس في جولته المكوكية الثانية مع نتانياهو مساء امس لمحاولة انعاش تحركات السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وان يلتقي عرفات بعد ذلك في غزة.

وكان اجتماع عرفات ووايزمان الاتصال الثاني فقط على مستوى عال بين الجانبين منذ توقف المحادثات عندما شرعت اسرائيل يوم ١٨ آذار (مارس) الماضي في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

وعقب الاجتماع قال وايزمان الذي يعد منصبه شرفياً الى حد كبير ان عرفات وافق على استئناف التعاون الامني بين الطرفين.

وقال وايزمان للصحافيين «هذه النقطة تم الاتفاق عليها. وآمل ان توضع موضع التنفيذ خلال بضعة ايام».

وكان الفلسطينيون اكثر حذراً، اذ قال عرفات فقط انه ووايزمان اكدا اهمية الحفاظ على الأمن للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه لـ «رويتر»: «لم يتم حل أي من القضايا الاساسية في الاجتماع. أوضحنا واصررنا خلال الاجتماع على ان استئناف المفاوضات لن يحدث قبل الوقف الكامل لجميع الانشطة الاستيطانية».

وشدد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس في تصريح لوكالة «فرانس برس» على انه «لا يمكن المساومة بشان جبل أبو غنيم». وقال ان «روس يعرف جيداً ان الطريقة الوحيدة لاعادة عملية السلام الى مكانها تتمثل بوقف مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات».

ولدى سؤاله عن المطالب الفلسطينية بوقف النشاط الاستيطاني اليهودي في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ قال بار ايلان لـ «رويتر» «من الواضح اننا لن توقف البناء في المستوطنات الا اذا اوقف الفلسطينيون البناء في مدنهم».

واعاد مستوطنون يهود امس بناء كوخ ازالته الشرطة الاسرائيلية الثلثاء في مستوطنة يتسحار في الضفة الغربية.

وقال احد المستوطنين الذي عرف باسم يوسي لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «احضرنا شاكوشاً ومسامير وقلنا لانفسنا علينا ان نعيد بناء ما دمر وهذا ما فعلناه».

واجلت الشرطة الاسرائيلية بالقوة عشرات المستوطنين اليهود أول من امس من كوخ تحصنوا بداخله بالقرب من مستوطنة يتسحار في الضفة الغربية ودمرته الى جانب كوخين خشبيين قالت الشرطة انها بنيت بصورة غير مشروعة.

وطغت ازمة داخلية في اسرائيل على مهمة روس السابقة في نيسان (ابريل) الماضي وفشل المبعوث الاميركي في تحقيق اي انجاز.

وقال عرفات للصحافيين امس ان الفلسطينيين وافقوا على لقاء مسؤولي الامن الاسرائيليين على ان يكون ذلك في حضور الاميركيين وانهم سيلتقون أولاً مع المسؤولين الاميركيين على حدة.

واضاف ان اتفاقه مع وايزمان لم يكن اتفاقاً ثنائياً للتنسيق الأمني وانما اتفاق ثلاثي. وقال: «انه تنسيق مع الادارة الاميركية، وان مسؤولي الأمن الفلسطينيين والأميركيين «سيلتقون اليوم (أمس) لهذا الغرض».

وزاد عرفات انه ابلغ وايزمان انه يرغب في ان يقرأ نتانياهو جيداً اتفاقات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وان ينفذها بالضبط.

نتانياهو يؤكد مجدداً التزامه توسيع النشاط الاستيطاني

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجدداً امس عزمه توسيع المستوطنات اليهودية قبل ساعات قليلة من موعد اجتماعه مع الموفد الاميركي الخاص للشرق الأوسط دنيس روس الذي وصل الى اسرائيل في محاولة لازالة الاضرار التي الحقها الاستيطان بعملية السلام.

وقال نتانياهو خلال اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي ان حكومته تنتهج «سياسة واضحة لتعزيز المستوطنات» في الأراضي الفلسطينية وفق ما جاء في تقرير عن الاجتماع بثته الاذاعة الاسرائيلية.

وحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي من خلال تصريحه طمأنة اليمين المتطرف الذي ثار على هدم الشرطة الاسرائيلية أول من امس ثلاثة منازل بناها مستوطنون من دون رخصة قرب مستوطنة يزهار في الضفة الغربية. وأكد نتانياهو لوزرائه انه تمت المبالغة في حادث يزهار.

وانتقد وزراء عدة من التيار اليميني المتشدد في التحالف وزير الدفاع اسحق موردخاي لهذا الاجراء، وعلى رأسهم وزير البنى التحتية الوطنية اريل شارون ووزير التربية زفولون هامر ووزير الصناعة والتجارة ناتان تشارانسكي ووزير البيئة رفاييل ايتان.

وذكرت الاذاعة ان الوزراء المؤيدين للمستوطنين يعتبرون ان هذه الاجراءات غير الاعتيادية للشرطة تهدف الى الاسهام في اخراج عملية السلام من الطريق المسدود وطمأنة الولايات المتحدة القلقة من حركة الاستيطان.

لكن ناطق باسم الادارة العسكرية في الضفة الغربية اللفتانت بيتر ليرنير شدد على ان عدد المنازل الفلسطينية التي يهدمها الجيش أكبر بكثير من عدد المنازل اليهودية موضحاً ان ٧٤ منزلاً فلسطينياً كانت قيد البناء أو انتهى العمل فيها هدمت منذ بدء العام الحالي.

ورحبت المنظمة الاسرائيلية المناهضة للاستيطان «السلام الآن» بعمليات الشرطة مشددة في الوقت ذاته على انها غير كافية مقارنة بحجم عمليات البناء غير المرخص لها في المستوطنات.

بريطانيا: فاتشيت وزير دولة في الخارجية لشؤون الشرق الأوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ أصبح ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطانية الجديد للشؤون الخارجية مسؤولاً عن شؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وذلك بعد ان أصدر روبين كوك وزير الخارجية الجديد قراره امس حول توزيع المناطق الجغرافية المختلفة التي سيشرف عليها وزراء الدولة الجدد الذين تم تعيينهم في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد الفوز الساحق الذي حققه العمال في الانتخابات البرلمانية الجمعة الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان فاتشيت كان يتولى في وزارة الظل العمالية السابقة قبل فوز العمال المسؤوليات نفسها وهو يعرف منطقة الشرق الأوسط عن كثب والتقى في الماضي عدداً من زعمائها وكبار المسؤولين فيها.

ويعرف عن فاتشيت دعمه للقضية الفلسطينية وتبنيه موقف الحكومات البريطانية السابقة من حيث معارضة سياسة المستوطنات الاسرائيلية والتشديد على حساسية وضع مدينة القدس وضرورة ترك تفاصيل اي تسوية في شانها الى مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفاتشيت الذي يخلف جيرمي هانلي وزير الدولة المحافظ السابق في تولي المسؤولية عن شؤون الشرق الأوسط من مواليد العام ١٩٤٥ وهو نائب عمالي عن دائرة ليدز في شمال انكلترا. وكان قبل دخوله البرلمان عضواً في المجالس المحلية في منطقة ويكفيلد لفترة من الزمن. وعمل ايضاً في الماضي محاضراً في العلاقات الصناعية في جامعة ليدز.

وينتظر ان يبدأ فاتشيت في المستقبل القريب جولات في الشرق الأوسط للتعرف على كبار المسؤولين عن كثب ومتابعة مسؤولياته الجديدة.

وسيشرف في اطار هذه المسؤوليات أيضاً على شؤون الشرق الأقصى ومنطقة الباسفيك وهونغ كونغ والعلاقات الثقافية.

الأردن يسلم خرائط وسجلات أراضي الضفة الى السلطة الفلسطينية

■ عمان - أ ف ب - قرر مجلس الوزراء الاردني تسليم السلطة الفلسطينية خرائط وسجلات أراضي الضفة الغربية، التي كانت جزءاً من الأردن منذ العام ١٩٥٠ حتى سقوطها بيد اسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقال المدير العام لدائرة الأراضي والمساحة إبراهيم مسمار ان دائرته «باشرت بتسليم الخرائط وسجلات أراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية» بعدما تقدمت بطلب في هذا الشأن الى الحكومة الأردنية.

وأوضح مسمار، في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الرأي» الأردنية، ان بإمكان سكان الضفة الغربية الحصول على وثائق أراضيهم من السلطة الفلسطينية.

وكان الأردن قطع علاقاته الادارية والقانونية مع الضفة الغربية في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٨٨ لتمهيد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية لاعلان قيام «دولة فلسطينية». وبمقتضى اتفاقات اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية، اقامت السلطة الفلسطينية حكماً ذاتياً على أجزاء من الضفة الغربية التي تقدر مساحتها بـ ٥٥٠٠ كلم مربع.

إعلان رقم (١)
طلب توظيف
معهد التنمية الادارية
الدوحة - قطر

يعلن معهد التنمية الإدارية بدولة قطر عن حاجته لشغل وظائف أعضاء هيئة التدريب والبحوث والإستشارات من ذوي الخبرات العلمية والعملية في مجال التنمية الإدارية ويفضل من لهم خبرة سابقة في الجامعات أو معاهد ومراكز تدريب مماثلة وذلك وفقا للإحتياجات بالشروط التالية :

م	الوظيفة	الاختصاصات وشرط شغل الوظيفة
١-	وظائف الهيئة التدريبية :	تختص بوضع خطط وبرامج التدريب وتطويرها وتدريب المتدربين.
١/١	مستشار تدريب	دكتوراه في الادارة العامة وإدارة الاعمال وخبرة لاتقل عن ١٠ سنوات في مجال التدريب
٢/١	خبير تدريب	دكتوراه في الادارة العامة وإدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال التدريب أو ماجستير في الادارة العامة أو إدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات
٢-	وظائف إدارة التدريب	تختص بحصر الاحتياجات التدريبية وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرامج التدريبية.
١/٢	أخصائي تدريب	ماجستير في الاداره العامة أو إدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال .او بكالوريوس في نفس المجال وخبرة لاتقل عن ١٢ سنة.
٢/٢	باحث تدريب	ماجستير في الادارة العامة أو إدارة الاعمال وخبرة لاتقل عن ٤ سنوات في مجال العمل. او بكالوريس في نفس المجال وخبرة لاتقل عن ٨ سنوات.
٣/٢	فني وسائل تدريبية	مؤهل فني فوق المتوسط تخصص مناسب وخبرة لاتقل عن ٨ سنوات في مجال تشغيل وصيانة وسائل التدريب السمعية والبصرية.او مؤهل فني متوسط تخصص مناسب وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات
٣-	وظائف الهيئة الاستشارية والبحوث	تختص باعداد الابحاث وتقديم الاستشارات في مجالات التطوير الاداري والمالي والاقتصادي .
١/٣	مستشار تنمية إدارية	دكتوراه في الادارة العامة او إدارة الاعمال خبرة لاتقل عن ١٠ سنوات في مجال الدراسات والبحوث والاستشارات التنظيمية والادارية او المالية والاقتصادية .
٢/٣	خبير بحوث وإستشارات	دكتوراه في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن٨ سنوات في مجال البحوث و الاستشارات التنظيمية والادارية او المالية والاقتصادية أو ماجستير في الادارة العامة او إدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنه في نفس المجالات .
٣/٣	باحث تنمية إدارية	ماجستير في الادارة العامة أو إدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال البحوث والاستشارات أو بكالوريوس في الادارة العامة او إدارة الاعمال و خبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال البحوث والاستشارات .
٤-	وظائف الحاسب الآلي ونظم المعلومات	تختص باختيار نظم تكنولوجيا الحاسب الآلي ووضع خطط وبرامج تشغيل نظم المعلومات .
١/٤	مستشار نظم معلومات	دكتوراة في مجال نظم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في هذا المجال او ماجستير في مجال نظم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق وخبرة لا تقل عن ١٤ سنة في نفس المجال .
٢/٤	خبير نظم معلومات	دكتوراه في مجال نظم المعلومات وعلوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال او ماجستير في مجال نظم المعلومات وعلوم الحاسب الالي و خبرة لا تقل عن ١٢ سنه في هذا المجال .
٣/٤	محلل ومبرمج	ماجستير في علوم الحاسب الالي وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال العمل او بكالوريوس في علوم الحاسب الالي وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة .
٤/٤	مشغل حاسب آلي	بكالوريوس في علوم الحاسب الالي وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال العمل او مؤهل فني فوق المتوسط في علوم الحاسب الالي وخبرة مدة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال العمل .
٥-	وظائف قانونية وادارية	
١/٥	خبير قانوني	دكتوراه في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجالات إدارة الوظيفة العامة والخدمة المدنية او ماجستير في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات أوليسانس حقوق وخبرة لا تقل عن ١٦ سنه في نفس المجالات .
٢/٥	باحث قانوني	ماجستير في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجالات الخدمة المدنية والتنمية الادارية أو بكالوريوس في القانون وما يعادله وخبرة لا تقل عن ١٢ سنه في نفس المجالات .
٣/٥	أخصائي تخطيط قوى عاملة	ماجستير في الادارة العامة أو إدارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال أو بكالوريوس في نفس المجال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة

شروط عامة

أولا: يشترط في الوظائف المعلن عنها أن تكون سنوات الخبرة تالية للحصول على التأهيل العلمي المحدد لشغل الوظيفة

ثانيا : جميع الوظائف المعلن عنها للذكور فقط

ثالثا : يشترط في شغل جميع الوظائف ألا يزيد عمر المتقدم لشغل الوظيفة عن ٥٥ عاما

رابعا : يفضل لشغل وظائف إدارة التدريب ووظائف الهيئة الاستشارية والبحوث معرفة تامة بإحدى برامج الحاسب الآلي

خامسا : يشترط في المتقدمين لشغل الوظائف إجادة اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة وتحدثا بجانب اللغة العربية

سادسا : تحدد الرواتب والمزايا في ضوء المؤهلات والخبرات لمن يقع عليهم الاختيار

تقدم الطلبات باسم السيد مدير معهد التنمية الادارية مصحوبة بالسيرة الذاتية وصورة موثقة من المؤهلات العلمية والخبرات العملية وصورة من جواز السفر ساري المفعول مع عدد (٢) صورة شخصية حديثة ملونة ترسل الطلبات على العنوان التالي دولة قطر - الدوحة ص.ب : ٣٦

وذلك في موعد اقصاه شهر من تاريخ نشر الاعلان، ولن ينظر في الطلبات التي ترد قبل نشر الإعلان أو بعد إنتهاء الموعد المحدد

الرئيس الكولومبي يرى ان السلام في الشرق الاوسط ما زال ممكناً

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صرح الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير، الذي يتولى حاليا رئاسة حركة دول عدم الانحياز امس بانه لمس «رغبة حقيقية» في السلام لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال لوكالة «فرانس برس» بعد اجتماع مع نتانياهو في القدس «يبدو لي ان العنصر الجوهري المتمثل برغبة حقيقية في السلام موجود» وانطلاقا من هذا العنصر اعتقد ان بالامكان استئناف العملية (السلمية). هناك بالتاكيد صعوبات كما في كل عملية سلام (...) لكن بالامكان تجاوز كل هذه الصعوبات».

وتابع سامبير يقول «اعتقد ان الاطراف المعنية بامكانها، بدعم من المجتمع الدولي، ان تستانف مفاوضات السلام في الاسابيع القليلة المقبلة».

وأكد ان حركة عدم الانحياز التي تضم ١١٣ عضوا لديها «رسالة بسيطة جداً» الى نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهي ان «السلام في الشرق الاوسط واقع لا يمكن الرجوع عنه».

ووصل سامبير وقرينته امس الى قطاع غزة لالقاء كلمة امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والاجتماع بعرفات في ختام زيارة ليومين الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وكان عرفات وقرينته في استقباله الرئيس الكولومبي

الرئيس الفلسطيني وقرينته في استقبال الرئيس الكولومبي امس.(ا ب)

وزوجته.

الى ذلك اكد الرئيس الكولومبي ان القرار الذي تبناه المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز الشهر الماضي في نيودلهي ودعا الى «تجميد» العلاقات مع اسرائيل ليس موجها ضد الدولة العبرية، موضحاً «انه اقتراح صادر عن الحكومة السورية التي اوصت بالتالي دولنا ممارسة نوع من الضغوط الدبلوماسية للحفاظ على عملية السلام. وتفسيري لهذا الموقف هو انه غير موجه ضد اسرائيل لكنه في مصلحة السلام».

ولفت الى ان العلاقات الثنائية بين بلاده واسرائيل «طيبة منذ سنوات عديدة»، مضيفاً «انها اقرب بلدان المنطقة الى كولومبيا».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، ان الولايات المتحدة حاولت عبثا الضغط على اسرائيل لكي لا تدعو سامبير الى زيارتها، علماً أن واشنطن تحظر دخول الرئيس الكولومبي الى الولايات المتحدة وتشتبه بان له علاقات مع مهربي المخدرات.

والتقى سامبير أول من امس الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووقع اتفاقا للتعاون القضائي مع اسرائيل واتفاقا اخر لاقامة منطقة تكنولوجيا خاصة اسرائيلية - كولومبية في كولومبيا من اجل انتاج برامج كمبيوتر.

صحافي أردني يقول انه ضرب وأهين في مقر المخابرات

■ عمان - «الحياة» - قال صحافي أردني امس انه تعرض الى سيل من «الشتائم والصفعات والاهانات» لدى مراجعته دائرة المخابرات العامة بعد استدعائه عبر الهاتف أول من امس، فيما شككت مصادر رسمية بما قاله الصحافي.

ووزع رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاسبوعية فهد الريماوي امس بياناً قال فيه انه اقتيد الى احدى غرف الطابق الأول في الدائرة حيث «بادر شخصان، منذ اللحظة الأولى ومن دون اي كلمة أو استفسار، بالاعتداء علي بسيل من الشتائم والصفعات والاهانات التي لم اتعرض لمثلها طيلة حياتي». وقال ايضاً انه تعرض لتهديدات وجهها له الضابطان.

وأشار الى ان الضابطين لم يخبراه باسباب هذا الاجراء، «سوى انني فهمت من خلال سيل الشتم واللعن والتسفيه انه يتعلق بما ينشر عموماً في جريدة المجد».

وقالت المصادر الرسمية ان ما ذكره الريماوي «لم يحدث» وان «روايته تستهدف جلب الانتباه الى صحيفته بسبب تراجع توزيعها في شكل كبير». واضافت المصادر ان «المجد» تمثل «واجهة لخدمة انظمة تستهدف الاساءة الى الأردن».

ومعروف ان الصحيفة تؤيد وتدافع عن النظامين السوري والعراقي وتحرّض الأردنيين على مهاجمة السياح الاسرائيليين الذين يزورون المملكة. ويذكر ان صحيفة «المجد» هي الصحيفة الأردنية الوحيدة التي تسمح لها السلطات السورية بالتوزيع في سورية.

١١٤ منزلاً لفلسطينيين مهددة بالهدم في القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مصدر فلسطيني رسمي ان السلطات الاسرائيلية هدمت منذ مطلع العام ١٨ منزلاً يملكها فلسطينيون وانها تهدد بهدم ١١٤ منزلاً في القدس الشرقية. وقال السيد محمد سليم المسؤول عن مشاكل هدم المنازل في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة «فرانس برس» امس ان «اصحاب المنازل الـ ١١٤ في القدس الشرقية تلقوا تحذيرات من ان منازلهم ستهدم قريباً».

ويفترض ان تطال هذه التدابير المنازل المشيدة بصورة غير قانونية، ولكن الفلسطينيين يؤكدون انه يستحيل عليهم الحصول على رخص بناء رسمية.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وعد ببناء ثلاثة الاف منزل للفلسطينيين في القدس، في مبادرة هدفت الى تخفيف وقع مشروع مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية.

يذكر ان نحو ١٥٠ الف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية التي تريد السلطة الفلسطينية جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية. لكن اسرائيل تعتبر ان مدينة القدس «عاصمتها الموحدة».

الحسيني لـ"الحياة": "بيت مال القدس" يعلن الاسبوع المقبل

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ قال السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية انه سيتوجه إلى الرباط في الاسبوع المقبل للمشاركة في اجتماع دعا إليه الملك الحسن الثاني لاعلان تاسيس «بيت مال القدس».

واوضح، في تصريحات إلى «الحياة» في القاهرة ان المؤسسات والمشاريع العربية في القدس المحتلة تحتاج إلى نحو مئة مليون دولار من اجل الحفاظ عليها وتسييرها وتطويرها، مشيراً إلى ان بعض هذه المؤسسات لا يستطيع دفع رواتب العاملين فيها.

وحذر الحسيني من ان استمرار حكومة بنيامين نتانياهو في خلق أمر واقع عبر تكثيف الاستيطان «يعني قتل عملية السلام وانهاء الامل في احيائها. وعندها سيتصاعد الصراع، ولكن بوسائل اخرى، إذ من المحتم أن يكون هناك تصرف فلسطيني يواجه هذا العنف الإسرائيلي».

واضاف ان المفاوضات «تعني وجود شريكين يجب أن يقطف كلاهما ثمار السلام. ولن نسمح لنتانياهو بقطف الثمار وحده، أو وهو مستريح».

وعن خطة بناء مستوطنة يهودية جديدة في قلب القدس الشرقية قرب باب العامود، قال الحسيني: «خضنا هذه المعركة حتى تراجعوا ولكنهم سيعودون مجدداً إلى محاولة بناء المستوطنة. وهناك مستوطنة اخرى خطيرة بين معالي ادوميم وجدعان زائيف، والهدف منها هو قطع الطريق على قرية حزمة الفلسطينية وامتداداتها، وهي معركة اخرى».

وعن امكان استئناف المفاوضات إذا تم وقف، أو إبطاء، العمل في مستوطنة ابو غنيم، اكد أن «المشكلة ليست مقصورة على هذه المستوطنة. والمفاوضات اوقفت بسبب عملية الاستيطان في مجملها. ولا اعتقد ان أحداً في الجانب الفلسطيني مقتنع بان المشكلة هي في مستوطنة ابو غنيم، ولكن المعركة هي حول الاستيطان عموماً».

أرسل تحقيقاً في تفجير طائرة "يوتا" الى المدعي العام

قاض فرنسي يطلب محاكمة ستة ليبيين

■ باريس - رويتر - قالت مصادر قضائية فرنسية ان كبير قضاة مكافحة الارهاب اختتم اول من امس تحقيقاً في حادث تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق الصحراء الكبرى عام ١٩٨٩ وطالب بتقديم ستة ليبيين منهم قريب للزعيم الليبي معمر القذافي الى المحاكمة.

وقالت المصادر انه بعد مضي اكثر من سبع سنوات على سقوط طائرة من طراز «دي - سي - ١٠» تابعة لشركة طيران «يوتا» في الصحراء الكبرى متسببة في مقتل ١٧٠ شخصاً على متنها، خلص القاضي جا ن لوي بروغيير الى ان الامر بنسف الطائرة جاء من عبدالله السنوسي الذي يمت بصلة قرابة الى القذافي.

واشارت المصادر الى ان التحقيق الذي اجراه القاضي ارسل الى مكتب المدعي العام الثلثاء لكن اقامة محاكمة امام محكمة جنايات فرنسية امر غير محتمل قبل نهاية العام الجاري أو مطلع العام المقبل.

وكان القذافي سمح لبروغيير باستجواب نحو ٥٠ من اعضاء جهاز الاستخبارات الليبي في طرابلس في تموز (يوليو) عام ١٩٩٦ اثناء زيارة اخذ خلالها القاضي حقيبة اميركية الصنع عثر عليها في مكاتب جهاز الاستخبارات.

ويعتقد المحققون ان الحقيبة مطابقة لتلك التي عبئت بالمتفجرات واستخدمت في اسقاط الطائرة.

وقالت المصادر ان بروغيير عثر ايضاً على اجهزة توقيت واجهزة تفجير مماثلة لتلك التي يعتقد انها استخدمت في تفجير الطائرة حينما فتش مكاتب الاستخبارات الليبية.

وكان القذافي بتسهيله جهود القاضي للتحقيق تخلى فعلاً عن ضباط الاستخبارات في محاولة للمصالحة بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على طرابلس في اعقاب سقوط طائرة «يو - تي - ايه» وطائرة تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨. وقال مصدر قريب من التحقيق «النتيجة الواضحة للتحقيق هي ان التفجير كان بامر السنوسي. وفرنسا كانت عدواً للتوسع الليبي في ذلك الوقت».

وقال المصدر ان التحقيق الذي تم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي استبعد اي تورط غير ليبي في الحادث. واضاف ان «السيناريو الاكثر ترجيحاً هو ان القذافي لم يكن يعلم بالتفجير قبل حدوثه وان المسؤولين تصرفوا في هذا الشان بناء على تصريحات سياسته العامة».

ووقع حادث تفجير الطائرة الفرنسية في ذروة التوتر بين فرنسا وليبيا في شان تشاد حيث اشتبكت قوات الدولتين في السبعينات والثمانينات.

ومن المتهمين في الحادث السنوي الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات الخارجية في ليبيا في ذلك الحين وعبدالله الازرق وهو ديبلوماسي كان يعمل آنذاك في برازافيل وعبدالسلام عيسى شيباني وهو عقيد مسؤول عن الخدمات الفنية في الاستخبارات الليبية.

وتشمل الاتهامات بالقتل والتدمير باستخدام متفجرات والتآمر عبدالسلام حمودة الذي يشتبه بشرائه جهاز توقيت للقنبلة في المانيا وعميلين سريين مزعومين هما ابراهيم نائلي ومصباح عرباص.

وقالت المصادر انه من غير المحتمل ان يسلم القذافي المتهمين لكن قد تبذل ضغوط على طرابلس لتسجنهم في ليبيا اذا ثبتت ادانتهم أو لتدفع تعويضات لعائلات الضحايا.

وكانت عائلات الضحايا الفرنسيين في حادث تفجير الطائرة حصلوا على تعويض قدره ٨٠٠ الف فرنك (١٤٠ الف دولار) لكل منهم لكن عائلات الضحايا البريطانيين والاميركيين لم يتلقوا بعد اي تعويضات.

القذافي يؤم المصلين في النيجر ونيجيريا

■ تونس - رويتر - بثت «وكالة انباء الجماهيرية» الليبية الرسمية امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي يعتزم السفر الاسبوع الجاري كي يؤم المصلين في النيجر ونيجيريا لمناسبة بدء العام الهجري الجديد.

وأضافت ان القذافي سيؤم الصلاة التي ستقام اليوم الخميس في النيجر كما سيؤم المصلين في صلاة الجمعة في كانو في نيجيريا.

ولم تذكر الوكالة وسيلة سفر القذافي الى هذه الدول. وستكون هذه الرحلة الاولى له الى افريقيا وواحدة من رحلاته النادرة الى الخارج منذ ان فرض حظر جوي على ليبيا عام ١٩٩٢ من جراء قضية لوكربي.

وكانت آخر رحلة للقذافي الى خارج بلاده في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الى تونس التي توجه اليها براً لكنه انتهك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على البلاد قبل ذلك بثلاثة شهور عندما نقلته طائرة مسجلة في ليبيا الى القاهرة لحضور قمة عربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ثم اعادته ايضاً الى البلاد.

ووجه مجلس الأمن تأنيباً الى ليبيا لانتهاكها الحظر الجوي بسبب رحلة القذافي الى القاهرة وبسبب رحلة اخرى نقلت مسؤولين ليبيين الى غانا في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وترسل ليبيا ايضاً حجاجاً بشكل رمزي على متن طائرة ليبية الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج منذ عام ١٩٩٥.

تونس: عودة الحوار بين رابطة حقوق الانسان والسلطات

□ تونس - «الحياة»:

■ اكدت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عودة الحوار بينها وبين السلطات بعد برود استمر اشهراً في اعقاب بيانات اصدرتها الرابطة وتضمنت انتقاداً لسياسة السلطات، خصوصاً ما اعتبرته «حصاراً اعلامياً حول نشاطات الرابطة».

وتكرس التقارب من خلال اجتماع وزير الداخلية السيد محمد بن رجب ورئيس الرابطة المحامي توفيق بودربالة للبحث في تسهيل عقد المؤتمر العام للرابطة الذي قررت الهيئة الادارية اجراءه خلال العام الجاري.

وعبرت الرابطة في بيان اصدرته امس وحصلت «الحياة» على نسخة عنه عن «ارتياحها ازاء ايجابية اللقاء الذي نقل (الوزير) خلاله تقدير رئيس الجمهورية للرابطة ورسالتها باعتبارها كسباً وطنياً».

وافاد البيان ان وزارة الداخلية تلقت توجيهات من رئيس الدولة «لتسهيل مهمة الرابطة وايجاد الحلول المناسبة للملفات التي تشغلها». واضاف ان رئيس الرابطة تناول بالدرس مع وزير الداخلية مسائل «تخص قضايا الحريات وحقوق الانسان».

واوضحت الرابطة ان المحادثة تطرقت للاحتفالات التي تعتزم الرابطة اقامتها لمناسبة مرور عشرين عاماً على تاسيسها، وكذلك الاستعدادات لتجديد فروع الرابطة في المحافظات تمهيداً للمؤتمر الخامس «في اطار الشفافية والاستقلال واحترام القانون».

وافادت ان وزير الداخلية اكد استعداده «لتقديم التسهيلات الادارية اللازمة لنشاط الرابطة بما في ذلك عقد المؤتمر (العام)».

وعبر رئيس الرابطة عن امله ان «تفتح هذه المبادرة صفحة جديدة في التعاون مع السلطات وتمكن من استئناف الحوار للوصول الى معالجة للمسائل المطروحة».

من جهة أخرى، مثل اربعة قياديين نقابيين امس امام قاضي التحقيق في العاصمة تونس بعدما رفع الأمين العام لـ «الاتحاد العام التونسي للشغل» اسماعيل السحباني دعوى ضدهم.

وقالت مصادر نقابية ان القياديين الأربعة ومعهم خامس لم يعتقل، متهمون «بترويج منشور يتضمن قذفاً لهيئة رسمية» بعد اصدارهم بياناً حض على عقد مؤتمر استثنائي للاتحاد واجراء محاسبة مالية للأمين العام. ويوجد بين المتهمين الخمسة عضوان سابقان في المكتب التنفيذي للاتحاد هما احمد بن رميلة (معتقل) وعبدالمجيد الصحراوي (فار).

رسالة من بن علي الى شيراك

■ تونس - «الحياة» - وصل رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي الى باريس امس حاملاً رسالة من الرئيس بن علي الى الرئيس جاك شيراك.

وكان الرئيس الفرنسي اوفد رئيس البرلمان فيليب سيغان الى تونس الأسبوع الماضي لنقل رسالة الى الرئيس بن علي تتعلق بتطور العلاقات الثنائية.

وأوضحت مصادر تونسية ان زيارة القروي لباريس التي لم تكن مقررة من قبل تندرج في التشاور بين الرئيسين والحكومتين في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جهة اخرى، استقبل الرئيس بن علي امس وزير الخارجية عبدالرحيم الزواري بعد عودته من ليبيا حيث رأس الجانب التونسي في اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة.

نساء المغرب يطالبن بتمثيل سياسي متوازن

■ الرباط - «الحياة»، اعلنت خمسة تنظيمات نسائية مغربية تشكيل «لجنة التنسيق النسائية الديموقراطية». وصدر بيان مشترك عن كل من الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب، والجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء وجسور ملتقى النساء المغربيات واتحاد العمل النسائي والرابطة الوطنية لموظفات القطاع العام وشبه العام، جاء فيه ان اللجنة قررت «التصدي المشترك لمتطلبات المرحلة وتشكيل قوة ضغط نسائية فاعلة لضمان تمثيل متوازن للنساء في الانتخابات المقبلة. وجعل قضية المرأة محوراً اساسياً في البرامج الانتخابية للاحزاب السياسية».

أضاف البيان ان اجواء الوفاق والتراضي التي تسود الحياة السياسية تحتم اعتبار قضية المرأة جزءاً لا يتجزأ من حقوق الانسان «لانه لا تنمية ولا ديموقراطية من دون مشاركة النساء في كل المعارك التي تخوضها القوى الفاعلة في البلاد لإقرار الديموقراطية وحقوق الانسان».

وكان زعماء احزاب المعارضة الرئيسية ركزوا في التجمعات الحزبية في الفترة الأخيرة على طرح قضايا المرأة المغربية. وقال عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض ان تقديم نساء للترشيح لانتخابات البلديات يشكل مخرجاً للحالات التي سيتعذر الاتفاق حولها على مترشحين مشتركين، اذ يذكر في هذا السياق ان البرلمان الحالي يضم نائبتين فقط تنتسبان لاحزاب المعارضة في حين ان مجالس البلديات تضم نساء عديدات.

الاردن

تتمة الصفحة الاولى

المياه (٥٠ مليون متر مكعب) للاستعمالات المنزلية. وتنص المعاهدة على توفير تلك المياه الاضافية من مصادر يتفق عليها الطرفان خلال سنة من توقيع المعاهدة. لكن الطراونة سعى بعد لقائه البرلماني إلى التقليل من اهمية الأزمة في العلاقات مع إسرائيل. وقال للصحافيين إن «ما نشر في الإعلام الإسرائيلي عن وجود ازمة سياسية لم يعكس الحقيقة بأي شكل». واضاف ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «اجرى اتصالاً مع الملك حسين وتعهد تطبيق بنود المعاهدة في مسالة المياه، واعتذر عما ورد في الإعلام الإسرائيلي، ووصفه بانه لا يعكس الموقف الرسمي الإسرائيلي ولا يعدو كونه تهويشاً من وسائل الاعلام هناك».

وقال الطراونة: «هناك اختلاف في وجهات النظر... ولدى التوصل إلى اتفاق حيال القضايا العالقة، وبخاصة مسالة المياه، فإن اللقاء سيتم بين مسؤولين من الجانبين لإعلان ذلك». واضاف ان «لا قطيعة مع إسرائيل... إذ أن هناك معاهدة سلام ترتب عليها التزامات دولية».

وأكد الوزير الأردني أن إسرائيل «اخلت بالاتفاقات الموقعة، وتنصلت من وعودها»، مشيراً إلى أن ذلك «يهدد عملية السلام ولا يخدمها».

من جانبه، قال رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية النائب فوزي طعيمة ان الطراونة «عرض آخر المستجدات، بما فيها الأزمة في العلاقات الأردنية - الإسرائيلية». وأضاف ان وزير المياه والري السيد منذر حدادين، الذي كان زار إسرائيل سراً الأحد الماضي، «عرض نتائج زيارته، وفشل اللقاء الذي عقده مع المسؤولين الإسرائيليين في التوصل إلى اتفاق على الحقوق المائية للأردن».

وحذر طعيمة من أن «العزلة التي تعيش فيها إسرائيل الآن، ستدفعها إما إلى عمل مجنون للخروج من هذه العزلة، أو إلى الانصياع للإرادة الدولية والتزام الاتفاقات». ودعا النائب الأردني إلى «التحوط لكل هذه الاحتمالات»، مشيراً إلى أن إسرائيل «تريد بناء علاقات طبيعية مع الأردن من دون أن تضحي بشيء أو تلتزم ما اتفق عليه، وهو أمر مرفوض كلياً». وقال: «أن الوزيرين (الطراونة وحدادين) أوضحا ان الأردن لن يشترك في أي لقاء مع الإسرائيليين، إلا إذا وضعت الأمور في نصابها الصحيح، والتزمت إسرائيل الاتفاقات».

ونقل طعيمة عن الطراونة قوله إن الملك حسين قال في اتصاله الهاتفي مع نتانياهو: «إننا نعمل حسب نصوص المعاهدة، وموقفنا سليم وواضح، ونحن بانتظار قراركم التزام بنودها».

وقالت المصادر النيابية إن لقاء وزير المياه مع مفوض شؤون المياه الإسرائيلي ومستشار وزير البنية التحتية اريل شارون في إسرائيل «لم يستغرق أكثر من نصف ساعة، وان المفوض مائير بن مائير تنكر لكل ما اتفق عليه في المعاهدة، وقال «إن ذلك ليس ملزماً لنا». واضافت هذه المصادر ان حدادين «عاد إلى الطائرة التي اقلته من عمّان ومحركها كان لا يزال يعمل»، في إشارة إلى قصر مدة اللقاء بعد فشل المحادثات التي لم يشارك فيها من الجانب الإسرائيلي سوى مائير وشخص آخر، في حين أن وفداً اردنياً يضم اشخاصاً عدة شارك في المحادثات».

وأوضحت أن فشل محادثات المياه كان وراء إلغاء لقاء كان مقرراً يوم الثلثاء بين ولي العهد الأمير الحسن ونتانياهو في منطقة الباقورة لتدشين صرح تذكاري لاحياء ذكرى مقتل سبع تلميذات إسرائيليات برصاص جندي أردني. وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» إن وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي تلقى أمس دعوة لزيارة الأردن بعد المحادثات التي سيجريها في واشنطن الأسبوع المقبل.

وأوضحت المصادر أن الأردن رفض اول من أمس «طلباً لاريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي لزيارة الأردن لاحتواء التوتر في العلاقات، كما رفض طلباً لزيارة مماثلة من دوري غولد»، مستشار نتانياهو. وذكرت المصادر نفسها ان مكتب ولي العهد الأردني ابلغ نتانياهو قرار ولي العهد عدم المشاركة في احتفال الباقورة في الساعة الثانية فجر الثلثاء.

من جهة اخرى، تلقى الملك حسين اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان الذي اطلعه على نتائج محادثاته اول من أمس مع الرئيس ياسر عرفات. وذكرت وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان الملك حسين أكد لوايزمان «اهمية مثل هذا اللقاء، وهو ياتي في إطار المساعي المبذولة لتذليل العقبات التي تقف في طريق استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية». ونقلت «بترا» عن الملك حسين تأكيده لوايزمان أن مثل هذه اللقاءات «تعمل على بناء الثقة وايجاد أرضية مشتركة للتفاهم يمكن من خلالها تحريك المفاوضات وايجاد المخرج المناسب لإزالة كل العراقيل التي تقف في طريقها».

مصر تستعد لرحيل 'صديق السادات'

تتمة الصفحة الاولى

ضد الزعيم الكونغولي لومومبا قبل استيلاء خلفه تشومبي ثم موبوتو على السلطة. والثانية، عام ١٩٧٧.

وسار الخط السياسي بعد وفاة السادات في اتجاه علاقات طيبة مع زائير، إلا أن مصر خلال الفترة الماضية ابدت تحفظات على سياساته من دون الدخول في مناخ أزمة.

إلا أن الأشهر السبعة الماضية شهدت تحولاً في الموقف من موبوتو تجلى في وسائل الاعلام الرسمية وسقطت حصانته الاعلامية وانتشرت المقالات المنتقدة لسياساته باعتباره «حوّل واحدة من أغنى دول القارة الى إحدى الدول الاشد فقراً في العالم (..) كما جعل منطقة البحيرات العظمى برمتها عرضة للنفوذ والتدخلات الاجنبية والتهديدات لأمن واستقرار هذه المنطقة»، حسب تقويم الاعلام الحكومي.

ومع وضوح قرب رحيل موبوتو عادت وسائل الاعلام الحكومية الى اجواء الستينات. واخذت تصفه بانه «الطاغية المريض صاحب النظام الديكتاتوري الذي فرضته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية على زائير».

أما على صعيد الاشارات السياسية فاعادت مصر رعاياها من زائير قبل شهر، ما عنى ان نظام موبوتو غير قادر الآن على حماية الرعايا الاجانب وتوفير الامن حتى في العاصمة كينشاسا، وسط مؤشرات سياسية تكشف عن نصائح لموبوتو بتحقيق انفراج سياسي سلمي للأزمة ثم بالتخلي عن السلطة باقل قدر من الخسائر.

وبالمقابل، تساور القاهرة الشكوك حول ما سيكون عليه الوضع في منطقة البحيرات في حال استلام لوران كابيلا السلطة برغم انه كان يوماً لاجئاً سياسياً في مصر أواسط الستينات بعد اغتيال لومومبا وهجوم موبوتو على قوات حركة ثوار لومومبا التي كان يقودها كابيلا قبل لجوئه الى مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

غير أن اتصالات غير رسمية جرت مع كابيلا عبر القناة الاوغندية اخيراً في إطار متابعة للوضع في هذه المنطقة لارتباطه بالأمن المائي في منطقة أعالي النيل.

هذا الاسبوع 'الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

بين الاشقاء من روابطه.

وما لبث تلفزيون الكويت والقناة الفضائية التابعة له ان باشرا قبل ثلاثة اسابيع بث برنامج بعنوان «هذا الاسبوع» ليكون النظير الكويتي لبرنامج «الاتجاه المعاكس» وللبرامج الاقدم منهما في القنوات الفضائية العربية مثل «حوار مع الغرب» في قناة «ام. بي. سي» و«على الهواء» في محطة «اوربت» الفضائية.

ولدى ظهوره بدأ برنامج «هذا الاسبوع» كما لو كان يسد فراغاً في مجال تقديم «الحق الكويتي في مواجهة الباطل العراقي» اي شرح ما تكاسلت وسائل الاعلام الاخرى عن تقديمه من حقائق حول موقف النظام العراقي كمعتد والكويت كضحية لهذا النظام.

تناولت الحلقة الاولى موضوع «الامن في الخليج» وكان المتحدث الاول فيها وزير التربية السابق الدكتور احمد الربعي الذي يبدو انه اختير لمهاراته كمحاور، باعتبار ان الامن ليس من اختصاصاته. وكان مفترضاً أن يشارك وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الحوار لكن ذلك لم يحدث لصعوبات فنية في الاتصال.

وفي حين ابتعدت الحلقة الثانية عن السياسة لتتناول «الاستنساخ البشري» كقضية للحوار، فان الحلقة الثالثة التي بثت ليلة الثلثاء عادت الى جوهر الغرض من البرنامج فتناولت «نظام العقوبات الدولية على العراق». وكان الضيوف فيها حامد البياتي عضو المؤتمر العراقي الموحد المعارض والدكتور شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، وكذلك احد الخبراء الاميركيين في هذا المجال.

ومن جانبه ينفي معد برنامج «هذا الاسبوع» ومقدمه محمد القحطاني ان يكون برنامجه رد فعل على برنامج «الرأي المعاكس» او صدى للبرامج الاخرى المشابهة في القنوات الفضائية. ويقول لـ «الحياة» ان البرنامج كان قيد الاعداد قبل سنة ضمن خطة التطوير للتلفزيون وان عدم توافر استوديو مناسب اخّر البدء في بثه الى منتصف الشهر الماضي. واعتبر القحطاني، وهو منيع ذو خبرة جيدة ويحتل منصب وكيل مساعد لشؤون الاخبار والبرامج السياسية في وزارة الاعلام، ان برنامج «هذا الاسبوع» «ليس منافساً او مواجهاً للبرامج الاخرى سواء كانت في قناة الجزيرة او القنوات الفضائية الصديقة الاخرى بل رديفاً لها في سبيل خدمة القضايا المشتركة». ويضيف ان تلفزيون الكويت واعلامها هما «امتداد طبيعي للاعلام الخليجي وللقنوات الفضائية الاخرى ومنها قناة الجزيرة الشقيقة، ونحن نخدم قضايانا الخليجية والعربية، وبرنامجنا سيناقش قضايا تهم الاشقاء في الخليج وفي حلقة مقبلة سنبحث في الشأن الخليجي بسـ في ذلك الاختلاف الموجود في وجهات النظر». وينفي القحطاني ان يكون برنامج «هذا الاسبوع» موجهاً ومبرمجاً في اتجاه النظام العراقي، ويقول: «برنامجنا ليس سياسياً بل فكرياً يناقش مختلف القضايا ولدينا حلقة مقبلة عن مشكلة المخدرات واخرى عن ثورة المعلومات في العالم...». ويؤكد استعداد البرنامج «لاستضافة اشخاص معارضين لوجهة نظر الكويت واعطائهم الفرصة لطرح افكارهم، فنحن في الكويت لدينا اقتناع كامل بموقفنا، كنا ضحية للنظام العراقي واننا قادرون على المناقشة واثبات صحة مواقفنا...». ويعكس حديث القحطاني لـ «الحياة» الموقف المعتدل الذي اختارته الحكومة الكويتية تجاه ما تبثه قناة «الجزيرة» من برامج، لكن الموقف الشعبي الكويتي كان اقل ديبلوماسية في التعبير عن عدم رضاه على الموقف القطري اذ نشرت الصحف الكويتية تعليقات لكتّاب زوايا ضد قناة الجزيرة وضد برنامج «الرأي المعاكس» ومقدمه.

خامنئي

تتمة الصفحة الأولى

القضايا «المفتعلة» التي يثيرها الغرب ضد ايران، خصوصاً في مجال حقوق الانسان ووضع المرأة.

وشدد على ان الايرانية «وجدت ذاتها وحققت شخصيتها بعد انتصار الثورة الاسلامية بما جعلها تشارك في النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية ويجعل المرأة المسلمة مفخرة، ولكن ان يتحدث بعضهم عن المرأة بما يتعارض والاسلام ويطرح افكاراً عن الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان لمجرد استمالة الافكار والتوجهات الغربية، فهذا غير مقبول». وتابع ان «العدو يحاول «ان يخترق الذهنية السياسية والثقافية السائدة منذ الثورة، وان يضع قدماً فيها»، وقال ان ذلك يدفع ايران الى ان تتمسك اكثر بالمبادئ الاسلامية خصوصاً «مقاومة الاستكبار وروح الاستعلاء عند الدول التي تريد ان تتدخل في شؤوننا».

وزاد ان الناخبين الايرانيين سيقترعون في الانتخابات لمن هو اكثر «اصراراً» على التصدي لاميركا و«الغزو الثقافي». وكان خامنئي اكد ثقته بالمرشحين الرئيسيين، وبدا انه يقف على مسافة واحدة منهم، لكن حديثه في طهران امس امام قادة وضباط وعائلات شهداء «الحرس الثوري» يحتمل تأويلات ابرزها يرجح كفة ناطق نوري، مرشح اليمين المحافظ، بما ان خاتمي يوصف بانه معتدل ويرى محللون ان معركة انتخابات الرئاسة قد تكون في طريقها الى ان تحسم قبل الاقتراع.

مصدر سياسي مؤيد لناطق نوري قال لـ «الحياة»، ان خاتمي هو الذي «يحمل افكاراً تدافع عن المرونة مع الغرب ويشجع الانفتاح الثقافي بما يسمح لليبراليين بان ينشطوا بكامل الحرية». لكن مصدراً قريباً جداً الى خاتمي رأى ان الاخير ليس معنياً بكلام خامنئي، واكد لـ «الحياة» ان «تجمع علماء الدين المجاهدين، المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي الذي يتفق مع انتصار الرئيس الايراني على دعم خاتمي سيصدر اليوم بياناً يعلن فيه تاييده ما جاء في كلام خامنئي خصوصاً «مواجهة الاستكبار والغزو الثقافي».

ولايتي

تتمة الصفحة الاولى

تكون توجهاتها بعيدة كل البعد عن اولئك الاسرائيليين الذين يريدون شراً بتركيا نفسها ويبيتون لها ضرراً فادحاً بتسخير العلاقات معها لمصلحة مخططاتهم العدوانية والتوسعية».

وفي رد على كلام المسؤولين الاسرائيليين من ان الاتفاقات بين انقرة وتل ابيب والمناورات المشتركة مع الاميركيين في البحر الابيض المتوسط «تساهم في الاستقرار في المنطقة»، قالت المصادر السورية ان «سياسة القفز فوق الحقائق من قبل اسرائيل حققت ما تحاول الايهام به من ان التعاون العسكري معها يخدم السلام في المنطقة». وقالت ان هذه المناورات تساهم في «زيادة التوتر» وفي «زيادة القلق العربي». وذكرت الصحيفة الرسمية السورية ان بعض المسؤولين الاتراك «انساق وراء الأباطيل الاسرائيلية وصدّق الكذبة الاسرائيلية الكبيرة بالادعاء بان العلاقات العسكرية والامنية التركية - الاسرائيلية لا تمس بالأذى العلاقات العربية - التركية وهي ليست على حساب هذه العلاقات».

ولم تعقد اجتماعات بين كبار المسؤولين السوريين والاتراك على المستويين الأمني والسياسي والمائي منذ اكثر من ثلاث سنوات، كما ان اللجنة الوزارية السورية - التركية - الايرانية الخاصة في بحث وضع شمال العراق جمدت اجتماعاتها منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بسبب رفض انقرة استئنافها.

وفي مقابل زيادة مستوى التنسيق الأمني والعسكري بين تركيا واسرائيل، ارتفع مستوى التعاون بين دمشق وطهران ووقع وزير الدفاع الايراني المهندس محمد فروزندة اتفاقات للتعاون العسكري خلال زيارته الاخيرة في شباط (فبراير) الماضي.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

على صعيد اخر، علّق الوزير بويز امس على اتفاقات التعاون الاميركي - التركي - الاسرائيلي بالقول «حتى هذه الساعة، فان الولايات المتحدة وتركيا على الاقل، تقولان ان هذا الامر يدور فقط على التعاون التقني والتعاون العسكري وانه خارج فعلاً عن نطاق تحالف سياسي - عسكري. واننا ننظر بقلق الى هذه المبادرات، خصوصاً بعدما استمعنا في الساعات الاخيرة الى معلومات تفيد عن مشاركة الولايات المتحدة الاميركية في مناورات مستقبلية عسكرية، ولا يمكننا ان نفصل هذا الموضوع عما يقال عن طوق سياسي - عسكري او تحالف سياسي - عسكري يهدف الى تطويق مواقف بعض الدول العربية».

واضاف «في كل الاحوال، نعتقد ان لتركيا تاريخاً ومصالح مشتركة مع العرب في كل الميادين وعليها عدم اعطاء اي علاقة بينها وبين اسرائيل العمق الذي يجعل البعض يفسر او يستخلص ان تركيا هي فعلاً جزء من اعتداء يحاك ضد اي دولة عربية».

وسئل: عما إذا كان مثل هذا الحلف يستدعي اجتماعاً عربياً طارئاً، فا - اب: «حتى الآن، لا احد منهم يتكلم على حلف بمقدار ما ان التبرير الظاهري هو ان هناك مناورات مشتركة تهدف الى تفعيل المستوى التقني للقوات من خلال نظرتنا. فالامر يتجاوز هذا الحد وبمعانيه السياسية هو مقلق كما سبق وقلت».

وكان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي زار بيروت واجتمع مع بويز ثم رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي. والتقى صباح امس رئيس الحكومة رفيق الحريري قبل ان يغادر إلى دمشق، وركز على اهمية تعاون ايران مع الدول العربية.

في غضون ذلك، اجتمعت لجنة «تفاهم نيسان» في الناقورة بعد ظهر امس برئاسة المندوب الاميركي ديفيد غريفلي. ودرست شكويين: الاولى لبنانية وموضوعها اتهام لإسرائيل بزرع اربع عبوات ناسفة في منطقة النبطية اول من امس أدى انفجار ثلاث منها الى مقتل مواطنين وجرح اثنين آخرين، اذ ثبت انها من صنع اسرائيلي نظراً الى الكتابة العبرية التي وجدت على واحدة منها لم تنفجر والتي زوّدت هوائياً ليتم تفجيرها من موقع الدبشة الاسرائيلي المواجهة او من احدى الطائرات التي كانت تحلّق في كثافة في اجواء المنطقة. والشكوى الثانية اسرائيلية تتهم المقاومة بزرع اربع عبوات ناسفة داخل «الشريط الحدودي» المحتل الاثنين الماضي ما أدى الى جرح ثلاثة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، وثلاثة مدنيين.

وتوقعت مصادر مطلعة الا يستغرق الاجتماع وقتاً مثل الاجتماعات السابقة نظراً الى عدم جدية الشكوى الاسرائيلية، لان الهجمات وقعت داخل «الشريط»، ولأن المصابين عناصر من الميليشيات المتعاونة مع الاحتلال وهذا ينطبق نصاً وروحاً مع «تفاهم نيسان»، معربة عن الامل ان تاخذ اللجنة بملف الشكوى اللبنانية الذي يحمله العقيد ماهر الطفيلي لاكتمال عناصره القانونية والموضوعية التي كانت استكملت بالصورة واشرطة الفيديو.

واوضحت المصادر ان الوفد حمل وثائق وصوراً تبين في وضوح مسؤولية اسرائيل عن الانفجار وتظهر الكتابات العبرية الموجودة على جهاز التفجير الذي تم استخدامه وقام الجيش اللبناني بتفكيكه والعبوة الرابعة التي لم تنفجر. وتزامن انعقاد اللجنة مع غارتين متتاليتين نفذتهما الطائرات الحربية الاسرائيلية على اقليم التفاح، استخدمت فيهما صواريخ جو - أرض. فلليوم الثاني على التوالي شنّت الطائرات الاسرائيلية، في الثانية بعد ظهر امس، غارة على تلال عقماتا في اقليم التفاح واستهدفتها بصاروخي جو - ارض. وفي الثانية وعشر دقائق اغارت مجدداً على المنطقة نفسها ملقية عدداً من الصواريخ.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية حلّقت في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح ونفذت غارات وهمية كثيفة وعلى علو مخفوض. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالغارتين وقال «إن الطيارين اصابوا اهدافهم في دقة».

الى ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية فجر امس قرى فرون والغندورية وزوطر الشرقية وزوطر الغربية ومجرى نهر الليطاني ومحيط عربصاليم ومجرى نهر الزهراني والجبل الرفيع وأطراف جباع. وترافق القصف مع رمايات رشاشة بالأسلحة الثقيلة طاول محيط قرى عدة.

تحقيق

تتمة الصفحة الاولى

على الاشخاص الذين كانت لديهم قدرة على الاطلاع على الوثيقة الأميركية، وهي رسالة الضمانات السرية التي قدمها كريستوفر إلى عرفات. وفي هذا الإطار، امتنع امس الناطق باسم مكتب التحقيق الفيديرالي بيل كارتر عن التعليق على ما نشرته «واشنطن بوست»، وقال: «حتى الآن ليس لدينا اي تعليق».

وزادت الصحيفة أن المسؤول الإسرائيلي ابلغ رئيسه في تل أبيب ان السفير الإسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار طلب منه الحصول على نسخة من رسالة كريستوفر إلى عرفات. ونقلت عنه قوله: «يريدني السفير ان اذهب إلى ميغا للحصول على نسخة من الرسالة». وقالت الصحيفة إن مصدرها الرسمي ابلغها ان رئيس المسؤول المخابراتي رد بقوله: «هذا أمر لا نستخدم ميغا فيه». وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في المخابرات الاميركية ان وكالة الامن القومي وهي اكبر جهاز استخباراتي سري لمراقبة الاتصالات حول العالم، تعمم عادة المعلومات التي تحصل عليها في قضايا مكافحة التجسس مع مسؤولي مكافحة التجسس في وكالة الاستخبارات المركزية، وفي مكتب التحقيقات الفيديرالي اضافة الى مكتبي الامن الديبلوماسي والاستخبارات والابحاث في وزارة الخارجية. وذكرت الصحيفة «ان وكالة الامن القومي سحبت المعلومات التي عممتها على الوكالات الاخرى بعد ١٢ ساعة من توزيعها نظراً الى حساسيتها». وقالت ان المسؤولين الاسرائيليين كانا يتحدثان باللغة العبرية وان كبار المسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي ابدوا انزعاجهم لتوزيع وكالة الامن القومي المعلومات.

ونسبت «واشنطن بوست»، الى السفير الاسرائيلي بن اليسار نفيه القاطع ان تكون حكومته تقوم باعمال غير سلمية في واشنطن. ونفى ايضاً ان يكون طلب من المسؤول المخابراتي معلومات عن الرسالة الاميركية الى عرفات أو ان يكون لدى اسرائيل جاسوس داخل الادارة الاميركية. واصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بياناً اعلن فيه ان نبأ «واشنطن بوست» لا اساس له من الصحة.

وذكرت الصحيفة ايضاً نقلاً عن مسؤول اميركي قوله انه اذا ظهر ان مسؤولاً اميركياً كبيراً «سرّب معلومات حساسة الى اسرائيل فقد يشكّل ذلك قضية اخطر من قضية الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد الذي دين عام ١٩٨٦ وحكم عليه بالسجن المؤبد».

واكدت اوساط «واشنطن بوست»، ان المعلومات التي نشرتها جاءت من مصادر لا شك بتاتاً في صدقيتها. وان محاولات جرت لتاخير نشر الخبر خشية تاثيره على سلامة التحقيق ولتفادي كشف الوسائل التي تستعملها الوكالة لرصد الاتصالات واعتراضها وفك رموزها.

وكان التحقيق في قضية «ميغا» بدأ في كانون الثاني (يناير) الماضي ولم يؤد حتى الآن الى الكشف عن هوية هذا المسؤول. والمعروف ان كلمة «ميغا» ذات جذور يونانية وتعني «الكبير» و«القوي» وتعني في القياسات والأرقام «المليون». وقال مسؤول في البيت الابيض: «إنها مسالة استخباراتية ولن نعلق على اي جانب من جوانبها».

وكانت «واشنطن بوست» نشرت مقالاً آخر من اسرائيل عن السفير بن اليسار وعلاقاته السيئة مع رئيس الوزراء نتانياهو كونه بالغ التطرف. وتحدثت الصحيفة ايضاً عن حياته المهنية خصوصاً في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» الذي عمل فيه اكثر من عشر سنوات. وعن عمله كاول سفير لإسرائيل في القاهرة.

ويذكر ان «واشنطن بوست»، نشرت خبر «ميغا» في صدر صفحتها الاولى وفهم ان قرار النشر اتخذ على اعلى المستويات في الصحيفة.

أنصار كابيلا

تتمة الصفحة الاولى

والسويسرية الى برازافيل، لم تشهد كينشاسا اي تحوّل مهم في حركة الاجانب والمواطنين. وكان الزائيريون اصطفوا لمشاهدة موكب موبوتو الذي توجه وسط حراسة شديدة الى المطار حيث اقلته طائرته الخاصة الى الغابون صباحاً. وحوّل خط سير الموكب حتى لا يصطدم بجماهير معارضة تجمعت في بعض الاحياء وهي تردد هتافات معادية للرئيس الزائيري. وأعرب كثيرون عن املهم بأن تكون تلك المرة الاخيرة التي يشاهدون موبوتو في المدينة. لكن الرئيس الزائيري ابقى المراقبين في حيرة، اذ اكد معاونوه انه سيعود خلال الساعات القليلة المقبلة ونفوا الاشاعات التي ترددت في عواصم غربية عدة عن نيته اللجوء نهائياً الى فرنسا. وعزز هذه الاشاعات، ان باريس تحولت مركزاً لنشاط ديبلوماسي غير عادي في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة، علماً بان الناطق باسم الخارجية الفرنسي جاك رومبلارت امتنع عن تاكيد الاشاعات او نفيها.

كندا ترجح ترحيل الصايغ

تتمة الصفحة الاولى

على مجلس الهجرة واللجوء للنظر في اهليته للبقاء في كندا، وذلك في اجتماع خاص يعقد في غضون اسبوعين إلى ثلاثة اسابيع.

وقال إن النتيجة الاكيدة هي ان الصايغ سيعتبر خطراً على الامن الكندي.

وافادت مصادر في وزارة الهجرة والجنسية الكندية ان الخطوة التالية تتمثل في درس ممثل قضائي خيارات الابعاد بالتشاور مع الصايغ ومحاميه والسماح للصايغ بالتقدم بطلب للحصول على حق اللجوء في كندا على ان يعرض ذلك الطلب على وزيرة الهجرة والجنسية السيدة لوسيان روبيار للنظر في امكان قبوله او رفضه.

وامتنعت تلك المصادر عن الخوض في احتمالات القبول والرفض لكنها اشارات الى ان القرار النهائي يرتبط بضرورة الحرص على «المصلحة العامة»، مرجحة بذلك احتمالات الرفض والانتقال بالتالي الى قيام «روبيار» بتحديد وجهة الابعاد. وقال بووم ان البند ٥٢ من قانون الهجرة الكندي يشير الى امكان قيام وزيرة الهجرة باصدار قرار باطلاق موكله في مقابل تعهده بالتوجه الى المحطة الاخيرة التي قدم منها الى كندا، مرجحاً اعتبار مدينة بوسطن الاميركية التي استخدمها الصايغ نقطة عبور بمثابة المحطة الاخيرة لكنه لم يجزم بذلك قائلاً ان الامر يتوقف على تعريف مصطلح «المحطة الاخيرة».

كينكل: المانيا ترفض سياسات اسرائيل الاستيطانية

القاهرة – من جيهان الحسيني:

صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن نظيره الالماني كلاوس كينكل عرض على الرئيس حسني مبارك خلال لقائه به امس، «الموقف الالماني من عملية السلام، واكد اهتمام بلاده البالغ بالسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ورفضها للسياسات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وابلغ انزعاج المانيا واوروبا من التدهور الحالي في عملية السلام».

وأشار موسى الى ان المحادثات تطرقت الى الشراكة المصرية – الاوروبية والعلاقات الثنائية والعلاقات المتوسطية والزيارة المرتقبة للرئيس مبارك الى المانيا اواخر الشهر الحالي. ولفت الى انه عقد جلسة محادثات مطولة مع كينكل قبل لقائه مبارك تناولت الموضوعات نفسها وعملية برشلونة.

وعن امتناع المانيا عن التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد قرار ادانة الاستيطان الاسرائيلي، قال موسى: «بقدر استيائنا للامتناع عن التصويت من جانب المانيا باعتبارها دولة صديقة ومتفهمة لتطورات الموقف في المنطقة وتدرك خطورة الاستيطان، الا ان حضور الوزير الى مصر والرسائل التي ارسلها وتأكيده ان بلاده ضد الاستيطان قللت بالتأكيد من اثر هذا الموضوع».

وعقب كينكل قائلاً: «هذا الموضوع أخذ حيزاً كبيراً خلال محادثاتنا اليوم، وقلنا ان امتناعنا عن التصويت جاء لان مشروع القرار كان غير متوازن وهذا لا يعني ان سياستنا تغيرت. فنحن بالقطع ضد سياسة الاستيطان وندعم الموقف العربي».

وتابع: «نظرا لتاريخنا، لدينا التزام بأن ندعم اسرائيل في ما يتعلق بأمنها (...) يجب على الفلسطينيين ان يعلموا انه لا احد يساهم (في دعم عملية السلام) اكثر من الاوروبيين والمانيا. لدينا علاقات ودية مع اسرائيل، كما ان لدينا علاقات جيدة ومتوازنة مع جميع الدول العربية».

ووصف كينكل المحادثات مع الرئيس مبارك بأنها «مهمة تم خلالها تبادل الآراء في ضوء زيارته المقبلة لالمانيا»، وقال: «تبين خلال المحادثات (في شأن عملية السلام)، ونحن على قناعة، انه لا بديل للمسيرة السلمية ويجب على اطراف النزاع بذل الجهد للتغلب على المشاكل القائمة واستئناف المفاوضات لان العالم كله يعلق عليها الكثير، لذا يجب الا تتوقف عملية السلام».

وبخصوص الدور الاوروبي في التغلب على المشكلات التي تعترض عملية السلام، قال: «تطرقنا في الاتحاد الاوروبي لهذا الوضع ونحاول ان نستخدم كل الوسائل المتوافرة»، مشيرا الى ان بلاده «ساهمت حتى الآن بالكثير على المستوى الثنائي وعلى المستوى الاوروبي في عملية السلام. في الماضي اقتصرت مساعدتنا على العملية الاقتصادية، لكن الآن نريد ان نساهم ونقدم شيئاً لعملية السلام».

وعما اذا كان تم التطرق لبحث الازمة الايرانية – الالمانية قال كينكل: «تحدثت في ذلك مع السيد عمرو موسى وبخاصة زيارة وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي لمصر وعن علاقاتنا مع ايران وتركيا واليونان، ولكن لن استطيع اعطاء تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع».

الرئيس حسني مبارك اثناء اجتماعه مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في الاقصر امس (رويتر)

وزير الماني سابق يدعو لممارسة ضغط اقتصادي على نتانياهو

☐ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موللمان، عضو قيادة الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الالمانية، بلاده والاتحاد الأوروبي الى ممارسة ضغط اقتصادي على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لكي يتراجع عن موقفه بتجميد عملية السلام في الشرق الأوسط ومواصلة خرقه للاتفاقات الموقعة.

وقال موللمان، الذي يترأس حالياً الجمعية الالمانية – العربية وغرفة التجارة والصناعة العربية – الالمانية، ان امتناع المانيا عن التصويت على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة المتعلق بسياسة الاستيطان كان خاطئاً. وانتقد زميله في الحزب وزير الخارجية كلاوس كينكل على سياسته وسياسة حكومته تجاه الشرق الأوسط وقال ان بالامكان تفهم خيبة الأمل التي أصابت الدول العربية من جراء ذلك.

وتابع يقول انه سيكون من الجيد لكينكل الذي زار مصر امس «ان يستمع الى وجهة نظر الجانب المصري في الأقصر ويعرف الى أي حد تؤثر الانعكاسات الدراماتيكية الناتجة عن موقف الرفض الذي يتخذه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو على الاستقرار الداخلي في البلاد العربية نفسها».

رغم الاتهام الجديد للمتهم الاسرائيلي

القاهرة: محامي عزام يتمسك بالدفاع عنه

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تباينت ردود الافعال على قرار نيابة امن الدولة في مصر اضافة تهمة جديدة الى المواطن الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي يحاكم حاليا امام محكمة امن الدولة في قضية تتعلق بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» والمتهم فيها ايضا المصري عمادالدين اسماعيل الموقوف حاليا مع عزام على ذمة القضية والاسرائيليتين مني احمد شواهنة وزاهرة يوسف جريس اللتين تحاكمان غيابيا.

وأكد محامي عزام السيد فريد الديب انه مقتنع بان اوراق القضية لا تتضمن ما يبرر ادانة عزام، وقال انه سيكشف في مرافعته امام المحكمة الكثير من الوقائع التي تبرئ ساحة موكله.

ويتضمن الاتهام الجديد لعزام قيامه «بالاتفاق الجنائي مع المتهمين الثلاثة الآخرين على ارتكاب جريمة التخابر بقصد الاضرار بالمصالح القومية للبلاد، وفي حال ثبوت الاتهام الجديد ضد عزام فإن العقوبة التي سيتعرض لها تصل الى حد الاشغال الشاقة المؤبدة»، ويذكر ان لائحة الاتهام التي رفعتها النيابة الى المحكمة التي بدأت في نظر القضية يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، كانت تحوي اتهاما واحدا الى المواطن الاسرائيلي وهو «المشاركة بطريق المساعدة مع المتهم المصري في ارتكاب جريمة التخابر بأن سلمه ملابس تحوي مدادا يستخدم في التراسل السري، فتمت جريمة التخابر بناء على هذه المساعدة وهي تهمة لا تتجاوز فيها العقوبة السجن عن ١٥ عاما.

ومن جهته نفى محامي المتهم المصري السيد احمد بكر ان يكون للاتهام الجديد لعزام تأثير على موقف موكله في القضية. وقال لـ «الحياة» انه «على رغم تشابك الاتهامات في القضية والتداخل بين مواقف المتهمين فيها الا ان دفاعي عن اسماعيل سيتركز على وقوعه تحت ضغوط مارسها المتهمون الثلاثة الآخرون».

وعلمت «الحياة» ان المحكمة ستستمع الى ثلاثة من الشهود من غير رجال الامن وهم وديع وجدي الصحان وشقيقته نفين ووجدي فراج سعد. وأوضحت مصادر قضائية ان الثلاثة ادلوا بأقوالهم امام نيابة امن الدولة في شأن علاقتهم بالمتهم المصري وأن الاول أوضح ان اسماعيل سلمه عند عودته بعضا من الملابس الداخلية النسائية على سبيل الهدية وانه اعطاها الى شقيقته التي ذكرت في التحقيقات انها لم تستخدم تلك الملابس، فيما ذكر الثالث انه سافر مع المتهم المصري الى اسرائيل غير انه لم يكن له علم بعلاقته بعزام او الفتاتين الاسرائيليتين.

سلطان بن زايد يستقبل نميري

☐ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ الخرطوم – من كمال حامد:

اجتمع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات أمس مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الذي يزور ابو ظبي حالياً.

وجاء اجتماع نميري مع الشيخ سلطان بعد يوم واحد من اجتماعه مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. وأكد الشيخ سلطان بن زايد وقوف دولة الامارات الى جانب السودان وقال ان دولة الامارات تؤيد كل التحركات الرامية الى خروج السودان من هذه الأزمة، وبما يؤدي الى المحافظة على وحدة السودان.

من جهة أخرى، اقر السفير البريطاني لدى الخرطوم آلان غولتي بوجود «مبالغات كثيرة في ما يتناوله الغرب عن انتهاك حقوق الانسان في السودان». وأكد غولتي ترحيب بلاده باتفاق السلام الذي وقع أخيراً بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية مسلحة.

السفارة الأميركية في القاهرة تنفي تسلم طلبات تأشيرة من أفراد أسرة عبدالرحمن

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ نفت السفارة الأميركية في القاهرة في رسالة تلقتها «الحياة» ان يكون أحد من أفراد عائلة الشيخ عبدالرحمن المسجون حالياً في أحد السجون الأميركية قد حضر لطلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وكانت «الحياة» نشرت في عددها الصادر أول من امس الثلثاء نبأ مفاده ان السفارة الأميركية في القاهرة رفضت منح أفراد عائلة الشيخ عبدالرحمن تأشيرات دخول في اعقاب تهديدات من «الجماعة الاسلامية». وكان مراسل «الحياة» حصل على النبأ من عبدالله ابن الشيخ عبدالرحمن.

وجاء في الرسالة التي ارسلها الى مكتب «الحياة» في القاهرة الملحق الاعلامي في السفارة الأميركية ريك روبركس ان «الواقعة المذكورة (رفض اعطاء تأشيرة) لم تتم» وأن «كل من يتقدم بطلب الحصول على تأشيرة للولايات المتحدة الأميركية يعامل بانصاف وبحيدة».

هيئة الدفاع

وفي الاطار نفسه، عقدت هيئة الدفاع عن الشيخ عبدالرحمن اجتماعاً امس حضره اربعة محامين هم منتصر الزيات وعبدالحليم مندور وعادل الليموني وسعد حسب الله، وقررت «تفويض مندور اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمطالبة السلطات الاميركية بوقف الانتهاكات التي يتعرض لها عبد الرحمن والسماح بنقله إلى مستشفى لتلقي العلاج من امراض عدة اصيب بها داخل السجن جراء المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها».

وقرر المحامون تقديم طلب الى السفارة الاميركية في القاهرة لمنح عبدالله عبدالرحمن ابن الشيخ الضرير تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لزيارة والده والاطمئنان عليه.

واعلن مندور انه يجري اتصالات مع المحامي الاميركي رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عن عبدالرحمن في الولايات المتحدة بهدف الاتفاق على اتخاذ الاجراءات المناسبة لدى المسؤولين الاميركيين لانقاذ عبدالرحمن وتوفير الرعاية له. واستبعد مندور رفع دعوى قضائية امام احدى المحاكم المصرية ضد الحكومة الاميركية، موضحاً ان احكام القضاء الصادرة في مصر غير ملزمة بالنسبة للدول الاخرى.

وأشار مندور إلى ان كلارك اكد له ان السلطات الاميركية بدأت في الفترة الاخيرة في تغيير معاملتها لعبدالرحمن بشكل خطير، وأن الشيخ صار يبيت في زنزانة مليئة بالماء. ولفت إلى ان المحامي الاميركي سيرسل اليه في غضون ايام صورة من مذكرة الطعن التي قدمها ضد الحكم الصادر في الولايات المتحدة في حق عبدالرحمن، وان هيئة الدفاع المصرية ستعقد مؤتمراً صحافياً بعد وصول المذكرة لاعلام الرأي العام مضمونها.

اتحاد المحامين العرب يحتج على منع الاردن دخول أمينه العام المساعد

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ بعث اتحاد المحامين العرب الى سفارة الاردن في القاهرة ونقابة المحامين في عمان امس رسالتين احتجاجيتين ضد احتجاز السلطات الاردنية الامين العام المساعد للاتحاد المحامي عبدالعظيم المغربي في مطار عمان ومنعه من دخول الاردن من دون ابداء اسباب وترحيله بشكل غير لائق الى القاهرة فجر امس. وطلب الاتحاد تفسيرا من السلطات الاردنية لهذا التصرف.

واستغرب مسؤول في الاتحاد هذا «الموقف الغريب» كون المغربي رئيساً لغرفة التحكيم العربية التي وافقت الحكومة الاردنية على جعل مقرها عمان واعطت الغرفة صفة هيئة عربية مستقلة، كما اعتبر هذا التصرف موجهاً ضد الجامعة العربية كون سفر المغربي الى عمان جاء بناء على دعوة للمشاركة اليوم الخميس في الاجتماع التحضيري للمؤتمر العربي للتحكيم الدولي الذي تنظمه الجامعة في عمان.

وقال المصدر ان الاتحاد سيطرح الموضوع على مؤتمر المحامين العرب المقرر عقده في تونس في ٢٧ ايار (مايو) كسابقة خطيرة من جانب دولة عربية.

وقال المغربي لـ «الحياة» انه فوجئ عند وصوله الى مطار عمان مساء اول من امس لحضور الاجتماع التحضيري ورئاسة اجتماع ثان للغرفة في وقت لاحق بسحب جواز سفره واحتجازه في صالة الوصول ثلاث ساعات وابلاغه وجود قرار من السلطات بمنع دخوله البلد من دون ابداء اسباب، مبدياً اسفه من ترحيله «بشكل غير لائق كما يتم ترحيل المجرمين او المطرودين».

وقال المغربي، وهو المقرر العام لـ «المؤتمر القومي العربي» لمناهضة التطبيع مع اسرائيل، انه في انتظار تفسير من السلطات الاردنية «لتحديد التعاطي مع هذه الواقعة التي تعد ظاهرة تمس حريات المواطن العربي في وطنه». وتساءل عما اذا كان هذا التصرف «بسبب الانتماء الى الحزب الناصري او رئاسة لجنة الحريات الاساسية في اتحاد المحامين العرب او معارضة اتفاق وادي عربة كامتداد لرفض معاهدة كامب دافيد؟». وأشار الى الاتصالات مع الزملاء في نقابة المحامين الاردنية التي توالي هذا الموضوع.

أنقرة: المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية لا تستهدف أي بلد

■ انقرة – أ ف ب – أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سيرميت أتاغنلي امس ان المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية المقررة هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط «لا تستهدف أي بلد آخر».

وقال ان «هذه المناورات ستكون مخصصة في الحقيقة لأغراض مدنية لعمليات بحث وانقاذ»، موضحاً ان «المفهوم المدني هو الأولوي».

وأدلى أتاغنلي بهذا التصريح بعد ردود الفعل التي صدرت خصوصاً من مصر والعراق وسورية التي عبرت عن قلقها حيال هذه المناورات التي ستأتي في اطار الاتفاق – الاطار الذي وقعته تركيا مع اسرائيل في شباط (فبراير) ١٩٩٦ والمتعلق بالتعاون العسكري.

وأوضح الناطق: «من المفيد اعادة التأكيد (...) انه لا يجوز لأي بلد في المنطقة أو اي بلد مجاور لتركيا ان يدلي بتعليقات مغايرة للأهداف الحقيقية لهذه المناورات الثلاثية»، وختم قائلاً: «هذه المناورات لا تستهدف أي بلد آخر وليس لها أي جانب استراتيجي».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

صورة من الارشيف لزعيم جماعة «الصحابة» السنية عظيم طارق وحوله انصاره. (ا ب)

تصاعد موجة العنف الطائفي في اقليم البنجاب الباكستاني

■ لاهور (باكستان) - ا ف ب - تزايدت عمليات الاغتيال ذات الطابع الديني خلال الاسابيع الماضية في اقليم البنجاب الباكستاني من دون ان تتمكن السلطات من وقف دوامة العنف هذه بين المتطرفين السنة والشيعة.

فقد اغتال مجهولون الثلثاء المسؤول عن جهاز الشرطة في اقليم البنجاب اشرف مارت، صهر وزير الداخلية شوكات حسين. ونسبت عملية اغتياله في مدينة غوجرانوالا (٤٠ كلم شمال لاهور) الى «الحرب» الطائفية التي تخوضها المجموعتان المتطرفتان «جيش الصحابة» السني و«جيش محمد» الشيعي.

واغتيل اول من امس مسؤولان في حزب «الطريقة الجعفرية» الشيعي واحد في لاهور واخر في فيصل اباد (جنوب غربي عاصمة البنجاب). يشار الى ان عمليات الاغتيال تتوسع كل يوم لتضم لائحة القتلى اسماء جديدة وفي مناطق مختلفة.

وامس الثلثاء، اعتقلت الشرطة في لاهور، عاصمة اقليم البنجاب، عظيم طارق، زعيم «جيش الصحابة»، ابرز الحركات السنية المتطرفة في باكستان. واكدت مصادر في الشرطة ان اعتقال طارق وهو نائب في الجمعية الاقليمية للبنجاب، مرتبط بقضية اغتيال اشرف مارت.

ويبدي المسؤولون السياسيون في باكستان قلقا شديدا حيال تصاعد موجة العنف هذه التي تنتشر عبر البنجاب، الاقليم الاكثر اكتظاظا بالسكان في باكستان، خصوصا مع اقتراب شهر محرم الذي تحتفل خلاله الاقلية الشيعة في باكستان بيوم عاشوراء ذكرى استشهاد الحسين في كربلاء.

وهكذا، فان حكومة نواز شريف، زعيم الرابطة الاسلامية الباكستانية، اعربت خلال الايام الماضية عن عزمها على اتخاذ اجراءات صارمة ضد هاتين المجموعتين المتطرفتين.

كما اكد حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه رئيسة الحكومة السابقة بينظير بوتو، دعمه للحكومة في تصديها لهاتين المجموعتين اللتين استفادتا حتى الان من عدم فرض اجراءات صارمة ضدهما.

ويقول اعضاء في منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ان هذه المجموعات تحظى بحماية الطبقة السياسية على اعلى مستوى وبحماية الادارة في البلاد. وقال مسؤول في احدى هذه المنظمات ان «الذين يريدون التحرك يخشون ان يتعرضوا للاغتيال من قبل هذه المجموعات التي لا يقف في طريقها شيء».

واضاف آخر «حتى داخل الجيش نفسه توجد جيوب متطرفة». ويعتبر الجيش بمثابة القطب الوحيد المستقر في هذا البلد الذي تعاني حياته السياسية من حالة فوضى منذ انشائه في العام ١٩٤٧.

وقال خبير باكستاني في التطرف الديني، فضل عدم الكشف عن هويته، ان «الحرب بين «جيش الصحابة» و«جيش محمد» لم تعد الا «عملية ثأر» تغذيها الاغتيالات والاغتيالات المضادة».

واشار الخبراء الى ان الاضطرابات الطائفية كانت تدور في البدء، في السبعينات، في المناطق التي تشهد تفاوتا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا حيث كانت الغالبية السنية الفقيرة تثور في وسط البنجاب، خصوصا في منطقة جهانغ ضد كبار ملاك الاراضي ومعظمهم من الشيعة. ولكن سرعان ما تحول هذا «الصراع الطبقي» الى صراع ديني عندما طالب المتطرفون السنة باعلان الشيعة «غير مسلمين». واعلن رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو في السبعينات طائفة «الحمديين» غير مسلمة لتهبط منذ ذلك الوقت الى قاع المجتمع الباكستاني ويتعرض افرادها غالبا للتعذيب في جو من اللامبالاة شبه العامة.

ويضيف الخبراء الباكستانيون ان العشرات من الناشطين في «جيش الصحابة»، وفي «جيش محمد» على استعداد للقيام باي شيء خصوصاً انهم مدعومون من قبل مئات لا بل الاف من الانصار الذين يقدمون لهم الدعم اللوجستي.

ولهؤلاء الانصار نفوذ قوي كما اثبت انتخاب عظيم طارق في الجمعية الاقليمية في البنجاب، نائبا عن منطقة جهانغ باكثر من ٢٨ الف صوت في شباط (فبراير) الماضي.

ولكن احد علماء القانون اعتبر ان «عملاً قضائياً شجاعاً وسريعاً وحازماً» ضد اعضاء هاتين المجموعتين هو وحده الذي يكفل وضع حد لهذه «الدوامة القاتلة للديموقراطية»، مشككا مع ذلك في امكان قيام القضاء باتخاذ هذه الخطوة الجريئة.

وقال صحافي باكستاني ان الشرطة سوف تجر الى استعمال القوة وبنوع خاص بعد اغتيال احد قادتها. واعلن مصدر في الشرطة امس الثلثاء لوكالة «فرانس برس» ان قوات الامن في البنجاب «تستعد للقيام بعملية كبيرة» ضد المتطرفين.

القضاء الألماني يؤكد نفوذ تجار المخدرات على تانسو تشيلر

■ بون - ا ف ب - اعتبرت احدى محاكم فرانكفورت ان مافيا المخدرات التركية تملك تأثيراً كبيراً على الدوائر الحكومية التركية يمتد الى وزارة الخارجية التي تتولاها تانسو تشيلر.

وجاء في حيثيات حكم صدر ضد مهربي مخدرات في كانون الثاني (يناير) الماضي ونشر امس الثلثاء، ان المحكمة اكتشفت ان تهريب المخدرات في تركيا «تتولاه عائلتا شينوغلو وبايباشين» اللتان «تملكان نفوذا كبيرا في الدوائر الحكومية التركية وحتى في وزارة الخارجية التي تتولاها تانسو تشيلر وايضاً لدى حزب العمال الكردستاني الشيوعي (انفصالي)».

واوضحت المحكمة التي بنت حكمها على «تحقيق واسع النطاق قامت به الشرطة» ان العائلتين «تنقلان المخدرات عبر اسطنبول الى الاسواق الاوروبية وتهربان مادة الهيرويين».

وكان القضاء اثار هذه الصلة بين تانسو تشيلر ومافيا المخدرات شفهياً عندما حكمت المحكمة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) على تركي وايطالي وبلجيكي بالسجن لمدد تتراوح بين خمس وتسع سنوات لنقلهم ثماني كيلوغرامات من الهيرويين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ من اسطنبول الى فرانكفورت.

وبعد ذلك، اثار وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل هذه المسألة مع تانسو تشيلر متمنيا عليها ابقاء العلاقات الثنائية بمنأى عن هذه الاتهامات. وقد طلبت تشيلر من كينكل «معلومات وافية وسريعة» عن هذا الامر.

وسط اعتراضات اليمينيين والشيوعيين

ايطاليا: دعم برلماني لمشروع الحكومة خفض العجز تمشياً مع الشروط الاوروبية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اجتازت الحكومة الايطالية امتحان الثقة في البرلمان للمرة الـ ٢١ منذ توليها مهامها في العام الماضي، وذلك في ضوء الاجراءات التقشفية التي ستتخذها خلال الفترة القريبة من اجل الحد من عجز الموازنة.

والخطوة الجديدة، ستضمن لخزينة الدولة مبلغ ١٥ الفاً وخمسمئة مليار ليرة ايطالية، وهو ما سيساعد في خفض العجز في الناتج الاجمالي العام ليصل الى ٣ في المئة وبذلك، تستطيع ايطاليا ان تفي بالتزاماتها ضمن الحدود المقررة للمعيار الاقتصادي الذي ورد في معاهدة ماستريخت.

واعطى ٣١٨ نائباً ثقتهم لحكومة اليسار - الوسط التي يراسها رومانو برودي الذي صرح على الاثر بان «ايطاليا ستكون مؤهلة تماماً حتى في نهاية هذا العام للانتقال الى الوحدة النقدية الاوروبية لتلبيتها كل المعايير المطلوبة للمشاركة في المجموعة الاولى من الدول التي ستتبنى العملة الموحدة الاوروبية».

وتضامن ٢٦٠ نائباً مع تيار اليمين - الوسط المعارض الذي حرم الحكومة ثقته متهماً اياها بانها «معوقة»، ومطالباً رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفرو بأن لا ينحاز للاجراءات التي تتخذها لان ذلك لا يتماشى وواقع الديموقراطية في البلاد.

والخطوة المقبلة لحكومة برودي ستتركز حول اجراء التعديلات على نظام الرعاية الاجتماعية «ولفار» والذي يواجه اعتراضات حادة من حزب اعادة التاسيس الشيوعي الشريك في الائتلاف الحكومي. ويعارض الحزب الشيوعي اتخاذ اجراءات تقشفية جديدة تكون على حساب الطبقات المتضررة في المجتمع الايطالي.

لكن الاحزاب السياسية الاخرى المشاركة في الائتلاف، تريد تعديل واقع الازمة الاقتصادية في البلاد والتي تتميز بخصائص فريدة مختلفة عن شقيقاتها الاوربيات حيث كان العجز في الموازنة يصل الى ١٠ في المئة من الناتج المحلي العام، وانخفض بمعدلات سريعة حتى وصل الى ٣،٢ في المئة في حين ان هذا العجز في الدول الاوروبية ما عدا اليونان، هو ٣ في المئة بينما بلغ الدين العمومي ١١٠ في المئة من الناتج المحلي العام، وهذا الدين في دول الوحدة الاوروبية لا يزيد على ٦٠ في المئة.

من جهة اخرى واصلت السلطات الامنية في مدينة باري الجنوبية، طرد مجموعات جديدة من المهاجرين الالبان «المشتبه بهم» والذين وصلوا على ظهر الباخرة «ابريني» ليلة الأحد الماضي. وكان على متن الباخرة ١٢٢٣ البانياً بينهم نساء واطفال.

واشنطن تنتقد سويسرا بشدة في شأن الذهب اليهودي

■ واشنطن - أ ف ب - اعتبر تقرير للحكومة الاميركية صدر امس الاربعاء ان سويسرا اقامت «اوثق العلاقات» مع المانيا النازية خصوصا بالنسبة الى كميات الذهب التي اودعها النازيون في المصارف السويسرية.

وكشف التقرير المؤلف من ٢٠٠ صفحة، حسب بعض المسؤولين الاميركيين الذين اطلعوا على مضمونه، معلومات عن مصير الذهب النازي المودع في سويسرا وعن دور الديبلوماسية الاميركية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية.

وينتقد التقرير بشدة سويسرا التي وصفها مراراً بانها شريك «متحفظ» في جهود التفاوض على توزيع عادل للاموال النازية بعد الحرب. ووجه انتقادات ايضا الى السويد واسبانيا والبرتغال وتركيا والارجنتين بسبب علاقاتها مع المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

ولم يستثن التقرير واشنطن نفسها. فنتيجة التحقيق تطرح «تساؤلات خطرة جداً» حول دور الولايات المتحدة كما كتب مساعد وزير التجارة ستيوارت ايزنشتات الذي نسق اعمال التحقيق. وقال احد المسؤولين ان ايزنشتات شدد خصوصاً على «تقاعس واضح على اعلى المستويات لدعم اجراء مفاوضات حازمة مع الدول المحايدة».

من جهة اخرى خلص التقرير الذي استغرق سبعة اشهر الى القول ان «الولايات المتحدة والحلفاء لم يمارسوا ضغوطاً كافية على الدول المحايدة لتأنيبها واجبها الادبي بمساعدة الناجين من المحرقة من خلال اعادة توزيع الاموال النازية عليهم».

واعد التقرير الدائرة التاريخية في الخارجية الاميركية ويتضمن مساهمات احدى عشرة مؤسسة حكومية وغير حكومية منها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ووزارتا العدل والدفاع.

وفي ما يتعلق بالذهب اكد التقرير ان النظام النازي نقل الى سويسرا بين كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩ وحزيران (يونيو) ١٩٤٠ كميات من الذهب تقدر بحوالى ٤٠٠ مليون دولار. وتبلغ قيمتها الحالية ٣.٩ بليون دولار.

وتم تكديس ثلاثة ارباع هذا الذهب في البنك الوطني السويسري اما الربع الباقي فعثر عليه في حسابات مصرفية في دول متحالفة مع النازيين. واوضح التقرير ان جزءاً من الذهب الذي نقل الى سويسرا عائد الى ضحايا المحرقة وهو يتألف من مجوهراتهم واسنانهم.

ووصف التقرير السويد بانها «متعاونة نسبياً» في محاولات اعادة اموال فترة ما بعد الحرب، لكنه اكد ان اسبانيا والبرتغال وتركيا وسويسرا رفضت التعاون.

لاهاي: ادانة الصربي تاديتش بسلسلة من الجرائم ضد الانسانية

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ أصدرت المحكمة الدولية لجرائم الحرب في البوسنة والهرسك امس الاربعاء احكامها وقضت بادانة الصربي دوسكو تاديتش باقتراف ١١ جريمة من بين ٢٠ وجهها اليه الادعاء العام. وبرأته المحكمة من تسع تهم اخرى غالبيتها بسبب عدم كفاية الادلة، كما سحبت احدى الضحايا النساء شكواها ضده بالاغتصاب بسبب اوضاعها العائلية الخاصة.

وهذه الادانة الاولى التي تصدرها المحكمة منذ تاسيسها وسيتبعها اعلان منفصل للحكم على تاديتش في الاول من شهر تموز (يوليو) القادم. وقضت المحكمة باستمرار حبس تاديتش بانتظار جلسة اعلان الحكم، ولكنه سيتمكن من استئناف القرار التجريمي في موعد اقصاه التاسع من حزيران (يونيو) المقبل.

وتتضمن الجرائم التي ثبت اقترافه لها، القتل والتعذيب والاهانة الجسدية والنفسية والتمييز العرقي ضد المسلمين والاغتصاب وهي جرائم تدخل غالبيتها في باب الجرائم ضد الانسانية. كما انه ادين بالانتهاك المنتظم للاعراف الدولية وقوانين الحرب ومعاهدة جنيف اثناء عمله كمدير لعدد من معسكرات التجميع والاعتقال وسط البوسنة وتوليه مسؤولية الميليشيات الصربية التي نفذت سياسة التطهير العرقي.

وكانت الشرطة الالمانية القت القبض على تاديتش وهو يحمل هوية مستعارة في ميونيخ وذلك في ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٤. وسلمته الى المحكمة الدولية في لاهاي بعد اكثر من عام على توقيفه. وأصدرت المحكمة بحقه أول قرار اتهامي بعد ١٢ شهراً على اعتقاله.

وأنكر تاديتش التهم الموجهة اليه بحجة انه ليس الشخص الذي تتطرق اليه الافادات والتهم وان هنالك خطأ في تشخيص هويته.

الهند: قتل عشرين جندياً في هجوم متمردين انفصاليين

■ غواهاتي (الهند) - ا ف ب - اعلن مسؤول كبير في ولاية تريبورا الهندية (اقصى شمال شرق) ان عشرين جنديا هنديا قتلوا في كمين نصبه أمس الاربعاء متمردون انفصاليون في هذه الولاية.

واعلن وزير الداخلية في هذه الولاية سامار شودهوري ان متمردين من قبائل تنتمي الى الجبهة الوطنية لتحرير تريبورا (محظورة) هاجموا دورية للقوات شبه العسكرية في منطقة كهوملونغ المعزولة الواقعة على بعد ١٥٠ كلم من اغارتالا عاصمة ولاية تريبورا.

يشار الى انه الاعتداء الاكثر دموية الذي تتعرض له القوات الهندية في هذه المنطقة. واوضح شودهوري ان العسكريين الهنود قتلوا على الفور كما اصيب خمسة جنود بجروح خطيرة خلال هذا الاعتداء.

واضاف ان تعزيزات ارسلت الى مكان وقوع الحادث.

وتقاتل حركات المتمردين القبليين منذ سنوات لتشكيل كيان قبلي مستقل في تريبورا.

صعوبات ستواجه الحكومة المقبلة أياً كان انتماؤها

شيراك يتدخل علناً في الانتخابات الى جانب الائتلاف الحكومي اليميني

□ باريس - من ارليت خوري:

■ إختار الرئيس الفرنسي جاك شيراك الدخول على خط حملة الانتخابات الاشتراعية امس الاربعاء عبر رسالة مطولة الى الفرنسيين نشرتها الصحف المحلية وفيها طالب مواطنيه باعطائه الدعم اللازم لإكمال العمل الذي بدأ لدى توليه الرئاسة والذي «لا يمكن ان يعطي ثماره إلا بالاستمرارية».

وتعمد شيراك توجيه هذه الرسالة في السابع من الشهر لكونه موعد الذكرى الثانية لتوليه رئاسة الجمهورية، كما تعمد نشرها في صحف المناطق، باعتبارها القناة التي كان استخدمها لإبلاغ الفرنسيين ترشيح نفسه للرئاسة، أملاً في ان يساعد استخدامه لهذين الرمزين في انعاش أوضاع الائتلاف اليميني الحاكم بعد اشتداد المنافسة بينه وبين أحزاب المعارضة اليسارية.

ومما شدد عليه شيراك في رسالته ان «فرنسا الآن بحاجة الى انطلاقة جديدة ومشتركة يحكمها شعار المبادرة والتضامن». وقال ان «بلادنا في الماضي، لم تقدم دائماً على الخيارات الحسنة»، مضيفاً في اشارة الى التدهور الاقتصادي والعجز المالي الذي خلفه حكم الحزب الاشتراكي للبلاد على مدى ١٤ سنة انه «كان لا بد من تصفية الحسابات المتراكمة، وهذا ما تم بالفعل فحان الوقت للبدء بمرحلة جديدة».

واكد ان القرار الذي اتخذه بالدعوة الى الانتخابات المبكرة، بدلاً من الابقاء على الموعد الذي كان محدداً لها في ربيع سنة ١٩٩٨، هدفه «اعطاء الكلمة للفرنسيين كي يحددوا بأنفسهم مضمون المرحلة الجديدة»، و«الحصول مجدداً على القوة السياسية اللازمة للدفاع عن مصالح فرنسا خلال الإستحقاقات الأوروبية المهمة المقبلة».

ورأى شيراك ان استكمال العمل والاصلاح الذي بدأه قبل عامين، الائتلاف اليميني الذي يتزعمه خصوصاً على صعيد خفض الانفاق العام وسد العجز المتراكم في الموازنة الفرنسية، يقتضي «استقراراً سياسياً واستمرارية». وأضاف: «انني بحاجة الى دعمكم لكي نواصل معاً ما حققناه سوياً»، مشدداً على «أهمية الثقة التي نوليها للآخرين والثقة التي نمتلكها بداخلنا».

وباستثناء دفاعه عن أداء فريقه، الذي تشجبه نسبة ٦٤ في المئة من الفرنسيين وتعتبره سلبياً، خلت رسالة شيراك من أي وعود جديدة، ما عدا تعهده بالعمل شخصياً والافساح في المجال أمام النساء للعب دور أكبر في حياة البلاد السياسية والاقتصادية».

والسؤال الذي طرحه المراقبون في باريس امس هو هل ان هذه المداخلة التي وصفتها المعارضة الاشتراكية والشيوعية بالتدخل السافر في الحملة الانتخابية من قبل الرئيس الذي يفترض ان يمثل كافة الفرنسيين، ستلعب دوراً في تدعيم مواقع مرشحي حزبي الائتلاف اليميني «التجمع من أجل الجمهورية»، و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»؟

والآراء في هذا الشأن، متباينة. فالاشتراكيون والشيوعيون الذين تشير الاستطلاعات الى احتمال حصولهم على حوالى ٢٥٦ مقعداً نيابياً من اصل ٥٧٧ في البرلمان الجديد مقابل اقل من مئة مقعد يحتلونها حالياً، يميلون الى التخفيف من الآثار المتوقعة لكلام شيراك.

والأمين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان صرح بأنه لا يرى من جديد ومؤثر في الحملة الانتخابية في ما قاله شيراك، وان المراهنة على ان تؤدي مداخلته الى التفاف شعبي حول مرشحي اليمين ستفشل مثلما فشل الرهان على إثارة مثل هذا الالتفاف عبر قرار حل البرلمان.

وبالمقابل فإن أوساط اليمين ترى ان كلام شيراك من شأنه ان يضع الفرنسيين امام خيار واضح مفاده اعطاء ثقتهم للنهج المعتمد منذ عامين وتسريع وتيرته، لتمكين فرنسا من حل مشاكلها الاقتصادية والدخول في الاستحقاقات الأوروبية وفي طليعتها العملة الموحدة، من موقع قوة، أم العودة الى أسلوب الانفاق السهل الذي اعتمده الاشتراكيون في السابق؟

لكن تصريحات قادة الائتلاف اليميني التي تتسم بالثقة لا تلغي القلق الذي يراودهم، بعدما اكدت الاستطلاعات المتكررة مدى التقارب بين نسبة مؤيديهم التي تبلغ ٤٠ في المئة ونسبة مؤيدي اليسار التي تبلغ ٣٩ في المئة.

وهناك في الوقت ذاته عناصر اخرى تعزز هذا القلق وتتمثل من جهة بعدم الاكتراث الذي تبديه غالبية الفرنسيين بالحملة الانتخابية حيث تقتصر نسبة المهتمين بها ٤٩ في المئة، وهناك من جهة اخرى التخوف من ان يرتد التدهور البالغ في شعبية رئيس الحكومة الآن جوبيه سلباً على مجمل الحملة.

لذا، يحاول قادة اليمين وفي مقدمهم جوبيه، تفادي مثل هذه الانعكاس السلبي، بالتأكيد على ان الاقتراع لصالح مرشحي التجمع والاتحاد لا يعني بالضرورة الاقتراع لحكومة جوبيه مكررة، وان أمر اختيار رئيس الحكومة المقبلة من صلاحيات شيراك دون غيره.

واذا اثبت الاقتراع ما تظهره نتائج الاستطلاعات حالياً، فان رئيس الحكومة المقبلة سواء كان جوبيه أو سواه سيكون في موقع صعب لمواصلة العمل على تطبيق نفس النهج الاقتصادي المعتمد حالياً، حيث سيضطر لمواجهة معارضة برلمانية فعلية وقادرة على تعطيل أي قرار لا تراه مناسباً.

البانيا: خلافات تنذر بتأجيل الانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استأنفت منظمة الامن والتعاون في اوروبا مساعيها لاجراء الانتخابات البرلمانية الالبانية نهاية الشهر المقبل فيما تصاعدت الخلافات بين الاطراف السياسية الالبانية في شأن تعديل القانون الانتخابي وقرر رئيس الحكومة اللجوء الى البرلمان في شأن الثقة به.

ووصل الى تيرانا امس المبعوث الاوروبي الخاص النمسوي السابق فرانز فرانتسكي لتقويم الاستعدادات الجارية للانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل، واعلن ان المنظمة الاوروبية «ترى ضرورة المضي قدماً في الانتخابات كما هو مقرر لها وتوفير متطلبات نزاهتها بإشراف دولي».

ونقلت صحيفة «زيري» الالبانية عن مسؤولين في المجلس الاوروبي زاروا تيرانا انه «اذا فشلت المساعي لاجراء الانتخابات كما هو مقرر لها فان الفوضى يمكن ان تعود الى البلاد».

وتأتي التحذيرات الاوروبية اثر تصاعد الخلافات بين الفئات السياسية الالبانية حول النظام الذي تتم بموجبه الانتخابات، اذ يرفض الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بريشا اجراء تعديلات جوهرية على الطريقة الحالية التي تعتمد نظام الغالبية في المناطق ويصرّ على حلّ اللجان الشعبية التي شكلها المتمردون شرطاً لاجراء الانتخابات، في حين أعد رئيس الحكومة باشكيم فينو الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي قانوناً جديداً يستند الى اسلوب الاقتراع العام النسبي.

وهدد فينو انه سيطلب من البرلمان الذي يهيمن عليه نواب الحزب الديموقراطي التصويت على الثقة بحكومته منتصف الشهر الجاري اعتماداً على القانون الذي أعده للانتخابات.

وتتزايد مخاوف الوسطاء الاوروبيين من ان تؤدي هذه الخلافات الى تأجيل الانتخابات ما يجعل الهدوء الحالي معرضاً الى الانهيار وعودة الاضطرابات.

يلتسن يدعو الى الرد على توسيع الأطلسي بتأمين "تغطية في الشرق"

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى «تامين تغطية جيدة في الشرق» رداً على توسيع الحلف الأطلسي، وذكر ان بلاده تريد ان تكون «دولة عظمى بالفعل»، فيما اشار سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين الى ان روسيا يمكن ان تستخدم السلاح النووي للرد على «عدوان» محتمل. وترأس يلتسن امس اجتماعاً لمجلس الأمن الروسي حضره كبار مسؤولي الدولة لبحث «نظرية الأمن القومي» التي استغرق اعدادها اكثر من سنة.

وذكر يلتسن ان هذه النظرية تكتسب اهمية خاصة نظراً الى ان «مسؤوليات السلطة تتزايد باتساع الحلف الأطلسي شرقاً». وتابع ان روسيا أمام خيارين «اما ان ترضخ او تضمن لنفسها تغطية جيدة في الشرق». وزاد ان بلاده تريد ان تكون دولة عظمى وديموقراطية في الوقت ذاته.

ولم ينشر نص «النظرية» إلا ان ريبكين أشار الى ان موسكو ينبغي ان تتصدى «لمساعي دول تريد اضعاف روسيا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً». وتابع ان بلاده لا تهدد أحداً ولكن المعتدي «يجب ان يردع بكل السبل دون استثناء أي نوع من الأسلحة»، وذلك في اشارة واضحة الى ان موسكو يمكن ان تستخدم قدرتها النووية. ويرى مراقبون ان هذه التصريحات قد تكون محاولة للضغط على الغرب في فترة التحضير لتوقيع معاهدة بين روسيا والحلف الأطلسي. وأشار امس السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي الى ان المفاوضات التي اجراها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف مع الامين العام للأطلسي خافيير سولانا «لم تكن سهلة اطلاقاً». ولكنه أكد «حدوث تقدم في القضايا العسكرية» التي كانت المحور الأساسي للخلاف بين الطرفين.

إعلان عن وظائف مدرسي لغة عربية ودراسات اسلامية

تعلن أكاديمية الملك فهد بلندن عن حاجتها لتعيين مدرسين لتدريس مادتي اللغة العربية والدراسات الاسلامية بمدارسها.

يشترط في من يتقدم للعمل في هذه الوظائف ما يلي:
(١) شهادة جامعية في أحد المجالين المذكورين أو إجازة معاهد إعداد المعلمين.
(٢) خبرة في مجال التدريس بمدارس نظامية لا تقل عن اربع سنوات.
(٣) إلمام باللغة الانكليزية.
(٤) ان يكون لديه تصريح عمل من السلطات البريطانية.
(٥) تقدم الطلبات باسم عميد أكاديمية الملك فهد.

The Highmaster
The King Fahad Academy
Bromyard Avenue
London W3 7HD

(٦) يُغلق باب تسلم الطلبات في الرابعة من مساء الجمعة الأول من صفر ١٤١٨ هـ الموافق السادس من يونيو ١٩٩٧م.

A GULF COMPANY REQUIRES MALE/FEMALE OUTDOOR SALES ENGINEERS TO BE BASED IN DUBAI OR ABU DHABI. THE SUCCESSFUL *CANDIDATE MUST BE YOUNG AND ENERGETIC* WITH A GOOD PERSONALITY.

APPLICANTS SHOULD HAVE:
- A BACHELOR'S DEGREE IN ENGINEERING (PREFERABLY ELECTRICAL)
- MINIMUM 2 YEARS EXPERIENCE IN SALES
- *KNOWLEDGE OF BUILDING MATERIAL AND* LIGHT FITTINGS
- ABILITY TO NEGOTIATE WITH CONSULTANTS AND CONTRACTORS AT ALL LEVELS
- GOOD COMMAND OF ENGLISH

Salary and benefits will be in line with the above requirements and years of experience. Please send detailed resume with recent passport-size photograph to:

THE PERSONNEL DEPARTMENT
P.O. BOX 51109, DUBAI, U.A.E.
FAX: 0097146880611

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٧٢٠٨	اقفال الاربعاء
الين الياباني	١٢٤,٩١	$ ٣٤٠,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٦٥	السعر السابق ٣٤٢,٦٠

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

تحدث الى "الحياة" عن قدرة ألف رجل اعمال فلسطيني على جمع بليون دولار

منيب المصري: "شركة القدس للاستثمار والاعمار" لن تتعاون مع مصارف أو مؤسسات اسرائيلية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قال السيد منيب المصري عضو اللجنة التاسيسية لـ «شركة القدس للاستثمار والاعمار» (قيد الانشاء) ان اللجنة ستبدا قريباً جولة في دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية والاسلامية الاخرى لدفعها الى المساهمة في هذه الشركة لتصل مساهمة رجال الاعمال والمؤسسات في رأس المال المكتتب به الى ٢٠٠ مليون دولار. وشدد على ان الشركة لن تنفذ أي أعمال بالتعاون مع مصارف او شركات اسرائيلية.

واضاف المصري، في لقاء اجرته معه «الحياة» في أبو ظبي، ان جهود اللجنة ستبدا مرة اخرى في العاصمة الأردنية لزيادة حجم مساهمة رجال الاعمال الفلسطينيين والأردنيين في رأس مال الشركة الى ١٠٠ مليون دولار.

وأكد ان الاتصالات الأولية مع رجال الاعمال والمؤسسات الفلسطينية والأردنية تشير الى امكان مساهمتهم بنحو ٣٠ مليون دولار اضافية. وأعلن في الخامس من نيسان (ابريل) تأسيس الشركة في اجتماع ضم نحو ٢٠٠ من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب وحدد رأس مال الشركة المكتتب به بنحو مئة مليون دولار. وترك رأس المال المصرح به مفتوحاً اذ يتوقع المصري ان يزيد على ٢٠٠ مليون دولار.

وانتخبت اجتماع عمان لجنة تأسيسية تضم، الى جانب المصري، كلاً من السيد عبدالمجيد شومان رئيساً وحسيب صباغ عضواً.

وزارت اللجنة في أول تحرك لها المغرب واجتمعت بالملك الحسن الثاني الذي بارك انشاء الشركة التي سيكون من أول أهدافها الاستثمار في القدس على أسس تجارية لتثبيت أهلها والحفاظ على هويتها العربية والاسلامية.

وقال المصري: «ان اللجنة أبلغت العاهل المغربي استعداد «شركة القدس للاستثمار والاعمار» المساهمة في بيت مال القدس الشريف الذي أعلن الملك المغربي تاسيسه، وان الشركة تتعاون مع مصارف أو مؤسسات اقتصادية وتجارية اسرائيلية».

وتوقعت مصادر مطلعة ان يتم الاعلان رسمياً عن تاسيس «البيت» في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

وقالت: «إن رأس مال بيت مال القدس الشريف يجب ان يراوح بين ثلاثة وأربعة بلايين دولار يمكن جمعها من خلال مساهمة الدول العربية والاسلامية بنسبة واحد في المئة من موازناتها السنوية لمرة واحدة».

واكد المصري انه لا يوجد اي تضارب بين نشاط هذا البيت واهدافه وبين صندوق القدس. وقال: «إن بإمكان بيت مال القدس الشريف الاستثمار في شركة القدس للاستثمار والاعمار لدعم انشطتها المستقبلية في المدينة المقدسة».

وتقدر المصادر حجم الاستثمارات المطلوبة لبيت المال في القدس الشريف بنحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً على مدى السنوات الخمس المقبلة. وتقدر الاحتياجات المالية لانشاء بيت المال اداريا وتنظيميا بنحو ٦٩ مليون دولار.

وقال المصري: «ان امام بيت مال القدس الشريف وشركة القدس للاستثمار والاعمار فرصة كبيرة للنجاح والعمل على اسس تجارية بحتة في المدينة المقدسة وتحقيق ارباح لا باس بها على رغم التعقيدات والمعوقات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجه النشاط الاستثماري والاقتصادي والتجاري الفلسطيني لابقاء العمل الاقتصادي الفلسطيني مرتبطاً بالاقتصاد الاسرائيلي». وقدر المصري حجم المشتريات الفلسطينية من السوق الاسرائيلية بما يراوح بين ١,٢ و١,٥ بليون دولار سنوياً.

وقال: «ان النهوض بالاقتصاد الفلسطيني يتطلب توظيف استثمارات تبلغ نحو سبعة بلايين دولار خلال السنوات العشر المقبلة لإعادة بناء الهياكل الأساسية وتنشيط القطاعات الاقتصادية».

واضاف: «يوجد اكثر من الف رجل اعمال فلسطيني يمكنهم دفع اكثر من بليون دولار دفعة واحدة وبمعدل مليون دولار لكل منهم غير ان معظمهم غائب عن ساحة العمل الاقتصادي الوطني الفلسطيني ويفضل الاستثمار في الاسواق الخارجية على رغم الخسائر والكوارث التي تعرضوا لها في هذه الاسواق». وأكد ان الاستثمار في القدس «أولي» ويعتبر ضرورة وطنية وواجباً دينياً في هذه المرحلة التي تشهد فيها المدينة المقدسة تهديدات حقيقية بالضياع والتهويد وتغيير معالمها العربية والاسلامية.

وقال المصري: «إن الاستثمار في القدس يحمل اضافة الى ذلك الكثير من عوامل النجاح ويحقق ارباحاً مجزية للمساهمين في الشركة الجديدة التي تم تاسيسها وفق دراسات جدوى فعلية وستبدأ نشاطها في غضون ثلاثة اشهر في قطاع العقارات والانشطة الاقتصادية الاخرى».

وذكر انه يتم حالياً تشكيل ادارة الشركة واجراءات تسجيلها في احدى الدول التي ترتبط بعلاقات ديبلوماسية مع اسرائيل وذات ضرائب منخفضة.

وتوقع ان يتم تسجيل الشركة في فيرجين ايلندز او لوكسمبورغ او بنما. ويتم حالياً تشكيل جهاز فني واداري لشركة «القدس للاستثمار والاعمار» يمكن الشركة من النهوض بمسؤولياتها وتحقيق أهدافها وأرباح مجزية على غرار شركة «فلسطين للاستثمار والتنمية» (بادكو) التي تم تاسيسها في غضون العامين الأخيرين.

وقال المصري: «إن بادكو تعمل حالياً برأس مال يبلغ ١٦٠ مليون دولار من أصل رأس مالها المصرح به وهو ٢٠٠ مليون دولار، وحققت نتائج جيدة على رغم المعوقات الاسرائيلية».

ولفت الى انبثاق شركات عدة عن شركة «فلسطين للاستثمار والتنمية» من بينها «الشركة العقارية» في غزة و«الشركة الصناعية» في نابلس و«شركة الاتصالات والسوق المالية» في نابلس و«الشركة السياحية» في القدس. وأكد المصري ان نشاطات «الشركة العقارية» في غزة تسير حالياً بشكل طبيعي وتبني المساكن الشعبية والتجارية اضافة الى انشاء المدينة الصناعية.

وقال: «إن الشركة الصناعية في نابلس تحضر مشاريع عدة منها مصنع العلف والدواجن ومصنع العبوات البلاستيكية والجلود في الخليل ومشاريع اخرى. وتم افتتاح سوق المال في نابلس وباشرت أعمالها فعلياً».

واضاف: «ان شركة الاتصالات الفلسطينية استكملت الاجراءات الخاصة بانشاء شبكة الهواتف الثابتة والخليوية وطرحت العطاءات الخاصة بتنفيذها وستضم نحو ١٥٠ الف خط ثابت و٧٠ الف خط متحرك، لتكون بذلك اول تجربة تنفذها شركة خاصة في مجال الاتصالات على مستوى الدول العربية بعيداً عن دور ونشاط الحكومات».

"فورسيزنز" توقع عقد ادارة فندق "فيرست ريزدنس" في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلنت شركة فنادق «فورسيزنز» العالمية امس توقيع عقد مع شركة «فيرست اربيان هوتيل أند ريسورت» احدى الشركات الرائدة في مجال تطوير الفنادق والمنتجعات في مصر تقوم شركة «فورسيزنز» بموجبه بادارة واحد من أفخم الفنادق في القاهرة.

وقع العقد عن شركة «فيرست اربيان هوتيل» السيد حمزة بهي الدين الخولي رئيس مجلس الادارة وعن شركة «فورسيزنز» ايزادور شارب رئيس مجلس ادارة الشركة.

ومن المقرر ان يتم افتتاح الفندق رسمياً مطلع ١٩٩٩. ويحتوي الفندق، وهو ثاني فندق «فورسيزنز» في القاهرة، على ٢٧٣ غرفة وجناحاً، يطل نصفها على النيل مباشرة والنصف الآخر على اهرامات الجيزة وحديقة الحيوانات. ويشكل الفندق احد الأركان المهمة لشركة «فيرست ريزدنس» التي تملك عدداً من المجمعات السكنية المتعددة الأغراض في مصر.

ويعتبر فندق «فورسيزنز فيرست ريزدنس» ثاني فنادق شركة «فورسيزنز» في القاهرة، وسيعرف الفندق الأول باسم «فورسيزنز القاهرة» في مجمع «النيل بلازا» الذي يملكه الأمير الوليد بن طلال وشركة «الاسكندرية للاستثمار العقاري» ولا يزال الفندق قيد الانشاء وينتظر ان يتم افتتاحه في السنة الفين.

"بنك بيبلوس" يصدر سندات اقتراض بقيمة ١٠٠ مليون دولار ولمدة خمس سنوات

□ لندن – من نزار عبود:

■ نظمت دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» ومصرف «اي. بي. أن. أمرو» الهولندي في لندن امس إصدار سندات جديدة لحساب «بنك بيبلوس» اللبناني بقيمة ١٠٠ مليون دولار مدتها خمس سنوات.

وهذا الاصدار الثاني لـ «بنك بيبلوس» يجري خلال عام. والهدف منه تلبية طلب في السوق اللبنانية على قروض متوسطة وطويلة الأجل تفتقر اليها القطاعات الإنتاجية وقطاع البناء.

ويأتي الإصدار الجديد في اطار سلسلة إصدارات من نوع السندات الأوروبية المتوسطة الأجل (EMTN) التي تعتمدها مصارف لبنانية عدة مثل «البحر المتوسط» و«الاعتماد اللبناني» بالاتفاق مع مؤسسات مالية مثل «ميريل لينش».

وسجل إصدار مماثل تم الأسبوع الماضي لمصلحة «البنك اللبناني الفرنسي» نجاحاً ملحوظاً. اذ ارتفع نقطتين كاملتين عند بدء التداول ليصبح المردود عليه ٢٠٠ نقطة فوق سندات الخزينة الاميركية. وبلغت قيمة اصدار السندات لحساب «البنك اللبناني الفرنسي» الذي نظمه مصرف «إندو سويز» مئة مليون دولار.

وساهم في هذا النجاح ايضاً استبعاد رفع الفائدة على العملة الاميركية في الإجتماع المقبل للجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيديرالي الذي سيعقد في الأسبوع الثالث من الشهر الجاري.

وقالت مصادر مصرفية مطلعة في لندن إن الإكتتاب في الإصدار الجديد بلغ الضعفين. ورأت ان «بنك بيبلوس» ينافس في سوق القروض اللبنانية ويقدم أسعارا في القروض المتوسطة والطويلة الأجل تقل عن العشرة في المئة فيما تصل الفائدة التي تقدمها مصارف أخرى الى ١٢ في المئة أو أكثر. كما رأت ان «بنك بيبلوس» يقلص بسياسته هذه هامش مخاطر الدولرة، في حين ان القوانين الداخلية، ولا سيما بالنسبة الى ضمان القروض مقابل الموجودات، لا تزال في مصلحة المقترض ولا تؤمن الحماية الكافية للمصرف.

وكان مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي تلقى ومصرف «كومرتسبنك» الالماني الشهر الماضي تكليفاً من لبنان بترتيب إصدار سندات دولية لمدة خمس سنوات بقيمة ٢٥٠ مليون مارك.

يذكر أن «بنك بيبلوس» أصدر في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٦ سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار. تستحق في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٩.

بكلفة ٣٧ مليون دولار وبتمويل من السلطنة

"مشاريع خط الصحراء" تنفذ طريقاً بين اليمن وعُمان

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ من المقرر ان تبدأ شركة «مشاريع خط الصحراء» العُمانية في حزيران (يونيو) المقبل الأعمال الفنية والهندسية لتنفيذ طريق شحن – الغيظة الذي يربط بين اليمن وسلطنة عمان.

وأفادت مصادر وزارة الانشاءات والتخطيط الحضري اليمنية ان طول الطريق يبلغ ٢٤٥ كلم وعرضه سبعة امتار. وسيتم انجازه في غضون سنتين بكلفة إجمالية قدرها ١٤,٢ مليون ريال عماني (نحو ٣٧ مليون دولار) بتمويل كامل من السلطنة.

وكان اليمن وعمان وقعا في مسقط في ٢٢ نيسان (ابريل) اتفاق انشاء الطريق البري الذي يعتبر الأول من نوعه بينهما في اطار اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة التي تراسها عن الجانب اليمني وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري علي حميد شرف وعن الجانب العماني وزير المواصلات سالم بن عبدالله الغزالي. ويذكر ان البلدين ابرما اتفاقاً لترسيم الحدود الدولية بينهما في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢.

وكشفت المصادر ان شركة استشارية سيعينها الجانب العماني للاشراف على المشروع اضافة الى وجود فريق عمل يمني لمتابعة التنفيذ.

وزارة التجارة تصدر تعميماً بسحب الأحذية موضوع الاساءة من السوق

مجلس الغرف السعودية يدعو الى مقاطعة منتجات "نايكي" الأميركية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ طلب مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية من رجال الأعمال العرب والمسلمين مقاطعة استيراد منتجات شركة «نايكي» الاميركية المتخصصة في صنع الاحذية والملابس الرياضية من اجل الضغط عليها «لتكون عبرة لغيرها بعدم تحدي مشاعر المسلمين في كل مكان واحترام معتقداتهم وعدم الاساءة اليهم».

وجاءت الدعوة التي وجهها الأمين العام للمجلس عبدالله النباغ عقب دعوة مماثلة وجهها رئيس المستشفى السعودي – الالماني في السعودية تضمنت المطالبة نفسها.

وتأتي هذه الدعوات رداً على رفض الشركة الاميركية الاعتذار عن وضعها لفظ الجلالة على منتجاتها من الأحذية الرياضية. وهو ما اعتبره رجال الاعمال المسلمون تحدياً واساءة الى مشاعرهم ومعتقداتهم الدينية.

الى ذلك وزعت وزارة التجارة السعودية أول من امس على جميع فروعها في السعودية تعميماً بسحب وحجز ما قد يكون موجوداً في الاسواق السعودية من انواع الاحذية الرياضية التي تنتجها الشركة المكتوب عليها ما يشبه لفظ الجلالة (الله) باللغة العربية.

وأوضح مسؤول في الوزارة في حديث نقلته وكالة الأنباء السعودية ان وزارته اخذت تعهداً من وكيل الشركة في السعودية بملاحظة ذلك ووقف استيراد مثل هذه الأحذية.

وطلبت الوزارة من الجهة المختصة في الجمارك السعودية ملاحظة هذه التعليمات وعدم السماح بادخال اي نوع من هذه الأحذية.

من جهتها، قالت «شركة غرناطة للرياضة»، وكيل «نايكي» في السعودية ان لديها مخزوناً من منتجات الشركة الاميركية يقدر بنحو ٧٠ مليون ريال (١٨,٧ مليون دولار)، مشيرة الى وجود اعتمادات مدفوعة الثمن ستأتي على دفعات وكلها من البضائع الخالية من اي التباس.

ولفتت الى انه تم اكتشاف الأحذية المذكورة في معرض لمنتجات «نايكي» في استوكهولم قبل سبعة اشهر وتم رفضها والتفاهم مع الشركة المصنعة في هذا الخصوص.

ويحتوي باطن الحذاء موضوع النزاع كلمة «AiR» التي تتشابه مع لفظ الجلالة عند طبعها على الأرض، على حد تعبير الوكيل السعودي.

وكان مجلس العلاقات الاسلامية – الاميركية طالب شركة «نايكي» بتقديم اعتذار واضح لاستخدامها تصميماً يشبه احرف لفظ الجلالة باللغة العربية على احذية من انتاجها.

واعترفت شركة «نايكي» بان التصميم على تلك الاحذية يشبه كلمة «الله»، الا ان ناطقين باسمها اوضحوا ان تلك الاحذية كانت عينات يحظر بيعها للجمهور.

وذكرت مصادر الشركة الشهر الماضي انه تم تصحيح المشكلة التي اساءت للمجتمع المسلم. واعربت عن اسفها لهذا التشابه وظهور المنتج في المحلات، مشيرة الى تغييرها التصميم لضمان عدم سوء الفهم.

تعدد الفوائد والرقم واحد!

للحجز أو لتأكيد الحجز في واحد من فنادق ماريوت وأجنحته ومنتجعاته الـ ١٣٠٠ حول العالم، إتصل بالرقم المجاني ١٠-٨٠٠-١*

إستمع إلى التعليمات. ثمّ اتصل بالرقم ٨٠٠ ٤٣ ٢٦٦٢٦

Marriott.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

معرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من

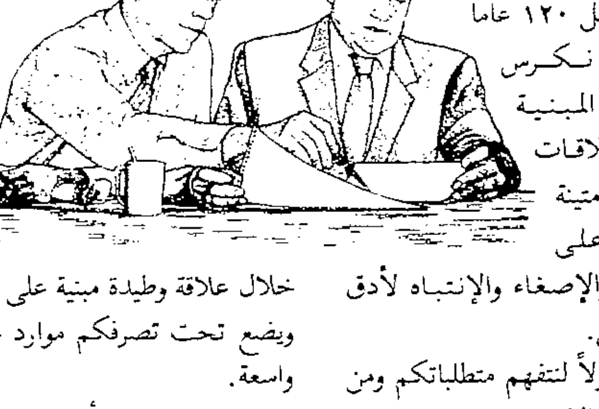

خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:

SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4- • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

ندعوكم لزيارة اكبر معرض لقطاع البناء في الشرق الاوسط

٢٠-٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٧

مشروع لبنان ٩٧

المعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء والكهرباء والتكييف والتهوئة وحماية البيئة للبنان والشرق الأوسط

يفتح يومياً من الساعة الرابعة وحتى العاشرة مساء لرجال الاعمال وأهل الاختصاص

في وسط بيروت
مركز بيروت للمعارض
ساحة الشهداء

شركة البريد السريع الرسمية | بالتعاون مع | شركة التأمين الرسمية
DHL | SOLIDERE | SF

من تنظيم: IFP الشركة الدولية للمعارض
International Fairs & Promotions s.a.r.l.
تلفون: ٥٨٢٠٨٢/٤/٥/٦(٠١) – فاكس: ٥٨٢٣٢٦(٠١)

القطاع الخاص قد يمول المشروع

"السعودية الموحدة للكهرباء" ترسي عقد محطة الشعيبة في كانون الأول

□ جدة - «الحياة»:

■ فتحت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية اول من امس في جدة مظاريف العروض الخاصة بمشروع محطة كهرباء الشعيبة الجديدة على ساحل البحر الأحمر التي من المقرر ان يتم بت العروض المقدمة للفوز بتنفيذها في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ونصت دعوة المناقصة التي طرحت العام الماضي على ان تقدم الشركات المتنافسة عروضها بطريقتين. الأولى بوضع مبلغ اجمالي مقطوع يتم تسديده تبعاً لسير العمل أو في شكل مبالغ مؤجلة تسدد خلال ثماني أو عشر سنوات. والثانية على اساس تنفيذ المشروع بطريقة «الإنشاء/ التملك/ التشغيل» (بي.أو.تي). وهذه التجربة السعودية الأولى في مشاريع الدولة الاساسية التي يتم تنفيذها بتمويل من القطاع الخاص.

وتتولى كهرباء الغربية بموجب هذه الطريقة شراء الكهرباء من شركة التوليد الجديدة لتوصيلها الى العملاء مقابل دفعات شهرية لمدة عشرين سنة بحيث تكون شركة التوليد الجديدة مملوكة من المستثمرين المحليين والدوليين. ووفقاً لشركة كهرباء الغربية تقدم للجزء الأول من المشروع الخاص بانشاء محطة توليد ورصيف تفريغ ومجمع سكني كل من «مؤسسة احمد عاطف القاضي» و«الشركة العربية للمعدات الكهربائية» (سيمنز) و«مجموعة بن لادن السعودية» و«اي.بي.بي» و«ميتسوبيشي» و«جي.اي.سي الستوم» التي تقدمت بعروضها على اساس المبلغ المقطوع.

وتقدمت لمشروع التحويل وخط النقل الهوائي ضمن الجزء الاول من المشروع كل من شركة «ساديلمي السعودية للانشاءات الفنية المحدودة» و«مجموعة شركة الكابلات السعودية» و«اي.بي.بي».

وتقدم للجزء الثاني من المشروع «هيتاشي نشمن المحدودة» و«الشركة العربية للمعدات الكهربائية» (سيمنز) و«ميتسوبيشي» و«مجموعة بن لادن السعودية». واستجابت لدعوة تقديم العروض على اساس «الانشاء/ التملك/ التشغيل» «مجموعة بن لادن السعودية» و«الستوم» و«اي.بي.بي» و«ميتسوبيشي» و«شركة زينل للصناعات المحدودة».

ويتكون مشروع محطة الشعيبة من جزءين. الأول محطة الكهرباء التي تعمل بالنفط والمكونة من ٥ وحدات توربينية بخارية تقليدية طاقة كل منها ٣٥٠ ميغاواطاً والمرافق الملحقة بها. والثاني محطة فرعية في الشعيبة بقوة ٣٨٠ كيلوفولت، اضافة الى ١٥٠ كيلومتراً من خطوط النقل ذات الجهد العالي التي تربط محطة الكهرباء بالشبكة العامة لكهرباء المنطقة الغربية

"الخزف السعودية" ترفع رأس مالها الى ٢٠٠ مليون ريال

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ رفعت شركة «الخزف السعودية» رأس مالها من ١٥٠ مليون ريال الى ٢٠٠ مليون ريال (٥٣٫٣٣ مليون دولار) من طريق اصدار ٥٠٠ الف سهم جديد بقيمة إسمية ١٠٠ ريال للسهم الواحد مدفوعة بالكامل من طريق رسملة جزء من الأرباح المدورة. وستمنح هذه الاسهم مجاناً بواقع سهم واحد جديد لكل ثلاثة اسهم اصلية الى المساهمين المقيدين في سجل الاسهم في الشركة.

وكانت الشركة عقدت جميعتها العمومية مساء اول من امس في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض. وناقشت الاضرار التي لحقت بالشركة من إغراق السوق المحلية بكميات كبيرة من المنتجات المستوردة المتدنية الجودة والسعر التي تاتي في شكل رئيسي من اسبانيا والهند.

وأعلنت الشركة اتخاذ بعض الاجراءات للمحافظة على عمليات الشركة ومكانتها منها خفض اسعار البيع في الشركة والدعوة الى تحرك الجهات الرسمية لتصحيح الوضع في الاسواق المحلية لحماية المستهلكين ومكتسبات الصناعة الوطنية من الآثار الضارة لظاهرة الاغراق وإقناع هذه الجهات الحكومية بتطبيق المواصفات القياسية السعودية على المنتجات المستوردة بهدف الحد من تدفقها الى الأسواق السعودية.

واظهرت مبيعات الشركة تراجعاً في قيمتها، اذ بلغت ١٥٥ مليون ريال عام ١٩٩٦ مقارنة مع ١٨٠ مليون ريال عام ١٩٩٥. بانخفاض نسبته ١٤ في المئة.

يشار الى ان صافي أرباح العام الماضي بلغ ١٠٫٢٦٣ مليون ريال مقابل ٣٧٫٨٩٧ مليون ريال عام ١٩٩٥. وأوصى مجلس الادارة بترحيل أرباح العام الماضي الى موازنة السنة الجارية.

اجتماع في عمان اليوم لدرس اوضاع التحكيم العربي

□ عمان - «الحياة»:

■ دعت الإمانة العامة لجامعة الدول العربية الى اجتماع في عمان اليوم للتحضير لمؤتمر القاهرة الذي يعقد في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) للبحث في «اتجاه عدد كبير من الشركات الاجنبية، مثل شركات تامين الصادرات ضد المخاطر في اوروبا، الى فرض شروط تحكيم اجبارية تسمي مؤسسات او غرفاً اوروبية محددة على عقود التجارة الاوروبية - العربية مما يشكل للتجارة العربية تحكيماً الزامياً لجهات تحكيم اجنبية».

وستشارك في الاجتماع في عمان مراكز التحكيم العربية واتحاد غرف التجارة العربية والمقاولون العرب والمهندسون العرب واتحاد المحامين العرب ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم الدولي والهيئة العربية للتحكيم الدولي التي شكلت وفداً عربياً من المحامين السادة: عبدالحميد الأحدب، رئيساً واعضاء الوفد (لبنان): محمد أمين داعوق وعفيف حمود، (السعودية): محمد جابر نادر، (سلطنة عمان): علي بن خميس العلوي، (سورية): لويس قشيشو والوزير السابق محمود الجيوش والنقيب مظهر العنبري، (الأردن): حمزة حداد، (مصر): د. يحيا الجمل والعميد أبو زيد رضوان، (البحرين): د. محمد حسين البحارنة وصلاح احمد المدفع، (ليبيا): القاضي خالد الكابيكي، (الكويت): د. محمد الانصاري.

"إبن حيان" تبدأ تنفيذ مشروع كلفته ٢٤٧ مليون دولار

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ تستعد شركة «إبن حيان للمنتجات البلاستيكية» للبدء في تنفيذ مشروعها الصناعي الذي يعد الأكبر في منطقة الصناعات الثانوية في الجبيل الصناعية لانتاج نحو ٣٨ مليون متر مربع من المنتجات البلاستيكية، ويتوقع بدء عملياته الانتاجية في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

وتقدر كلفة المشروع، الذي يهدف الى تعزيز قطاع الصناعات التحويلية في السعودية، بنحو ٩٢٨ مليون ريال (٢٤٧ مليون دولار)، وهو مشروع مشترك تملك فيه «الشركة الوطنية للبلاستيك» (إبن حيان) التابعة لـ «سابك» نسبة ٥١ في المئة، و«الشركة السعودية الصناعية التجارية للوكالات» نسبة ٣٧ في المئة، وشركة «تطوير الصناعات السعودية» (تطوير) نسبة ١٠ في المئة، وشركة «الخزف السعودية» نسبة ٢ في المئة.

يستمد المشروع خاماته الاساسية من مجمع الشركة الوطنية للبلاستيك (إبن حيان) التي ستوفر له مادة راتنجات كلوريد الفينيل المتعددة، ومن شركة «الجبيل للأسمدة» (سماد) التي ستوفر مادة ايثيل هكسيل فاثالايت، وستوفر له الشركة «السعودية لثاني أكسيد التيتانيوم» (كريستال) في ينبع الصناعية مادة ثاني أكسيد التيتانيوم.

وسيحول المشروع الجديد هذه المنتجات الاساسية لانتاج طاقات سنوية تشمل ٣٢٠٠ طن متري من الجلد الصناعي و٢٠٦٣ طناً مترياً من ورق الجدران و١٠٥٠٠ طن متري من البلاط البلاستيكي و١٧٥٠٠ طن متري من مغلفات الكتب، وسينتج سنوياً ٢٠ الف طن متري من مسطحات البلاستيك الصلبة، و٢٠ الف طن متري من مسطحات البلاستيك المرنة، و١٠ الاف طن متري من الخشب الصناعي، وخمسة الاف طن متري من منتجات اللدائن المصبوبة، وخمسة الاف طن متري من منتجات اللدائن بالتشكيل.

وستتولى شركة «سابك» للتسويق المحدودة مسؤولية تسويق منتجات المشروع محلياً واقليمياً ودولياً على ان يسوق نسبة ٤٥ في المئة من الانتاج محلياً ونسبة ٤٠ في المئة في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي، بينما تسوق نسبة ١٥ في المئة في الأسواق الدولية.

تؤمن ٢١ ألف فرصة عمل

الجزائر تنشئ مدينة علمية بمساعدة الصين

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وضع وزير شؤون العاصمة الجزائر شريف رحماني ومحافظ مقاطعة «هينان» الصينية حجر الأساس لمدينة علمية جديدة في محلة «سيدي عبدالله» في ضاحية زيرالدا التي تبعد سبعين كيلومتراً عن وسط العاصمة.

وستشمل المدينة الجديدة التي تضم مجمعات تكنولوجية متطورة وجامعة علمية ومستشفى ومجمعاً رياضياً ومركز أعمال الف هكتار بينها تسعين هكتاراً ستخصص للمنشآت الصناعية وعشرين هكتاراً للحدائق. وافاد رحماني ان المدينة التي يستغرق انشاؤها بين ١٠ و١٥ سنة ستؤمن ٢١ الف فرصة عمل جديدة.

وترتبط مدينة الجزائر ومقاطعة «هينان» الصينية بعلاقات تعاون متينة كرستها مساعدة الصينيين اخيراً في انطلاق العمل في انشاء ثلاثة ابراج ومجمع ثقافي في محيط العاصمة الجزائر.

واعتبر رحماني ان انشاء المدينة العلمية الجديدة سيخفف الاختناق عن العاصمة التي تعاني من كثافة سكنية مرتفعة ويساعد في انشاء قاعدة صناعية متطورة تعتمد على البحوث العلمية والمراكز التكنولوجية الحديثة.

ويامل الجزائريون ان يشكل انشاء مدينة سيدي عبدالله حافزاً للصينيين على تكثيف استثماراتهم في الجزائر وارساء شراكة في القطاعات الصناعية المتطورة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٣٠٣٩	٫٤٩٦٩	٥٫٦٥٤	٤١٠٫٥	١٩٫٠٨	٤٫٧٨٧
الريال السعودي	٣٫٧٥	٦٫١٣٢	٫٤٥٨٢	٣٣٫٢٧	١٫٥٤٦	٫٣٨٨
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٦٫٠٠٥	٫٤٦٧٩	٣٣٫٩١	١٫٥٧٨	٫٣٩٦١
الدينار البحريني	٫٣٧٦٩	٫٦١٦٤	٤٫٥٥٨	٣٣٠٫٩	١٥٫٣٨	٣٫٨٥٩
الريال العماني	٫٣٨٤٩	٫٦٢٩٥	٤٫٤٦٤	٣٢٤٫١	١٥٫٠٦	٣٫٧٧٩
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٩٥١	٫٤٧٢٢	٣٤٫٢٨	١٫٥٩٣	٫٣٩٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٥١٦٫٥	٨٩٠٫٤	١٢٫٣٣	٢٦٥٫٣	١٠٥٧٫٧
الجنيه المصري	٣٫٣٨٥	٥٫٥٣٥	٫٥٠٧٧	٣٦٫٨٦	١٫٧١٣	٫٤٢٩٨
الدينار الارني	٫٧٠٨	١٫١٥٧	٢٫٤٢٧	١٧٦٫٢	٨٫١٩٠	٢٫٠٥٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢٫٢	٫٠٠١٤	٫١٠٣٩	٫٠٠٤٨	٫٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٦١	–	٫٣٥٥٨	٫٠٠٤٩	٫١٠٥٤	٫٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١٫٦٣٥٢	٫٥٨١٨	٫٠٠٨٠	٫١٧٢٤	٫٦٨٧٢
الين الياباني	١٢٤٫٧٨	٢٠٤٫٠	٧٢٫٦٠	–	٢١٫٥١	٨٥٫٧٥
المارك الالماني	١٫٧١٨٦	٢٫٨١٠	–	٫٠١٣٧	٫٢٩٦٣	١٫١٨١
الفرنك الفرنسي	٥٫٧٩٩	٩٫٤٨٢	٣٫٣٧٤	٫٠٤٦٤	–	٣٫٩٨٥
الفرنك السويسري	١٫٤٥٥	٢٫٣٧٩	٫٨٤٦٦	٫٠١٦٦	٫٢٥٠٩	–
الليرة الأيطالية	١٧٠٠٫٨	٢٧٨١٫١	٩٨٩٫٦	١٣٫٦٣	٢٩٣٫٢	١١٦٨٫٩

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦٫٧٥	٧	٥٫٦٨	٥٫٨١	٥٫٥٠	٥٫٧٥	–	–	٥٫١٢	٥٫٥٠
لـ ٣ اشهر	٦٫٦٢	٧	٥٫٨١	٥٫٩٣	٥٫٦٢	٥٫٨٧	–	–	٥٫٣١	٥٫٦٨
لـ ٦ اشهر	٦٫٦٨	٧٫٠٦	٦	٦٫١٢	٥٫٧٥	٦	–	–	٥٫٥٠	٥٫٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦٫٨٧	٧٫٢٥	٦٫٢٥	٦٫٣٧	٦	٦٫٢٥	–	–	٥٫٨٧	٦٫٢٥

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥٫٤٣	٥٫٥٦	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٦٨	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٩٣	٦٫١٢	٦٫٢٥
الجنيه الاسترليني	٦٫٣٧	٦٫٥٠	٦٫٢٥	٦٫٥٠	٦٫٢٥	٦٫٥٠	٦٫٥٠	٦٫٧٥	٦٫٨١	٧٫٠٦
الين الياباني	٫٤٣	٫٥٦	٫٤٣	٫٥٦	٫٤٣	٫٥٦	٫٥٠	٫٦٢	٫٥٦	٫٦٨
المارك الالماني	٣٫٠٦	٣٫١٨	٣	٣٫١٢	٣٫١٢	٣٫٢٥	٣٫١٨	٣٫٣١	٣٫٢٥	٣٫٣٧
الفرنك الفرنسي	٣٫١٢	٣٫٢٥	٣٫٢٥	٣٫٣٧	٣٫٣٧	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٦	٣٫٥٠	٣٫٦٢
الفرنك السويسري	١٫٥٠	١٫٧٥	١٫٥٠	١٫٧٥	١٫٥٦	١٫٨١	١٫٧٥	١٫٨٧	١٫٧٥	٢
الليرة الايطالية	٦٫٩٣	٧٫٠٦	٦٫٨١	٦٫٩٣	٦٫٧٥	٦٫٨٧	٦٫٥٦	٦٫٨١	٦٫٤٣	٦٫٦٨

المعدن	١٩٩٧ ٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١٫١٠	٣٤٢٫٤٥	٣٣٩٫٦٥	٣٣٩٫٣٠	٣٤٠٫١٥	٤١٤٫٨٠	٣٢٦٫١٠
فضة	٤٫٧٣	٤٫٧٤	٤٫٧٤	٤٫٦٧	٤٫٦٩	٦٫٠٧	٣٫٥٦
بلاتين	٣٧٣	٣٧٢٫٧٠	٣٦٣٫٥٠	٣٧٢٫٦٠	٣٧١٫٥٠	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠
نحاس (دولار)	٢٤٢٥	٢٤٤٥	٢٤٠٠	٢٤٤٠	٢٤١٢	٢٣٦٠	٢٣٧٤	٢٣٤٠	٢٣٦٦	٢٣٤٢
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦٫٥	١٦٠٠	١٥٨٧	١٥٩٨	١٦١٠	١٦٣٤	١٦٣١٫٥	١٦١٨٫٥	١٦٢٨٫٥	١٦٣٥
زنك (دولار)	١٢٦١	١٢٦١٫٥	١٢٤١٫٥	١٢٤٦	١٢٤٥٫٥	١٢٨٢	١٢٨٣٫٥	١٢٦١	١٢٦٩	١٢٦٨
نيكل (دولار)	٧٣٩٠	٧٣١٦	٧٢٤٠	٧٢٢٥	٧٢٢٥	٧٥٠٥	٧٤٢٦	٧٣٥٠	٧٣٢٠	٧٣١٩

خام	١٩٩٧ ٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨	١٧٫٣٥	١٧٫٢٠	١٧٫٤٥	١٧٫٥٠	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	١١٫٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨٫٢٥	١٨٫١٠	١٨٫٢٠	١٨٫٥٠	١٨٫٥٥	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣٫٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩٫٨٠	١٩٫٧٠	١٩٫٨٠	٢٢٫٢٠	٢٠٫٣٠	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٤٫١٠	٩٤/٣/١٠

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٨١	٦٫٠٠

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩٫٧٥	١٠٠٫١٨	٩٦٫٨٤	٩٦٫٣٤
العائد	٦٫٤٧	٦٫٥٨	٦٫٦٩	٦٫٩٢

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢	٣١٢٫١	اب
بن (دولار)	١٧٢٠	١٦٩٣	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٠٠	٩٩٤	تموز
قمح (جنيه)	٩٢٫٧٥	٩٣٫٦	تموز
شعير (جنيه)	٩١٫٢٥	٩١	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٩٤٫٨	٢٨٧٫٣	تموز
بطاطا (جنيه)	٥٩	–	تشرين-٢

● تسجيل المكتبة بحسبة من بنك الكويت المتحد من لندن ليبور لندن سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● حول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

الدولة	العملة	٥/٧	٥/٦
سورية	ليرة	٤١٫٨٥	٤١٫٨٥
اليمن	ريال	١٢٤٫٠٩	١٢٤٫٠٩
ليبيا	دينار	٫٣٥٥٥	٫٣٥٥٥
تونس	دينار	١٫٠٩٤	١٫٠٩٢
الجزائر	دينار	٥٧٫٦١	٥٧٫٦١
المغرب	درهم	٩٫٥١٢	٩٫٥١٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥٫٨٦	١٤٥٫٨٦
السودان	دينار	١٤٦٫٥٠	١٤٦٫٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	تشلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٤٦٠	٧٫٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠٫٢٥	٤٠٫٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦٫٣٥	٢٦٫٣٥
سنغافورة	دولار	١٫٤٤٥٥	١٫٤٤٧٥
تايوان	دولار	٢٧٫٦٧	٢٧٫٦٣
تايلاند	بات	٢٦٫٠٦	٢٦٫٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	٫٨٨١٤	٫٨٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٧٢٫٨٠	٢٧٤٫٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥٫٠٨	١٤٥٫٩٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٢٫٧٦	٥٨٢٫٧٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١٫٨٨	٢١٫٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢٫٧٦	٥٨٢٫٧٦
استراليا	دولار	١٫٢٩٠٠	١٫٢٨٧٠
كندا	دولار	١٫٣٨١٣	١٫٣٧٦٩
حقوق السحب	وحدة	٫٧٣١٣	٫٧٣٣٣
قبرص	جنيه	٫٥١١٥	٫٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت *

٥/٥/١٩٩٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠٫٥٠	١١	١٦٩٧٦	١٥٦٦٦٦٢	٨٠٢٨٢	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١٫٥٠	١٧٧٤٧	١٥٦٢٥	١٥٦٢٥	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١١	١١٫٥٠	١٧٧٤٧	١٠٠٣١٩	٨٧٦٢٩	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١٫٥٠	١٧٧٤٧	١٩٠٠٠	١٩٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦٫٦٢	١٧	٢٦٢٣٥	٢٠٣٩٦	٢٠٣٩٦	١٩٩٧-٠٥-٢
بنك عودة «ج»	٢٠٫١٢	٢٠٫١٢	٣١٠٥٨	٢٥٤٢٤	١٧٩٢٤	١٩٩٧-٠٥-٢
بنك بيروت «ج»	٣٫٥٦	٣٫٥٠	٥٤٠١	١٧٣٨٧٤	١١٩٩٨٣	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الترابة اللبنانية	١٫٢٨	١٫٢٨	١٩٧٧	١٣٨٧٢	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦٫٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحاملة)	٥	٤٫٧٥	٧٣٣٠	٣٠١	٣٠١	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١٫٨١	١٫٧٨	٢٨٩٤	٢٩٠٠	٢٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
يونيسيراميك (الحاملة)	١٫٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٢
						١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية

الجمهور يحكم:
mbc
أفضل قناة تلفزيونية

أفضل قناة تلفزيونية
mbc

ترقبوا المزيد عام ١٩٩٧

في استفتاء مجلة الشرق الأوسط تي في (دليل المشاهد العربي)

mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط

المنطقة العربية وتحديات العولمة (٣ من ٣)

الآفاق الاقتصادية للدول العربية

د. هنري توفيق عزام*

■ لا تزال الأطر التشريعية في العديد من الدول العربية بحاجة الى تطوير لتتماشى مع عمل الشركات والنشاط التجاري عموماً، ولا بد من وجود بنية قانونية تشجع مبادرات القطاع الخاص وتحمي حقوق المقرضين والمستثمرين وتحسن آليات فض المنازعات. ومن العناصر المهمة ايضاً ضرورة التخلص من المعوقات البيروقراطية والقيود المصطنعة ووضع القوانين لمكافحة الاحتكارات والتلاعب بأسواق الأسهم.

ومن الواضح ان تنمية الموارد البشرية بالمنطقة العربية يمثل مرتكزاً أساسياً لنجاح سياسات وبرامج الاصلاح الاقتصادي. وتتطلب النظم التعليمية في غالبية الدول العربية مراجعة لمناهجها وتوجهاتها، على أن يتم تطويرها ليتسنى للطلاب اكتساب المعارف والمهارات المطلوبة بالمعايير العالمية. وقد تمكنت الدول العربية من انشاء وتجهيز قاعدة واسعة من المدارس والجامعات وتوفير التعليم المجاني للمواطنين.

وعلى رغم أن فرص التعليم متوافرة للجميع، إلا ان نوعية التعليم تتطلب الكثير من التحسين، فعوضاً عن التركيز على الحفظ ينبغي ان يتم تدريب الطلاب على اكتساب قدرات تحليلية اضافة الى تأهيلهم في كيفية البحث عن المعلومات والوصول اليها. ولا بد للطلاب ان يكونوا مبدعين وقادرين على أخذ زمام المبادرة، فهذه المهارات هي جوهر احتياجات أسواق العمل التي تتسم بالتنافس الحاد. واضافة الى ذلك، ينبغي ان يشجع النظام التعليمي النقاش والتحليل المتعمق والعمل الجاد والتفكير الاستراتيجي المستقل، كما أن اتقان اللغة الانكليزية أصبح الآن من المقومات الأساسية للمناهج التعليمية الناجحة.

وليس هناك ما يمنع من انشاء الجامعات والمعاهد العليا المملوكة للقطاع الخاص كما هو الحال في لبنان (حيث التعليم الخاص يشكل النسبة الغالبة من التعليم العالي)، والأردن (حيث ٣٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في جامعات ومعاهد خاصة). واستشهاداً بالوضع القائم حالياً في دول متقدمة وأخرى نامية عدة، فإن وجود الجامعات الممولة من القطاع الخاص وتوفير القروض والمنح للطلاب المتفوقين من مختلف طبقات المجتمع، يمكن أن يشكل منطلق الدعم والتطوير النوعي لنظم التعليم المجاني السائد في كافة الدول العربية.

الآفاق الاقتصادية للدول العربية

تظهر الأرقام الأولية المتوافرة من صندوق النقد الدولي ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا جاء في حدود ٤ في المئة لعام ١٩٩٦.

ومن المتوقع ان يتباطأ معدل النمو هذا الى نحو ٣ في المئة في عام ١٩٩٧.

ويتوقع لدول مجلس التعاون الخليجي ان تحقق معدلات نمو في حدود ٢,٥ في المئة في هذه السنة، في حين أن معدلات النمو للدول العربية الأخرى ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً قد تكون في حدود ٤,٥ في المئة. وكان لارتفاع أسعار النفط وسياسات الاصلاح الاقتصادي التي يجري تنفيذها في عدد من الدول العربية أثرها الواضح في دفع عجلة النمو خلال عام ١٩٩٦. ومن المرتقب أن تشهد السنوات القليلة القادمة تواصل وتيرة النمو هذه.

وتميز العديد من الدول العربية خلال الفترة الماضية بأداء اقتصادي جيد. وتراجع العجز في الموازنات العامة ليشكل في عام ١٩٩٦ نحو ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لكل من المغرب وعُمان والكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات، وفي مصر جاء عجز الميزانية هذا أقل من ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، أما في البحرين والأردن فقد تراوح بين ٤ في المئة و٥ في المئة، وكانت نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي تزيد عن ١٠ في المئة في دولتين عربيتين فقط هما لبنان وقطر.

وهناك عدد من الدول العربية التي تنتهج برامج اصلاح وتكيف هيكلي مثل مصر والمغرب والأردن. وقامت حكومات هذه الدول باصدار عدد من القوانين الجديدة التي تعالج نطاقاً واسعاً من النشاط التجاري، من ضمنها قوانين الشركات، والحوافز الاستثمارية، ومكافحة القيود والاحتكارات غير المشروعة، هذا فضلاً عن أن عملية التخصيص ذاتها، والتي وصلت الى مراحل متقدمة في مصر والمغرب، قد طرحت طائفة من المشاكل الجديدة التي ينبغي معالجتها، بما فيها وضع أسس التنافس الحر في أسواق كانت لفترة طويلة محمية من المنافسة الخارجية وحيث كان هناك العديد من القيود على النشاط التجاري والاقتصادي.

ان الآفاق الاقتصادية للمنطقة العربية في عام ١٩٩٧ ستتوقف بقدر كبير على عدد من العوامل أهمها الأسعار العالمية للنفط ومدى نجاح عملية الاصلاح الاقتصادي التي يتم تطبيقها في عدد من الدول العربية، والتطورات في مسار عملية السلام بالشرق الأوسط. فالانخفاض المتوقع في أسعار النفط وبالتالي ايراداته هذا العام ستلقي بظلالها على معدلات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي، غير ان دورة النمو الاقتصادي التي ظهرت على القطاعات غير النفطية مع بداية الفصل الرابع من عام ١٩٩٦، يتوقع لها أن تستمر هذا العام. كما أن الدول التي حررت أسواق رأس المال لديها وخطت خطوات جادة في تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي، مثل مصر والمغرب ولبنان، ستكون في وضع جيد يؤهلها للاستفادة من زخم الاستثمار المتوقع من قبل القطاع الخاص.

وكان عام ١٩٩٦ عاماً مميزاً لأسواق الأسهم العربية فسجل معظمها عائداً فاق التوقعات المرصودة، كما أن آفاقها خلال السنوات القليلة القادمة تعتبر واعدة ومبشرة، فالاهتمام بأسهم دول منطقة الشرق الأوسط من قبل صناديق الاستثمار والتقاعد العالمية في تزايد مستمر، كما أن رؤوس الأموال المحلية أصبحت أكثر اهتماماً بهذه الأسواق، ولا يوجد مؤشر لتراجع هذا التوجه في المستقبل القريب.

منطقة الخليج

ساعد ارتفاع أسعار النفط في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ في تعزيز النشاط الاقتصادي لدول الخليج، وارتفعت الايرادات الحكومية وتراجعت عجوزات الحسابات الجارية، غير أن التحسن الذي طرأ على الموازين الخارجية والداخلية شجع الحكومات على التراخي في سعيها لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ العمل بها في العام المالي ٩٥ - ١٩٩٦، بما في ذلك خفض الانفاق وزيادة الرسوم على السلع والخدمات المقدمة من قبل القطاع العام. وجاء اجمالي عجز الميزانيات العامة لدول مجلس التعاون الخليجي الست في عام ١٩٩٧ أعلى منه في عام ١٩٩٦.

وفي المملكة العربية السعودية، تم تحقيق ايرادات اضافية في عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١٠ بلايين دولار، استخدمت بصورة أساسية في تسديد متأخرات المبالغ المستحقة للمزارعين والمقاولين. ووضعت ميزانية توسعية لعام ١٩٩٧ سيكون من شأنها اعطاء زخم اضافي لنشاطات القطاع الخاص التي بدأت تظهر عليها بوادر التحسن. وتنظر السلطات المختصة بالمملكة في امكانية تنفيذ اول مشروع للطاقة يتم على أساس البناء والتشغيل فالتسليم في الشعيبة، ومن المنتظر ان يتم حشد تمويل ضخم لهذا المشروع من خارج البلاد، غير ان التقدم في مجال تخصيص الشركات المملوكة من الدولة يتوقع له ان يبقى محدوداً هذا العام.

اما في عُمان فإن الميزانية التوسعية لعام ١٩٩٧ والنمو الملحوظ في أرباح الشركات يبشران بامكانية تحقيق معدل نمو جيد هذا العام، كما أن بداية انفتاح سوق الأسهم العمانية على المستثمرين الدوليين سيوفر المزيد من العمق لهذه السوق ويعطي أسعار الأسهم العُمانية دفعة قوية خلال السنوات القليلة القادمة.

أما الاقتصاد القطري فكان اداؤه جيداً في عام ١٩٩٦، ومع الزيادة المتوقعة في صادرات البلاد من الغاز الطبيعي فإن الآفاق الاقتصادية لقطر تبدو واعدة. وكانت شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال، وهي ثاني اكبر شركة قطرية لتصدير الغاز الطبيعي، ارتادت آفاقاً جديدة في تمويل المشاريع بتوجهها لأسواق السندات العالمية والحصول على نحو ١,٢٠٠ بليون دولار.

وبالنسبة للدول الخليجية الأخرى، فإن دولة الامارات العربية المتحدة والكويت في وضع اقتصادي جيد يؤهلهما لمواصلة النمو الايجابي الذي تحقق في الأعوام القليلة الماضية. فدولة الامارات تتابع تنويع مواردها الاقتصادية عن طريق زيادة انتاجها من الغاز الطبيعي وتعزيز قطاعات التجارة والسياحة لديها، بينما تركز الكويت على الخدمات المالية والاستثمارية وعلى قيام صناعات بتروكيماوية.

وفي البحرين لا يزال القطاع الخاص يحجم عن الدخول في مبادرات أو استثمارات جديدة بسبب عوامل عدم اليقين التي ظهرت مؤخراً، غير أن قيام المملكة العربية السعودية بتخصيص جزء أكبر من انتاج حقل أبو صفا للبحرين والميزانيات الحكومية التوسعية التي اعتمدت لعامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ تطرح امكانية أن يتواصل النمو الاقتصادي الذي بدأ في عام ١٩٩٦. بيد أن تضاؤل احتياطات النفط يمثل تحدياً كبيراً للبحرين باعتبارها الدولة الأولى من دول مجلس التعاون الخليجي التي يتوقع أن تستنفد احتياطيها النفطي. ومن المأمول ان ينجح التقدم في مجالات النشاط المصرفي والصناعة والخدمات الاقليمية في سد الفجوة التي سيخلفها تراجع ايرادات النفط وأن يقلل من المشاكل الناتجة عنها. وقد اظهر نظام بنوك الأفشور في البحرين قدرته على التكيف مع التطورات المستجدة ونراه اليوم يركز على توفير خدمات البنوك الاستثمارية والخدمات المصرفية الاسلامية.

ويترقب المستثمرون الأجانب حدوث تطورات تتيح لهم مجالاً أكبر للاستثمار في أسواق رأس المال الخليجية، ففي معظم دول المنطقة تقصر الملكية الأجنبية في المشاريع على نسبة ٤٩ في المئة، ويستبعد الأجانب من الاستثمار في أسواق الأسهم المحلية. بيد أن عُمان بدأت تعالج هذا الوضع، فقد تم تعديل نظام الشركات لازالة التمييز الذي كان قائماً ضد ملكيتهم في الشركات والمشاريع القائمة. وفي وقت قريب سيكون بمقدور الأجانب شراء الأسهم العُمانية بشرط ألا تزيد ملكيتهم من أسهم أي من الشركات العُمانية المدرجة في البورصة عن حد معين. وتشهد المملكة العربية السعودية تحركات تصب في نفس التوجه، حيث سمحت الحكومة مؤخراً للأجانب بان يستثمروا أموالهم في سوق الأسهم السعودية عن طريق صندوق استثمار يديره أحد البنوك السعودية، وتوجد ترتيبات مماثلة في كل من الكويت وعُمان والبحرين.

شمال افريقيا

كان الأداء الاقتصادي لمصر جيداً خلال عام ١٩٩٦، ومن المتوقع ان يتم تحقيق المزيد من الانجازات في هذا المضمار خلال السنوات القليلة القادمة. ويبدو أن الاقتصاد المصري استقر أخيراً في مرحلة تتميز بانخفاض التضخم، واعتماد النمو الاقتصادي في البلاد على النشاط الاستثماري للقطاع الخاص والذي اكتسب المزيد من الخبرات وروح المبادرة خلال السنوات القليلة الماضية. وتقوم الحكومة بتخصيص ما قيمته ٢ بليون دولار من مؤسسات القطاع العام سواء عن طريق البيع المباشر أو بادراج اسهم هذه الشركات في البورصة. وفي أوائل عام ١٩٩٧ أعطت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» مصر درجة تصنيف استثماري تعادل تلك التي أعطيت لتشيلي والمملكة العربية السعودية، مما يشير الى قناعة مؤسسة التصنيف هذه باجراءات الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي تم تطبيقها في مصر.

ومع وجود خطة واضحة لتشجيع الاستثمار وتحريره من القيود البيروقراطية، اضافة الى ثبات سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار والاحتياطات الكبيرة من النقد الاجنبي التي تصل الى ١٨ بليون دولار، فهذه العوامل كلها تتضافر لجذب مستثمري المحافظ الأجنبية الى سوق الأوراق المالية بالقاهرة. وقد ضخ المستثمرون الاجانب حوالى ٧٠٠ مليون دولار في هذه السوق خلال عام ١٩٩٦، وهناك ما يشير الى أن هذا المبلغ سيبلغ ثلاثة اضعافه خلال عام ١٩٩٧. وعلى القدر نفسه من الأهمية، فإن الشركات الأجنبية أخذت تتطلع بجدية الآن للقيام باستثمارات مباشرة في المشاريع المصرية. إلا أن المنافع التي تحققت حتى الآن من عملية الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي هذه لم تصل بعد الى المواطنين من فئات الدخول الدنيا، اذ لا تزال البطالة تشكل نسبة ١٧ في المئة من مجموع القوى العاملة.

ويعد المغرب ضمن الدول العربية التي كان اداؤها الاقتصادي جيداً خلال عام ١٩٩٦ حيث تجاوز معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي ١٠ في المئة. وساعدت الأمطار التي هطلت في اوائل العام على تحقيق هذا المعدل الجيد للنمو عقب موجة الجفاف التي سادت البلاد عام ١٩٩٥. وقد اتخذت الحكومة المغربية عدداً من الاجراءات التي تهدف الى تقليل تأثير تقلبات الطقس على الاقتصاد، وستثبت السنوات القادمة مدى فعالية هذه الاجراءات. ويتأهب المغرب لإبرام اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، مما شجع الشركات المغربية لأن تعدل أوضاعها تنظيمياً وادارياً لمواجهة هذا التطور الجديد. ومن الواضح ان ادراج الأسهم المغربية في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية سيجذب المزيد من رؤوس الأموال العالمية الى سوق الأسهم المغربية، ويساعد الدولة على متابعة عملية التخصيص التي نفذتها خلال السنوات القليلة الماضية. ويعتبر تخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب أحد أهم التحديات التي تواجه المملكة في العام المالي ٩٧ - ١٩٩٨، هذا على رغم ان برامج التخصيص المغربية تعد الأكثر شمولية بين نظيراتها لدى الدول العربية الأخرى، ولهذا تجد الحكومة نفسها مضطرة لمواجهة مشاكل تتسم بدرجة أكبر من التعقيد.

وتنظر البنوك الدولية الى تونس الآن باعتبارها دولة ذات مخاطر إقراض منخفضة، ويأتي هذا التقييم ارتكازاً على سجلها الجيد في خدمة الديون الخارجية ونجاحها في اعادة هيكلة اقتصادها. غير أنه لا تزال هناك نقاط ضعف واختلالات هيكلية في الاقتصاد التونسي أبطأت مسيرته وأعاقت وصوله الى مرحلة التحول المميزة التي كان ينبغي أن يجتازها الآن لولا تلك الاختلالات. فالبلاد لا تزال تعتمد كثيراً على القطاع الزراعي، كما ان الحساب الجاري يعاني من عجز مزمن. وهناك حاجة ماسة لتطوير النظام السياسي القائم حالياً. ولذا فقد أعطتها مؤسسة مودي درجة تصنيف مخاطر متوسطة. إلا أن زيادة القدرة الانتاجية للعديد من الشركات المحلية والمضي قدماً في مسيرة الاصلاح الاقتصادي، والتخصيص، لا بد وان تنعكس ايجاباً على النمو الاقتصادي خلال الأعوام القادمة.

وينتظر للاقتصاد الجزائري أن يواصل تحقيق معدلات النمو التي نجح في تسجيلها خلال الفترة الأخيرة على رغم الحرب الأهلية الدائرة هناك، ويستند هذا التوقع في الأساس الى ما يحدث في قطاعي النفط والغاز الطبيعي المنعزلين الى حد كبير عن مواطن الاضطرابات السياسية حول المراكز السكنية الكبرى في شمال البلاد. فالغاز يتم تصديره حالياً الى اسبانيا عبر خط أنابيب الغاز الأوروبي الذي افتتح في أواخر عام ١٩٩٦، كما ينتظر أن تتضاعف طاقة خط أنابيب الغاز الجزائري الممتد الى ايطاليا خلال العام الجاري.

دول المشرق العربية

أصبح القطاع المالي اللبناني مصدر استقطاب للأموال الدولية، جاذباً أكثر من ١,٣ بليون دولار من السوق العالمية في صورة سندات وشهادات ايداع صادرة بالدولار وعملات أوروبية، مع توقع أن يصل مجموع الأموال المستقطبة على هذا النحو الى ٢,٥ بليون دولار بنهاية العام الجاري.

ومن الملاحظ ان النمو الاقتصادي تباطأ في عام ١٩٩٦ منخفضاً الى نحو ٤ في المئة بعد أن كان ٧,٢ في المئة في عام ١٩٩٥. ولا يزال الاقتصاد اللبناني يستفيد من نشاطات اعادة التعمير الضخمة ومن الانطلاقة الجديدة في قطاعات الخدمات، وخصوصاً في مجالات السياحة والنشاط المصرفي. ومن المرجح أن تستعيد بيروت دورها ومكانتها السابقة كمركز مالي وسياحي اقليمي.

وكانت العجوزات المتتالية في الميزانية رفعت الدين العام للبلاد الى ١٠ بلايين دولار في عام ١٩٩٦ ومعظمه دين داخلي، يشكل نسبة ٩٠ في المئة من الناتج المحلي القومي. وأعيد افتتاح بورصة بيروت في عام ١٩٩٦ بعد اغلاقها لمدة تقارب ١٣ عاماً، وسيؤدي ادراج أسهم البنوك في عام ١٩٩٧ وترتيبات الادراج المتبادل للأسهم مع البورصتين المصرية والكويتية الى زيادة الطلب على الأسهم اللبنانية.

وإذا أريد للبنان أن يستعيد دوره كمركز خدمات مزدهر، فإن السوق الأساسية له لا بد أن تكون سورية، إذ حقق الاقتصاد السوري تقدماً كبيراً خلال عقد التسعينات بعد التراجع الذي سجل في عقد الثمانينات. غير أن الاصلاحات الاقتصادية التي ادخلت حتى الآن اتسمت بالبطء وبالتركيز على تحسين أداء الشركات المملوكة للدولة عوضاً عن تحقيق الانفتاح الاقتصادي وزيادة مشاركة القطاع الخاص. وتشعر الفعاليات الاقتصادية ومجموعات رجال الأعمال السوريين بدرجة من الإحباط لاخفاق الحكومة حتى الآن في متابعة سياسات الانفتاح التي دشنت في عام ١٩٩١ مع بداية العمل بقانون الاستثمار الخاص. ويتوقع ان يتم بعض التحسينات المحدودة في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ والتي ستنعكس ايجاباً على الأوضاع الاقتصادية للبلاد.

أما الأردن فقد انطلق نحو الانفتاح والكفاية الاقتصادية مرتكزاً على أسس الاصلاح الهيكلي التي تم وضعها وتنفيذها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي عام ١٩٩٦ قامت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» برفع درجة تصنيف الأردن من (+B) إلى (-BB) إقراراً من هذه المؤسسة بتحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد. بيد انه يمكن القول ان الأداء الاقتصادي المستقبلي للأردن، سيبقى أكثر من غيره من دول المنطقة رهن بمدى التقدم الذي سيتحقق في عملية السلام بالشرق الأوسط والتطورات المرتبطة بالعراق، فأهم ثلاثة مصادر دخل للبلاد هي السياحة وتحويلات العاملين بالخارج والتجارة الاقليمية، وهي كلها سريعة التأثر بالتقلبات والانتكاسات السياسية.

وإذا حصل تقدم ملموس في عملية السلام وتم رفع الحصار الاقتصادي المفروض من الامم المتحدة على العراق، فسوف ينعكس هذا ايجاباً على السوق الأردنية، كما أن نجاح عمليات التخصيص وانخفاض أسعار الفائدة سيوفران دعماً لأسعار الأسهم المحلية وقوة دفع للنمو الاقتصادي.

خلاصة

أصبح جلياً اليوم انه لتحقيق الازدهار والنمو لا بد من جعل النواحي الاقتصادية محط اهتمام الناس ومحور تفكيرهم. وينبغي ان ينظر الى التكامل الاقتصادي الاقليمي بمثابة خطوة مكملة للعولمة، كما يتوقع من صناع القرار السياسي أن يقنعوا القطاع الخاص بانهم جادون في تطبيق سياسات الاصلاح التي تهدف الى تحقيق الانفتاح والتنافسية والتحرير الاقتصادي، فالمصداقية هنا هي مفتاح النجاح وخصوصاً في الدول التي تتبع النهج التدريجي للاصلاح. ويمكن لثبات السياسات الاقتصادية أن يسهم بقدر كبير في تعزيز ثقة القطاع الخاص، وإلا فإن العديد من فعاليات هذا القطاع ستؤخر قرارات الاستثمار حتى يتسنى لها التأكد من الاتجاهات التي ستاخذها الدولة. وعلى النقيض من ذلك، فإن السياسات الاقتصادية التي يسود الاقتناع بانها ذات مصداقية وغير عرضة للانعكاس، قد تسهم في دفع المستثمرين من القطاع الخاص على المضي قدماً في مخططاتهم الاستثمارية، وهذا لا شك سيعطي النمو الاقتصادي في البلاد دفعة قوية.

ويجب على الدول العربية في المقام الأول أن تقوم بإجراء بعض الاصلاحات السياسية ووضع الضوابط والموازين التي تتوافق مع التوجهات الاجتماعية والدينية والثقافية لهذه الدول. وهناك تسليم عام بأن الازدهار والتقدم الاقتصادي اصبحا يعتمدان بدرجة كبيرة على تحقيق الاندماج في النظام العالمي.

ولا شك ان الدول التي تختار أن تبقى خارج هذا النظام ستجد نفسها في عزلة وستدفع ثمناً باهظاً يتمثل في اضاعة فرص التنمية الاقتصادية.

وخلاصة القول، ان الدول بمقدورها أن تختار بين الازدهار والفقر من خلال اختيارها للسياسات الاقتصادية التي تنتهجها، فالدول العربية التي تستطيع ان تندمج في الاقتصاد العالمي، وتعطي مجالاً اكبر لقوى السوق، وتستطيع التحكم في عجوزاتها المالية، وفي الوقت ذاته تحافظ على استقرارها السياسي، ستكون هي الدول الرابحة في النظام العالمي الجديد. ومن ناحية أخرى، فإن الدول التي تفشل في تطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادي والسياسي أو تتباطأ في تطبيقها، والتي تكبلها المعوقات وعوامل عدم اليقين السياسي والاقتصادي سيكون مصيرها العزلة والتهميش.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الأهلي التجاري، جدة.

معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في بعض الدول العربية ١٩٩٥-١٩٩٧ ٪

الدولة	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
المملكة العربية السعودية	٠,٣	٤,٠	٢,٠
الكويت	٣,٩	٥,٧	١,٦
دولة الامارات العربية المتحدة	٢,١	٣,٥	٣,٣
عُمان	٤,٥	٥,٦	٤,٠
قطر	-١,٠	٣,٥	٣,٠
البحرين	٢,٧	٣,٠	٢,٠
مصر	٣,٢	٤,٣	٥,٥
الأردن	٦,٤	٥,٢	٣,٥
لبنان	٧,٠	٤,٠	٣,٠
سورية	٣,٦	٥,٠	٤,٥
اليمن	٦,٢	٣,٠	٢,٥
تونس	٢,٣	٧,٠	٢,٥
المغرب	-٧,٦	١٠,٠	٣,٠
الجزائر	٣,٩	٤,٠	٣,٠

المصدر: عرض للتطورات الاخيرة في دول جنوب شرقي اسيا -اسكوا- عمان ١٩٩٦ وصندوق النقد الدولي، نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الموازنات السنوية لدول مجلس التعاون الخليجي (بليون دولار)

	الإيرادات		المصروفات		العجز	
	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٧
المملكة العربية السعودية	٤٧,٢٦	٤٣,٧٩	٥١,٨	٤٨,٣	٤,٥٤	٤,٥١
دولة الإمارات العربية المتحدة	٤,٧٤	٥,١٤	٤,٩٧	٥,٤١	٠,٢٣	٠,٢٧
البحرين	١,٤١	١,٦٤	١,٧١	١,٨٤	٠,٣٠	٠,٢٠
عُمان	٥,٢١	٤,٧٢	٥,٣٤	٥,٢١	٠,١٣	٠,٤٩
قطر	٢,٩٧	٣,٦٨	٣,٧٨	٤,٥٠	٠,٨١	٠,٨٢
الكويت	٩,٦٠	١٠,٠٠	١٤,٠٠	١٥,٠٠	٤,٤٠	٥,٠٠
المجموع	٧١,١٩	٦٨,٩٧	٨١,٦٠	٨٠,٢٦	١٠,٤١	١١,٢٩

الجمهور يحكم:
mbc
هي الأفضل

أفضل
مذيع أخبار
أنطوان عون
mbc

أفضل
مذيعة أخبار
تينا مجذوب ونيكول تنوري
mbc

ترقبوا
المزيد عام
١٩٩٧

في استفتاء مجلة الشرق الأوسط
تي في (دليل المشاهد العربي)

mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط

مع اقتراب الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح

اسرائيل تخطط للاستئثار بالحصة الكبرى من السياحة الدينية في القدس وبيت لحم

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال رجال اعمال فلسطينيون ناشطون في مجال السياحة ان الآثار السلبية لاقامة مستوطنة جبل ابو غنيم جنوب القدس ستلحق بقطاع السياحة الفلسطيني الذي يعتمد على الاستفادة من الطابع الديني المميز لمدينة بيت لحم مهد السيد المسيح عليه السلام لا سيما مع اقتراب الالفية الثانية لميلاده.

واضاف احد رجال الأعمال هؤلاء ان احد الأهداف التي ينوي الاسرائيليون تحقيقها من بناء المستوطنة هو ايجاد بديل لمدينة بيت لحم، فضلاً عن وضع العقبات امام من يصر على الوصول اليها من السياح، وتحويل هؤلاء الى القدس.

وتقع مستوطنة جبل ابو غنيم في منطقة تفصل مدينة بيت لحم عن مدينة القدس ويخطط الاسرائيليون لاقامة احياء سكنية في المنطقة تحتوي على مرافق تكفي للاستجابة لحاجات الجميع بمن في ذلك السياح الذين بدأوا في التدفق على مدينة بيت لحم بعد تخفيف الطوق الأمني عن المدينة.

وقال لـ «الحياة» ان الجانب الاقتصادي من مشروع ابو غنيم يتمثل في كونه جزءاً من خطط اسرائيلية تهدف الى الاستئثار بالحصة الكبرى من الدفق

البشري المتوقع ان يتجه الى فلسطين في سنة ٢٠٠٠.

وأوضح ان اسرائيل تخطط لحرمان مدينة بيت لحم من اي فرصة لمنافسة الجانب الاسرائيلي من حيث تامين الخدمات للسياح القادمين الى المدينة التي تفتقر الى وجود مرافق سياحية كافية مثل الفنادق والمطاعم ووسائل النقل.

وفي المقابل فان مثل هذه التسهيلات السياحية متوافر في اسرائيل، وكذلك في الجزء الشرقي من القدس، الذي ما زال تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهو ما يعني ان السياح سينفقون الجزء الاعظم من وقتهم، وبالتالي أموالهم، في الجانب الاسرائيلي، في حين يقتصر انفاقهم في الجانب الفلسطيني على شراء التحف والاعمال اليدوية من صدفية وجلدية وخشبية.

وقال ان ما يجري الآن في مدينة بيت لحم سيستمر حتى سنة ٢٠٠٠، التي ستشكل حينها ذروة الموسم السياحي الديني، حيث يأتي السياح الى اسرائيل، ومن مدينة القدس ينفذون الى بيت لحم، وهناك قد يشترون الهدايا التذكارية المصنوعة من خشب الزيتون والصدف وغيرها ثم يقفلون عائدين الى القدس حيث تتوافر لهم الفنادق والمطاعم والحياة الليلية، وكلها غائبة عن بيت لحم تقريباً.

وقال ان عدد فنادق الضفة الغربية يزيد على الأربعين، معظمها في مدينة القدس، التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي، وما زال وضعها النهائي مجهولاً حتى الآن، وذلك مقابل ٦٥ فندقاً في الشطر الاسرائيلي من القدس فقط.

ومقابل ٤٥٠ وكالة للسياحة والسفر الى اسرائيل هناك نحو ٨٠ وكالة في فلسطين. اما شركات النقل السياحي فان نسبة الفلسطينية منها الى الاسرائيلية لا تتجاوز الواحد الى عشرة، كما ان جميع الشركات الفلسطينية ممنوعة من استقبال السياح في مطار بن غوريون القريب من مدينة اللد، وهو ما يجعل الوضع في مجمله في ايدي اسرائيل، التي تحاول المحافظة عليه حتى العام ٢٠٠٠ ولتنفيذ ذلك فان اسرائيل تمنع انشاء اي شركات جديدة للنقل السياحي، وتقييد أعمال البناء في المنطقة، واخيراً بدات في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم لقطع الطريق من القدس الى بيت لحم، وايجاد بديل اسرائيلي للقطاع الضئيل الذي ما زال قادراً على الاستفادة من السياحة، وهو قطاع بيع التحف والأع

في الجبيل التي لا يهدأ فيها إيقاع الحياة الصناعية الصاخب

استعدادات لافتتاح كورنيش الجبيل ومنتزه شاطئ الكلية

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

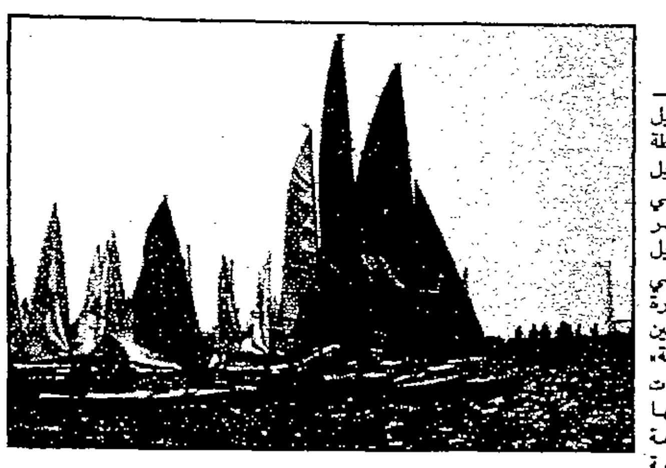

■ تجري بلدية محافظة الجبيل (شرق السعودية) استعدادات نشطة هذه الأيام لتدشين كورنيش الجبيل الجديد على ساحل الخليج العربي والذي من المقرر افتتاحه نهاية الشهر الجاري. ويعد مشروع كورنيش الجبيل أول منتجع ترفيهي وسياحي لأهالي مدينة الجبيل القديمة، وجاء ثمرة للجهود البناءة والتعاون المثمر بين «الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية» وبلدية المحافظة. وبعد إتمام المخططات الهندسية للمشروع والموافقة عليها خصصت الهيئة الملكية الأرض لاقامة المشروع وقدمت التسهيلات اللازمة لانجازه بالصيغة الراقية التي يبدو عليها الآن. وبلغت أكلاف تنفيذ المشروع نحو ١٠ ملايين ريال (٢.٧ مليون دولار) تشمل التجهيزات والخدمات السياحية كافة على طول الكورنيش الممتد بطول أربعة كيلومترات على ساحل الخليج.

ويتميز كورنيش الجبيل بمسطحات خضراء مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع وبانتشار ثلاثة الاف شجرة ما بين نخيل وأشجار للزينة تتوسطها ملاعب للأطفال، وبه مظلات ومقاعد تزيد عن المئة مواجهة للبحر، كما يحتوي على ممرات مشاة محاذية للشاطئ تمتد بعرض ستة أمتار وتستمر بطول أربعة كيلومترات اضافة الى الإنارة البيضاء على طول مسافته واضاءة الاشكال الجمالية المستوحاة من البيئة الخليجية البحرية.

كما يضم مواقف لاكثر من ألف سيارة والكثير من دورات المياه ومواقع أخرى لخدمة المتنزهين تشمل البوفيهات. وحرص المخططون على تخصيص موقع لمسجد في وسط الكورنيش اضافة الى انشاء مجسم بوابة رئيسية تحكي تاريخ مدينة الجبيل بامتداد ١٦٥ متر مربع. يشار الى أن رجال الأعمال في محافظة الجبيل قدموا دعماً مالياً وعينياً كبيراً لانشاء هذا المشروع بدعوة من أمين مدينة الدمام زايد السكيبي الذي تبرع شخصياً بمبلغ ٢٠٠ ألف ريال (٥٤ ألف دولار) مساهمة منه في المشروع.

من جهة أخرى توشك «الهيئة الملكية في الجبيل» على الانتهاء من انشاء منتزه بحري على شاطئ الكلية في المدينة الصناعية وهو أول منتزه يقع على الشاطئ يجمع بين جمال الطبيعة ورونق البحر، ويتوقع كثيرون من مرتادي أماكن التنزه والترفيه أن يجتذب هذا الشاطئ غالبية السياح من المواقع السياحية البحرية في المدينة الصناعية.

يشار الى أن «الهيئة الملكية» اقامت منذ انشاء المدينة الصناعية مشاريع سياحية عدة تضاهي تجهيزاتها وجمالياتها أرقى المنتجعات السياحية في الخليج، ومن أهمها واجهة الفنارات البحرية التي تمتد الى اكثر من خمسة كيلومترات على شاطئ الخليج وتتميز بكثافة نخيلها ومسطحاتها الخضراء وأشكالها الجمالية الموحية وهي مجهزة بجميع ما تتطلبه النزهة السياحية من مواقع للجلوس والتنزه وصيد الأسماك ومرسى للقوارب التي تنطلق في رحلات بحرية الى الجزر القريبة من الجبيل مثل جزيرة جنا وكرين اضافة الى انتشار سلسلة من المطاعم الراقية والبوفيهات على طول الكورنيش. ويقع على الطريق المحاذي للواجهة أكبر مجمع تجاري وأكبر مسجد جامع بالجبيل الصناعية.

وتضم الجبيل الصناعية متنزهات ضخمة صممت على شكل غابات اخاذة من أروعها منتزه الدفي الذي يأتي اليه السياح من جميع مدن المنطقة الشرقية ويقع على مساحة تقدر بـ ٥٠٠ الف متر مربع منها نحو ٧٠ ألف مكسوة بالثيل ومصممة على شكل مرتفعات ومنخفضات.

ويتميز المنتزه بشموخ أشجاره وتنوعها وكثافتها وروعة تنسيق المسطحات الخضراء التي تتخللها شبكة طرق للتنقل داخل المتنزه - الغابة والمجهز بجميع الخدمات الترفيهية اللازمة.

كما تحتضن المدينة منتزه الأندلس الذي دشن أخيراً في حي الدفي على مساحة تقدر بـ ٢٦٣ ألف متر مربع منها نحو ٣٥ ألف متر مربع مسطحات خضراء وهو يضم الفي شجرة و٣٢٥ شجيرة ومزود بجميع وسائل التنزه والترفيه. كما تقوم في الجبيل الحديقة الصحراوية التي تحتوي على ٤٣ نوعاً من النباتات الصحراوية الموطنة.

الى ذلك لا تزال «الهيئة الملكية» تدرس تنفيذ مزيد من المشاريع السياحية المختلفة في المدينة الصناعية التي لا تعرف النوم طوال الـ ٢٤ ساعة حيث يسمع هدير صناعاتها الشامخة على مدار الساعة ويغلب على حياة سكانها نمط الحياة الصناعية الآلية المحكومة بجداول أعمال يومية تكاد تنعدم فيها العلاقات الانسانية والأبعاد الرومانسية، لذا تغدو مشاريع السياحة والترفيه ضرورة طبيعية لاستعادة تلك العلاقات والأبعاد المسلوبة.

منتجات تعرض للمرة الأولى واهتمام بالنمو المتواصل لسوق الشرق الأوسط

"الملتقى ٩٧" يحظى بمشاركة دولية كثيفة من انحاء العالم

□ لندن - «الحياة»:

■ شهدت دبي الثلثاء الماضي افتتاح فاعليات معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» في رابع دورة سنوية له بحضور كثيف من المؤسسات العاملة في قطاع السفر والسياحة من مختلف انحاء العالم.

ويعتبر المعرض اهم حدث سياحي في منطقة الشرق الأوسط، في ظل اكبر مشاركة يشهدها على الاطلاق حيث يشارك فيه اكثر من ٤٥٠ شركة من ٤٧ بلداً، تنتشر اجنحتها في اربع قاعات في مركز دبي التجاري العالمي.

وتمكن «الملتقى» الذي تنظمه شركة «ريد ترافيل اكزيبشنز» من تحقيق نمو سنوي محكم بلغت نسبته ١٥ في المئة عام ١٩٩٦، بينما توسع نطاق المشاركة فيه منذ اطلاقه للمرة الأولى قبل اربع سنوات بمعدل الثلث.

وقال توم نتلي المدير العالمي في «ريد ترافيل»: «لا شك بان «الملتقى» تطور الآن من معرض اقليمي الى منتدى تجاري دولي، وقد تجاوزت مبيعات هذا العام نسبة النمو المستهدفة في الواقع بمعدل ٣٧٥ متراً مربعاً حيث اصبح لدينا الآن معرض بمساحة ٥٢٢٥ متراً مربعاً بدلاً من المساحة التي كانت مستهدفة والبالغة ٤٨٥٠ متراً مربعاً».

واضاف: «الاسباب الكامنة وراء هذا النمو تعود الى عاملين اثنين هما تنامي القدرات التسويقية عالمياً لريد ترافيل اكزيبيشنز والاهمية المتزايدة التي باتت توليها صناعة السياحة والسفر العالمية تجاه منطقة الشرق الأوسط باعتبارها منطقة نمو رئيسية».

وتوسع ايضاً نطاق المشاركين في معرض «الملتقى» ليشمل قدراً اكبر من سلاسل الفنادق العالمية والفنادق المستقلة وتمثيلاً اقوى لهيئات الترويج السياحي الوطنية والوجهات والمنتجعات السياحية وشركات توريد المعدات والتقنيات الفندقية ومجموعات شركات تاجير السيارات وشركات الطيران وشركات تاجير الطائرات الخاصة واليخوت والسفن السياحية ومكاتب السياحة والسفر وخطوط الرحلات البحرية وغيرها.

ويعتبر معظم الشركات المتواجدة في «الملتقى» من المشاركين المنتظمين فيه الا ان ٢٠ في المئة على الأقل يشارك للمرة الأولى.

وأوضح توم نتلي قائلاً: «جاءت زيادة مساحة المعرض نتيجة رغبة الكثير من المشاركين بزيادة حجم اجنحتهم، فيما يشارك آخرون للمرة الأولى، وعلى سبيل المثال سيكون جناح هيئة الترويج السياحي الاسباني اكبر حجماً بمعدل الثلث عما كان عليه في عام ١٩٩٦ حيث تبلغ مساحته ٦٠ متراً مربعاً بدلاً من ٤٠ متراً. ومن بين العارضين الآخرين الذي زادوا من حجم اجنحتهم منظمات السياحة القبرصية غولدن ساندز للشقق الفندقية ووزارة السياحة العمانية واورينت تورز ومفوضية السياحة الاسترالية».

وقال: «اضافة الى ذلك فان المشاركين الجدد في المعرض يضمون وكالات السياحة والسفر والفنادق المختلفة في كريت وشركة بلقان للعطلات المجرية وهيئة الترويج السياحي لكورفو ورابطة السياحة في هونغ كونغ ووزارة السياحة المالاوية ومكتب اجتماعات موسكو وكوني وفنادق روتانا وفنادق ريتز كارلتون البريطانية وفنادق ووريك الدولية الفرنسية».

وتوسعت ايضاً قاعدة المنتجات السياحية التي تعرض في «الملتقى» في صورة جوهرية. وقال نتلي: «نشهد في معرض ٩٧ الكثير من المنتجات المعقدة التي تدخل السوق للمرة الأولى، وتشمل هذه عطلات سياحية مع تاجير اليخوت والسفن وتاجير الطائرات الشخصية الخاصة والقرى السياحية الحائزة على الكثير من الجوائز والكثير من المشاريع السياحية - البيئية. وسيبدو واضحاً للعيان الاهتمام الذي توليه صناعة السياحة الدولية لمنطقة الشرق الأوسط كسوق اكثر نضجاً من قبل وكونها تتبنى منتجاتها وتسوق لها نتيجة ذلك».

ويعقد معرض سوق السفر العربية تحت رعاية الفريق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري في حكومة دبي. وترعى المعرض ايضاً دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي و«طيران الامارات» الناقل الرسمي للمعرض وشركة «نيت تورز» المناول الأرضي الرسمي.

وقدمت «طيران الامارات» الدعم للمعرض بتأمينها اسعار بطاقات بخصومات خاصة يستفيد منها المشاركون في المعرض وزواره.

وقال غيث الغيث مدير العمليات التجارية في «طيران الامارات»: «بالاضافة الى تقديمنا لاسعار مخفضة والمشاركة ايضاً في المعرض، قدمنا المساعدة ايضاً في ترويج المعرض عبر مكاتبنا في الخارج وفي الكثير من مطبوعاتنا الدولية واثناء مشاركتنا في حملات الترويج الدولية».

واكد الغيث قائلاً: «كل ذلك كان جزءاً من الجهد المكثف الرامي الى جعل «الملتقى» معرضاً يمكن زيارته عن دون عناء وكذلك جزءاً من استراتيجية طيران الامارات الهادفة الى ابراز دعمها لتطور دبي ومواكبة معدلات نمو قطاع السفر».

وتتوقع «ريد ترافيل اكزيبيشنز» تسجيل نتائج قياسية للـ «الملتقى» من جانب صناعة السفر الدولية. واوضح نتلي قائلاً: «تجاوز عدد الذين سجلوا سلفاً في المعرض الالف زائر من شمال افريقيا واوروبا والدول الاسكندنافية والولايات المتحدة والشرق الاقصى وجمهوريات الكومنولث المستقلة وافريقيا. اما المستهدف هذا العام من الحضور الاجمالي للمعرض فيبلغ ١٠٠٠ مشتر دولي للبرامج السياحية و٣٥٠٠ ممثل اقليمي للقطاع و١٠٠٠ مخطط تجاري و٣٥٠٠ مستهلك».

وتعود تزايد الحصيلة الدولية للمستهدف الى اتباع تقنيات تسويق اضافية خلال الاشهر الاثني عشر الماضية لتعزيز جاذبية الآفاق التجارية للمعرض دولياً.

وأوضح نتلي قائلاً: «بالتعاون مع حكومة دبي وطيران الامارات وفندق رويال ابجر نقوم بتنفيذ تجربة برنامج استضافة المشترين الذي يعني ان ٣٠ من اهم المشترين العالميين في مجال شراء البرامج السياحية سيكونون في المعرض ضيوفاً على الشركة المنظمة والفنادق المحلية والكثير من الدوائر الحكومية».

واضاف قائلاً: «هذا البرنامج يعتبر حافزاً جديداً لعام ١٩٩٧ وسيكون اول تجربة لنا، فلذا لاقى النجاح المطلوب فسيتم تنفيذه بالكامل عام ٩٨».

وتكشف نتائج الاستبيان الذي قدم لزوار في معرض سوق السفر العربية في دبي العام الماضي ان عدد وكلاء السفر الرسميين الذين يزورون سوق السفر العربية في ازدياد مطرد، اذ ارتفع عدد الزائرين الذين خول لهم عقد صفقات شراء معينة الذين حضروا المعرض بنسبة ١١ في المئة منذ الشروع باقامة المعرض عام ١٩٩٤.

واوضح ديفيد هاموند مدير المعارض في سوق السفر العربية قائلاً: «كانت استجابة الزوار لمعرض ١٩٩٦ هي الافضل حيث عبر ٨٧ في المئة من الزوار عن رضاهم».

وأضاف: «كانت النتيجة التي منحت لسوق السفر العربية ٩٦ هي الأعلى بحق من بين المعارض التي نظمتها شركة ريد اكزيبشنز حتى الآن السنة الجارية».

وأعلن اكثر من ٥٠٠٠ زائر من ٦٦ بلداً زاروا «سوق السفر العربية» ونسبة ٩٤ في المئة من الذين تم استبيان آرائهم عن تصميمهم على زيارة «سوق السفر العربية ٩٧».

وأضاف اموند: «تعتبر هذه النتائج الأعلى التي تم تحقيقها خلال معارض الشركة في العامين الماضيين».

وأظهر الاستبيان ايضاً ان اكثر من نصف الزوار من الامارات العربية المتحدة والخليج الذين اموا «سوق السفر العربية ٩٦» يقومون حالياً بنشاطات دولية في آسيا والشرق الأوسط وسنغافورة وماليزيا وتايلندا التي اصبحت اكثر الجهات المرغوبة للسياحة والسفر في آسيا براي الوكلاء الذين زاروا المعرض بينما جاءت مصر ولبنان وسورية في قمة الدول العربية المرغوبة في الشرق الأوسط.

اما الدول الاوروبية الثلاث الأولى للوجهات السياحية فكانت فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة. وقال الوكلاء المشترون انهم حضروا المعرض بحثاً عن شركاء في القطاع وفرصة لسفر رجال الاعمال وسفر الاستجمام وسياحة الحوافز والمعارض.

وكشف الاستبيان ايضاً ان اكثر مواضيع حلقات البحث التي تلاقي اقبالاً شديداً في معارض السفر العربية التي تعقد مستقبلاً هي «التسويق للشرق الأوسط» و«جذب المقيمين الاجانب».

وكشفت «ريد ترافيل» انها بصدد اتخاذ قرار قريباً حول مكان انعقاد المؤتمر الثالث لسوق السفر العربية الذي عقد المؤتمر الثاني منه اخيراً في البحرين.

وقال نتلي: «كان «الملتقى» معرضاً لمنطقة الخليج كلها، ودبي في الوقت الراهن هي المكان الوحيد الكبير بما فيه الكفاية ليستوعب الحدث ونموه. ولذلك قررنا اعطاء دول الخليج المختلفة الفرصة لاستضافة المؤتمر. وبذلك يتمكن المشاركون في المؤتمر، وهم ايضاً زوار للمعرض، من الاطلاع على اكثر من منتج اقليمي».

ويستفيد اسبوع «سوق السفر العربية» ايضاً من فاعليات حفل توزيع جوائز السفر العربية الذي نظمته مجلة «اخبار السياحة والسفر - الشرق الأوسط» مساء امس في دبي.

وقال نتلي: «حفلة توزيع الجوائز هذه تتسم بالتميز على مستوى مناسبات السياحة والسفر الاقليمية، وتزامنها مع معرض «الملتقى» يمنح الحدثين تاثيراً قوياً».

وسيعقد قدر كبير من المنتديات وندوات البحث الخاصة بشؤون قطاع السياحة والسفر لتتزامن ومعرض «الملتقى» اذ نظمت شركة «ريد ترافيل اكزيبشنز» بنفسها حلقة دراسية بعنوان «الاستشارات التجارية» خاصة بالشركات العاملة في قطاع السياحة والتي تتطلع الى تاسيس نشاطات لها في الشرق الأوسط.

وقال نتلي: «ستحضر الورشة، التي تعقد اعمالها في القاعة ٦ من مركز دبي التجاري العالمي مجموعة استشاريين من بنك اي ان زد كرينديليز ومؤسسة التميمي وشركاه للاستشارات القانونية ومؤسسة ايرنست اند يونغ لمراجعة الحسابات».

واضاف: «صممت ورشة الاستشارات التجارية لتقديم الاستشارات المالية واللوجستية في ما يخص الاعمال التجارية في قطاع السياحة والسفر لكل مستثمر يريد مباشرة اعماله في منطقة الشرق الأوسط فضلاً عن تامين الاقتراحات والتوجيهات للذين يديرون اعمالهم بالفعل في هذه المنطقة».

وحضرت المعرض شخصيات مهمة من قطاعات السياحة والسفر الاقليمية وهم: حاكم السلطات السياحية في تايلندا الذي راس وفداً للمرة الأولى الى الامارات العربية المتحدة ورومين دراجنوف رئيس لجنة السياحة في مجلس الوزراء البلغاري والسيد نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني والسيد عبدالله مكاوي وكيل وزارة السياحة المصرية وكورت ريتر رئيس مجموعة فنادق راديسون ساس العالمية ومديرها التنفيذي.

ويستهدف العارضون في «الملتقى ٩٧» بشكل رئيسي استقطاب سياح المنطقة الذين يتميزون بمعدلات انفاق عالية. فقد ذكر إحصاء نشر في مجلة «مرآة الامة الكويتية» ان ٧٩ في المئة من المواطنين الكويتيين يفضلون تمضية عطلة الصيف في الخارج ينفق ٥٠ في المئة منهم ما بين ١٥٠٠ - ٥٢٥٠ دولاراً على رحلات الصيف، وينفق ثلثهم ما بين ٦٧٥٠ - ١٢,٧٥٠ دولاراً ويتجاوز معدل انفاق النسبة المتبقية مبلغ ١٣,٥ الف دولار.

اضافة لذلك، كشف تقرير صدر اخيراً عن «اللجنة الوطنية للسياحة» في المملكة العربية السعودية ان السعوديين يمضون ٣٠ مليون ليلة سياحية سنوياً في الفنادق بمعدل انفاق يصل الى ١٥٠ دولاراً لليلة الواحدة.

وقال نتلي: «هذه الاحصاءات تسهل فهم سبب سعي شركات السياحة الدولية الى حضور معرض الملتقى، ومع اخذنا في الاعتبار ان السعوديين وحدهم ينفقون على عطلاتهم خارج المملكة اكثر من ١٠ اضعاف ما ينفقه الاميركيون واكثر بـ ١٢ ضعف ما ينفقه الاوروبيون. توقعت منظمة السياحة العالمية ان يقوم اكثر من ١٣,٤٥ مليون نسمة في الشرق الأوسط بالسفر الى الخارج بحلول عام ٢٠١٠».

واضاف قائلاً: «مع النمو القوي للحركة السياحية الداخلية وتوقع مجلس السياحة العالمي نمو الصناعة السياحية الاقليمية بسرعة تفوق باربع مرات بقية مناطق العالم تشير التوقعات المتفائلة الى ان عدد السياح الدوليين الى منطقة الشرق الأوسط سيزداد بمعدل يتجاوز الضعفين خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة ليصل الى ١٧,٩ مليون سائح». وتابع: «ان السياحة التي تؤمن اكثر من ٨,٥ في المئة من مجمل الاستثمارات و١٠ في المئة من مجمل العمالة باتت الآن صناعة اساسية تساهم في ازدهار المنطقة».

الجدير بالذكر ان معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» يستمر حتى يوم غد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين ٦ - ٩ ايار (مايو) ١٩٩٧.

هوليدي إن العالمية تعلن مضاعفة انتشارها إلى ٣٠ فندقاً في الشرق الأوسط

■ دبي - «الحياة» - تقول مجموعة «هوليداي إن» العالمية انها تمكنت من بلوغ أهدافها المعلنة لمضاعفة عدد فنادقها في الشرق الأوسط وذلك بثلاثة أعوام قبل الموعد المحدد، عام ٢٠٠٠.

وشكل هذا الاعلان بعد ١٢ شهراً فقط من الكشف عن خطط التوسع في الشرق الأوسط مفاجأة بعدما كانت «هوليداي إن» العالمية اعلنت قبل عام لدى افتتاح معرض سوق السفر العربية ١٩٩٦، نيتها مضاعفة عدد فنادقها الى ٣٠ فندقاً بحلول عام ٢٠٠٠. وتشارك المجموعة الآن في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي يقام في دبي حيث تعلن خلال المعرض عن استراتيجيات لإعادة الهيكلة واحداث تطورات جديدة.

وقالت مجموعة «هوليداي إن» العالمية التي تعد نفسها أكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد، انها تفخر بتوقيع ١١ اتفاق ادارة في الشرق الأوسط خلال العامين الماضيين بعد افتتاح مقرها الاقليمي في دبي.

وتحدث ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليداي إن» العالمية في الشرق الأوسط عن تحقيق أهداف الشركة قائلاً: «وقعنا اتفاقات كثيرة حققنا من خلالها هدفنا الموضوع لمضاعفة عدد فنادقنا الى ٣٠ فندقاً. إلا أننا لن نتوقف عن توقيع اتفاقات جديدة».

وأضاف قائلاً: «منطقة الشرق الأوسط مليئة بالفرص، بدءاً بالأسواق النامية مثل لبنان ومصر الى فرص التوسع في مناطق ننشط فيها من خلال الاستفادة من توسعة قاعدة فئات فنادقنا».

يذكر ان «هوليداي إن» العالمية أدرجت في لائحتها اربعة فنادق وثلاثة منتجعات جديدة على مدار العام الماضي وهي منتجع «هوليداي إن الشارقة كونتيننتال» في الامارات العربية المتحدة، منتجع «هوليداي إن الغردقة» في مصر ومنتجع «هوليداي إن ابهر» في المملكة العربية السعودية، مما يعكس تركيز المجموعة على السوق الترفيهية. ويعتبر افتتاح فندق «هوليداي إن السلام جدة» بتاريخ ١ نيسان (ابريل) الماضي احدث اضافة للمجموعة في المنطقة، ليرتفع بذلك عدد فنادق «هوليداي إن» في جدة الى ثلاثة فنادق من فئات «كراون بلازا». ويعتبر تنويع فئات الفنادق مشروعاً تأمل المجموعة في تنفيذه في جميع أنحاء المنطقة.

ويأتي فندق «هوليداي إن كراون بلازا أبو ظبي» على رأس قائمة الفنادق المنتظر افتتاحها قريباً، بالاضافة الى مشروعين كبيرين في مصر وهما فندق «هوليداي إن كراون بلازا» ومركز المؤتمرات «هليوبوليس القاهرة»، ومنتجع «هوليداي إن كراون بلازا شرم الشيخ»، وفندقان جديدان في بيروت وفندق «هوليداي إن» في عمان، وثلاثة فنادق أخرى على الأقل في المملكة العربية السعودية. ويؤكد ميشيل فهمي كرم ان جودة نوعية الموظفين والتزامهم يعدان عاملاً رئيسياً في نجاح المجموعة، مروراً بأعلى مدير تنفيذي في المقر الرئيسي للشرق الأوسط في دبي الى الادارة والموظفين في انحاء المنطقة كافة.

وأضاف قائلاً: «كل موظف في المجموعة يشعر بانتماء قوي لهوليداي إن العالمية، وكل موظف ملتزم من فريق العمل يشعر بأنه جزء من عائلتنا الكبيرة، ونحن نركز بكثافة على دورات التدريب لضمان توفير أرقى الخدمات المميزة التي نشتهر بتقديمها لضيوفنا في المنطقة، واعتقد ان هذه الميزة الايجابية تضعنا دائماً في الطليعة وتميزنا عن غيرنا من المنافسين».

"التشيكية" تعزز رحلاتها الصيفية إلى دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة الطيران التشيكية انها تنوي زيادة رحلاتها الاسبوعية الى دبي الصيف المقبل على أن تضيف رحلة اضافية كل اسبوع من دبي الى براغ عبر البحرين.

وقامت الشركة بالترويج بقوة لرحلتها المباشرة بين براغ ودبي وذلك خلال معرض «سوق السفر العربية ٩٧» (الملتقى) الذي يقول منظموه انه أهم معرض في قطاع السياحة والسفر في منطقة الشرق الأوسط والذي يعقد أعماله في الفترة من ٦ إلى ٩ آيار (مايو).

وقال بافل شيرتزيل، مدير المنطقة في شركة الطيران التشيكية: «ستبدأ الرحلة الجوية في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل وبذلك يرتفع عدد رحلات الشركة الى دبي الى ثلاث اسبوعياً».

وتقوم الشركة حالياً بحملة لزيادة معدل رحلاتها الخارجية من منطقة الخليج الى جمهورية تشيخيا بنحو ٢٥ في المئة وذلك مع اطلاق برامج سياحية ووجهات مغرية في المعرض.

وأضاف شيرتزيل: «العوائد السياحية الرئيسية لنا من الشرق الاوسط تأتي من المنتجعات الصحية، والرحلات المخصصة للتسوق، ورحلات التزلج على الثلج والتمارين الرياضية بالاضافة الى رحلات المغامرات».

وأضاف قائلاً: «سنقوم بتوحيد جهودنا مع هيئة الترويج السياحي التشيكية خلال المعرض لترويج المنتجعات الصحية بقوة».

وتعتبر جمهورية تشيخيا واحدة من ٤٧ دولة مشاركة في معرض «سوق السفر العربية ٩٧» (الملتقى) الذي تشارك فيه للمرة الأولى أكثر من ٤٥٠ شركة.

وقال توم نتلي، المدير الدولي لشركة «ريد ترافل إكزيبيشنز» التي تنظم المعرض: «لقد حقق المعرض نمواً بلغ ١٥ في المئة السنة الجارية وذلك مع توقع ارتفاع المعدلات السياحية الداخلية والخارجية في منطقة الشرق الاوسط ومحاولة الكثير من الشركات العالمية الحصول على حصة لها من سوق السفر».

وأضاف قائلاً: «نتوقع عقد صفقات أكبر في المعرض مقارنة بالسنوات الماضية وذلك بعدما أضحت سوق السفر أكثر تنافسية».

وينظم معرض «سوق السفر العربية ٩٧» (الملتقى) بدعم من دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي.

حلول انترنت في "كومدكس ٩٧"

هل ضاعت صورة انترنت المكتظة بالمسافرين على جادة معلومات شوارع المدن القديمة؟

□ لندن - من نزار عبود:

■ رسم تيم بيرنرز لي، عراب انترنت في معرض «كومدكس - ٩٧» في لندن احلاما جديدة عن الآفاق التي تطمح الشبكة الى بلوغها في العقود المقبلة. وتركزت في معظمها حول زيادة اقتراب شبكة «المحلات والمكتبات» من التحول الى ما يشبه «حنفيات» تصب خدمات عملية عامة يصعب الاستغناء عنها، سواء أتت الخدمات من مصر او من موزمبيق او أتت من اليابان او فرنسا. فالعالم يزداد اقترابا في رأيه من السوق الموحدة عبر الشبكة التي تتلاشى الصروح التجارية التقليدية فيها. من ذلك أن البنوك وبيوت الاستثمار ومراكز تبادل الأوراق المالية باتت مهددة في مقارها طالما ان المستخدم يستطيع بواسطتها ان ينتقي حاليا قروضا عقارية طويلة الأجل، او يتبادل الأسهم عبرها مباشرة.

لكن هل ضاعت وسط الاحلام المستقبلية الصورة الفعلية للشبكة المكتظة بالمسافرين على جادة المعلومات التي غدت تشبه شوارع المدن القديمة؟

الاتصالات

يرى الدكتور حسين القاعوري خبير الكومبيوتر اللبناني المتخصص في مجال الإتصالات الرقمية الذي التقته «الحياة» في المعرض أن هناك معوقات رئيسية تحول دون تحقيق الاحلام الكبيرة التي تطمح إنترنت اليها، اهمها بالطبع خطوط الاتصالات. وقال: «تحتاج الشركات لكي تستطيع أن تقيم صلة تفاعلية مع الزبائن حول العالم او في السوق الواحدة أولا الى خطوط اتصالات سريعة خاصة.

ولا تستطيع جميع الشركات حاليا أن تستأجر خطوطا عالية التكلفة، ناهيك عن ان الخطوط العاملة بنظام «أي. أس. دي. أن» الرقمية لا تزيد سرعتها القصوى على ١٢٨ كيلوبت في الثانية. إنها بطيئة نسبيا عندما يكون المطلوب التعامل مع قاعدة بيانات عملاقة تغطي اقطارا او قارات. ولا ننسى أن دولا عديدة لا تعرف شبكات الهاتف لديها أي نظام رقمي الى الآن. هناك انظمة رقمية من نوع «أي. أس. دي. أن» في الكويت والإمارات فقط في الشرق الأوسط لكن معظم دول العالم لا تعرف غير الشبكات التناظرية البطيئة».

لذلك لا تستفيد بقية الدول من الارسال بالاسلوب الرقمي إذا كان المستقبل يستخدم شبكة تناظرية. أضف الى ذلك أن تكلفة خطوط الـ «أي. أس. دي. أن» عالية وتتجاوز أجرتها السنوية في بريطانيا ٥٠٠ جنيه استرليني.

وأضاف العالم الذي وضع نظاما سباقا في مجال تشفير وفك تشفير الخطوط ليجعلها تتسع لعشرات أضعاف طاقتها العادية: «تحتاج شبكة إنترنت بعد توسعها الى ما هي عليه الى أجهزة اتصال قوية (مودم) تعمل بسرعة ٤٠٠ كيلوبت في الثانية. بينما لا تصل سرعة أسرع مودم متاح حاليا في الأسواق الى ٥٦ كيلوبت في الثانية».

والمشكلة المتعلقة بسرعة الاتصال بالشبكة في رأيه لا تنحصر في سرعة المايكروبروسسر المستخدم في الحاسوب الذي يتولى عملية الاتصال. بل تتعلق بقدرة كومبيوتر نقل الخدمة المتصل بموقع ما على شبكة إنترنت، على تولي عشرات، واحيانا مئات، الزيارات التي تتم في وقت واحد من مختلف أنحاء العالم. يتعين على الزائر أن ينتظر دوره احيانا لفترة طويلة، خاصة إذا كان الموقع جذابا ويتضمن معلومات دسمة، او صورا.

وشاهدنا في الاشهر الماضية كيف أن شركة «أميركا أون لاين» تعرضت للاختناق في قدرة أجهزتها على نقل الخدمات للزبائن الذين أدمنوا إنترنت بعد تقديم عرضها الخاص. وهو العرض الذي يمنح المشترك حرية الإنتظار الطويل بدون نتيجة لقاء رسم شهري. حدث ذلك لأن الشركة أغفلت أو تجاهلت واقع التكنولوجيا القائمة.

ورأى القاعوري أن معرض «كومدكس» لم يجب هذا العام، وربما لن يجيب في الأعوام المقبلة أيضا، عن هذه المعضلة التقنية. وأن الحل بعيد نسبيا طالما أن السرعة تبقى رهينة سعة موجة البث والتقنيات الحالية قاصرة عن تلبية التوسع في شبكة انترنت.

بطاقة العضوية

وعليه تبقى رحلات الزيارة للتسوق أو للسياحة عبر الفضاء الافتراضي بطيئة، ويزداد بطؤها مع نمو الإقبال عليها. وربما كان الحل في أن تفعل الشبكة كما تفعل بعض الدول السياحية التي رغبت في التركيز على سياح الدرجة الأولى بدلا من العدد الكبير الذي يغرق شوارعها بالازدحام والمشاكل (مثل قبرص). فرفعت الأجور والتذاكر بهدف حصر عدد الزائرين بالميسورين، أسوة بنوادي الدرجة الأولى.

ويتناقض هذا النهج كليا مع التوجه التجاري الذي سلكته «أميركا اون لاين» وجلب عليها دعاوى بالجملة. بينما فضلت شركات اتصالات أن تتوجه الى المستخدمين لشبكة انترنت لوقت محدود. إذ عرضت شركة الهاتف البريطانية الأولى «بريتيش تيليكوم» في «كومدكس - ٩٧» خدمة إنترنت رخيصة تتفادى الخطأ الذي وقعت فيه «أميركا اون لاين». وتبلغ كلفة خدمة «بلان ١٨٠» ٤,٧٥ جنيه شهريا (٧,٨٠ دولار) يحصل المشترك من خلالها على ١٨٠ دقيقة اتصال شهرية مجانا. وهي أرخص خدمة متاحة في السوق البريطانية، ويستفيد منها بشكل خاص الأفراد والشركات في البريد الالكتروني القليل الكلفة والذي لا يحتاج لساعات طويلة - كما هو الحال عند البحث عن معلومات وصور - ونقلها عن الشبكة.

وتحدث روجر غرين مدير قسم المواد الإعلامية الالكترونية في دار النشر «إيماب» البريطانية عن الرسوم ومستقبل الخدمات المجانية في انترنت، وقال: «يقترب زمن إتاحة المعلومات الحرة المجانية في الشبكة من نهايته. سيبدأ الناشرون في مجال الأعمال قريبا بفرض رسوم على المواد المتخصصة المنشورة على الشبكة».

وفي رأيه ان الباحثين عن المعلومات المتخصصة مستعدون لدفع الثمن عندما تتاح لهم قواعد البيانات التي توفر عليهم ساعات من البحث في المكاتب. ولقد بدأت بعض المجلات المتخصصة بالفعل تقديم خدمات وضعت عبر الشبكة، وهي تتضمن موادها الأرشيفية غير المنشورة فضلا عن المواد الحديثة والمنشورة في أعدادها السابقة. من ذلك مثلا مجلة المساحين البريطانيين المجازين «تشارترد سيرفايرز» التي يمكن زيارتها على العنوان (www.egi.co.uk).

وكلما زاد الطلب على المطبوعات التي تبيع خدماتها عبر الشبكة، تعاظم التهديد لأسلوب النشر التقليدي. فزيادة التحصيل للرسوم ترفع عدد الناشرين على انترنت. ما الذي يشجع القارئ على شراء مطبوعة ورقية إذا استطاع الحصول عليها الكترونيا في الليلة السابقة؟

لكن ربما لن يبقى زيادة العرض للمعلومات المدفوعة على الشبكة أية معلومات مجانية غير الدعاية السياسية أو التجارية والهيكل الأساسي للمعلومات الأولية العامة. أي مواد من نوع مواعيد رحلات الطائرات والحافلات ونشرات الأحوال الجوية، وما شابهها.

السرية

يتعلق الهمّ الآخر الذي حاول أن يجيب عليه معرض «كومدكس - ٩٧» الذي أقيم في قاعة ايرلز كورت غرب مركز العاصمة البريطانية في الاسبوع الأخير من نيسان (ابريل) الماضي، بسلامة التجارة وسرية الحسابات والتحويلات على إنترنت. وتحدث في المعرض عن ذلك الخبير في شؤون الشبكة بول براي مؤكدا أن الصناعة بدأت تضمن قدرا كبيرا من السلامة، على أن تصبح آمنة «تماما» بالنسبة الى تحويل المبالغ المالية الكبيرة عبرها في نهاية القرن. وقال: «سيتم ذلك بالاسلوب الذي تتبعه حاليا شركات بطاقات الائتمان الدولية مثل «فيزا» و«ماستركارد» وغيرهما. إذ يتجه بعض المصارف الكبرى الى تعميم التجربة خلال فترة قريبة لا تتجاوز اعواما معدودة. ويمكن تسديد المبالغ المتوسطة بواسطة أنظمة الدفع الالكتروني من نوع «ديجيكاش» و«سايبركاش»، أو «موندكس». فيما تسدد الفواتير الصغيرة جدا مثل ثمن بطاقة زيارة موقع صحيفة متخصصة او أبحاث قصيرة، والتي لا تتجاوز كلفتها احيانا سنتات قليلة، بواسطة أنظمة الدفعات الضئيلة مثل ديجيتال ميليسنت».

مؤتمرات

وإذا كان الدكتور حسين القاعوري لم يجد الحلول للاتصالات ومشاكلها في «كومدكس - ٩٧» فإن علي بن محمد المسلّم مدير عام شركة «سنبل» السعودية، ومقرها جدة خرج منه مسرورا بالعثور على أجهزة اتصالات لعقد مؤتمرات أعمال مرئية عبر الهاتف والكومبيوتر (فيديو تيليكونفرنسينغ). ووجد أسعارها معقولة - لا يتجاوز سعر الجهاز للفرد الأربعمئة استرليني (٦٢٠ دولارا). ومن الأجهزة التي عرضت في «كومدكس - ٩٧» في هذا الإطار، نظام الفيديو عن بعد «نوتيم فيديو ريسبونس» الذي يصلح لفحص المعدات والأجهزة وتشخيص مشاكلها عبر القارات.

يعتمد «نوتيم فيديو ريسبونس» على نظام مؤتمرات بالفيديو قادر على نقل الصور الى أي مكان في العالم بواسطة كاميرا لاسلكية مركبة على حامل ذي عجلات. وتتنقل الكاميرا اللاسلكية في مكان العمل مرسلة الصور الالكترونية الدقيقة للمعدات أو عمليات البناء الى مقر الشركة الرئيسي الذي قد يكون في دولة أخرى. وتستطيع الشركة بفضله أن تشخص المشاكل وتقترح لها الحلول دون الحاجة الى تواجد خبير دائما في الورشة. وتنتقل الإشارة عبر ثلاثة خطوط إرسال رقمية «أي. أس. دي. أن» الى محطة الإرسال التي قد تبعد الى حد أقصى لا يتعدى مسافة ٢,٥ كيلومتر عن الكاميرا.

وعرضت شركة «سلايس» في أيرلز كورت نظام البرمجة التفاعلية الخاص بانترنت. وهو نظام يعتمد على لغة البرمجة المتكاملة Gl٤. وقال متحدث باسم الشركة إن النظام يتيح للجميع القدرة على وضع تطبيقات إنترانت. ومن شأنه أيضا أن يقدم حلولا تفاعلية كانت الى وقت قريب حكرا على المبرمجين من الدرجة الأولى. ويضمن البرنامج سرعة في وضع التطبيقات الخاصة بالشبكة تزيد بنسبة ٧٠ في المئة عن غيرها من الأساليب التقليدية. كما يعتمد النظام على «المنطق، وتحليل العمليات» حسب قول متحدث باسم الشركة.

وفي مجال الصورة الرقمية وأجهزتها، عرضت «كاسيو» جهاز «دي بي - ٨٠٠» المنزلي والمكتبي لطباعة الصور الرقمية من الكاميرا الصغيرة مباشرة، أو من الأقراص المضغوطة (سي دي) بالألوان.

سيتم افتتاح الثاني قريبا

افتتاح اول مقهى انترنت في العاصمة الاردنية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ افتتح في عمان بداية الاسبوع اول مقهى لشبكة الانترنت في الاردن بعد اكثر من اربعة اسابيع على افتتاحه غير الرسمي وتقديمه عدداً من الخدمات بينها خدمة انترنت.

وقامت بافتتاح المقهى الذي حمل اسم كتب في المقهى او (Book @ Cafe) الاميرة رانية العبدالله ليكون هذا المقهى الواقع في منطقة الدوار الاول في جبل عمان، الاول الذي يقدم هذه الخدمة في المملكة، وذلك بعد انتشار مثل هذه المقاهي في مدن العالم المختلفة مثل لندن وباريس ونيويورك وكذلك في عدد من المدن والعواصم العربية مثل القاهرة وبيروت.

ولا تقتصر الخدمات التي يقدمها هذا المقهى على انترنيت، بل تتعدى ذلك الى بيع الكتاب والهدايا واقراص الليزر وبعض المصنوعات الخفيفة الاخرى مثل اعمال السيراميك وغيرها.

ومن الخدمات الاخرى توفير الصحف والمجلات العربية وغير العربية ليقرأها الرواد ممن لا يودون استخدام شبكة انترنت.

ولاحظت «الحياة» ارتفاع سعر استخدام الشبكة اذ انه على الراغبين في استخدامها دفع ما قيمته خمسة دنانير اردنية لكل ساعة من الاستخدام، مع امكان استخدامها لمدة تقل عن ذلك او تزيد.

وخلال اكثر من اربعة اسابيع من الافتتاح غير الرسمي اتضح ان رواد المحل هم من طلبة المدارس الخاصة التي تكثر في تلك المنطقة، علماً بأن من بين الفئات المستهدفة البعثات الديبلوماسية التي كانت يوماً مركزة في المنطقة القريبة من المكان.

وقال السيد سميح طوقان احد الشركاء في ملكية المحل في تصريحات صحافية ان الفكرة النهائية كانت مزيجاً من فكرتين الاولى تتعلق بالرغبة في افتتاح مقهى يمكن فيه بيع الكتب وقراءتها، وتتعلق الثانية بالرغبة في افتتاح مقهى انترنت على غرار ما هو موجود في عواصم أخرى من العالم.

ولا يزيد عدد اجهزة الكومبيوتر المستخدمة في المحل المذكور على ستة اجهزة.

وعلمت «الحياة» ان مقهى آخر لانترنت في طريقه الى ان يفتتح رسمياً ليكون الثاني في المملكة بعد «كتب في المقهى».

والمقهى الجديد هو الاقرب الى فكرة مقاهي انترنت اذ تقتصر الخدمات التي يقدمها المقهى الذي يحمل اسم انترنت كافيه على تقديم خدمة انترنت، عبر نحو ١٢ من اجهزة الكومبيوتر التي يضمها المقهى.

وحتى الآن لا يقدم هذا المقهى خدمة البريد الالكتروني. لكن هذه الخدمة ستقدم في وقت لاحق.

ويعمل هذا المقهى منذ اكثر من اسبوعين لكنه لم يفتتح رسمياً بعد.

ويكلّف استخدام الجهاز لمدة ساعة واحدة خمسة دنانير.

مواقع

Sites

Cool School Tools — Children
http://www.bham.lib.al.us/cooltools/
Educational Launch Pad
http://serv2.fwi.com/~waliver/Educational_LAUNCH_PAD.html
Family Education Network
http://www.familysurf.com/
Learn How to Make Pictures? On Your Computer
http://www.sillybilly.com/draw95.html
Mac's Colouring Book Pages to Download
http://barrie.simcoe.net/karen/coloring.htm
NASA Starchild
http://heasarc.gsfc.nasa.gov/docs/StarChild/StarChild.html
The Rainy Day Resource Page
http://www.cp.duluth.mn.us/~sarah/
You Can with Beakman and Jax
http://www.nbn.com:80/youcan/
Zoonet, USA
http://www.mindspring.com/~zoonet/
Foreign Language Learning Resources
http://www.call.gov/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Web Page 101
http://www.limtv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/
451 degrees Fahrenheit — Library & Resources
http://hakatai.mcli.dist.maricopa.edu/451f/index.html
BUBL Information Service, UK
http://bubl.ac.uk/
COPAC - Online Public Access Catalogue
http://copac.ac.uk/copac/
Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
http://128.253.7.18/forin.html
Foreign Government Resources on the web
http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
Library Catalogs: OPACs
http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
MIDAS - Manchester Info. Datasets & Associated Services
http://cs6400.mcc.ac.uk/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
Nebraska Center for Writers
http://acm-www.creighton.edu/NCW/
Project Bartleby: The Public Library of the Internet
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/index.html
Teachers & Writers Collaborative
http://www.twc.org/tmmain.htm
Teaching & Learning Technology Programme (TLTP)
http://www.icbl.hw.ac.uk:80/tltp/
The Children's Literature Web Guide
http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html
The Online Medieval and Classical Library (OMACL)
http://sunsite.berkeley.edu/OMACL/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
Tillar House Library and Information on intern'l law
http://www.asil.org/asillib.htm
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html
WWW-VL: Writers' Resources On The Web
http://www.interlog.com/~ohi/www/writesource.html
Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet — Literature
http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
Ameen F. Rihani
http://www.ameenrihani.org/
Chomsky Archive
http://www.lbbs.org/frchom.htm
English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web
http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdaae/fairy/
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
The Tech Classics Archive
http://classics.mit.edu//
ABC — Media
http://www.abc.com/
Addustour Newspaper, Jordan
http://arabia.com/Addostour/
Al Anwar Newspaper- Fax, Lebanon
http://www.dm.net.lb/alanwar/
Al Ayam Newspaper, Bahrain
http://www.alayam.com/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
AlWatan Newspaper, Kuwait
http://www.al-watan.kuwait.net/
An Nahar Newspaper, Lebanon
http://www.annahar.com.lb/
Arabian Wildlife online
http://www.arabianwildlife.com/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Assafir newspaper, Lebanon
http://www.assafir.com/
Atlantic Unbound
http://www.theatlantic.com/atlantic/home.htm
Beirut Times Weekly
http://beiruttimes.com/
Business Week, Magazine
http://www.enews.com/magazines/bw/
Byte Magazine
http://www.byte.com/
CBS
http://www.cbs.com/
China Daily
http://www.ihep.ac.cn/cdaily/cdai.html
CNN interactive
http://www.cnn.com/
CNN The Financial Network
http://www.cnnfn.com/
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
George Magazine- USA
http://www.georgemag.com/hfm/index.html
Hong Kong Standard, Hong Kong
http://www.hkstandard.com/
Khaleej Times Online, UAE
http://www.khaleej.com
Le Monde Newspaper Diplomatique, France
http://www.ina.fr/CP/MondeDiplo/mondediplo.fr.html
Le Monde Newspaper, France
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl
London Evening Standard - Business Day, UK
http://www.standard.co.uk/
National Geographics
http://www.nationalgeographic.com/
NBC
http://www.nbc.com/
New York Times, USA
http://www.nytimes.com/
Oneworld
http://www.envirolink.org/oneworld/
PC Magazine
http://www.pcmag.com/
PC Week, Magazine
http://www.pcweek.com/
Star-Tribune, USA
http://www.trib.com/
Telegraph, UK
http://www.telegraph.co.uk/
The Financial Times Newspaper, UK
http://www.ft.com/
The Guardian Newspaper, UK
http://www.guardian.co.uk/
The Observer Newspaper, UK
http://www.standard.co.uk/
The Star, Jordan
http://www.arabia.com/star/
The Times Higher Education Supplement, UK
http://www.timeshigher.newsint.co.uk/
The Times Newspapers, UK
http://www.the-times.co.uk/
USA Today newspaper, USA
http://www.usatoday.com/

في اطار عملية تغيير البنى الاقتصادية اليمنية

بعثة من صندوق النقد الدولي تزور صنعاء منتصف الشهر الجاري

□ واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ يخطط صندوق النقد الدولي لارسال بعثة الى صنعاء في منتصف ايار (مايو) الجاري، عندما تنتهي المفاوضات الجارية بين المؤسسة الدولية وبين السلطات اليمنية الى اتفاق على برنامج مدته ثلاث سنوات يتناول تقديم معونات تهدف الى تغيير البنى الاقتصادية اليمنية بموجب التسهيلات المعززة لتعديل البنى الاقتصادية (ياساف) التي يقدمها الصندوق الدولي.

وسيحل هذا البرنامج محل الاتفاق الحالي ومدته سنة ونصف سنة الذي عقده اليمن مع المؤسسة الدولية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وينتظر ان ينتهي العمل به في اخر حزيران (يونيو) المقبل.

ويذكر ان الاتفاق الحالي يتناول تقديم معونات الى اليمن عند الطلب.

وتشير مصادر صندوق النقد الدولي الى ان ادارته مرتاحة الى التقدم الذي احرزه اليمن بموجب الاتفاق الراهن الذي دعمته المؤسسة الدولية بقرض عند الطلب مدته ١٥ شهراً ومقداره ١٣٢ مليون دولار من حقوق السحب الخاصة.

وتقول المصادر: «ان القرض المذكور ابلى بلاء افضل مما كان منتظراً لدى بدء تقديمه. ومما لا شك فيه، على حد ما تقول هذه المصادر، ان التطورات الايجابية في قطاع النفط ساهمت في التقدم الذي احرزه اليمن، لكن المصادر تعزو النجاح ايضاً، على ما يبدو، الى المسؤولين اليمنيين لالتزامهم الصارم برنامجاً قاسياً من الاصلاحات البنيوية التي سببت تحسناً ملموساً في المؤشرات الاقتصادية اليمنية العامة.

وتراجعت معدلات التضخم الاساسي الى ما يُقدر بعشرة في المئة عام ١٩٩٦، بعدما كانت ٥٠ في المئة العام الاسبق.

وتراجعت المعدلات، في آذار (مارس) الماضي الى نسبة سنوية بلغت اربعة في المئة، لاسباب منها السياسات المتشددة الخاصة بالموازنة اليمنية التي انزلت العجز من ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ الى ٢,٥ في المئة من الناتج عام ١٩٩٦، الذي ازدادت اسعار الفائدة فيه ايضاً. وبقي سعر الصرف اليمني مستتباً منذ اواخر ١٩٩٥.

وتحسن الى ذلك وضع الاحتياطات الاجنبية اليمنية اذ بلغت بليون دولار في نهاية العام الماضي ومطلع السنة الجارية مما يعادل قيمة اربعة اشهر من المستوردات.

والمعلوم ان احتياطات اليمن من العملات الاجنبية وصلت الى الحضيض وبلغت ٢٥٠ مليون دولار فقط عام ١٩٩٣.

ويقول مصدر من مصادر الصندوق الدولي: «لقد انجزوا مهمة ممتازة النتائج في مجال الاستتباب النقدي المالي».

ويقال ان طلب اليمن التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية يحظى بتأييد المجلس التنفيذي في صندوق النقد الدولي. والمعلوم ان هذه التسهيلات تبدأ في الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وتقول مصادر مالية: «ان صندوق النقد الدولي سيرصد بعناية واهتمام بالغين سير الدعاوى القضائية التي اقامتها المصارف، التي تعاني اكثر من غيرها بكثير من ذيول القروض غير المجدية التي كانت قدمتها، أمام نظام المحاكم المالية الخاصة الجديد. وهو النظام الذي انشئ للنظر في الخلافات المالية والمصرفية».

ويشكل هذا النظام القضائي اصلاحاً واحداً من الاصلاحات البنيوية التي ادخلها اليمن الى حياته الاقتصادية العامة، وتضمنت ايضاً توحيد اسعار الصرف واصلاح نظام التعرفات الجمركية والغاء الترخيص الخاص بالمستوردات والغاء الاستيراد الاقتصادي وطرح سندات خزينة وخفض ما يطلب من المصارف ان تحتفظ به من الاحتياطات.

ندوة الاتحادات الحرفية الأوروبية - المتوسطية تعقد في مرسيليا منتصف الأسبوع المقبل

□ باريس -
من ارليت خوري:

■ تعقد في مرسيليا (جنوب فرنسا) في ١٥ آيار (مايو) الجاري ولمدة ثلاثة ايام ندوة اوروبية - متوسطية يشارك فيها ممثلون للاتحادات الحرفية واتحادات المؤسسات الانتاجية الصغيرة، للبحث في سبل تدعيم النشاط الانتاجي وحمايته وإرساء تعاون بين الحرفيين وصغار المنتجين في دول شمال المتوسط وجنوبه.

وقال المدير المساعد للجمعية الدائمة لاتحادات الحرفيين الفرنسيين (التي تتولى تنظيم الندوة) مبارك كاري ان الندوة التي ترعاها المفوضية الأوروبية تندرج في امتداد نهج التعاون الاوروبي - المتوسطي الذي أسس في مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، لكنها تتميز في كونها المحاولة الأولى التي تسعى الى تحديد اطر تعاون بين الحرفيين وصغار المنتجين في دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ و١٢ من دول جنوب المتوسط والعمل على إلقاء نظرة متناسقة نحو المستقبل.

ورأى ان رعاية المفوضية الاوروبية للندوة، وهي الأولى من نوعها، تعبير عن ادراك مستجد للاهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للحرف خصوصاً انها اكثر قدرة على تامين فرص عمل من الصناعة مثلاً او الزراعة.

وأشار الى ان المفوضية الأوروبية اهملت في البداية هذا القطاع الانتاجي ولم تعره الاهتمام اللازم وأن نهج برشلونة جعلها تعي هذا الاهمال وتعمل على معالجته في خطوة اولى تتمثل بندوة مرسيليا.

وذكر ان اعمال الندوة ستتوزع على ثلاثة محاور هي:

١ - البيئة القانونية والادارية والمالية والاجتماعية التي يجب توفيرها للمؤسسات الحرفية والانتاجية الصغيرة.

٢ - التاهيل وما يمكن للدول المشاركة ان تفعله لمساعدة المؤسسات الصغيرة على تاهيل الشباب بما يتلاءم والمشاكل الاجتماعية وفي مقدمها البطالة.

٣ - التطوير الاقتصادي والنمو والبطالة وخفض الهجرة.

وذكر كاري، في معرض إبرازه اهمية المؤسسات الحرفية، ان حصتها من النشاط الاقتصادي الفرنسي تبلغ ١٤ في المئة مقابل نحو ٦ أو ٧ في المئة للزراعة، وان رقم الأعمال السنوي للمؤسسات الحرفية والصغيرة الفرنسية يبلغ نحو ٨٠٠ بليون فرنك فرنسي. هذا الى جانب كونها عنصر ثبات اقتصادي واجتماعي.

وشدد على ان التطور التكنولوجي يجب الا يكون حافزاً الى اهمال الحرف. اذ ان من الصعب تصور مجتمع، اياً تكن درجة تطوره، لا يحتاج الى حرفيين لإصلاح الادوات المنزلية المعطلة ولا يحتاج الى افران وسكافين الى ما هنالك.

وذكر كاري انه في بلد مثل الجزائر هناك ٩٦ في المئة من المصاعد متوقفة عن العمل وان الدراسة التي اجراها في هذا الشان مع مجموعة من الحرفيين اظهرت ان هناك امكاناً لتاهيل نحو عشرة الاف شاب جزائري في مجال اصلاح المصاعد وصيانتها خلال ثلاث سنوات، مشيراً الى ان مثل هذا التاهيل يؤمن في المقابل سوقاً من شانها استيعاب نحو الف مصعد جديد.

وقال: «هذه الحال مثلها مثل عدد كبير من الحالات الاخرى التي سيجري البحث فيها وتشكل نموذجاً لامكانات التعاون والتكامل القائمة على الصعيد الحرفي».

ومن المرتقب ان يشارك في المؤتمر نحو ٥٠٠ شخص يمثلون حرفيي دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ اضافة الى الجزائر ومصر ولبنان والاردن واسرائيل والمغرب وسورية وتونس.

ويختتم المؤتمر اعماله بجلسة يحضرها وزير التجارة للمؤسسات الصغيرة الفرنسي جان بيار رافاران ووزير الصناعة والحرف المغربي ادريس جيتو والجزائري عبدالعزيز بن مهدي ووزير الخارجية الايطالي لمبرتو ديني.

قطر: اكتشاف مكمنين للغاز الطبيعي في حقل دخان

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ اعلن في الدوحة عن اكتشاف مكمنين للغاز الطبيعي في الجزء الجنوبي لحقل دخان المعروف بقطاع دياب.

وقال مصدر رسمي في ادارة هندسة البترول في قسم الشؤون الفنية في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان هذا الاكتشاف سيكون له مردود ايجابي في السير قدماً بمشروع الاستخلاص المعزز للنفط ومشروع الانتاج بواسطة الرفع الصناعي بالغاز في ذلك القطاع من الحقل.

وذكر ان هذا الاكتشاف تم بواسطة البئر الاستكشافي رقم ٥٠٨ الذي تم حفره الى عمق ١١٥٠٠ قدم والذي صادف «مكمن الهملة» على عمق ٨٧٠١ قدم تم اختباره ليعطي ١٤ مليون قدم مكعب من الغاز و٢٠٠٠ برميل من المكثفات في اليوم. اما «مكمن الخف» على عمق ١٠٣٤٧ قدما فتم اختباره ليعطي ٤٧ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً.

ولم يعلن عن حجم هذا الاكتشاف او كميات الاحتياط الممكنة ولكن يعتقد حسب المصدر انها من الحجم المتواضع بالمقارنة مع ما هو معروف عن الاحتياط الكبير من الغاز في قطر.

وقالت مصادر رسمية في المؤسسة العامة القطرية للبترول انه سيتم تنفيذ برنامج طموح من الآبار التقويمية من اجل تحديد حجم الاكتشاف وكميات الاحتياط وبرامج التطوير الممكنة مستقبلاً.

الوسط هذا الاسبوع

إيران - أميركا: حوار بالقوة؟

■ اسرائيل: ردع إيران أفضل من غزوها

قبل شهرين من الانتخابات النيابية
«حزب» المجازر يكتسح الجزائر

ما هي نصيحة مصطفى أمين إلى سعيد صالح؟ وهل تعتزل معالي زايد السينما بعد «أبو الدهب»؟ ولماذا لن تعود سارة إلى الأمير أندرو أبداً؟

اليمن: كيف يثأر «الاصلاح» من سيطرة حزب الرئيس على البرلمان الجديد؟

مشكلة في البرمجة تحوله إلى قنبلة موقوتة
الكومبيوتر إذا توقف في العام ٢٠٠٠

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر
نبيه بري: هذه هي قصة ٦ شباط
■ أبلغني الحريري تعهد أمين الجميل فتأكد لي عندها أن الاقتحام وشيك
■ فاوضني البريطانيون لاطلاق أراد ثم انشق الديراني وأخذه معه

سورية وافقت على الزيارة وأزالت تحفظات أصولية
البابا في بيروت: هل إنتهى «تمرد» المسيحيين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٨.٠١٢	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٠
	بنك الجزيرة	١.٤٤٥	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	٢.٥٦٠	٢٥٨	٢٦٠	٢٥٩	٢٥٨	١
	البنك الهولندي	١.٠٨٤	٤٩٦	٥٠٠	٤٩٦	٥٠٠	٤-
	البنك الفرنسي	١٠.٤٧٨	٢٥٨	٢٥٩	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	البنك البريطاني	٤.٨٣٣	٥٦٤	٥٧٠	٥٦٤	٥٦٨	٤-
	بنك القاهرة	١.١٠٢	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٦	٠
	البنك العربي	٢.٣٢٥	٤٤٧	٤٥٣	٤٤٧	٤٥٣	٦-
	البنك الامريكي	٤.٦٠٤	٥٩٦	٦٠٣	٥٩٩	٥٩٩	٠
	البنك المتحد	٦٨٠	٣٢٠	٣٢١	٣٢١	٣٢٢	١-
	شركة الراجحي	٥٨.٩٤٣	١١٥٨	١١٩٣	١١٨٠	١١٦٤	١٦
الصناعة	سابك	١٧.٨٥١	٤١٧	٤١٩	٤١٨	٤١٩	١-
	الاسمدة	٣.٣٧١	٦٥٣	٦٥٨	٦٥٣	٦٥٩	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.١٠٣	٤٦٩	٤٧٥	٤٧٥	٤٧١	٤
	التصنيع الوطنية	٧٢٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٧	٢-
	الدوائية	٣٦.٧٧١	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩١	٣-
	الغاز	٦٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣١٥	-
	الغذائية	١١٤	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
	الكابلات	٢.٩٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	الصناعات المتطورة	٧٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	صدق	٧.٤٧٩	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الاحساء للتنمية	١٠٣	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٠	-
	اميانتيت	٢.٧١٨	١١٢	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٠٩٦	١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٢٦٣	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٠	١-
	الاسمنت السعودية	٩٥.٧١١	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت القصيم	٤.٤٦٤	٢٩٩	٣٠٠	٢٩٩	٣٠٠	١-
	اسمنت الجنوبية	١.١٣٠	٣٦١	٣٦٦	٣٦٦	٣٦١	٥
	اسمنت ينبع	٣.٣١٥	٢٣٩	٢٤١	٢٣٩	٢٤١	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٤٠٧	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٥٩	١
	اسمنت تبوك	٢٩.٦٢٠	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٧	١-
الخدمات	الفنادق	١٠٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٠	٥
	العقارية	-	-	-	-	١٤٥	-
	النقل البحري	٣.٦٦٠	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	النقل الجماعي	٥٩.٥٨٣	١١١	١١٢	١١١	١١٣	٢-
	السيارات	٨.١٣١	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢٠.٢٨١	٩٩	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	٢.١٢٠	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	٦١.٠٠٠	٤٧	٥٠	٤٨	٤٩	١-
	مكة للانشاء	٧٦.١٤١	٢٨٧	٢٩٢	٢٩١	٢٨٨	٣
	مبرد	١.٥٣٧	٦٩	٧٠	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٣	-
	الباحة	٧.٨٨٣	٦٠	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	١٠٠	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٥	٢
	التعمير	٣٥.٤٠٦	٧٨	٧٩	٧٨	٧٩	١-
	ثمار	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٧٠	٧-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.١٥٨	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٦	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	٧٧٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٤.٨٣٦	٦٥	٦٧	٦٧	٦٦	١
	تبوك الزراعية	٨٠٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٧.٥٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٢.٤٦٦	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	جازان للزراعية	٦٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٨٨٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٦.٤٠٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	البنك التجاري	٧.٩٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	البنك الاهلي	٢.٧٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٨	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٧.٩٨٠.٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٤٧٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٤٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٦٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٢٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٠	٢٩٠	٢٠-
	الاستثمارات الوطنية	٣.٨٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	مشاريع الكويت	٢٥.٧١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الاهلية لاستثمار	٨٨٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٣٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مستثمر دولي	٣٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	البيت اوراق مالية	٥٢٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦١٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣.٥٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٠٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	العقارات المتحدة	١٦.٣٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الوطنية العقارية	٣.٢٩٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	٤١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٥٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	التمدين العقارية	٣.٨٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٤	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.١٧٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	٣٩٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢.٥٠٠	١.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	اصلاح السفن	٦.٥٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	٢.٨٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٠	٢٢٨	١٢
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٧٠٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٠.٥٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	مجمعات الاسواق	٧١٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٥٤٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٥٦٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٦	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٤	٦
	المتحدة للدولجن	٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤.٢٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٢.٣٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	اسمنت الخليج	١.٦٠٠.٠٠٠	٣٣٤	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٥.٦٨٠.٠٠٠	٩٣	٩٥	٩٣	٩٦	٣-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٠٠	٠,٥٠
	بنك الأردن	٩٠٠	٢,٩٦	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٩٠	٠,١٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢١	٢,٣٣	٠,١٢-
	بنك الإسكان	٣٢٨.٨٥٠	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.١١٠	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٢٥٠	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٥٤	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	بيتنا	٨٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٧٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,٠٩	٠,٠٣
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٩.٥١٧	١,٦١	١,٦٧	١,٦٧	١,٦١	٠,٠٦
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٤٠	٠,٢٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	٢.٢٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	١٧.٣٥٠	١,٢٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٠	٠,٠٦
	الدولية للتعليم	٣.١٥٠	٣,٠٠	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٠	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٣.٨٥٠	١,٦٣	١,٦٤	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الاسمنت	٤.٦٤٢	٣,٧٤	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٤	٠,٠٢
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٢	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤٢٩	٩,٣٠	٩,٣٤	٩,٣١	٩,٤٠	٠,٠٩-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٦	-
	الإنتاج	١.٧٨٣	١,٧٦	١,٨٣	١,٨٣	١,٧٤	٠,٠٩
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٦.٠٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٤٨	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	٢٠٠	٧,١٠	٧,١٠	٧,١٠	٦,٩٥	٠,١٥
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٧	-
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٥	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	دار الدواء	٨٠٠	٤,٥٠	٤,٦٠	٤,٥٨	٤,٥٠	٠,٠٨
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٣.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٣.٠٠٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,٢٤	٠,١١-
	الوطنية للكوابل	١.٢٠٠	٢,٦٧	٢,٦٨	٢,٦٧	٢,٥٥	٠,١٢
	السلفوكيماويات	٣.٧٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧.٠٥٠	١,٣١	١,٤١	١,٤١	١,٣٨	٠,٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٨	٠,١١٢	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٨٠	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٩٩٠	٠,٠٩٩٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٤٥	٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١٠٠	١٠
	اتصالات	٩٧٠	٩٧٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٣	٤٠٣	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١٢.٨٠٠	٢٥,٢٠	٢٦,٠١	٢٥,٣٢	٢٦,٥٠	١,١٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١ ٦٠٥	٧٧,١٠	٨٢,٠١	٧٧,١١	٨٠,٠٠	٢,٨٩-
	بنك مصر الدولي	٣ ٠٥٥	٦٤٠,٠٠	٦٤٩,٩٩	٦٤٥,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٥,٠٠-
	البنك الوطني المصري	٣.٨٧٣	٥٩,٥٠	٦٠,٩٠	٦٠,٢١	٦٠,٠١	٠,٢٠
	بنك المهندس	٣٥٥	٤٣,٢٥	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠	٤٢,١٠	١,٤٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٣٩	٢٠٤,١٤	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٢ ١٤٠	٧٢,٩٠	٧٤,٠٠	٧٣,٦٠	٧٣,٥٠	٠,١٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠٠١٥	١٧٨,٠٠	١٨١,٠٠	١٧٩,٠٠	١٨٠,٠٠	١,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٦ ٥٣٠	٥٠,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٠,٨٠	٢,٢٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٠٨٥	٧٤,٠٠	٧٦,٠٠	٧٤,٠٠	٧٥,٩٥	١,٩٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٣٣٥	٨٨,١٠	٩٢,٠٠	٨٩,٠٠	٩٢,٠٠	٣,٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨٠٢٥	٣٩,٥٠	٤١,٥٠	٣٩,٥٠	٤١,٤٠	١,٩٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٠.٣٨٥	١٠١,٥٠	١٠٤,٥٠	١٠٢,٠٠	١٠٤,٥٠	٢,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	٦٣٣٥٥	٨٣,٢٥	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٤,٥٠	١,٥٠
	مصر للزيوت والصابون	٣.١٥٠	٢٨,٥٦	٢٨,٩٩	٢٨,٩٩	٢٨,٢٥	٠,٧٤
	الزيوت المستخلصة	٨.٦٢٥	٣٤,٢٠	٣٥,٥٠	٣٥,٠٥	٣٤,٧٥	٠,٣٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣٠٢٥	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٣	٢١٥,٠١	٢١٥,٠٠	٠,٠١
وصناعات	فايزر مصر	٢٢٥	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٢٥	٢٠,٧٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٨٠	٠,٨٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٤٧٥	٢١,٥٠	٢٢,٠٠	٢١,٥٠	٢١,٩٧	٠,٤٧-
	العربية للأدوية	٢٠ ٦٨١	٥١,٣٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٢٥ ٢٥٠	٥٤,٩٠	٥٧,٥٠	٥٦,٤٨	٥٧,٥٠	١,٠٢-
	الاسكندرية للأدوية	٣٠٨	١٢٨,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٤,٠٠	٤,٠٠-
	ممفيس للأدوية	٢٧.٠٥٥	٧٥,٣٠	٨٠,٠٠	٧٧,٠٠	٧٩,٢٦	٢,٢٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢.٠٢٥	٢٩,٨٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٤	٣٠,٠١	٠,٥٣
	العربية لحليج الاقطان	٥٧٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٢٥	٠,٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات	١٠٠	٩١,٨١	٩٢,٠٠	٩١,١١	٩١,١١	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٣٠	١٨,٠٠	١٨,٣٠	١٨,٢٠	١٨,٣٠	٠,١٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣.١٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٠	٢٦٨,٠٠	٢٦٨,٠٠	٢٦٨,٠٠	٢٧٥,٠٠	٧,٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٢٩٠	٦,٩١	٦,٩١	٦,٩١	٦,٩١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٩٠٢	٩,٠٠	٩,١٠	٩,١٠	٩,٢٠	٠,١٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٩٣	١١٧,٨٠	١٢٣,٠١	١٢٣,٠٠	١٢٤,٠٠	١,٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠ ٢٧٥	٤٢,٤٠	٤٤,٩٩	٤٢,٧٤	٤٣,٠٣	٠,٢٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٢٢,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٩٠	٢٣,٠٠	٠,١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨٢٥	٢٣,٢٠	٢٣,٩٠	٢٣,٢٠	٢٣,٩٠	٠,٧٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٣٣٥	٣٩,٠٠	٤٠,٩٥	٤٠,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٣٥٠	١٨,٦٢	١٩,٢٠	١٨,٦٢	١٩,٦٠	٠,٩٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨٠٤٥	٤٦٠,٠٠	٤٧٥,٠٠	٤٦٠,٠٠	٤٧٥,٠٠	١٥,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١١ ٤٢٥	٤٠٨,٠١	٤١٥,٠٠	٤٠٨,٠١	٤١٢,٠٠	٣,٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣ ٤٦٠	٢٧,٠٨	٢٨,٥٥	٢٨,٥٥	٢٧,٥١	١,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٤٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٥٠	٠,٥٠
	السويس للاسمنت	٨٤.١٩١	٦٥,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٧٧	٠,٧٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٩ ٤٦٠	٧٤,٥٠	٧٩,٠٠	٧٦,١٠	٧٧,٠٠	٠,٩٠-
	اسمنت العامرية	١٦.٥٩٤	٨٦,٢٥	٨٧,٠١	٨٦,٢٥	٨٦,٨٢	٠,٥٧-
	اسمنت طرة المصرية	٣٧ ١٠٥	٩٣,٠٠	٩٤,٥٠	٩٤,٠٦	٩٣,٦٠	٠,٤٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٢	٠,٠٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٦ ٥٨٥	٩٢,٠٠	٩٣,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,١٠	٠,٩٠

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١٠.٢٥٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٤٠	٠,٠٤٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤.٤٩٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٩٨٥	٣,٣٦٠	٣,٣٩٠	٣,٣٦٠	٣,٣٠٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٨١٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٦٠٠	٠,١٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢١٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٦٢٤	١,٥١٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥١٠	٠,٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٠.٠٥٤	٣,٤٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٨٠-
	البنك الوطني العماني	١٣٢.٨٣٠	٦,٧٨٠	٦,٨٠٠	٦,٧٨٠	٦,٧٠٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٧.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٣.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣١ ٢٦٥	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢١٨.٤٢٠	٢,٩٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٦٠	٢,٨٧٠	٠,٠٩٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٤٠٦	٧,٧٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٥٠	٧,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢٣.٠٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٥٠٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١١.٤٥٥	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢٢.٥٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٥.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٠.٠٩٤	٣,٦٠٠	٣,٦٤٠	٣,٦٠٠	٣,٥٧٠	٠,٠٣٠
	الإسماك العمانية	٦٣ ٩٨٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٠,٠٥٠
	نسيج عمان	٢١.٤٤٦	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٦٠	٠,٠١٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٢٣.٣٧١	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٨٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥ ٣٠٠	١,٩٠٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٦٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	١١.٨٨٨	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	١ ٨٠٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٥٠	٠,٠١٠
	مطاحن صلالة	١.٥٥٢	١,٨٢٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٧٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٠٠٢	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٦.٢٦٢	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١٥.٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٥.٨٧١	١,٣١٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢٤.٣٧٩	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٨٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٢٤.٨٣٣	٢,٧٤٠	٢,٧٥٠	٢,٧٤٠	٢,٧٣٠	٠,٠١٠
	بنك مسقط الاهلي	٤.٢٥٥	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,١٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣٠٤ ٥١٤	٢,٨٣٠	٢,٨٨٠	٢,٨٦٠	٢,٧٩٠	٠,٠٧٠
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٨.٤١٠	١,٤٥٠	١,٥١٠	١,٤٨٠	١,٥١٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٢.٨٠٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	١,٦٧٠	١,٦٨٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٠ ٢٩٩	٤,٠٥٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٠٥٠	٠,١٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦٩.٦٦٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧٥٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٥٥٠	٠,٠٦٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٣٦.٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١٤.٨٧٧	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بتدر الروضة	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٦٥.٩١٠	٢,٢٤٠	٢,٢٨٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	٥٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٧.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٠,٠٣٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٤٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٣٧٠	٠,١١٠
	النهضة للخدمات	٦٣.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٢٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	٠,٠١٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٤٨,٩٠	٢٠١٨٠,٩٢	١٩٥١٤,٧٥	١٩٢٧٥,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧١٧٢,٧٥	٧١٩١,٢١	٧٠٧١,٢٠	٦٩٧٦,٤٨	٧١٩١,٢١	[illegible]
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٣٧,٥٠	٤٥١٩,٣٠	٤٤٥٥,٦٠	٤٤٤٥	٤٥٣٧,٥٠	[illegible]
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٥١,٩٨	٣٥٦٨,٢٨	٣٤٦٠,٣٧	عطلة	٤٦٠,٥٩	[illegible]
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٤٣,٣١	٢٦٥١,٩٣	٢٦٥٥,٣١	عطلة	٢٧٠٩,٢١	[illegible]
سويسرا	س بي اي	٣١٦٧,٢٨	٣١٥٠,٧٧	٣١٢٧,٤٧	عطلة	٣١٦٧,٢٨	[illegible]
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٠٥,٩١	١٣٥٧٩,٣٤	١٣٠٨١,٧٠	١٣٠٢٠,٧٨	١٣٨٦٨,٢٤	[illegible]
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٨,١٣	٢٠٥٥,٦٨	٢٠١٦,٣٣	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٧,٦٠	٢٥١٢,٨٠	٢٤٩١,٦٠	٢٤٨٥,٤٠	٢٥١٧,٦٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	848.5	2	857.5	529
AIRTOURS	951.5	9	1041.5	478
STOREHOUSE	209.5	-0.5	338	209.5
SUN LIFE & PROVINCIA	299	-2	303.5	209
TARMAC	126	0.5	126	85.5
TATE & LYLE	448.5	-5.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	205	4.5	205	147.5
TELEWEST COMMS.	83	-1	188.5	83
TESCO	374.5	6	374.5	272
THAMES WATER	666	-9	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	165.5	0	209	156
TI GROUP	542.5	0	593.5	515
TOMKINS	275.5	2.5	294	236

GERMANY

THYSSEN	375.5	-3.5	417.5	261.7
VEBA	94.63	1.08	102.5	74.67
VEW (B)	502	1	522.5	428
VIAG	789	-9	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1540	10	1620	842
VOLKSWAGEN	1178	-28	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	904	-22	926	378.25

SWITZERLAND

FRANCE

JAPAN

ATL SYSTEMS	220000	0	424000	178000
AUTOBACS SEVEN	8750	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	651	5	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2110	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	527	-3	1010	489
BANYU PHARMS.	1930	-60	2140	1350
BENESSE	6150	-40	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2860	-80	2940	1770
CANON	3260	-10	3270	2000
CANON SALES	2750	-60	2810	2330
CHIBA BANK	690	-10	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	0	2630	1990
CHUGOKU BANK	1730	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-10	2480	1920
COSMO OIL	569	-3	724	405
CREDIT SAISON	2490	-20	2510	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	-30	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1470	10	2100	1140
DAIEI	652	27	1390	533
DAIICHI PHARM.	2090	-20	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	487	-8	562	348
MITSUBISHI ELECTRIC	721	-29	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1560	-40	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	858	11	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	483	0	636	397
MITSUBISHI MOTORS	936	26	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1530	10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	990	7	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1410	-60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	718	-8	880	577
MITSUI TST.BANKING	813	-17	1300	561
MITSUKOSHI	724	6	1240	614
MURATA MANUFACTURING	5010	-80	5090	3590
MYCAL	1570	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	448	-5	569	433
NANKAI ELEC.RY.	573	0	695	560
NEC	1640	0	1640	1080
NGK INSULATORS	1150	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	670	-15	900	600
NICHIEI	10400	-600	11000	6600
NIKKO SECURITIES	750	21	1290	578
NIKON	1900	0	1900	1150
NINTENDO	9360	-140	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2010	-40	2050	1550
NIPPON EXPRESS	882	-1	1110	656

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

PUBLIC BANK	3.32	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.1	0.6	21.8	8.2
RENONG	3.46	0.02	5.1	3.32
RESORT WORLD	8.95	-0.15	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	0.4	28	22
SIME DARBY	8.1	0.4	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.8	-0.2	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.5	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0.5	24.1	16.4
YTL CORP.	10.2	0.1	15.3	9.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.5	0.08	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.37	0.07	8.56	5.55
BORAL	3.84	0.05	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.2	-0.15	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.08	0.06	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.2	0.09	14.2	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.64	-0.01	18	11.15
COLES MYER	6.44	0.05	6.44	4.35
COMALCO	6.4	0.1	7.8	5.97

NEW YORK

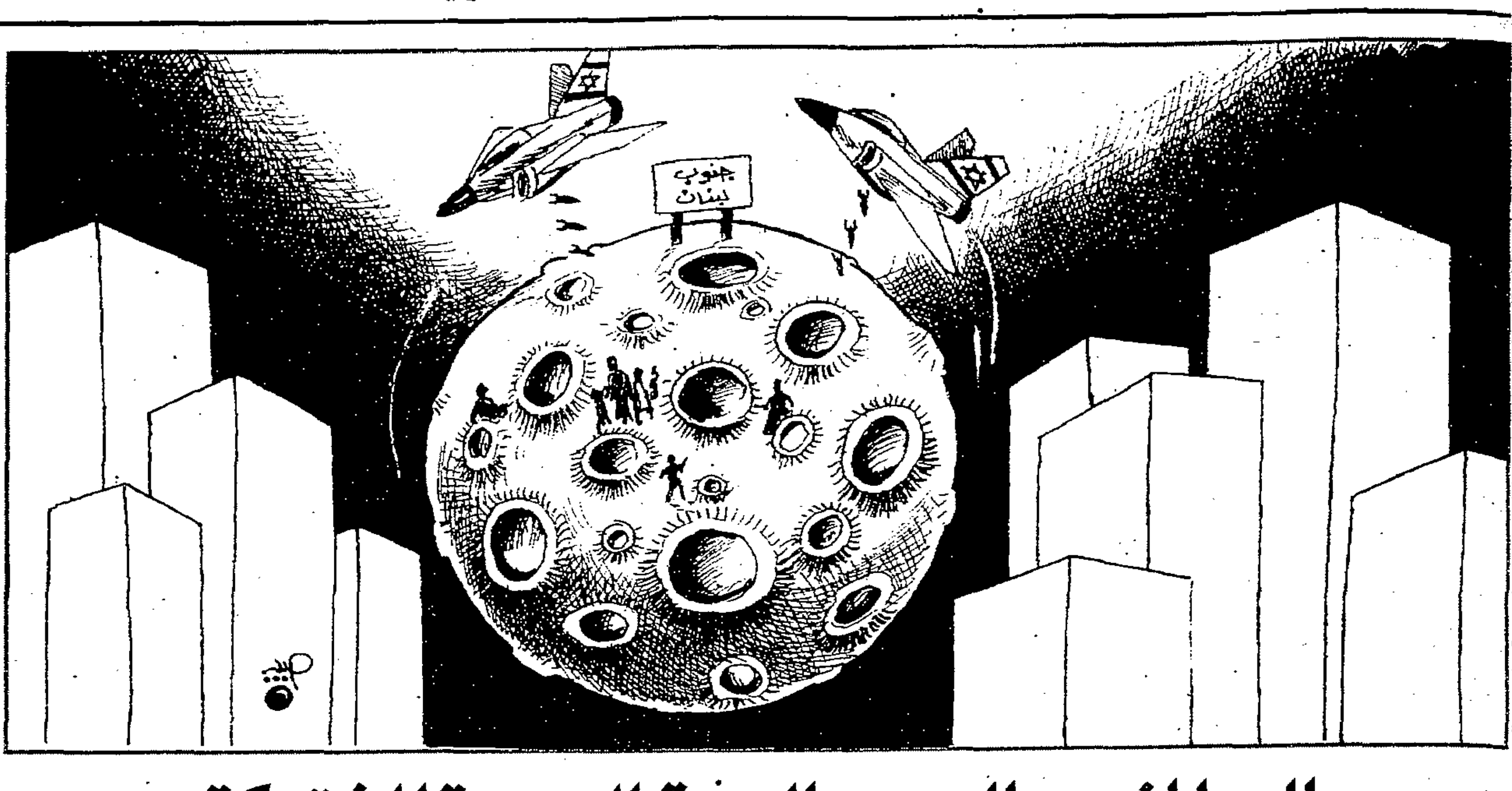

البرلمانيون العرب والسوق العربية المشتركة

رغيد الصلح *

■ عندما تنعقد مؤتمرات اتحاد البرلمانيين العرب، فإن دائرة المعنيين بهذا الحدث قد لا تتعدى عادة من ينخرط بصورة عملية في تحضيرها وتنظيمها، هذا فضلاً، بالطبع، عن الوفود التي تشترك فيها. بيد ان المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيين العرب جدير بأن يحظى باهتمام خاص، هذا الاهتمام لا ينبع من ازدهار الحياة البرلمانية العربية، ولكنه يرجع الى ما يتردد عن احتمال تبني المؤتمر، فالاتحاد لقضية السوق العربية المشتركة. والمقصود بالتبني هنا هو ليس فقط اتخاذ قرار بدعم السوق ذلك ان هذا القرار كان قد اتخذ سابقاً في مناسبات عديدة منها الندوة البرلمانية العربية الرابعة التي انعقدت في ليبيا في صيف عام ١٩٨٩ ودعي فيها الى «دعم منظمات العمل الاقتصادي العربي المشترك، ولا سيما مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والانضمام الى الاتفاقيات الجماعية، وكذلك الدعوة لتشكيل شعبة في البرلمانات العربية، لمتابعة العمل الاقتصادي المشترك، والتأكيد على السير في طريق التكامل الاقتصادي العربي». الا انه هناك رغبة في تجاوز مجرد تكرار مثل هذه القرارات والعمل على تفعيلها. وقد عبر عن هذه الرغبة كل من السيدين فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ونبيه بري رئيسي مجلس النواب اللبناني. وقد جاب السيد بري بعض الاقطار العربية بقصد الحصول على تأييدها لفكرة احياء السوق العربية المشتركة وتجديدها فوجد لديها استعداداً للتجاوب مع هذا المسعى ما قد يؤمن نجاحه في المؤتمر. ولكن هل يعني ذلك ان المؤتمر، حتى ولو وافق بالاجماع على المسعى المصري - اللبناني المشترك وعلى ما تتضمنه ورقة العمل اللبنانية حول «وضع الآليات الضرورية لانشاء هذه السوق» سيكون قادراً على إلزام الاتحاد بقراراته؟ واذا التزم الاتحاد بهذه القرارات، فالى أي مدى سيكون قادراً على الزام الحكومات العربية بها. إن قيام اي تكتل اقتصادي أو سياسي يضم عدداً من الدول يبدأ، حسب تقدير المؤرخ البريطاني كار، بشعور النخب الحاكمة في هذه الدول بأن الأرباح التي تحققها من جراء هذا التكتل هي أكبر بكثير من الخسائر التي تتكبدها في حال مشاركتها فيه. لا يهم هنا اذا كان هذا الشعور مستمداً من أسباب حقيقية ام واهمة وانما المهم ان يكون موجوداً وبمقدار ما تشعر النخب الحاكمة بأنها قادرة على تحقيق الارباح، بهذا المقدار - لا اكثر ولا اقل - فإنها تنخرط في عملية التعاون والتكتل. التصريحات الصادرة عن النخب الحاكمة في مصر ولبنان، وعن القيادات المؤثرة في الرأي العام تدل على وجود اقتناع بأن الفوائد المتأتية من تحقيق تعاون اقتصادي عربي حقيقي هي اكبر من الخسائر الناجمة عنه. ففي مناسبات عدة، دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى تحقيق السوق المشتركة، وكذلك الرئيس اللبناني الياس الهراوي، هذا فضلاً عن السيدين سرور وبري. ولقد تكررت هذه المواقف على السنة المسؤولين الى درجة توحي بأن الاهتمام بالسوق العربية المشتركة أو بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لم يعد مجرد فكرة عارضة انما سياسة يؤمل ان تحقق بعض النجاح. ولا ريب ان لهذا الاهتمام مقتضيات مصرية ولبنانية عامة.

ان نمو الاقتصاد في مصر ولبنان يعتمد على النمو الاقتصادي في المنطقة وعلى تطور علاقات البلدين بالاقطار العربية الاخرى. وعلى سبيل المثال لا الحصر تمكن الاشارة هنا الى اهمية الاستثمارات العربية في مصر، وكذلك الى عائدات المصريين العاملين في الاقطار العربية. اما لبنان فإن نهوضه الاقتصادي يتأثر الى حد كبير باوضاع المنطقة وتتطور علاقاته مع الدول العربية وتنمية صادراته اليها. ولقد بين تقرير بنك عودة (الربع الأخير من عام ١٩٩٦) ان صادراته الى اربع دول عربية فقط بلغت ٥٧ في المئة من مجموع الصادرات لعام ١٩٩٦ (الامارات ٢٨ في المئة، السعودية ١٤ في المئة، الكويت ٨٠ في المئة، سورية ٧٠ في المئة). ولا ريب انه اذا رفعت العقوبات عن العراق، فإن مجمل الصادرات اللبنانية الى الأسواق العربية سوف ينمو بصورة كبيرة. ان هذه المعطيات تجعل المسؤولين في البلدان يدركون ان ترشيد العلاقات الاقتصادية العربية وايجاد القواعد والاطارات الملائمة لتطورها سوف يعود على البلدين، ومن ثم على النخب الحاكمة فيها بفوائد كبرى.

من الأرجح ايضاً ان المسؤولين في مصر ولبنان، يدركون ايضاً ان الاتجاه الجاد والحثيث الى بناء كتلة اقتصادية عربية سوف يساعد البلدين على احتواء الضغوط التي تمارس عليهما بحكم مجاورتهما لاسرائيل ودورهما في المنطقة ومن ثم في الصراع العربي - الاسرائيلي. ان تلكؤ مصر في قبول الرؤية الاسرائيلية للعلاقات الاقليمية بما في ذلك مشروع الشرق الأوسط الجديد، ومشروع انروا الفلسطينية وتهميش دور القاهرة في المنطقة، كل ذلك يثير حفيظة أصدقاء اسرائيل وأنصارها في الأوساط الدولية. ومن بين هؤلاء، قام قادة ووجوه اللوبي الصهيوني في *الولايات المتحدة بتصعيد حملتهم في الآونة* الأخيرة ضد مصر. وشارك في هذه الحملة بنجامين غيلمان، رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، وكذلك ابي فوكسمان، رئيس رابطة مناهضة التشهير، والمنظمة الصهيونية الاميركية وقد طالبوا بتخفيض المساعدات الاميركية لمصر. ويسعى هؤلاء الى تحقيق هذا المطلب بحيث يكون ذلك اشارة الى المستثمرين الدوليين لكي يبتعدوا عن توظيف أموالهم في مشاريع مصرية، أما في لبنان فإن الضغوط تتخذ شكلاً أكثر حدة كما شهدنا في عدوان «عناقيد الغضب» الذي قام به الاسرائيليون ضد لبنان واستهدف تدمير بعض المرافق الاقتصادية اللبنانية الحيوية. وسواء كان المقصود بهذا النمط من السلوك وضع حد لنشاط المقاومة اللبنانية أو عرقلة مشاريع لبنان لاستعادة دوره الاقتصادي الاقليمي، فإنه يدفع اللبنانيين الى التفتيش عن وسيلة للحد من مضاعفاته ويجعل العديدين يعتقدون، ومن بينهم السيد بري مع فريق من أهل الاقتصاد والسياسة بان قيام تكتل اقتصادي عربي يساعد البلدين على احتواء الضغوط الاسرائيلية والصهيونية. ولا ريب ان هذا الاقتناع متوفر ايضاً في عدد من الاقطار العربية الاخرى، وان المسؤولين في هذه الاقطار يؤمنون ايضاً، كما اثبتت التجارب الملموسة في مناطق اخرى من العالم، ان التكتلات الاقتصادية تحقق المنافع للمنخرطين فيها على أكثر من صعيد. ولكن هل يعني ذلك ان النخب العربية كلها مقتنعة بفوائد السوق العربية المشتركة وانها على استعداد لاخراجها فعلاً الى حيز الوجود؟

الأرجح ان هناك تفاوت في درجة الاقتناع بأهمية المشروع وفوائده وان بعض الحكومات العربية قد تجد تأييدها له من حيث المبدأ فتوافق وفودها الى المؤتمر على مشاريع المقررات التي يتقدم بها وفد مصر او وفد لبنان أو الوفد القطري الذي سيقدم ورقة عمل بهذا الصدد، ولكن دون ان ينعكس هذا التأييد في المتابعة الحثيثة لهذه المقررات. عندئذ نعود الى نقطة الصفر، اي الى منتصف الستينات عندما تشكلت السوق العربية المشتركة وانضمت اليها سبع دول عربية ولكن دون ان تتمكن من الاقلاع. هذا الاحتمال ليس غائباً عن السيد بري، بدليل انه يدعو الى انشاء آليات التنفيذ، ومن البديهي انه، اذا نجح اقتراح رئيس مجلس النواب اللبناني، ان تخرج هذه *الآلية من المؤتمر نفسه*، وان تكون جسماً يشبه الشعبة البرلمانية التي اشير اليها في قرارات الاتحاد السابقة. ولكن من اجل زيادة فاعلية هذه الآليات، فإنه من المستحسن الا تقتصر على البرلمانيين العرب فقط بل ان تتجاوزهم لكي تشمل الجهات التالية:

أولاً: المنظمات والهيئات العربية الاقليمية الرسمية وشبه الرسمية المعنية بتطوير العلاقات البينية العربية ومنها الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ان هذه الهيئات تملك خبرة لا يستهان بها في مجال العمل الاقليمي العربي يمكن توظيفها في خدمة فكرة إحياء وتجديد وتفعيل السوق العربية المشتركة.

ثانياً: المنظمات العربية غير الحكومية المعنية بالعمل العربي المشترك مثل اتحاد غرف التجارة والزراعة والصناعة العربية ومؤتمر المستثمرين العرب ورابطة *أصدقاء جامعة الدول العربية* والاتحادات المهنية. وحبذا لو اشرف الاتحاد البرلماني العربي على تنظيم مؤتمر لهذه المنظمات يكون الغرض منه تنظيم مساهماتها في آليات التنفيذ وإبداء رأيها في السبل المفضلة لتفعيل السوق العربية المشتركة والمبادرة المصرية - اللبنانية معاً.

إن توسيع التحرك الذي بداه وفدا مصر ولبنان الى مؤتمر البرلمانيين العرب لا يوفر الضمانات الكافية لانطلاق السوق العربية المشتركة ولكنه جدير برفع درجة الاهتمام العام بهذا المشروع العربي العام والحيوي حتى تصل الحكومات العربية الى قناعة مبنية على معطيات حقيقية بأن فوائده اكبر بكثير من سلبياته.

* كاتب وباحث لبناني.

مفاوضات الوضع النهائي: حان وقت القرار!

هيلينا كوبان *

■ هذه قضية اتفق فيها تماما مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو!

ما لا افهمه هو الرفض الفلسطيني القاطع لاقتراحه التحرك مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي. بدل ذلك كان يجب ان تكون هناك «نعم» قوية، مرفقة بسلسلة واضحة من المطالب الفلسطينية، قائمة على قرارات مجلس الأمن وغيرها من قرارات الأمم المتحدة ومستندة الى المتطلبات الاساسية للقانون الدولي.

لماذا، اذن، لم يتجاوب ابو عمار بهذا الشكل؟ هل يشعر بأن شعبه حصل على الكثير من العملية التي تجري على اساس «خطوة خطوة» منذ نحو ست سنوات؟ هل انخدع بالفعل بالخطاب «التدريجي» الذي اخترعه الصهاينة، واصبح مغرما بـ العملية، نفسها اكثر من النتيجة؟ وهل يرى ان «بناء الثقة» بين الطرفين قائم على قدم وساق في السنوات الاخيرة؟

أم هل انه، بالمقابل، يخشى من ان ميزان القوى مائل ضده الى درجة ان المخاطرة بكل شيء فوراً والدخول في مفاوضات الوضع النهائي ستترك الفلسطينيين في وضع اسوأ من وضعهم الحالي؟

ليس من بين هذه التفسيرات الممكنة لموقف ابو عمار الغريب من عرض نتنياهو (الذي وجد صدى لدى الرئيس حسني مبارك) ما يعطي تبريرا مقنعا للموقف الفلسطيني. اذا تناولنا مسألة «مكاسب» و«خسائر» الفلسطينيين من مسلسل المفاوضات حتى الآن نجد ان هناك قائمتين بالفعل، لكنني ارى ان قائمة الخسائر تتجاوز المكاسب - واكثرها من النوع اللا عملي والزائل - بكثير. فقد تم خلال هذه المرحلة عزل الشتات الفلسطيني بأسره عن القضية، وتفتيت الضفة الغربية، وحصار القدس، والخنق الاقتصادي لكل ما يدعى «مناطق الحكم الذاتي» وهي كلها امور لم تحصل حتى خلال اسوأ مراحل الاحتلال الاسرائيلي والانتفاضة. اضافة الى ذلك نجد استمرار بناء المستوطنات والبنى التحتية المرافقة لها في كل الضفة الغربية والقدس - من دون امل في ادنى تحرك اميركي لوقف ذلك.

هل هناك مقابل كل هذا، ما يكفي من «المكاسب» لتمكين الفلسطينيين من البدء حتى بمحاولة تسوية الحساب مع الخسائر؟

أما عن القيمة الفعلية للموقف «التدريجي» فالسجل يفوق هذا وضوحاً. اذ وضعت حكومة اسرائيل (بقيادة حزب العمل وقتها) اسس سياسة «التدريج» في التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين منذ ١٩٦٧ - ١٩٦٨ عندما «قررت»، حسب تعبير موردخاي بار عون، «عدم التوصل الى قرار»، فيما يخص الصيغة المطلوبة للضفة الغربية وغزة. وكان هذا عكس موقفها من الاراضي المصرية والسورية التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، التي اعلنت بوضوح انها مستعدة للتفاوض عليها حسب صيغة الارض مقابل السلام.

وكان معنى «قرار عدم القرار» ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من الحزبين من ١٩٦٧ الى الآن استطاعت، من جهة، تجنب الضم المباشر للاراضي الفلسطينية المحتلة (عدا القدس التي اعلنت ضمها من جانب واحد)، ومن الجهة الثانية تجنب الانسحاب الكامل. وجاءت اتفاقات اوسلو لتواصل هذا التقليد، ذلك ان الاتفاقات، حسبما بين جويل سنغر بعناية، وحسب القانون الدولي، تضع المرجعية القانونية الأعلى في ما يخص الاراضي المحتلة، حتى تلك التي ينسحب عنها الاسرائيليون، في يد سلطة الاحتلال العسكري الاسرائيلية.

من هنا، ومن ضمن هذا السياق، حيث يستمر مالكو سلطة الأمر الواقع في الاراضي المحتلة في تفضيل سياسة «قرار اللا قرار» في ما يخص الوضع النهائي، فمن المعقول تماماً لقادة اسرائيل اذا ارادوا الاستمرار في التعاطي مع الفلسطينيين، ان يحضوا على اطالة «عملية السلام» الى ابعد مدى ممكن. (لأنهم سيتمكنون حينها من زرع اكثر ما يمكن من المستوطنات). والمؤسف ان الكثرة من المسؤولين الأميركيين والغربيين، وحتى في العالم العربي، اقتنعت بالحاجة الى «التدرج» نحو السلام، والحاجة الى «بناء الثقة» الخ.

لكن يا له من هراء! ويالها من «ثقة»! هل هناك فعلاً من يعتقد ان «ثقة» الفلسطينيين بديبلوماسية السلام هي أقوى الآن مما كانت عليه في ١٩٩٣، او ١٩٩١، او حتى ١٩٦٧؟

هناك أيضا جزء آخر من القضية لا ينظر اليه الأ نادرا: أحدى الفرضيات التي يقوم عليها الفهم الغربي لعملية «بناء الثقة» هو أن الحاجة الرئيسية هي لـ«بناء ثقة» الاسرائيليين بعملية السلام. ويعتبر هذا المنظور ان الطرف العربي كله على درجة من الضعف لا تعطي اهمية لتوفر «الثقة» لديه او عدم توفرها بل ان عليه الانصياع للاقتراحات المطروحة. أما الاسرائيليون اليهود، بكل مخاوفهم التاريخية، فان من الضروري مراعاة شعورهم وبناء «الثقة» لديهم، تدريجياً وبأناة، في أن الفلسطينيين ليسوا وحوشاً كاسرة الخ... - او هذا على الاقل هو ما نسمعه عادة من دعاة «بناء الثقة» الغربيين.

لكن هل من الصحيح فعلاً، في العام ١٩٩٧، ان كل هذه المراعاة لشعور الاسرائيليين، وكل هذا الحرص على تجنب تحديد طبيعة الوضع النهائي، نجح في تقوية ثقة الاسرائيليين بالخيار الديبلوماسي هذا؟ اليس من الواضح ان نتيجة انتخابات السنة الماضية شكلت دحضاً كاملاً لهذا المنحى؟ بل اعتقد ان في الامكان القول ان رفض قادة اسرائيل توضيح طبيعة الوضع النهائي ادى - في حال الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء - الى مخاوف مبالغ بها حول ذلك الوضع، وبالتالي الى تعريض الرأي العام لتقلبات عاطفية حادة تعيق جهود الديبلوماسيين بدل ان تسندها.

وحتى الآن، فإن اتفاقات السلام الناجحة هي تلك التي حددت الوضع النهائي بدقة، حتى اذا كان التنفيذ يجري على مراحل. ألا يدلنا هذا على شيء؟ او بالاحرى، ألا يدل ابو عمار على شيء؟

لننظر أخيراً الى الحجة الأخيرة: الخوف من الفشل. نعم، انها حجة جدية. ذلك ان الوضع الحالي لا يبدو متماشياً مع تطلعات الفلسطينيين، في الوقت الذي تلعب فيه واشنطن دور الامبراطورية الرومانية المسيطرة على كل العالم المعروف، وتحكمها الادارة الاكثر مساندة لاسرائيل منذ قيام تلك الدولة. (نعم، اوشكت الادارة اكمال ملف ترشيح مارتن انديك لمنصب وزير الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأوسط. ويتردد ان البيت الابيض ينتظر الانتهاء من بعض التحقيقات في خلفيته قبل اعلان الترشيح).

لكن واشنطن، مهما اعتقد البعض، ليست اللاعب الوحيد في الشرق الأوسط، لأن هناك قوى خارجية غيرها لها مصالحها وعلاقاتها. هناك الحكومات والشعوب العربية، التي يبدو اجماعها على مطلبي حقوق الفلسطينيين والتوصل الى السلام اقوى مما كان عليه منذ ١٩٧٣. واذا كان بحث هذا الجانب يتطلب مقالة مستقلة، فإن في الامكان القول الآن أن قرار الدخول في مفاوضات الوضع النهائي فوراً محفوف بمخاطر كبيرة - منها مواجهة رئيسية مع قوة الامر الواقع الكبرى التي يمثلها الطرف الاسرائيلي - الأميركي. ومنها خطر تفكك التحالفات الفلسطينية الداخلية. وايضاً، وفي النهاية، إن أكثر ما يمكن الحصول عليه من الطرف الاسرائيلي لن يستحق بذل المحاولة.

لكن لكل من هذه المخاطر وجهها الآخر. اولها في ما يخص اسرائيل. ذلك ان الحاجة الى بت الوضع النهائي المطلوب سيكون بالنسبة الى الاسرائيليين، بعد ٣٠ سنة من سماحهم للحكومات المتعاقبة باعتماد سياسة «قرار عدم القرار» بل تشجيعهم تلك السياسة، مصدر نزاع بين مختلف الاطراف. ان «قرار التوصل الى قرار»، اي تحديد خيارات واضحة حول كل شبر من الضفة الغربية وغزة، سواء كان مؤدى الخيارات ضم هذه الاراضي او التخلي عنها للفلسطينيين، سيكون حافلاً بالاخطار بالنسبة الى اي حكومة اسرائيلية.

وهناك ايضاً عنصر الزمن: اي اذا كان ابو عمار لا يعتقد انه مستعد حالياً للدخول في مفاوضات الوضع النهائي فمتى سيكون مستعداً؟ وهل سيكون مستعداً بعد مرحلتين جديدتين من «اعادة الانتشار» في الضفة الغربية، مثل تلك التي قام بها اخيرا نتنياهو، هذه الانسحابات المفترضة التي تركت الضفة الغربية وكأنها جلد الفهد الارقط المصاب بالحصباء؟ هل سيحسن هذا من وضع الفلسطينيين؟ لا استطيع ان ارى كيف يمكن ذلك. ومعنى هذا ان هناك فعلاً مخاطر في الدخول فوراً في المفاوضات، لكن يبدو ان في التأجيل اخطاراً لا تقل حجماً.

فالتوجه الآن نحو اتفاق على الوضع النهائي يمثل بالنسبة الى ابو عمار ورفاقه مخاطرة كبيرة، وهي بالدرجة الاولى مخاطرة هؤلاء بموقعهم القيادي على رأس الشعب الفلسطيني. واذا نجحت القيادة في النهاية في الحصول على اتفاق نهائي يعطي الشعب الفلسطيني كله (الداخل والشتات) قسطاً من الأمل بالمستقبل ويؤدي الى التغلب على الانقسامات الداخلية التي نتجت عن مساندته سياسة التدريج فان موقفه سيكون مضموناً.

لكن اذا فشل في الحصول على اتفاق على مستوى، مهما كان متواضعاً، من المقبولية فان الماكنة الاسرائيلية الهائلة لتهويد الأرض وعزل الفلسطينيين عن بعضهم بعضاً وعن الارض ستعمل خلال العقود المقبلة، كما تعمل منذ ثلاث سنوات، بزخم متزايد. وهذا يعني ان الاجيال الجديدة من الفلسطينيين ستحمل المسؤولية للطرف الذي قامر بالدخول الى المفاوضات.

هذا، على الارجح، هو الاعتبار الاهم لدى ياسر عرفات. لكن عليه والذين من حوله ان لا يجعلوا ذلك سبباً لعدم الرد ايجاباً، وبنشاط على اقتراح نتنياهو، فقد حاون الوقت لأن «نقرر ان نقرر».

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

"أزمة صغيرة"... لكنها من أخطر الأزمات!

■ ما أسماه بنيامين نتانياهو «أزمة صغيرة» بين الأردن واسرائيل هو في الواقع أزمة تختصر عقلية سياسي هاو همه الأول تفكيك عملية السلام والقضاء عليها بدل السعي الى دعمها. انه تعبير عن رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها بلاده مع الفلسطينيين ومع الأردن، كما لو ان المطلوب العودة الى مؤتمر مدريد والتصرف على طريقة اسحق شامير الذي كان نتانياهو الناطق باسمه في المؤتمر. وقتذاك، كان شامير يدعو الى التفاوض من أجل التفاوض وابقاء المنطقة في الحلقة المفرغة المسماة حلقة العنف بدل التوصل الى اتفاقات سريعة تنقل الشرق الأوسط الى مرحلة جديدة تنتصر فيها قوى السلام على القوى التي تحكمت بمصير المنطقة والتي كانت تعتقد ان حال اللاحرب واللاسلم حليفها الاول.

كان طبيعياً ان يتصل الملك حسين بنتانياهو بعد ما تأجل الاجتماع بين الأمير الحسن ولي العهد الأردني ورئيس الحكومة الاسرائيلية في الباقورة حيث قتل جندي أردني سبع فتيات اسرائيليات في آذار (مارس) الماضي. وما هو طبيعي اكثر ان يسأل العاهل الأردني «بيبي» كيف يعتبر رفض اسرائيل تنفيذ تعهداتها بموجب معاهدة السلام مع الأردن مجرد «أزمة صغيرة»؟ وكيف يمكن لاسرائيل ان تعتبر ان عملية السلام شيء وبناء الثقة مع جيرانها بمثابة شيء آخر؟

ما يفترض ان يفهمه رئيس الحكومة الاسرائيلية هو ان عليه ان يقول صراحة هل انه يلتزم الاتفاقات التي وقعتها حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز مع أطراف عربية باسم دولة اسرائيل أم انه يرفض هذه الاتفاقات جملة وتفصيلاً. وهنا يتبين ان ما حققه الفلسطينيون والأردن في عهد رابين وبيريز كان انجازاً بالغ الأهمية، لا لشيء سوى لأن ياسر عرفات موجود على أرض فلسطينية في حين ان الأردن يمتلك وثيقة قانونية يدافع بها عن حقوقه في الأرض والمياه.

في الواقع ليس امام نتانياهو سوى ان يكشف صراحة عن نياته. ذلك ان من يريد السلام مع الفلسطينيين لا يفعل ما يفعله بهم. ومن يريد بالفعل السلام مع الأردن لا يفعل كل ما هو مطلوب منه لتعزيز القوى التي لا تزال تنادي بالعودة الى الماضي وبرفض أي علاقات طبيعية بين دول المنطقة.

كلما مر الوقت يتبين ان نتانياهو حليف لقوى التطرف في الجانب العربي، وهي قوى مفلسة ليس لديها أي علاقة بمستقبل المنطقة اضافة الى عدم امتلاكها أي مشروع باستثناء العمل مع ليكود على تفكيك الشرق الأوسط وادخاله في دوامة العنف مجدداً، علماً بأن ثمة من يقول: ولكن متى خرج الشرق الأوسط من هذه الدوامة؟

ما يظنه نتانياهو «أزمة صغيرة»، هو في الواقع أزمة من أخطر الأزمات التي يمر فيها الشرق الأوسط، أزمة رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بأن السلام يبنيه تلاقي الارادات وخطوات بناء الثقة وليس الكذب والتلاعب على الاتفاقات الموقعة ومحاولة الهرب منها... أزمة يمكن ان تقود الشرق الأوسط الى حافة الهاوية مجدداً.

خيرالله خيرالله

زلزال بليروأوروبا

تجاوزت انعكاسات النصر الباهر الذي حققه حزب العمال في الانتخابات العامة البريطانية الأخيرة حدود المملكة المتحدة الى القارة الأوروبية التي تشجعت فيها الاحزاب الاشتراكية واليسارية، وصارت تبحث في صفوفها عن شخصيات تشبه توني بلير لتقودها.

وفي اوروبا ظل اليمين مسيطراً فترة طويلة بينما بقي اليسار غير قادر على تحقيق الغالبية البرلمانية اللازمة لتسلم الحكم وتنفيذ أولوياته. أما الآن فإن رؤساء حكومات يساريين يتولون الحكم في البرتغال واليونان وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والدنمارك والسويد وفنلندا. ولا يحكم اليمين حالياً الا في المانيا واسبانيا وبلجيكا والجمهورية الارلندية، بينما تعتبر فرنسا في موقع وسط بين اليسار واليمين. ولكن آثار الانتخابات الأخيرة في بريطانيا لا بد ان تنعكس ايجاباً على الحزب الاشتراكي الفرنسي في الانتخابات المقبلة في ٢٥ من الشهر الجاري والأول من حزيران (يونيو).

وينبغي مراقبة الانتخابات العامة المقبلة في البلدان الأوروبية حيث تتعالى الأصوات المطالبة بإعطاء البعد الاجتماعي في السياسة حقه وبالتقدم الى أمام عبر سبل تخفف من الآثار الجانبية القاسية للسياسات النقدية الصارمة.

ولكن كيف ولماذا حدث ما حدث في بريطانيا أخيراً؟

كان السلاح الأمضى الذي استخدمه زعيم حزب العمال البريطاني رئيس الوزراء الجديد هو اعادة اختراع حزب العمال ودفعه من يسار المسرح السياسي الى وسطه رافعاً شعار ضرورة التغيير، ليس فقط في الحزب نفسه وانما في البلاد ايضاً... التغيير خصوصاً بإعادة توجيه السياسات الاجتماعية والتعليمية والبيئية، والتغيير في العلاقة بالاتحاد الأوروبي الذي طالما ناكفته الحكومات المحافظة المتعاقبة، في عهدي مارغريت ثاتشر وجون ميجور، وناصبته العداء.

في المقابل، ومع نجاح بلير في فرض الانضباط على حزبه وتثبيته كحزب وسط ينبذ سياسات التأميم ويتبنى خصخصة معظم المصالح والخدمات العامة (كالاتصالات، والمياه، والمواصلات...)، صرخ المحافظون محتجين: إنهم يسرقون سياساتنا، فما فائدة تبديل حكومة بأخرى اذا كان البرنامج الانتخابي هو نفسه؟ وكان رد بلير هو ان حجة المحافظين كانت في السابق ان حزب العمال رهينة لنقابات العمال وبالتالي فهو حزب لا يمكن انتخابه، والآن وقد تغير الحزب وأعيد اختراعه وقدم برنامجاً انتخابياً واضحاً خالياً من أي عناصر تخويف للناخبين فإن المحافظين يزعمون ان لا ضرورة للاستغناء عن حزب مجرب ذي خبرة في الحكم والاستعاضة عنه بحزب لا يملك الخبرة.

لكن المحافظين كانوا حزباً منقسماً متعدد الأجنحة الى درجة ان رئيس الوزراء السابق ميجور صار فيه رهينة لكارهي الاتحاد الأوروبي مثيري الخوف من الدولة الاوروبية الفيديرالية الكبرى التي تنتقص من السيادة البريطانية. وفاقم من أوضاع المحافظين تفشي الفساد في أوساط الكثير من نوابهم ووزرائهم وظهور الحزب عموماً بمظهر من يخوض حرباً قومية، وهمية في واقع الأمر، ضد أعداء في أوروبا وأيضاً في الداخل كـ «الاشتراكيين» الذين لا ينبغي الاعتراف بأنهم نضجوا وتغيروا وصاروا أهلاً للحكم. وفاقم مشكلات المحافظين مغالاتهم الايديولوجية وعدم التفاتهم الى الفجوة الواسعة بين الأثرياء والفقراء نتيجة التزمت في اتباع السياسات النقدية الصارمة.

باختصار، ابتعد المحافظون بحزبهم عن الوسط وجروه الى اليمين السياسي وعقلية أهالي الجزر الانعزالية في عصر انبثاق العولمة، فسئمهم الناخبون واعطوا الفرصة لحزب آخر بدا معقولاً ومستحقاً لتسلم الحكم، لتمكينه من تنفيذ أولوياته وتعديل صورة بريطانيا في نظر نفسها ونظر الآخرين وإبراز سمة انسانية في سياساتها الاجتماعية الداخلية، وأخرى عالمية في تطلعها الى بقية العالم.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

فتحي الشقاقي... رحلة السيف والقلم من فلسطين الى مالطا

قصة التأسيس والاعتقال والطرد من الوطن

□ لندن - من محمد وردة

■ في مطلع الثمانينات بدى عجز النظام السياسي العربي واضحاً على كل المستويات، سواء لجهة فشله الذريع في تحقيق الشعارات الايديولوجية التي رفعها بخصوص الوحدة القومية، وتحرير الارض المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف، او لجهة الاخفاق المريع في تحقيق التنمية والرفاهية ومواكبة متطلبات العصر برهاناته الحضارية التاريخية، فضلاً عن مشروعيته التي تفصلها عنه جبال من الوهم والتزوير.

وتجلت فداحة فشل النظام العربي وخيبته حينما استباح الصهاينة بيروت، ثاني عاصمة عربية بعد القدس، من دون اي موقف او فعل يبرر وجوده. لا بل ان المهزلة وصلت الى حد غير مسبوق حين جعلها تنقلب الى نقيضها الذي لا يثير الشفقة وان الغثيان، خصوصاً بعد ان انطلقت التظاهرات في القدس وتل ابيب بينما بقيت عواصم بعض الدول العربية صماء بكماء وكانها ليست معنية بالامر. وبعد ترحيل المقاومة الفلسطينية ودفعها قهراً الى الشتات الجديد، بدى ان فلسطين ضاعت الى الأبد وأصبحت مجرد حقائب تتقاذفها الموانئ والمطارات وتلفظها من دون ندم او تانيب ضمير، او مجرد شهادات من الاونروا غير معترف بها ووثائق نائمة بذمة الامم المتحدة. غير ان انطلاقة المقاومة الوطنية اللبنانية وبعدها بقليل المقاومة الاسلامية، وان كانت غير معلنة مثل عمليات تفجير مقرات المارينز ومقر الحاكم العسكري الصهيوني في الصور... بعث بعض الأمل وزرع بصيص نور خافت في نهاية النفق. وجاءت في مرحلة لاحقة اسطورة الاجساد المفخخة التي لم يعرفها في السابق تاريخ الشعوب المكافحة من أجل الحرية. عندئذ زال اللغط حول حقيقة إرغام الصهاينة على الانسحاب من بيروت وان المسالة ليست مجرد إملاء لتضييق حلقة انتشار جيش العدو لتخفيف حجم اصابات عناصره، اذ ان الانسحاب ترجم الى إلغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو)، وإسقاط مشروع فيليب حبيب برمته. وحينها أصبح الانسحاب هو فعل تحرير حقيقي لأول أرض عربية محتلة بحرب استنزال دامت قرابة أربع سنين كبد فيها الصهاينة من الخسائر البشرية ما فاق خسارتهم في مختلف الحروب العربية الكلاسيكية. في هذا الوقت بالذات، كانت المقاومة اللبنانية بشقيها الوطني والاسلامي - قد صاغت رسالتها الى الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة المختزلة بمقولة «ماحك جلدك مثل ظفرك». اذ ذاك بدأ الفلسطينيون في الداخل بالانتباه الى اظافرهم وأعملوها في نقب أرضهم لاستنبات الحجارة ليبدأ رجمها على الصهاينة لتتواصل رحلة الدم بأسلوب بسيط لكنه موجع لأنه يصيب في الصميم، آنذاك عادت قضية فلسطين والشعب الفلسطيني الى واجهة الاحداث العالمية. لكن هذه المرة بدات شعارات جديدة تطفو على سطح الحدث وبرزت رموز جديدة تصنع الحدث وكلها في الداخل الفلسطيني وان كانت مقاومة الشتات ساعدت في ذلك بشكل أو بآخر. ومن أبرز هذه الشعارات الجديدة، كانت الشعارات الاسلامية متمثلة بحركة حماس وزعيمها الشيخ ياسين المعتقل حالياً في سجون الصهاينة وفي المرتبة الثانية منظمة الجهاد الاسلامي ورمزها الشهيد فتحي الشقاقي. وما كان لانتفاضة الحجارة ان تصل لمحطتي أوسلو والبيت الابيض لولا رعونة النظام العراقي الذي قاد الى حرب الخليج الثانية وقوض الهيكل المنخور للنظام العربي وقدمه على شكل حطام للمشروع الأميركي القائم على الهيمنة والاستحواذ بالقهر لأطول فترة ممكنة مع الاعتراف بنصيب الكيان العبري النووي على مرحلتين هما اخضاع العرب للسلام الصهيوني ومن ثم الاستفادة من خيراتهم واسواقهم لاحقاً.

مع ان هذا الموضوع يستحق الكثير من اعادة النظر والبحث والتدقيق لما يتضمنه من اشكاليات وخلط في بعض الاحيان إلا انه ليس غايتنا في هذه المقالة. لذلك سنعود الى أحد الرموز والشعارات الجديدة التي افرزها الداخل الفلسطيني، في ضوء حال الاهتراء التي آل اليها النظام السياسي العربي، وهو تحديداً الشهيد فتحي الشقاقي الذي اغتالته مخابرات الكيان العبري (جهاز الموساد) يوم الخميس في الثاني من جمادى الآخرة من عام ١٤١٦ هجرية الموافق السادس والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ في مالطا التي وصل اليها من ليبيا في طريق عودته الى دمشق.

ولد فتحي الشقاقي بعد نكبة ١٩٤٨ بثلاث سنوات في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة وهو من أسرة فقيرة. توفيت والدته وعمره آنذاك ١٥ عاماً. انهى دراسته الثانوية في مدارس القطاع التي شهدت بدايات تفتح وعيه السياسي على الجرح الفلسطيني النازف. ويقول الشهيد عن تلك المرحلة في حواراته الصحافية: «كان لدي بعض المشاورات في الحياة السياسية ولدي تجربة سياسية داخل المدرسة (...) لا شك ان المد الناصري الذي كان على اشده ألقى بظلاله علينا فتعلقت كثيراً بعبدالناصر كشخص وزعيم عربي (...) وفي العام ١٩٦٦ شكلت مع اخوين صديقين كانا أكبر مني سناً أول تنظيم سياسي أتعامل معه وكان تحت المظلة الناصرية. لكن المجموعة بقيت صغيرة الى ان ذابت وانهارت في ظل التعقيدات».

وجاءت هزيمة ١٩٦٧ فكانت الصدمة كبيرة و«كان مفاجئاً لنا ان ينكسر زعيم كعبدالناصر، ذلك الانكسار الكبير فاصبنا بعدم التوازن، واذكر اننا أدمنا لاحقاً مقالات الصحافي محمد حسنين هيكل، اذ انها أعادت لنا بعض التوازن من خلال سماعنا لها في اذاعة «صوت العرب». أعاد لنا هيكل التوازن بتفسيراته. غير اننا اقتنعنا ان ذهاب القلق غير مجد فبدأ تحولي الى طريق مختلف وهو المنحى الاسلامي».

وهكذا بدأ الشهيد فتحي الشقاقي في البحث عن أجوبة لأسئلته من خلال المراجع الاسلامية الحديثة مثل كتاب الشيخ محمد الغزالي وسيد قطب وغيرهما. ومع ان عصبة التنظيم انفرطت إلا ان اللقاءات مع أفرادها تواصلت وبدأت النقاشات تتحول الى الاتجاه الاسلامي وبدأت فكرة تكوين تنظيم اسلامي مغاير ومختلف للسائد في الساحة السياسية العربية.

فتعرّف على الشيخ احمد ياسين - زعيم حركة حماس المعتقل حالياً - الذي اعاد تأسيس حركة الاخوان المسلمين في غزة. غير ان الشهيد لم يندمج معهم حسب تصاريحه المثبتة بأعماله الكاملة التي صدرت بجزأين عن مركز يافا للدراسات والابحاث بعنوان «رحلة الدم الذي هزم السيف». ونرجح ان ذلك بسبب التحاقه في جامعة بيرزيت للدراسة اثر منحة حصل عليها من المانيا الغربية واستمرت لعامين بعدها انتقل الى القدس لتدريس مادة الرياضيات حتى عام ١٩٧٤ بعدها انتقل الى مصر واقام فيها حتى عام ١٩٨١ لدراسة طب الاطفال في جامعة الزقازيق حيث عمل خلالها كطبيب لعام واحد في مستشفى كفر صقر في محافظة الشرقية.

خلال اقامته في مصر التقى الشهيد فتحي بالدكتور موسى ابو مرزوق مسؤول المكتب السياسي لحركة حماس المعتقل حالياً في الولايات المتحدة والدكتور ابراهيم مقاومة، والشيخ عبدالعزيز عودة والدكتور رمضان عبدالله شلح الامين العام الحالي لحركة الجهاد الاسلامي ونافذ عزام وغيرهم من الشباب الاسلامي الفلسطيني. وكانت تدريجاً تتبلور أفكاره باتجاه تأسيس تنظيم مستقل بذاته لانه كان يرى ان استراتيجية الاخوان المسلمين غير مقنعة خصوصاً انها تؤجل مسالة الكفاح المسلح لما بعد أسلمة المجتمع واختمرت الفكرة برأسه باعلان حركة الجهاد الاسلامي ابتداءً من عام ١٩٧٨ الا انها لم تعرف النور الا في العام ١٩٨٠ «وكانت تعتمد على الشباب الفلسطيني بجامعة الزقازيق». وانتقلت هذه النواة الى الارض المحتلة بعد عام تقريباً.

تعرض الشهيد للاعتقال في مصر مرتين الاولى استمرت اربعة ايام بسبب كتابه الاول الذي اصدره بعنوان «الخميني: الحل الاسلامي والبديل». والمرة الثانية بدأت في ١٩٧٩/٧/٢٠ ودامت لأربعة شهور بسبب نشاطه الاسلامي. وعندما غادر مصر كان مطلوباً للتحقيق بعد اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات.

فور عودة الشهيد للارض المحتلة شرع في تنظيم خلايا لحركة الجهاد الاسلامي في الضفة والقطاع بشكل خاص. وبدأ في الوقت ذاته بمزاولة عمله كطبيب في مستشفى فيكتوريا في القدس فرصدت سلطات الاحتلال نشاطه واعتقلته في العام ١٩٨٣ لمدة ١١ شهراً بتهمة تشكيل تنظيم للجهاد الاسلامي. وفي عام ١٩٨٦ عاودت قوات الاحتلال اعتقاله وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة اربع سنين وخمس سنوات اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة التحريض ضد الاحتلال ونقل الاسلحة الى القطاع والانتماء الى حركة الجهاد الاسلامي. وقبيل انقضاء فترة سجنه ابعدته سلطات الاحتلال بتاريخ ١٩٨٨/٨/١ الى جنوب لبنان.

وخلال اعتقاله في المرة الثانية التي ترافقت مع بدايات الانتفاضة نفذت حركة الجهاد عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات الاحتلال الامر الذي يؤكد ان التنظيم بات متماسكاً حتى في غياب امينه العام. لذلك فان ابعاد الشهيد الى لبنان لم ينعكس سلباً على التنظيم لا بل زاده اصراراً على مواصلة الكفاح. وتأكد ذلك بالملموس خلال العمليات الواسعة التي قامت لها حركة الجهاد الاسلامي في الفترة التي تلت ابعاده عن الاض المحتلة.

في مرحلة الابعاد القسري عن فلسطين التي دامت قرابة سبعة اعوام تنقّل خلالها الشهيد بين العديد من العواصم العربية والاسلامية واحتك بمختلف التيارات وتناقش مع رموزها وقادتها، اذ ساهمت في نضوج استراتيجيته الجهادية ورؤيته الحضارية لآلية الصراع في مستوياته المختلفة سواء منها العسكرية او الايديولوجية والاعلامية. وهو الامر الذي اعطى شخصيته صفة القائد واعطى لحضوره تلك الكاريزما التي تنبئ بمستقبل واعد لا يمكن تجاهله كل من التقى به في سجالاته او كتاباته. اذ تميزت حواراته بالموضوعية والتواضع، ورغم ان مختلف الرموز الفلسطينية كانت تتسابق على تبني الانتفاضة واحتضانها خصوصاً لدى اللقاء مع التيارات العربية خارج الارض المحتلة، الا ان الشهيد فتحي بقي في تصريحاته بالنسبة للانتفاضة على تخوم الاتزان والاعتدال، اذ يقول بهذا الخصوص «ان حركة الجهاد الاسلامي لم تصنع الانتفاضة لان الانتفاضة اكبر من كل الهيئات والاحزاب والمنظمات والفصائل. وهي ايضاً - اي حركة الجهاد - لم تحدد ساعة الصفر في انطلاقها، لانه لا يمكن لأحد ان يحدد ساعة انطلاق المعجزة، لكننا نؤكد ان الخروج الجماهيري الحاشد الى الشوارع كان حلمنا منذ اليوم الاول. وعندما نادت الحركة لتفعيل الشعائر الدينية ودعت الى صلاة العيد في العراء، واحتفالات ليلة القدر في المسجد الاقصى كانت تحلم بان ترى الجماهير تخرج الى الشوارع لتبدأ مسيرة الجهاد».

وبخصوص موقف حركة الجهاد الاسلامي من منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف فصائلها فيرى الشهيد «ان المنظمة ولدت على يد النظام العربي الرسمي، ممثلاً بقرار القمة العربية (رقم ١٩٦٤/١) وبمسعى ناصري، الا انها جاءت ايضاً تحت ضغط فلسطيني بحثاً عن التمثيل وابراز الهوية الوطنية».

ولدى رصده لمسار المنظمة يؤرخ لانطلاقتها، والثوابت التي قامت عليها ويفند عثراتها وتخليها عن شعاراتها، مع ذلك لم يطرح حركة الجهاد كبديل للمنظمة وذلك فقط لحرصه على وحدة الصف الفلسطيني مهما كانت الفجوات واسعة بالمواقف. فيلاحظ ان المشروع الوطني للمنظمة بدأ يغادر منطلقاته الاساسية حتى وصل في اقل من ربع قرن الى الاقرار بشرعية العدو الصهيوني على ٨٠ في المئة من ارض فلسطين، اضافة الى هذا التراجع السياسي الكبير سادت فوضى الايديولوجيا صفوف المنظمة فضلاً عن الفساد الاداري والفشل التنظيمي الذي وسم اجهزتها المختلفة. وعلى رغم اقتناعه بضرورة طرح البديل الا انه كان عندما يواجه باسئلة محددة بهذا الخصوص يقول: «ان من حق حركة الجهاد وواجبها طرح ايديولوجية باعثة مقاتلة، مقابل فوضى الايديولوجيا وتغريبها ثم انسحابها، وهذا يعني بداهة ان خلاف حركة الجهاد مع المنظمة لم يكن على مسالة كونها اطاراً جامعاً للشعب الفلسطيني ام لا، وانما انصب على المحتوى والمضمون لصالح الشعب الفلسطيني برمته وحقه المشروع في تحرير ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة بغض النظر عن انتماءاته السياسية او الايديولوجية. لذلك رفض الشقاقي كامين عام لحركة الجهاد المساومة على عدد من المقاعد في المجلس الوطني الفلسطيني او على ضمانات تنظيمية او ادارية، لأن المسالة الاهم ولها الاولوية في استراتيجية الحركة هي صلابة الموقف الجهادي وبرنامجه الكفاحي. فاستراتيجية الشهيد فتحي الشقاقي قائمة بشكل كامل على محورية القضية الفلسطينية ومركزيتها كقضية للأمة بامتداداتها العربية والاسلامية، وضرورة التكامل بين الاطراف والمركز لانه يرى ان تحرير فلسطين لا ينفصل عن نهضة الامة وقيامها من حال العجز والاحباط لتواجه التحديات الراهنة، اذ ان ضياع فلسطين هو نتيجة لحال الانهيار التي عصفت بالعالم الاسلامي منذ قرون فيقول: «ان جذور هذه الازمة تعود الى اكثر من قرنين من الزمن بل ان ما يتعلق بنا فيها يعود الى زمن ابعد من ذلك. فقد كانت بدايتها في لحظة الخلل في ميزان القوى بين عالم الاسلام والدولة العثمانية منه بشكل خاص، وبين اوروبا الغربية والصناعية الامبريالية الناهضة مدنياً والجائعة للسيطرة والنهب، وبين عالم الاسلام الذي لا يحمل بداخله بذرة السيطرة والنهب، لذلك لا بد من تصويب المعادلة فتخلفنا وتراجعنا ليس مطلقاً وتقدم الغرب ليس ازلياً». (حسب رؤية الشهيد).

اما محاولة التنمية والنهوض فلا بد لها من ثوابت سواء لجهة الخصوصية او لجهة آليات عمليات التنمية اذ يرى الشهيد اي محاولة للاستقلال الاقتصادي ولامتلاك ناصية القرار السياسي في ظل حدود الدولة الوطنية الصغيرة، دولة التجزئة سيكون ضرباً من المناورة مع التاريخ، اذ لا بد من اعادة جمع الامة.

ومثل هذا الشعار قد يبدو للوهلة الاولى من الطروحات الفضفاضة الا ان الشهيد يضع له بعض المعايير التي يمكن الانتقال لها تدريجياً، من خلال السعي الى دعم وتشكيل العمل الجماعي «والعمل على انتشار وتوسع المنظمات والتجمعات الاهلية التي تجعل من مقاومة النفوذ الاجنبي بكل اشكاله» ودعم الثقافة والقيم الوطنية والاسلامية والحفاظ على ثوابت الامة التاريخية اهدافاً لها يجب ان يتم هذا النشاط - ما أمكن - مستقلاً عن الانظمة الحاكمة مهما كان الرأي في هذه الانظمة ايجابياً، حتى لا تقيد معايير الديبلوماسية العالمية وواقع ميزان القوى الدولي حركة هذه المنظمات والتجمعات. والعمل شعبياً ورسمياً على بناء تحالف قوى الامة السياسية وخصوصاً تياريها الرئيسيين الاسلامي والقومي، والتركيز على المسائل الموحدة وتأجيل نقاط الخلاف. اضافة الى هذا لا بد من التحرك لإعادة بناء الاجماع الداخلي وتقوية القطاع الاهلي. ويستدعي ذلك اعادة الروح الى الحرف والصناعات الاهلية واعادة بناء قطاع الوقف وتوسيعه الى دوائر التعليم والطباعة والنشر والصحافة والصحة، بحيث يبرز كقطاع ثالث بجانب القطاعين العام والخاص ويساعد على تقوية جسم الامة واستقلالها والعمل على قيام ثورة زراعية جادة وواسعة حتى تصل الامة الى مرحلة الاكتفاء الغذائي، والتوكيد على شعار «ناكل مما نزرع» وتقوية الصلات الاقتصادية بين العرب والمسلمين ودول العالم الثالث».

ولوضع هذا التصور موضع التنفيذ يرى الشهيد فتحي الشقاقي انه لا بد من تضافر جميع القوى والتيارات سواء كانت اسلامية ام قومية ام ديموقراطية فيقول: «بعد عشرات السنين التي شهدت تصارعاً بين التيارات القومية العربية والاسلامية والديموقراطية فان اجواء المهادنة بل والمصالحة بدأت تلوح في الافق، اذ يبدو ان الاطراف الثلاثة قد انهكت من التصارع بالاضافة الى انها باتت تشعر بان وجود كل منها مهدد، وبسبب التداخل بينها وشيوعها وبسبب ضراوة الزحف الامبريالي وتطوره وتعقيده وتهديده لها جميعاً، فقد نضجت الظروف لتواجه حقيقة القواسم المشتركة بينها».

ان الحوار الفكري يجب - وفقاً لاطروحة الشقاقي - ان يستمر في حين يبقى الاجتماعي قابلاً للتنوع حتى داخل نفس التيار، اما السياسي فهو مدخلنا اليوم الى التوحيد في مواجهة الغرب الامبريالي واطماعه في النهب والاخضاع. ويلخص موقفه بالآتي:

١ - الصراع مع التحالف الغربي - الصهيوني يمسّ كينونة الامة ووجودها وهويتها وحقها التاريخي في وطنها او بلادها وقرارها المستقل.

٢ - من دون حسم الصراع على فلسطين فكل محاولات الامة للنهضة والاستقلال ستجهض او تحاصر او تدفع الامة تكاليفها مضاعفة من التضحيات والزمن على السواء.

٣ - في حين يمكن ان نختلف حول طريقة ادارة الصراع على المستوى التكتيكي فلا بد من اجماع حول اهداف وقضاية الامة الاستراتيجية الكبرى مثل فلسطين.

٤ - على التيارات العروبية والاسلامية والديموقراطية ان تؤكد التزامها بان الصراع مع الخارج له الاولوية المطلقة وان الاختلافات الداخلية السياسية والايديولوجية تحل بالحوار بعيداً عن اي عنف.

٥ - ليس من تلازم ضروري بين العروبة (القومية العربية) والعلمانية، فالعلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة حقيقة غربية لا تتطابق مع واقعنا العربي الاسلامي. فالقومية العربية تختلف عن القومية الغربية في مضمونها ونشاتها (...).

٦ - كما هو مطلوب من التيار القومي والديموقراطي اعادة قرارة الحركة الاسلامية من دون الاحالة على الخارج فالحركة الاسلامية مطالبة بنفس الشيء ومطالبة باعادة تقييم بعض التجارب القومية والديموقراطية وتعميق تحالفاتها السياسية مع القوى الوطنية الجادة لاجل خلق جبهة عريضة في مواجهة نظام القطرية والتبعية الذي اصبح اداة طيّعة في اي تشكيل او مصير يراد للمنطقة سواء على شاكلة شرق اوسط جديد او غيره من تصورات الغرب الاستعماري للمنطقة.

٧ - ان قيام اي تيار هو تعبير عن قوى اجتماعية موضوعية لا يمكن مصادرتها او الغاء دورها او شطبها او تهميشها بقرار ذاتي ولا يمكن ان تجر اي ممارسة كهذه سوى الى سيادة علاقات العنف والتشاحن الداخلي مما يعقد الحياة السياسية والاجتماعية ويهدد جهود الامة في معارك مفتعلة وغير مبررة.

٨ - حقوق الانسان. التنمية والتعددية عناوين يجب ان تحظى بعناية ورعاية جهد الحركة الاسلامية كما هو حال الحركات الاخرى.

٩ - ان تحديد المواقف هو الضمانة لعدم الانزلاق. اذ علينا ان نحدد مسطرة ثابتة تحكم العناصر الثابتة في المنهج السياسي وفي مسيرة جهادنا، وهذا لا يتناقض مع واجبنا في تعزيز روابطنا وتحالفاتنا مع القوى الوحدوية المعادية للصهيونية. بل يمتنها ويجعلها قائمة على اسس ثابتة ويعطيها الضمانات بان تحالفاتنا لن تميل مع عصف رياح المتغيرات في السياسات.

١٠ - في المسالة التنظيمية لا بد من حوار داخلي.. بداخل كل فصيل. هذا الحوار يستلهم التطورات المهمة على مختلف الصعد، ويستلهم تراث الشعب والامة بحيث يحصل على فكر نقدي وتجديدي حقيقي. وهذا يتطلب وعاء متجانساً، لأن العلاقة بين الفكر والتنظيم هي علاقة جدلية فليس بالامكان حمل الفكر الثوري بوعاء أو بتنظيم غير ثوري وليس بالامكان حمل فكرة صحيحة وسليمة بوعاء أو بتنظيم غير صحيح يعاني من الامراض العديدة (...) اي اننا بحاجة الى ثورة ثقافية وتنظيمية.

١١- في الوقت الذي يجب ان ينتهي فيه التناقض الوهمي بين العروبة والاسلام فإن القوى القومية والوطنية مطالبة بالاعتراف بدور الاسلام التاريخي والمعاصر والمستقبلي كعقيدة ونمط حياة لمعظم جماهير أمتنا، وان قوة الاسلام هي القوة الرئيسية التي ما زالت واقفة ومرشحة لمواصلة الصراع مع الغرب ومشروعه في الهيمنة والسيطرة، وان هذه القوة هي المرشحة لقيادة تحالف المستضعفين والمظلومين في العالم اجمع في العقود المقبلة من اجل عالم أكثر عدالة...

لم تقتصر اهتمامات الشهيد فتحي الشقاقي على الرؤى الاستراتيجية والهموم المحورية للأمتين العربية والاسلامية فقط وانما توغل في تفاصيل هموم المجتمعين العربي والاسلامي، فبالنسبة لدور المثقف في الواقع العربي يقول: من المفروض ان يكون المفكر والمثقف هو المعلم، وبمثابة الضمير والنفس اللوامة للناس والمجتمع. أول من يقاوم وآخر من ينكسر، بل مطلوب منه ألا ينكسر أبداً، لأنه المعبر عن الهوية والثقافة يجب ان يصمد حتى لو توالت الهزائم فانهيار جدار الهوية والثقافة يعني ان الوطن بكامله اصبح مستباحاً وان الامة لم تعد هي الامة.

وبخصوص الموقف من المرأة ودورها في المجتمع يقول: المطلوب اليوم ان تتغير تلك الوسائل وتلك النظرة وتلك الإحساس سواء من الرجل المسلم ام من المرأة المسلمة، ينبغي ان تنتهي فكرياً فترة الاعجاب والمديح وان تبدأ مرحلة المسؤوليات. فالمرأة المسلمة أهم تيارات الحركة الاسلامية المعاصرة وامامها اهم المسؤوليات التربوية والتنموية للمشاركة في مختلف ميادين المواجهة بابعادها الحضارية المتعددة. فالمرأة المسلمة مطالبة اليوم بأن تتقدم بقوة لمجالات العمل الاجتماعي الاسلامي، ففي حين تحاول التقدم لإزاحة الركام الطويل من القيم والمفاهيم والمؤسسات والاتجاهات غير الإسلامية، علينا ألا نترك لهم مساحات العمل الاجتماعي فارغة. ان مجالات محو الأمية الكتابية والثقافية ومجالات القوافل الريفية ومجالات مكافحة الفقر في الاحياء والمدن والقرى كلها ضرورية لاقتراب المرأة المسلمة من الجماهير والامها، تمهيداً لترشيدها ووضعها في الصف الاسلامي.

كذلك تعدت اهتمامات الشهيد فتحي الشقاقي حدود العالم العربي الى تخوم الأمة الاسلامية، فكتب دراسات موسعة عن افغانستان وأسباب محنتها وعن التغريب التركي الذي فرضه كمال آتاتورك على الأتراك المسلمين وعن الثورة الاسلامية في ايران والكثير من القضايا في العالمين العربي والاسلامي على تفاوضات مستوياتها.

بسبب هذه الرؤية الاستراتيجية والشمولية نال الشهيد فتحي الشقاقي التقدير من ممثلي مختلف التيارات السياسية والفكرية، فالمفكر السوري الدكتور طيب تيزيني كتب شهادة بالشهيد بعد اغتياله ومثيبة في الأعمال الكاملة يقول فيها:

حين دعيت قبل بضعة اشهر لمناظرة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، لم اكن اعرف الكثير عنه، عن شخصه، بل كذلك عن افكاره ورؤاه وطاقاته الذهنية والاخلاقية. جل ما كنت أعلمه عنه، في حينه، لم يتجاوز كونه مناضلاً فلسطينياً عربياً يسعى لتحقيق اهدافه عبر استراتيجية سياسية ترتكز الى اسس دينية ترفض العنف كحل للخلاف مع الآخر ضمن التعددية الدينية والفكرية والسياسية العربية والاسلامية.

وكان ذلك يكفي، بالطبع، لتكوين موقف أولي من الرجل لكن التقائي به وجهاً لوجه وأمام حشد كبير من الجمهور وضعني في حال من الدهشة العميقة.

فلقد تبينت في حديثه ثلاثة عناصر كبرى تمثل ثروة هائلة في حياة انسان: الوضوح والشجاعة والصدق. وأدركت حالئذ وعلى نحو عقلي وعاطفي واخلاقي ان الفقيد الشقاقي يحقق في شخصه جدلية الاقصيين، المفكر مناضلاً والمناضل مفكراً والناتج عنهما مجسداً بالعبارة النافذة: «الحياة موقف».

اما العلامة السيد محمد حسين فضل الله فكتب بشهادته عن الشهيد يقول:

«عرفته - منذ عرفته - الانسان المسلم الذي يعيش قلق المعرفة التي تبحث في كل افق متحرك عن عمق الفكرة، وامتداد الخطة، وحركية الموقف، وصلابة الموقع وانفتاح الروح في كل شيء يتصل بالاسلام، كقاعدة للفكر والعاطفة والحركة والحياة.

كان القلق يغريه باكتشاف الجديد الذي يمنح الفكر الاسلامي فهماً جديداً، ويعطي الحركة الاسلامية بعداً جديداً، ويفتح للاسلام طريقاً جديداً فقد كان لا يفكر في تجديد الاسلام - كما يتحدث الآخرون - لأن الاسلام يبقى جديداً ليعطي الزمن شبابه، فلا يشيخ الزمن معه، وليمنح الانسان من حيويته روحاً منفتحة على حيوية الواقع المتجددة التي تجدد كل ما حوله في عملية تطوير لا تبتعد عن الجذور ولا تنفصل عن الخط المستقيم، بل كان يفكر في تجديد الفهم للكتاب والسنة وللمفاهيم الاخلاقية والاجتماعية والسياسية، على أساس ان فهم الذين عاشوا في ثقافة الماضي لا يمثل الحقيقة المطلقة بل يمثل وجهة نظر ذاتية ترتبط بفهم الباحث في عناصره الثقافية، مما يفسح المجال لأكثر من فهم وأكثر من اجتهاد لأكثر من باحث، فكم ترك الأول للآخر؟ وهكذا كان يقرأ ويقرأ، ولم تكن قراءته في كتاب جديد تتمثل في خصائص الفكر والأسلوب والموقع والموقف والتطلعات كما ينفتح على كتاب الكون والحياة ليقرأ فيه ابداع الله في خلقه وحركة الحياة في قضاياها، وساحة الصراع في تحدياتها».

تشييع الشقاقي

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

أفورقي و«الجزرة» الاميركية

■ استغرب البعض، واندهش آخرون، ولم تأخذ الدهشة طريقها الى بقية مراقبي الدور الذي يقوم به الرئيس الاريتري أسياس أفورقي في الجبهة السودانية الشرقية. فقد أشار كثير من الصحف، وعلى رأسها جريدة «الحياة» في صفحتها الاولى (العدد ١٢٤٧٤ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٥) الى اعلان الرئيس الاريتري عن اعطائه الاولوية لاسقاط حكومة السودان، بالاضافة الى اعترافه بارسال قوات عسكرية لوضع هذه الاولوية موضع التنفيذ!

وجاء هذا الاعلان متزامناً مع رغبة الولايات المتحدة الاميركية في استئجار مستودعات للبترول على البحر الاحمر (مع استثناء السودان واليمن والصومال) من المناقصة، وتحديد اريتريا وجيبوتي كموقعين مناسبين للمستودعات المطلوبة- ولا اشك في ان السيد افورقي حاول ان يسوّق نفسه بسرعة ليحصل على هذه المناقصة، على رغم ان كل الدلائل تشير الى ان الجهة المستأجرة سوف تصطفيه للفوز بهذه المناقصة التي تمهد لقيام قاعدة عسكرية تخدم مصالحها في المنطقة، لا سيما وان القرن المقبل هو قرن المياه، وتساعد السيد افورقي في الحفاظ على موقعه السياسي، ومحاولة تجاوز مشاكله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (...).

اعتقد ان السيد افورقي معذور في حالة الهستيريا التي ألمت به، فهو في حاجة الى تكوين نفسه شأنه في ذلك شأن غيره. كما ان خطط التنمية ومتابعتها والصرف عليها تحتاج الى جهود لا قبل له بها. وهو التلميذ الخائب على مقاعد السياسة. فمن اين له بخطة تنمية عشرية او خمسية، او اكثر من ذلك او اقل؟ وكيف السبيل الى تمويلها؟ وما هي الطرق المتاحة لتمويل الصرف على سياسات التعليم، والادارة، والصحة، والامن، الخ. في الوقت الذي تعاني الدولة الوليدة من مشاكل لا حصر لها؟ ان المخرج الوحيد الذي تراءى له في هذه الظروف الحرجة هو ان يتبع الجزرة الاميركية حتى خاتمة المطاف. فقد لاحظ بذكائه الحاد ان دولاً اكثر عراقة حاولت تجاوز عتبة الفقر عبر عشرات السنين من التنمية والكفاح ولم تزل تراوح مكانها، فلماذا لا يختصر الطريق ويوفر على نفسه عناء التنمية ومسؤولياتها الجسيمة، ويعرض خدماته المتميزة لمن يدفع اكثر؟ فها هو يمد مخلبه ليخلع حكومة السودان الذي أواه وناصره حتى جلس على كرسي الحكم متربعاً دون خوف او وجل، وفي الوقت ذاته يُلمع نفسه للحصول على قطعة أكبر من الكعكة الأميركية الصنع؟ فما أجمل أن تأتيه جاهزة على طبق من فضة (...) فالأمر أعجل من أن يسعى لزراعة القمح في أرض يباب، والأمر اعجل من ان يسعى عبر الديبلوماسية ودهاليزها وجلساتها الطويلة ومراجعة اللجان والخبراء للوصول إلى تعاون اقتصادي مع دول الجوار.

أخشى ان يصحو افورقي قريباً على حقائق لم يكن يتصورها في يوم من الأيام، خاصة وأن خبرته في مجال السياسة لا تؤهله بأي حال من الاحوال للتصريحات التي يلقي بها جزافاً، وهو يعلم اكثر من غيره، انها أكبر من حجمه الحقيقي لدرجة ان من يحركه بالريموت كونترول قد وجد نفسه في مأزق تجاه هذه التصريحات الجسورة (أكثر من اللازم)، الأمر الذي دعا اميركا إلى إبداء انزعاجها، وأكدت بالتالي انها ستطلب توضيحات! الموضوع لا يحتاج إلى توضيحات، فالشاب المدلل يؤدي واجبه والدور المرسوم له بكل عناية واهتمام، وسيركض خلف «الجزرة» إلى حين إشعار آخر، وربما يصله الإشعار عن طريق اتفاقية السلام التي وقعتها حكومة السودان مع كثير من قادة المعارضة في جنوب وغرب البلاد. تلك الاتفاقية التي وجدت التأييد الكامل من كل القوى المحبة للسلام، والتي بموجبها سوف يتم اغلاق ملف مهم من الملفات التي يتعلق بها السيد افورقي للبقاء، وبالتالي تحطيم جسر أكثر أهمية كان يسعى للقفز عليه وصولاً إلى الدور الذي يحلم به لاستمرارية خدمة أسياده (...).

جدة - سعد سليمان محمد

«طائفة» المدرسين اللبنانيين أو... عصبية الصنف

وضاح شرارة *

■ قبل نحو عام كتب وزير الثقافة والتعليم العالي، اللبناني، السيد ميشال إده، يرد على هيئة نقابية وحرفية تمثل مدرسي التعليم العالي الرسمي بلبنان، وعلى مطالبتها الملحة بـ«تمليك» (التنصيب في الملاكات الادارية) مدرسين متعاقدين، كتب يرد بقوله: ليس للجامعة اللبنانية، أي لكليات ومعاهد التعليم العالي والجامعي التي ترعاها الإدارة العامة وتمولها، مراتب تدريس معروفة؛ فلم تحص لا كراسي الاساتذة (الاستاذية)، ولا يُعرف عدد الاساتذة المساعدين الذين يلونهم رتبة ويحتاج التعليم الجامع اليهم، على نحو ما لا يعرف عدد المعيدين المنوط بهم تدريب مجموعات الطلاب المبتدئين على التحصيل ومناهجه.

وكان السيد اده، وهو اول وزير تعليم عالٍ ولي الوزارة المستحدثة في عام ١٩٩٢، ينبه الى شرائط استواء هيئة تدريس وتعليم على قوام جامعي وعالٍ، والى بدائه هذا الاستواء وأوائله.

إذ يفترض في هذا التدريس، على خلاف المراحل التي تسبقه وتنتهي اليه، ان يرتقي بجمهور طلابه الى القيام بانفسهم، والاستقلال بوسائل تحصيلهم، وانتهاج طرائق الى الفهم والتعليل يختبرونها بانفسهم. وهذا اشبه بمعراج، أو إصعاد. ولم تنكر مناهج التعليم والتدريس قرابة الإصعاد هذا باصناف الحرف التقليدية وطوائفها ومراتبها (ولد الصنايعي، الصنايعي المعلم، الاستاذ...) ولا بالطرق الصوفية التي رعت الاصناف منذ بدايتها. وترتقي مراتب التعليم بالمتعلم من تعويله (عالته) التام على مدربه ومؤدبه الى مقارنة استاذه، ومساواته، والدخول في سلكه نداً وقريناً.

وعلى هذا، على ما يكتب السيد إده (صحيفة «السفير» البيروتية، في ٢١ نيسان ابريل ١٩٩٧، ص١٢)، وزير التعليم العالي سابقاً ووزير دولة لا يعلم ما تكون اليوم، فليس للجامعة اللبنانية «ملاك» إداري وتعليمي فرد وواحد، بل ينبغي ان يكون لها «ملاكات» بعدد الكليات والمعاهد. وعلى الملاكات هذه، حين إيجابها وتخطيطها، إحصاء مراتب التدريس، ووصف موادها، وبيان رسومها. وزعم وزير التعليم العالي السابق، وهو مقيم على زعمه، زعم انه طلب المرة تلو المرة الى رئاسة الجامعة اللبنانية، والى عمادات الكليات والمعاهد، بيان الملاكات (إحصاء مراتب التدريس + وصف المواد) من غير جواب.

ورد «راس» طائفة المدرسين الجامعيين على وزير الوصاية (السابق) على الجامعة الرسمية بقول جامع، وهذا اضعف الإيمان، ومانع: وأين ملاك وزارتك (وزارة الثقافة والتعليم العالي النازلة ضيفاً يومها على جناح مبنى تجاري هو ملك نجل الوزير العتيد) انت؟ وكيف يجوز ان تطلب الى الجامعة (وهي بلغت من العمر نيفاً واربعة عقود)، ومنها، ما لا يتوفر في وزارتك؟ وسكت «الراس» العتيد عن هذه المسالة، مفحماً، وهو على يقين من انه القم وزير وصايته حجة لا ترد، على مثال خطابي عربي معروف ومجرب (تجربه السياسات العروبية في لبنان كل يوم): هذه بهذه! وانصرف الى غيرها. ويرد اليوم مدرسون على السيد إده – مصدرهم الى اليوم، فرع جامعي كان منشأ عبارة «الشعب الوهمية» وإن لم يكن منشئها ومزاولها ابتداءً ابتداءً – يردون عليه متمسكين بالسكوت نفسه، ولازمين الإغفال. وأياً كان الظن في المسالة التي يلح السيد ميشال اده فيها على التعليم العالي الرسمي، أو كان الرجم في مقاصده منها، فالمسالة هي معيار استواء التعليم الجامعي على هيئته السوية، وقرينة على بلوغه رشده ونضجه. والأرجح ان المرفق الجامعي الذي يعجز عن وصف مواد تدريسه وصفاً دقيقاً، ولا يُتبع هذا الوصف باحصاء وظائف التدريس الضرورية، والمترتبة على الوصف، وعد مراتبها، هذا المرفق لا يعلم على وجه الدقة ما يكون، ولا العمل الذي يؤديه ويضطلع به. وهو، اي المرفق، يجنح الى الاقتصار على «وظيفته» الاقتصادية، الريعية وغير الوظيفية.

والى هذا يجنح، فعلاً وحقيقةً، مدرسو التعليم العالي الرسمي في لبنان. وهم يتابطون في جنوحهم هذا حججاً شعبوية وريعية «سوفياتية»: فهم «الجامعة الوطنية»، وهم «جامعة الفقراء»، وهم «جامعة كل الطوائف»، وهم «ثمانون في المئة» من التعليم العالي، وهم «السلطة الثقافية»، إلخ. لكنهم كانوا كل هذا من قبل، ولم يحل بينهم وبين ضلوع صريح في التمهيد للحروب الملبننة قبل المشاركة فيها وفي عصبياتها المتناحرة، ومنها عصبية الصنف والحرفة.

* كاتب لبناني.

عن اليهودي الروسي التائه، الذي يكثر حضوره في الحدَث، حدثنا!

حسين أحمد أمين *

■ بمناسبة ما نقلته الينا الانباء خلال السنوات العشر الماضية عن هجرة الآلاف من يهود اقطار ما كان يُعرف بالاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وغيرها، وما تنقله الينا الاخبار الآن من تزايد عدد اليهود الذين يعيّنون في المناصب الوزارية والمواقع المهمة الاخرى في الدولة الروسية، لا باس من ان نعرض هنا في ايجاز الوضع المتذبذب لليهود الروس على مدى اكثر من مئة عام.

كان العداء لليهود من المشاعر الشائعة المالوفة في روسيا القيصرية التي كان يسكنها في القرن التاسع عشر نحو نصف تعداد اليهود في العالم كله. وانعكس هذا العداء في الادب الروسي السابق لثورة ١٩١٧، اذ نجد صورة اليهودي فيه هي الصورة التقليدية التي لا تكاد تختلف عن صورة شايلوك في «تاجر البندقية». فهو شخص هزلي عادة، يعيش على التجارة والربا، ولا يفوت فرصة لامتصاص دم ضحيته بل انه حتى في الصور الادبية النادرة لليهودي الطيب، كشخصية يد في رواية غوغول «تاراس بولبا»، نجد اليهودي اقرب الى البهلوان، غير خالٍ من النقائص الشائعة عن اليهود، كحب المال والميل الى استغلال الغير. اما من ابرز الادباء الذين ظهرت في ادبهم الكراهية العنيفة لليهود، فهما الشاعر فيت Fet والروائي دوستويفسكي.

وقد سبق الثورة البلشفية محاولات في الادب خاصة في ادب تولستوي وغوركي واندرييف، للدفاع عن اليهود، واستنكار العداء للسامية، ورسم صور لشخصيات يهودية ممتازة. وقد فُسرت هذه المحاولات على انها صدى لتانيب الضمير لدى المثقفين الروس، او انها تعكس ازدياد تاثير الفكر الماركسي. غير ان التطور والتغير الحقيقيين جاءا عقب ثورة ١٩١٧، نتيجة لما احدثته من هزات عنيفة في الانماط الاجتماعية والاقتصادية. ذلك ان الدين لم تعد له مكانته السابقة، كما قضت السياسة الحكومية بمنح الحق في تقرير المصير والتنمية الحرة لكل الاقليات القومية داخل الاتحاد السوفياتي.

وقد اثرت مثل هذه المبادئ تاثيرا عميقا في الحياة اليهودية وشخصية اليهودي. فقد اقبل اليهود في حماسة على الاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة لهم، وشغل المناصب والمراكز التي كانت من قبل موصدة دونهم. فبالرغم من ان نسبتهم الى مجموع السكان لم تكن تزيد على ١,٧٨ في المئة عام ١٩٣٩، فإن احصاءات ذلك العام تشير الى ان نحو عُشر افراد طبقة الانتلجنسيا (المثقفين)، و١٧ في المئة من الاطباء، وعُشر طلبة معاهد التعليم العالي في الاتحاد السوفياتي كانوا من اليهود. هذا الى كثرة اليهود بين القادة السياسيين والادباء والموسيقيين والمخرجين السينمائيين والمسرحيين مثل: تروتسكي وزينوفييف وكامينيف وكاغانوفيتش وبابل واهرنبورج وايلف وكا رين وباسترناك واويستراخ.

انحازت الغالبية من اليهود اذاً الى صفوف البلاشفة وقت الثورة وابان الحرب الاهلية. ولم يكن انحيازهم هذا في اغلب الاحوال ناجماً من عقيدة سياسية، وانما بسبب شيوع روح العداء لليهود لدى القوى المناهضة للثورة، واقبال جيوش اعداء البلاشفة على احراق القرى اليهودية، واعمال القتل في افراد اليهود خلال سني الحرب الاهلية، وهو ما طبع الشعر اليهودي الروسي في تلك الفترة بطابع الحزن العميق، ما دفع النقاد الادبيين فيما بعد الى تسمية تلك المرحلة من الشعر اليهودي بمرحلة النواح.

ومع ذلك فقد كان ثمة من اليهود من عارض الثورة الشيوعية معارضة ايجابية نشطة نتيجة لعقيدة سياسية، او مصالح مالية، وهم اليهود الذين كانوا من البورجوازيين في ظل النظام القيصري السابق.

ففي رواية «اسبوع» ليوري ليبيدنيسكي التي نشرت عام ١٩٢٢، نجد الصيدلي اليهودي رفائيل سيناتور الذي صودر متجره، يبكي على مجده الزائل كلما مر على صيدليته القديمة باسمها الجديد (الصيدلية الجماعية رقم ١). وهو لحقده على الشيوعيين يجعل من مسكنه مقرا للاجتماعات السرية التي تعقدها جماعة من المناهضين للثورة، وذلك بالرغم من احتقار افراد هذه الجماعة له لكونه يهوديا.

غير ان عدداً كبيراً من اليهود كانوا من العاملين النشطين في الحركات اليسارية وفي صفوف الشيوعيين قبل نشوب الثورة، ولعبوا دوراً بارزاً فيها. وكان هؤلاء هم اساس شخصيات «الابطال الايجابيين اليهود» في الادب السوفياتي بعد عام ١٩١٧. وتوضح مثل هذه الشخصيات التغيير الجوهري الذي طرأ في المجتمع السوفياتي تجاه اليهود. فقد فتح الادب شان السياسة والحياة العامة الباب على مصراعيه لهم. غير ان الشخصية اليهودية التي بدأ ظهورها يتردد في الادب قد طرأ عليها هي الأخرى تغيير كبير. فلم يعد اليهودي مشغولا بالمشكلة اليهودية، يستخدم لغته وحدها في الحديث، شديد الوفاء لعادات قومه ومطامحهم، وانما هو الآن مشغول بالقضايا العامة، يتحدث بلغة المجتمع حوله، ويسعى الى خدمة الوطن السوفياتي والمذهب الشيوعي، وهو امر لا يجد له مثيلا في التاريخ اليهودي.

ومع ذلك فإن هذه الصورة المثالية لليهودي في الادب، لايمكن اعتبارها ممثلة لكل اليهود في الواقع. فقد كان ثمة عدد كبير من اليهود الاقل تمسكاً بالمبادئ والمثل العليا، ممن رحبوا ترحيباً حاراً بالسياسة الاقتصادية الجديدة التي بدأ انتهاجها منذ عام ١٩٢٢، والتي ازالت قدراً كبيراً من القيود على التجارة. وبذا تمكن الكثيرون منهم من العودة إلى المهنة المفضلة لديهم، فاثروا من جراء التجارة.

وقد كان هذا المسلك السبب الرئيسي في اثارة مشاعر العداء لليهود من جديد في المجتمع السوفياتي، وانتشار مظاهر الكراهية لهم انتشارا ازعج السلطات التي انبرت تذكّر الشعب باقوال القادة الشيوعيين بصدد العداء للسامية، وبمساهمات اليهود الفعالة في بناء المجتمع الجديد، كما دفعتها إلى اصدار عدد غير قليل من الكتيبات الدعائية الخاصة بالمشكلة، مثل «من الذي يفتري على اليهود، ولماذا؟» و«كراهية اليهود مناهضة للثورة والمبدأ الشيوعي».

وبالاضافة الى نمو مشاعر العداء لليهود لدى الشعب، نشات عوامل اخرى دفعت الحكومة السوفياتية الى التفكير جدياً واتخاذ الخطوات الايجابية في سبيل إنشاء وطن قومي لليهود داخل الاتحاد السوفياتي. ومن هذه العوامل ازدياد تحمس اليهود السوفيات للصهيونية، ثم رغبة الحكومة في حل مشكلة ذلك العدد الضخم من اليهود المتعطلين غير المنتجين الذين بلغت نسبتهم عام ١٩٢٦ نحو ٣٢,٣ في المئة من مجموع عدد اليهود السوفيات. وقد سعت السلطات في بادئ الامر الى حل هذه المشكلة الاخيرة عن طريق إنشاء هيئات ادارية وتنظيمة هدفها مساعدة اليهود المتعطلين على الالتحاق بالوظائف والصناعات، وفلاحة المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية التي خصصت لليهود في اوكرانيا والقرم. غير ان انتعاش الفكرة الصهيونية في ذلك الحين حوّل الحكومة السوفياتية الى فكرة تاسيس دولة يهودية في بيروبيدجان البالغة مساحتها ١٥ الف ميل مربع، والواقعة في الشرق الاقصى عند الحدود السوفياتي الصينية.

وقد تم اعلان هذه الخطة في ٢٨ اذار (مارس) ١٩٥٨، وتدفق سيل من الكتّاب اليهود السوفيات على بيروبيدجان لزيارتها والكتابة عن الحياة فيها، فكانت كتبهم تلقى الترحيب والتشجيع، وتنتشر على نطاق واسع، وتترجم الى لغات جمهوريات الاتحاد.

ومع هذا كله ظلت الغالبية من سكان بيروبيدجان من غير اليهود، وهو ما يفسر لنا التضاؤل التدريجي منذ نهاية الثلاثينات في الاشارة إليها على انها «المركز القومي للحياة اليهودية السوفياتية».

غير ان فشل المشروع لم يحل دون استغلاله في الدعاية لحكمة السياسة السوفياتية الخاصة بالقوميات ومقارنتها بالسياسة النازية.

وقد عانى اليهود السوفيات الامرين من جراء الغزو النازي. ففي مدينة كييف، قتل اكثر من ٥٢ الف يهودي رميا بالرصاص، وفي دنيبروبتروفسك قتل نحو ٢٦ الفاً، وفي بافلوجراد اربعة آلاف، وفي خاركوف ١٣ الفاً ويقال انه في مدينة مينسك وحدها قتل اكثر من مئة الف يهودي على مدى عامين. غير انه ما ان انتهت الحرب حتى شرعت الصحافة السوفياتية تشن هجوماً عنيفاً على اولئك الكُتاب اليهود الذين اقتصروا في ادبهم على تصوير جرائم النازيين ضد اليهود، وكانما لم تكن تلك الجرائم في حق الشعب السوفياتي كله! كذلك هوجم الكاتب اليهودي كيبنيس وطرد من اتحاد الكتاب الاوكرانيين عام ١٩٤٧ حين كتب في قصة قصيرة له «وكم كنت اودّ ان ارى اليهود اجمعين يسيرون في جراة عبر شوارع برلين، وقد علّقوا على صدورهم بين الاوسمة والنياشين، نجمة داود الجميلة». وقد اتهم امثال هذا الكاتب من اليهود «بالتعصب الاحمق لقومهم، وبالوطنية البورجوازية الزائفة».

وبالرغم من ان الاتحاد السوفياتي كان اول الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨، فقد تميزت السنوات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى وفاة ستالين سنة ١٩٥٣ باعنف اضطهاد لليهود شهدته الدولة السوفياتية.

وتكرر الوصف الرسمي لهم بانهم «عنصر اجنبي غريب مفسد ومعرقل»، يصرّون على تاكيد الاختلاف بين اليهود وغير اليهود، ويابون المساهمة مع غيرهم في بناء المجتمع السوفياتي». فإن كان هذا الاضطهاد قد خفت وطاته على نحو ملحوظ بعد وفاة ستالين، فان بعض تصريحات القادة من خلفائه اثارت الشك في حقيقة موقفهم من المسالة اليهودية.

وعلى سبيل المثال فإنه حين اثير عام ١٩٦٢ موضوع العداء للسامية بمناسبة اختيار شوستاكوفيتش لقصيدة يفتوشنكو «بابي يار» موضوعاً للحركة الاولى من سيمفونيته الثالثة عشرة، صرح خروتشوف بقوله «ليس ثمة عداء للسامية في الاتحاد السوفياتي، ومع ذلك فإنه من الافضل الا يتولى اليهود المناصب الرفيعة في الدولة حتى لا يثير ذلك سخط الراي العام. وفي رايي ان القلاقل والفتن التي حدثت في بولندا والمجر عام ١٩٥٦ سببها تولي عدد كبير من اليهود للمراكز المهمة في الحكم».

* كاتب مصري وسفير سابق.

العرب بين افريقيا وأوروبا

ابراهيم الضاهر *

■ المؤتمر العربي – الأوروبي الذي يتم التحضير له، ويتولى الاشراف العام عليه الدكتور سعيد عبدالله سلمان، رئيس جامعة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة، يهدف الى بحث وجه الاختلاف والتلاقي بين العرب والأوروبيين، وتحديد المصالح المشتركة بين الطرفين من خلال الحوار العربي – الأوروبي، وتجاوز الشراكة المتوسطية والخليجية وصولاً الى الشراكة الشاملة.

وليس من اعتراض على فكرة المؤتمر ولا على موقعه في دبي، مركز الامتياز الذي يتمتع ببيئة تعليمية لا شك فيها، لكن السؤال عن التوقيت هو المهم.

فلماذا الآن؟ ولماذا التسابق او «الهرولة» الى أوروبا فيما هناك تعاون عربي – افريقي قائم، وعلى رغم ما ينتابه من مشاكل او يعترضه من مصاعب، فهو الذي له الأولوية وهو الخيار الأمثل؟ وهل يصح التضحية بالتعاون العربي – الافريقي في سبيل تعاون عربي – أوروبي غير واضح المعالم؟

حسب الدكتور سلمان، فإن المقصود هو ان ياخذ العرب المبادرات من المشاريع الحضارية، وأن تقوم الشبكة العربية الموجودة في الاطار المعلوماتي بغرض ان يخرج العرب من العزلة الثقافية والفكرية.

ويؤيد هذا التوجه السفير المغربي لدى الاتحاد الأوروبي ابراهيم بن بركة، باعتبار ان العرب يمكن ان يفيدوا من التجارب مع الامكانات والمبادرات والطاقات المتوافرة لأوروبا وللأوروبيين، اضافة الى الاستفادة من تجارب الماضي.

وليس غريباً ان يتحمس بن بركة لمثل هذا التوجه، لأنه يتجاوز المداخل الثنائية والجهوية الى الشمولية، والمغرب كان من أوائل البلدان العربية التي سعت الى الالتحاق بعضوية الاتحاد الأوروبي من قبل من البوابة الثنائية ولم توفق في مسعاها.

ما من أحد يستطيع ان يمنع العرب من التوجه نحو أوروبا، غير انه من الممكن ان يقال للعرب، مهلكم وعلى رسلكم.

فبعد نهاية الحرب الباردة، وضح ان نظرة أوروبا ستتحول الى الداخل، وان أميركا ستنظر صوب نفسها ثم صوب اوروبا، وبالتالي فإن بقية اجزاء العالم ستكون عرضة للتهميش.

ومن ثم ظهرت دعوة داخل العالم الثالث بان تنتبه دوله الى هذه الحقيقة، وان تعلم ان النظام العالمي الجديد لن يفسح مجالاً إلا للكيانات الاقتصادية القوية. ومن هنا كانت أهمية وضع الأسبقيات وعلى راسها ان تتم تقوية التعاون العربي – الافريقي كركيزة قائمة، وتحريره من القيد الرسمي ومن ان ينحصر في مجال واحد.

وما دام دعاة التعاون العربي – الأوروبي يتحدثون عن أهمية خروج العالم العربي من عزلة ثقافية وفكرية، فلا بد ان يعلموا ان ما يطلق عليه الغزو الثقافي من أقمار اصطناعية متعددة الجنسيات، يجعل الحديث عن العزلة مجرد مزايدة.

فالحضارة التي تتمتع بها القارة الأوروبية، بل حتى اميركا، والتي يجتذب اشعاعها بعض الأنظار، هي حضارة تمت بعرق ودم ودموع العالم الثالث وافريقيا بالتحديد. اما الفكر والثقافة فقد استمدت اوروبا أصولهما وجذورهما من العرب انفسهم ومن الافارقة وطورت ذلك لمصلحتها، فيما تدهور الفكر وترملت الثقافة في العالم العربي وفي افريقيا، لكن بعثها ممكن، لو تضافرت الجهود. ولا يكون ذلك بحال من الأحوال عبر محاولة لاخراج العالم العربي من عزلة ثقافية وفكرية مزعومة بولوج البوابة الأوروبية.

التعاون العربي – الافريقي لا يزال هو الأسبقية. اما التعاون العربي – الأوروبي فهو مجرد خيار. بل خيار فيه نظر إن لم يكن عليه ماخذ وتحفظات.

* كاتب سوداني متابع للشأن الافريقي.

التطبيع ورأي «العدميين»

ياسر الزعاترة *

■ اذا ما عدنا الى فريق «العدميين» الذين ننتمي اليهم، فإن نظرتنا تختلف عن جماعة التسوية عموماً.

فنحن نرى ان عذر السياسي في تنازلاته، اذا ما قدّمها، قد يمكن قبوله، أما عذر المثقف فهو مرفوض مرفوض.

ذلك ان المثقف هو الذي ينبغي له ان ينحاز الى الذاكرة التاريخية لامته بعيداً عن لحظة الهزيمة الراهنة. ثم انه حين يفعل ذلك فإنما يدعم السياسي المرهق بمطالب التنازل المستمرة ولا يخرب عليه.

هناك ملاحظة اخرى جديرة بالتسجيل هنا تتعلق بالأصوات التي تعتبر الضجة التي تثار حول العلاقات بإسرائيليين والتطبيع معهم لا قيمة لها، وتطالب بوقفها.

ومع احترامنا لهذه الأصوات وحرصها على توجيه النقاش باتجاه اكثر جدية، إلا ان الجدل الذي اثارته جماعة كوبنهاغن مثلاً قد حمل جملة من الفوائد، التي كان من أهمها تكريس عزلة الإصوات الداعية الى التطبيع باي ثمن، وتبيان هشاشة موقفها، واثر ذلك على اعادة الاعتبار لدور المثقفين الطليعي في التصدي لأصوات الاستلاب في الساحة العربية على كل المستويات.

ولما كانت الساحة المصرية باهميتها وضخامتها، وطول تجربتها في عالم التعامل مع العدو الصهيوني، هي البارومتر للمشاعر العربية عموماً، فقد ازدادت الأهمية للقضية برمتها، ولعل تركيز الصهاينة على هذه الساحة، ومحاولة اقتناص الاصوات المؤيدة فيها يعكس ادراك الكيان الصهيوني لهذه المعادلة.

وهنا كانت أرض الكنانة عند حسن ظن الامة جمعاء حين تداعى غالبية المثقفين للنفر المنحرف من بينهم، واعلنوا انحيازهم لبرنامج الأمة في التصدي للمشروع الصهيوني.

ما جرى في مصر على خلفية الجدل حول وثيقة كوبنهاغن هو انتصار لأصوات المقاومة للمشروع الصهيوني، وهو انتصار لا ينبغي بحال التقليل من قيمته بحجة عدم أهميته، ذلك انه حين لا يكون بإمكان الأمة ان تحقق انتصاراً كاملاً على العدو، فإن الانتصارات الجزئية تشكل املاً لا ينبغي تجاهله أو الحط من قدره.

فالحفاظ على ذاكرة الأمة وروح المقاومة فيها هو هدف مرحلي، سيكون له ما بعده، ولعل اصرار العدو على شطب هذه الذاكرة وتشويهها يعكس ادراكاً لأهمية هذا البعد في الصراع، وهو البعد الذي تجّيش لأجله كل التجمعات الصهيونية المتناثرة في ارجاء العالم، كجزء من معركة البناء الصهيوني الكبير.

إنها معركة كبيرة وطويلة، وكل حركة او كلمة تساهم فيها هي جزء من برنامج المقاومة الذي ينبغي تعزيزه، فحين لا يكون التغيير باليد متاحاً، يكون اللسان، وصولاً الى التغيير بالقلب، الذي هو اضعف الايمان، كما جاء في الحديث الشريف.

* كاتب فلسطيني.

تعقيباً على آلان أسمان و... نزار آغري

البارزاني وعائلته ليسا مقدساً، ولكن...

فوزي الاتروشي *

■ من حق السيد آلان اسمان (أفكار، ٤/٣٠) ان يدافع عن زميله نزار آغري، وقبل ذلك من حقه ان يدلي بشهادته حول واقعة يزعم ان عليها بيّنة صارخة تثبت ما حوته مقالة آغري «كردستان: دولة وعشيرة» («افكار»، ٤/٩). فرئة الحياة تتسع حقاً لكل الاقلام حتى حين يُشحذ بعضها لتصبح كما نصل الخنجر الكردي لا يشفي غليله الا الطعن في مواضع المقتل. ولانني كنت احد المعقبين على مقالة آغري («افكار»، ٤/١٥)، فإنني الفت انتباه الآن اسمان، كاتب «وهل عشيرة بارزاني مقدسة»، الى ما اوردته في مستهل ردي من امتداح لكتابات نزار آغري كان محور ما ابليت به. فلم يكن التجريح ديني ولا التشهير. وايضاً لم اكتب دفاعاً عن شخص بل عن سياق فكري نضالي، تحرري، شغل كل منعطفات التاريخ المعاصر لحركة ناهضة ومتعددة، وعورتها بحجم وعورة جبال كردستان نفسها. لذا لم يكن ممكناً ان اقبل تحقير سفر نضالي متراكم وضخم انطلاقاً من واقعة سجال حاد بين قياديين من هذه الحركة المتلاطمة الامواج.

ولكن اذ يصر السيد الآن أسمان في مساهمته على تهميش البارزاني كمجرد رئيس عشيرة، واقحام لفظ العشيرة ومدلولاتها، بدل نعت الامور بمسمياتها الفعلية، اي النظر الى الراحل البارزاني كرمز قومي، شعبي، تحرري، والى التكوين السياسي الذي اسسه كحزب هو الأكثر حضوراً على الساحة الكردية منذ ٥٠ عاماً، اذا اصر الكاتب على هذا المتكأ الفكري المفاهيمي الخاطئ والمنفصل عن الذاكرة الجمعية الكردية، فان دفاعه عن الحقيقة يصبح قاصراً ومهزوزاً، وبالتالي فان «حقيقته» ايضاً تصاب بالخدش وتفقد نضارتها.

الى ذلك فانني في ردي لم اكن في وارد التاليه للبارزاني، فالتاليه والتقديس خصلتان يسبغهما على نفسه الدكتاتور الطاغي لا رواد النضال التحرري. والبارزاني وعائلته نبتوا من ارض كردستان الطيبة، ولم ينزُلوا من السماء. ولو كانوا كذلك لما كانوا ضحية ابشع حملات الابادة، وما يزال معسكر قوشتبه شاهداً على جبل الهموم والكوارث التي خلقتها مذبحة ١٩٨٣ بحق هذه الشريحة المقدامة. ولعلم الكاتب فان ارامل وايتام البارزانيين في هذا الملجا ما يزالون في انتظار انتهاء حملة بناء مساكن لهم في مسقط رأسهم بارزان، التي تنهض بها احدى منظمات الاغاثة، ليتمّ اخيراً وقايتهم من شر الحياة ومراراتها. اي انهم اخر من يقطف ثمرة الحرية التي ينعم بها اقليم كردستان العراق.

ولو كانوا منزّلين من السماء ومقدسين لكان يفترض ان يكونوا الآن في نعيم الحياة لا في جحيمها؟ هذه ايضاً حقيقة مشعة فلماذا لم تستثر الوانها عين الكاتب الذي انعطف به لأحيله الى كتاب «تقييم الحركة التحررية الكردية»، الصادر عن الحزب الديموقراطي الكردستاني بعد نكسة ١٩٧٥، وكان البارزاني ما يزال على قيد الحياة ونجلاه مسعود والراحل ادريس يعيدان ترتيب بيت الحزب، وقد قرأه البارزاني وفيه من النقد الواضح والصريح ما قد لا يقبله الا قلة من رموز النضال التحرري في العالم. لكن صدره في حينه اتسع للنقد البناء لأن عين التقييم لا ينبغي ان ترى الزهرة وغصنها العطر، بل ايضاً الاشواك التي تحفُّ بها. بل ان تواضع البارزاني الراحل بلغ به حداً – وهو الذي افنى كل العمر في سبيل شعبه – ان يقول لصحافي اميركي قبيل وفاته: «لن اكتب مذكراتي لأنني لم افعل شيئاً لشعبي». فاين هو من بعض اقطاب السياسة الكردية الحالية من منظّري الحداثة الذين تمتلئ جعبتهم بالمصطلحات الطنانة التي لا تحفر فعلاً مؤثراً على ارض الواقع، وايهم لا يملك ولو جزءاً من هذا التواضع الذي يعتبر احد افضل الفضائل؟

اما ان منطق العشيرة ومناخها الاجتماع القائم على الثار، والاحتكام الى السلاح بدل القانون، والقتل على الهوية، ورفض الآخر، هي التي تحكم واقع التناحر الحالي في كردستان العراق، فمرجع ذلك ان السياسة الكردية في مجملها ما زالت اسيرة اكوام من التراكمات المجتمعية بدل ان تتجه بوصلتها الى المحتوى الحضاري للمجتمع المدني المحكوم بسيادة القانون والتسامح والتعددية الفكرية السياسية.

واخيراً فانني من جانبي اطمئن الكاتب بان رصيدي الوحيد في هذه الحياة هو ايماني بقضية شعبي، ورقم الحساب الوحيد الذي افتخر به هو عدد شموع العمر التي حرقتها واحرقها في الوطن والغربة لواحدة من اعدل قضايا التحرر الوطني في العالم. والحمد لله انني لا املك مسكناً حتى في قريتي ومسقط راسي، اتروش، التي اشرعت ذراعيها لتصبح ملجأ لـ ١٤ الف انسان كردي هارب من جحيم القمع في شمال كردستان، بحثاً عن حلم السلام في كردستان العراق التي تحول عرس الحرية فيها الى مأتم. والجناة هم دهاقنة التنظير الايديولوجي واساتذة المدنية المزعومة وفقهاء العصرنة... قبل ان يكون ابن العشيرة!

* كاتب كردي مقيم في المانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٨ ايار (مايو) ١٩٣٨

رحيل اوزفالدو شبنغلر صاحب «انهيار الغرب»

■ «حين ادركت ان هذا الانسان الشيطان، الصلب مثل قانون طبيعي، يرفع قبضته في وجه الارادة البشرية وتطلعاتها، عمدت على الفور ابعاد كتابه من امام ناظري، لكي لا اجد نفسي مرغماً على الاعجاب بما يؤلم وبما يقتل».

قائل هذا الكلام هو الكاتب الالماني الكبير توماس مان، صاحب «الموت في البندقية» و«الجبل السحري» اما الانسان – الشيطان الذي يتحدث عنه ها هنا، فهو مواطنه اوزفالدو شبنغلر، احد كبار الفلاسفة الالمان خلال الربع الاول من القرن العشرين، والذي اشتهر، خاصة، بكتابه «انهيار الغرب» الكتاب الفلسفي الوحيد الذي كان بإمكان مؤلفه، في تلك الاحيان، ان يفخر لكونه قد تحول، حال صدوره في العام ١٩١٨ الى مكانة متقدمة في لائحة اكثر الكتب مبيعاً. وحتى اليوم لا يزال كتاب شبنغلر يُقرأ على نطاق واسع، ويشكل مرجعاً في موضوعه بل لا يزال حتى عرضه لشتى ضروب سوء الفهم، بعد ثلاثة ارباع القرن مضت على صدوره. واذا استثنينا كتب ماركس/ انغلز ومؤلفات نيتشه يمكننا القول ان «انهيار الغرب» هو الكتاب الفلسفي الذي تُرجم اكثر من اي كتاب فلسفي آخر في القرن العشرين، و- فهم فهماً اكثر سوءاً مما فُهم به اي كتاب فلسفي آخر. فهذا الكتاب الذي استخدم من قبل «خصوم الغرب» دليلاً على انهيار حضارة هذا الاخير استناداً الى مبدأ «شهد شاهد من اهله»، لم يكن في حقيقته كتاباً ينعي على الغرب انهياره ويعلنه ويتغزل به، بل كان نصاً فلسفياً اشد تعقيداً وتركيبية عن ذلك بكثير.

صحيح ان فكر شبنغلر كان فكراً يتحدث عن الانحطاط، لكنه لم يقصد الانحطاط بمعنى الشكوى من ذلك، بل كان مجرد رصد للواقع على نفس الشاكلة التي تحدث بها فيلسوفنا العربي الكبير ابن خلدون عن «زوال العمران» في «مقدمته» الشهيرة.

كان همّ شبنغلر في كتابه ان يبرهن، حسب قول المؤرخ ميشال مور على ان «اولى ضروب الشجاعة انما تكمن في قبول شريعة الوجود التي يترتب عليها موت الثقافات كمثلما تموت سائر الكائنات الحية، ولم يكن شبنغلر في نظريته هذه ليخرج قيد انملة عما كان قد جاء به نيتشه من قبله، ويكاد يتطابق مع ما جاء في مقدمة ابن خلدون. وكان شبنغلر يرى ان الانهيار انما يقوم في ذلك العبور الحتمي من حيز «الثقافة» الى حيز «الحضارة». لكن هذا التعبير الدقيق يفوت عادة قراء كتابه الرئيسي فيعتبرونه مجرد نعي للغرب، ويستشهدون به علماً انه كذلك ضاربين صفحاً عن التعميم الحضاري الذي جاء فيه والذي سيستعيده ارنولد توينبي من بعده، وان بصيغ وفي مجالات اخرى.

ولد اوزفالد شبنغلر في مدينة بلانكنبورغ، باقليم هارز الالماني في العام ١٨٨٠، ومات في مدينة ميونيخ يوم ٨ ايار (مايو) ١٩٣٦ بعد ان شهد صعود النازية في بلده المانيا، وراقب الغرب وهو يقدم بخطوات سريعة على الحرب العالمية الثانية، فمات مطمئناً، فكرياً لا انسانياً، لكون ما يحدث اعطى نظريته كامل مصداقيتها. والحال ان حبراً كثيراً سال في ذلك الحين وتذكر كافة الكتّاب كتاب شبنغلر الذي كان صدر قبل عشرين عاماً، وأعادوا الحق لذاك الذي بعد تخرجه من جامعات برلين وهالله وميونيخ، عمل كأستاذ الرياضيات في مدرسة ثانوية قبل ان يسأم التدريس فيقدم استقالته لكي يقيم في ميونيخ وينصرف كلياً خلال الحرب العالمية الاولى، لوضع مؤلفه الأشهر، «انهيار الغرب». ولكن على عكس ما قد يعتقد البعض، لم يكن ذلك الكتاب لا كتاب شبنغلر الوحيد ولا كتابه الاكثر اهمية، من الناحية العلمية على الاقل. مهما يكن فان فيلسوفنا، وبعد ظهور ذلك الكتاب وما أثاره من ردود فعل وجد نفسه منخرطاً في العمل السياسي، حيث نرى فكرة القومية تختلط لديه بالاشتراكية كما عبر في كتاب شهير له هو «البروسية والاشتراكية» (١٩٢٠) وهو كتاب بيعت منه عشرات الوف النسخ فور صدوره. ووضع كذلك كتاباً حول «اعادة بناء المانيا» (١٩٢٤) ساهم في انهاض همم كان يشعر حينذاك بهزيمته.

وخلال سنوات العشرين اهتم شبنغلر بالتقنية وبدا يفرد دراسات عديدة لها ولموقف الانسان منها، وتوجه ذلك بكتابة «الانسان والتقنية» (١٩٣٢) حيث يدعو في الوقت نفسه الى نوع جديد من الاشتراكية ويساهم في فلسفة الثقافة بكل دفع الفرنسي ايمانويل بيرل لان يقول عنه، لاحقاً: «ان كل فلسفة للثقافة لا يمكن لها ان توجد من دون المرور بشبنغلر»، وهذا الرأي كان يرتئيه ايضاً الكاتب – الفليسوف الالماني ارنست جونغر الذي بدا شديد التأثر بشبنغلر في كتابه الأشهر «العامل».

ولئن كان البعض قد رأى في كتابات شبنغلر، باكراً، دعوة احيانية تشبه دعوة النازيين، فان هذا لم يكن صحيحاً، لأن نظرية الحضارات وانهيارها لديه لم تكن عنصرية على الاطلاق. اما بين غلاة الذين تأثر فكرهم بفكر صاحب «انهيار الغرب»، فيمكننا ان نورد، مع ميشال مور، اسمين، هما ارنولد توينبي واندريه مالرو.

ابراهيم العريس

سيرة جديدة لصاحب «موبي ديك»

هيرمان ملفيل ورعب البياض: القدر والحوت والدب

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ أخيراً اصدر هيرشيل باركر سيرته العملاقة المنتظرة عن هيرمان ملفيل. او بالاحرى: اصدر الجزء الاول منها: ففي ٩٤١ صفحة، يحاول باركر ان يقدم لنا حياة احد اشهر الروائيين الاميركيين (بعض الموسوعات الادبية لا تضع الى جواره احداً) منذ ولادته (١٨١٩) وحتى تاريخ اصداره لروايته السادسة: تحفته الموسومة «موبي ديك» او «الحوت» (١٨٥١).

ولد هيرمان ملفيل في عام ١٨١٩، لعائلة متوسطة الحال الى ثرية، لم تلبث ان اصيبت بالافلاس وهو ما يزال طفلاً. زاد الطين بلّة موت والد هيرمان عام ١٨٣٢، وكان هيرمان لم يبلغ الثالثة عشرة من عمره بعد. فاضطر الى مغادرة المدرسة (اكاديمية الباني) للعمل في مخزن تجاري يخص عمه. هكذا بدأت رحلته مع «الحياة العملية». من عمله في مخزن عمه الى حصوله على وظيفة حاجب في مصرف، ثم انتقاله الى ريف ماساشوستس حيث عمه يمتلك مزرعة في بتس – فيلد. هناك، بين ١٨٣٤ و١٨٣٨، سيقوم ملفيل بعمل مزدوج: اولاً يعتني بمزرعة عمه، وثانياً يدرس الانكليزية في مدرسة بتس – فيلد. ويستمر في ذلك حتى بدايات عام ١٨٣٩ – في العشرين من عمره الآن – حين يقرر العودة الى المدينة، الى الباني، لدراسة الهندسة.

ويفعل ذلك طوال سنة، ثم يجد نفسه عاطلاً عن العمل. فيركب باخرة محملة بالقطن (باخرة القديس لورنس) الى ليفربول. هكذا، وللمرة الاولى، عبر ملفيل المحيط الاطلسي من العالم الجديد (اميركا) الى العالم القديم (اوروبا). وبدأ قصته مع البحر.

أكثر من ناقد اميركي كبير يعتبر ان اميركا حظيت خلال تاريخها الادبي بروائيين عملاقين فقط: الاول هيرمان ملفيل (١٨١٩ – ١٨٩١) والثاني مارك توين (١٨٣٥ – ١٩١٠).

خورخيه لويس بورخيس، احد اهم كتّاب هذا القرن، يميل الى وضع ملفيل في جوار الشاعر والت ويتمان (١٨١٩ – ١٨٩٢)، فضمن سلسلة محاضراته حول الادب الاميركي، قدم بورخيس في نهاية الستينات، ملفيل وويتمان في محاضرة واحدة، مركزاً على «اوراق العشب» للثاني، وعلى «موبي ديك» للاول. وبورخيس يملك «كلمة» كافية لتبرير هذا الاختيار: كلمة، على علاقة بهوميروس طبعاً: «الملحمية».

بعد الرحلة الى ليفربول عاد ملفيل الى اميركا. لكنه في العام التالي، عام ١٨٤١، سيركب البحر مجدداً – او بالاحرى المحيط – وهذه المرة على متن سفينة خاصة بصيد الحيتان. كان في الواحدة والعشرين من عمره، والرحلة ستكون طويلة: المحيط الاطلسي، ودورة حول رأس هورن في اقصى جنوبي القارة الاميركية، غرباً نحو المحيط الهادي، ثم الهرب من السفينة، بعد ١٨ شهراً على متنها، والوقوع في ايدي قبيلة من آكلي لحوم البشر تعيش في احدى جزر البحار الجنوبية (هذا اسم آخر للجزء الجنوبي من المحيط الهادي)، ثم خلاصه على يد باخرة استرالية، وانتقاله الى سفينة اخرى لصيد الحيتان، وتورطه في عملية عصيان، ونزوله سجيناً في احدى الجزر التابعة للملكة البريطانية، ثم صدور العفو عنه، وعودته الى الوطن على متن فرقاطة اميركية. كم استغرقت تلك الرحلة البحرية؟ اكثر من ثلاث سنوات. عاد بعدها ملفيل الى اهله وقد تعلم كل شيء عن الحيتان وصيدها، ليكتشف فجأة انه «يحب سرد مغامراته

على الناس» (باركر).

هكذا بدأت قصته مع الكتابة. لكن «الحوت» كان ما يزال بعيداً في المستقبل. وكي يصل اليه – الى كتابته – توجب على ملفيل ان يكتب اولاً خمس روايات (في الثلاث الاولى تحدث عن تجربته في جزر البدائيين وآكلي لحوم البشر – في البحار الجنوبية. وفي الرابعة والخامسة تكلم عن بحارة السفن). هذه الروايات جلبت له شهرة غير مستقرة وبعض المال. وكان الآن قد تزوج وبات ابا لطفل اسماه مالكولم. (هذا الاسم الخارج من مسرحيات شكسبير، سيحقق مصيره التراجيدي بعد اعوام، كما سنرى).

خمس روايات اذاً في خمس سنوات (١٨٤٦ – ١٨٥٠) واسم هيرمان ملفيل يغدو معروفاً على جانبي المحيط. (الحظ الكبير لكتّاب اللغة الانكليزية يجعل كتبهم تُنشر في دولتين معاً: الولايات المتحدة وبريطانيا). لكن هذه الشهرة تبقى مهتزة. فرواية ملفيل الثالثة مثلاً تعرضت لهجوم نقدي شرس. كما وان دار النشر البريطانية التي كان يتعامل معها (دار بنتلي) اخذت تظهر له الجفاء.

قرر ملفيل ان يغادر نيويورك الى الريف. وبمساعدة والد زوجته ابتاع مزرعة في بتس – فيلد. هناك، بالقرب من تلك المزرعة خاصة عمه، حيث عمل في شبابه، اخذ ملفيل يزرع البطاطا والذرة، ويبني زريبة لبقرته وحصانه.

هاتان السنتان، ١٨٥٠ و١٨٥١، صنعتا لنا «موبي ديك»، ولهيرمان ملفيل «حياة فلاحية» شبه خيالية. وصف هذه الحياة الفلاحية (بناء الزريبة، زراعة الذرة والبطاطا، الاعتناء بالبقرة مع زوجته) نعثر عليه في رسائل ملفيل الى اصدقائه. بعضهم في نيويورك او الباني او لندن. والبعض الآخر ايضاً في الريف – كالكاتب الشهير ناتانيل هوتورن الذي كان يسكن في «سالم» – على مسافة قصيرة من بتس – فيلد – الذي سرعان ما بات احد اقرب الاصدقاء الى روح ملفيل (انظر «الرسائل...»).

لكن يا لها من «حياة فلاحية»! كان ملفيل يستغل فرصة تساقط الامطار ليكتب. فإذ ينهمر المطر، او تتساقط الثلوج، ويغدو العمل في الارض مستحيلاً، كان ملفيل يلجأ الى غرفته، ويقفل الباب دون زوجته وابنه الذي ولد قبل اشهر، كي يكتب في روايته الجديدة، وعلى ضوء القنديل، بينما المجلدات الخاصة بالرحلات البحرية وتاريخ كوارث السفن (خاصة تلك منها التي تبقى في المحيطات لفترات تزيد عن اربع سنوات في بحثها عن حيتان تصطادها للحصول على زيت العنبر) وقواميس جونسون وويبستر و«موسوعة بني للمعرفة المفيدة»، تحيط به وتغرقه في ظلالها. (العتمة الشفافة للكتابة، يقول هنري جايمس).

في «موبي ديك» نقرأ الجملة التالية: «كل نقطة زيت تضيء قنديلكم أهرقت في سبيلها نقطة من دم بحار». (هذه ترجمتنا الشخصية المتواضعة. ولترجمة اخرى يمكن مراجعة ترجمة د. احسان عباس لموبي ديك، وقد صدرت عن «دار الكاتب العربي»، بمساعدة من مؤسسة فرانكلين الاميركية، في عام ١٩٦٥). طبعاً القارئ العربي يعرف موبي ديك، لا بواسطة ترجمة د. احسان عباس فقط ولكن ايضاً بواسطة «الرسوم المتحركة»، وبواسطة «سلسلة المغامرات المصورة» – الخاصة بالادب العالمي – ايضاً: انها حكاية القبطان اهاب، الذي بساق واحدة، يركب الباخرة «بيكوود» لمطاردة الحوت الابيض الضخم الذي قطع ساقه الاخرى (هذا الحوت الذي ينفي ملفيل – داخل روايته ذاتها – ان يكون رمزاً لجميع شرور العالم، والذي لاسباب كثيرة يتحول في مخيلتنا الى رمز لكل شيء، او... للا – شيء؛ اي مرة اخرى: كل شيء).

هذه الكلمات تأخذنا فوراً الى «اوراق العشب»: انه الطموح الملحمي الذي لاحظه بورخيس بعين ثاقبة: اختصار العالم الى كتاب. (في بورخيس جانب خبيث يود اختصار العالم الى جملة او... كلمة!).

ومع ملفيل، كما مع دانتي قبله بخمسة قرون تقريباً، نرى هذا الشيء يحصل: الكاتب في غرفته المضاءة بزيت عنبر الحوت، يجلس في غرفته ويكتب عن حوت يجول محيطات العالم – تلك الحوت نفسه الذي ابتلع النبي يونس في «الكتاب المقدس» – وعن رجل بساق واحدة (سرق ر. ل. ستيفنسون هذه «العاهة» ومنحها لبطله، في «جزيرة الكنز»، عام ١٨٨٢) يطارد ذلك الحوت، كأنه يطارد القدر، او ربما... موته.

واذ تهب العواصف الثلجية على بتس – فيلد، يهتز بيت ملفيل الخشبي. وعندما يترك طاولة الكتابة ليراقب الحقل المغطى بالثلج، عبر النافذة، يحس ملفيل نفسه فوق باخرة تعبر المحيط المتجمد الشمالي. وفي تلك اللحظة يخيل اليه انه يرى تلة ثلجية معلقة في الفضاء. انه موبي ديك يخرج من الحقل، ونافورة الماء المنطلقة من ظهره تكاد تتجمد في الجليد!

هكذا امتزجت «الحياة الفلاحية» (النروجي كنات هامسون حائز نوبل الآداب لعام ١٩٢٠ استلهمها في بدايات هذا القرن لكتابة «نمو التراب») بحياة «الكاتب الذي كان بحاراً»، (الاميركي بول اوستر استلهمها في «ثلاثية نيويورك»، خصوصاً في «الغرفة الموصدة»، كسيرة سرية لبطله فانشو، بعد ان كان قد استلهمها في شبابه – راجع كتابه «المفكرة الحمراء» – كسيرة شخصية له، كما فعل من قبله اميركي شهير آخر هو جاك كيرواك!)، ومن هذا الامتزاج خرج «الحوت» الى العالم. (ذلك كله يحصل في القرن الماضي – آنذاك الحيتان ما كانت تنتحر!).

وحلّ خريف ١٨٥١ فصدرت الرواية العملاقة في لندن ثم في نيويورك، على التوالي. وبدأت في اللحظة ذاتها رحلة ملفيل المأساوية الى عالم النسيان. اصابت الرواية فشلاً مزدوجاً – نقدياً وتجارياً. بلى، بعض النقاد اشادوا بـ «عبقرية ما» لدى ملفيل، وبعض آخر اعتبر «الاطالة» نقطة الضعف الاساسية التي حولت الرواية الى «ركام»! (بعد مئة سنة من هذه المراجعات النقدية، سيصدر كتاب تحت عنوان «سجل هيرمان ملفيل: الحياة الموثقة لملفيل»، لجاي ليديا، يضم بالاضافة الى هذه المراجعات، كل ما له علاقة بملفيل وادبه). لكن عموماً، قيل في ملفيل ما لا يقال. (في السنة التالية، اي ١٨٥٢، سيكتب بنتلي – وهو ناشر «موبي ديك» البريطاني – الى ملفيل رسالة هجائية مطولة يقرر ملفيل بعدها قطع صلاته ببنتلي).

في الجزء الثاني (لم يصدر بعد) من سيرة باركر عن ملفيل، سنتابع حياة الكاتب بعد تلك المحطة. كيف عاش ملفيل بعد «موبي ديك» (١٨٥١) وحتى موته في عام ١٨٩١؛ حالياً نستطيع مراجعة موسوعات السير الادبية، او اللجوء الى موجز صادق وسريع يعبر خاطر احد ابطال اوستر: «انطلق ذهنه الى الصور التي قرأها عن ملفيل في السنوات الماضية، العجوز الصموت الذي يعمل في مبنى جمارك نيويورك، دونما قراء، وقد نسيه الجميع...» (انظر «مدينة الزجاج») كما نستطيع اللجوء الى بورخيس مرة اخرى (وهو الكاتب الذي لا يتوقف اوستر عن اللجوء اليه!)، الذي يخبرنا ان ملفيل، بعد «موبي ديك»، قضى الـ٣٥ سنة الاخيرة من حياته، موظفاً في مصلحة الجمارك! (محاضرات بورخيس في الادب الاميركي).

عام ١٨٦٧ اطلق الابن البكر لملفيل (مالكولم) رصاصة في رأسه (نأمل ان يكشف الجزء الثاني من كتاب باركر اسباب هذا الانتحار الغامض). وبعده بسنوات مات الابن الثاني لملفيل مريضاً. وزواج ملفيل، طوال تلك الفترة، كان على الحافة، لجأ ملفيل الى الكحول والدخان. ظل يكتب. اصدر كتاباً شعرياً مُني ايضاً بالفشل. كتب اكثر من رواية واصدرها في طبعات خاصة. وعام ١٨٩١ مات منسياً ومجهولاً، وبلا قراء او اصدقاء حقيقيين. اشهر طبعات «الانسيكلوبيديا بريتانيكا» (١٩١٢)، كما يخبرنا بورخيس، لا تتكلم عن «موبي ديك» الا بوصفها رواية مغامرات. ذلك ان «تاريخ الادب» لن يقوم باكتشاف ملفيل الا مع عشرينات هذا القرن – وتدريجياً مع ريموند ريفر اولاً في عام ١٩٢٧ وكتابه عن ملفيل، ثم مع لويس مامفورد عام ١٩٢٩ في سيرة ودراسة جديدة للرؤيا «الملفيلية»، وبعد ذلك: جاي ليديا في مجلدين ضخمين صدرا عام ١٩٥١ (بعد قرن كامل من صدور «موبي ديك») وضما اول عمل ارشيفي عملاق عن ملفيل وكتاباته، وتم اصدارهما مجدداً عام ١٩٦٩ مع ملاحق واضافات مختلفة شارك فيها هيرشيل باركر، صاحب السيرة الجديدة – ذريعة هذا المقال.

في «موبي ديك» يخصص ملفيل فصلاً كاملاً للكلام عن «بياض الحوت». (الفصل الواحد والاربعون). في ذلك الفصل – القصيدة، حيث تعقد مقارنة بين الحوت والدب القطبي، اكتشف ملفيل «رعب البياض». لكن في تلك اللحظة ذاتها (من ربيع ١٨٥١) اكتشف «رعب البياض» ملفيل ودفعه خارج التاريخ! ذلك ان الابيض هو لون الازدواجية بامتياز: انه مجموع الالوان جميعها، لكنه ايضاً حاصل غياب جميع الالوان: انه كل شيء، لكنه ايضاً لا شيء. مثله مثل الشهرة، او «المجد والقوة»، او: الحياة. (شكسبير: ما الحياة؟). والقدر اختار لملفيل الـ «لا شيء» في حياته، كي يمنحه «كل شيء» بعد موته. والقدر، كما اكتشف اللورد بايرون ذات مرة، لونه ابيض. مثله كمثل موبي ديك، او الدب القطبي.

حول بينالي الشارقة الدولي الثالث

الشعرية البصرية الى آفاق ما بعد الحداثة

□ الشارقة – من مهى سلطان:

■ الصورة العربية للفنون التي ارتبطت هذه المرة في بينالي الشارقة الدولي الثالث (دولة الامارات العربية) بالشعرية البصرية كعنوان لها، حملت غير مضمون ومدلول، على مستوى العمق في الطرح والتوجه: اي التساؤل، وتفاوت المستويات المتقدمة والمشاركة: كاستجابات، بين ما يدهش العين او يخيب الظن احياناً، على تناقضات الاساليب والاتجاهات التشكيلية في فنون اواخر القرن العشرين وانعكاساتها العربية. فالضخامة تجمع وتشمل والخصوصية تضمحل، على مفارقات البث الفضائي للصورة وسرعة تلقيها واستهلاكها. كذلك التجارب التشكيلية التي تستنفد المدارس الحاضرة كمصادر للانفتاح على التجريب والالمام السريع بالنتائج غالباً دون تبني المسببات. حركات منفصلة عن موروثها الحضاري مع مواكبة للمجريات الفنية بغية المعرفة والتوليف، غالباً ما تتراءى في انتفاء الطابع الفني الخاص لصالح ما هو عام اي المشاركة في صنع فن ما بعد الحداثة. وهذا الزرع للثقافة مثل زرع الناطحات كلاهما من حاجة. ولكن ان تصل الحاجة الى الفنان كالحاجة الى المعمار، هو بحد ذاته انجاز في مدينة الشارقة التي تتهيأ كعاصمة ثقافية وتشكيلية خصوصاً، لا سيما بعد افتتاح منطقة الفنون (حي الشويهيين: من الاحياء التاريخية القديمة في الشارقة) التي تضم متحفاً للفن المعاصر ومحترفات للفنانين واستراحات واروقة ملحقة بها، بتوجيه من حاكم الشارقة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الذي اشرف على ترميم المباني القديمة في الاحياء الشعبية بحسب طرازها العربي والزخرفي، وعمل على اعادة احيائها بأن وضع الفن في مستوى النظر، كحالة تفاعلية طبيعية. كما اتاح لدائرة الثقافة والاعلام اقامة هذا الحوار الثقافي بين الشرق والغرب على مستوى عال من الجدية والاتقان. كأنها حالة اعمار ثقافي على مخطط مديني، تبدو معها الشارقة كنجمة مضيئة بالتخاريم على مياه بحر الخليج.

في اكسبو الشارقة تعثر العين على تنويعات الحداثة وما لا يحصى من الافكار التي خرجت عن اللوحة والمنحوتة، باتجاه «فن التجهيزات» و«الفن المفاهيمي» و«فن الارض» و«فن التعليب»، وبين الثوابت الراسخة والمتغيرات المستجدة، ثمة وسائل وتقنيات ومواد يعوّل عليها الاهمية في ابتكار رؤى جديدة. ولكن قلما تنبض التجارب الشابة، بذلك المنطق الذي يستوعب في اختياراته ما يجري على ساحة الفن من وجهة نظر نقدية وقلق خاص يتعديان المسايرة للموجات الطالعة، المنطق الذي يخضع له المرئيات والمحسوسات والاحتمالات، لاصطناع لغة قابلة للتجدد من ذاتها وليس القفز في المجهول.

الى اربعة فنانين مكرّمين: نحاتة وثلاثة رسامين هم سلوى روضة شقير (لبنان) محمد المليجي (المغرب) يوسف احمد (قطر) وعبدالقادر الريس (الامارات) شملت اجنحة البينالي، معارض شخصية ومشاركات فردية ورسمية (للدول المشاركة) عربية وعالمية. كانت فيها المعارض الرسمية الاقل اهمية بنسب متفاوتة. كما ان التجارب المتميزة، لم يكن مصدرها الولايات المتحدة الاميركية او بريطانيا او فرنسا، كما يتوقع المرء عادة. اذ كانت الاقل تمثيلاً وفاعلية، بل الامكانات الغنية التي حملت اقتراحات وطاقات ابداعية جاءت من بلدان امثال رومانيا (اعمال النحات الشاب الكسندو القوفنو، ومحفورات سوزان فانتنيرو – جائزة الغرافيك الاولى – وجيني كروكسفورد) والسنغال (أمادو لي) والسودان (راشد دياب وأحمد شريف العبود) وبنغلادش (افتخار الدين احمد ووكيل الرحمن) والجزائر (بلفرد [illegible] والطاهر ومان وسلمان عباس) والمغرب (مصطفى بو جمعاوي) والسعودية (عبدالرحمن السليمان – الجائزة الثالثة في الرسم – وعبدالعزيز عاشور ويوسف أحمد جاها ونائل الملا) ومصر (عماد ابو زيد – جائزة التنصيبات – ومحمد فتحي ابو النجا وعادل السيوي) وسورية (عمر حمدي وعبداللطيف الصمودي – الجائزة الاولى في الرسم) وتركيا (بيلج الكور وسوزان هاغ – ليفي) والمانيا (اندريا كوستر) والامارات (محمد احمد ابراهيم).

وهامشية التمثيل الرسمي لبعض الدول، نابع من الخفة في التعاطي مع هذا الحدث، فجاء احياناً فولكلورياً او اعتباطياً، بحيث لا تعكس المشاركة الرسمية حقيقة الوجه الفني للبلد الذي تمثله – هذا على المستوى الاقرب الذي نعرفه في الفن اللبناني الذي ظهر في البينالي ركيكاً وباهتاً – كما ان مستوى النحت تراجع امام ما سمي بالتنصيبات: «Installation» والاجدر هو مصطلح «التجهيزات» او «الانشاءات»، وثمة مزج بين مهنة النحت وعمل التجهيز، يستفز حتى المشاهد البسيط – فقد منحت الجائزة الاولى في النحت للفنان حسين شريف (الامارات) عن عمل لا يحمل مضمون الجائزة ولا يعبر عنها. فالطريقة التي وظف فيها الشريف تقطع التنك الصغيرة والعلب الفارغة، لتجعلها كأدوات او اشكال معلقة على جدار وقسم منها موزعة على الارض، تحيل الى اهمية الفكرة في استغلال ليونة المادة لإعطائها وظائف جمالية طريفة، بحيث يمكن لهذه الفكرة ان تنتمي للتجهيز المكاني اكثر من النحت. في حين اعطيت الجائزة الثانية للنحاتة المصرية فتحية صبحي معتوق، عن قطعة مشغولة بطريقة الزيوح التي توازي جمالية الاشكال التي تنحتها عوامل الطبيعة من تموجات خطية سوداء على كتلة بيضاء.

اما الورش الفنية التي رافقت ايام البينالي (من ١ الى ١٠ نيسان / ابريل ١٩٩٧) فكانت للنحات الاميركي ديفيد بورش وللتركية سوزان هاغ – ليفي ويقابلهما عربياً أحمد معلا (من سورية) ومهدي مطشر (من العراق) وعادل السيوي (من مصر). تميزت التجارب البصرية لهؤلاء بتنوع الخامات والتقنيات، ومعهم اصبح الفن للفرجة ولانتظار الدهشة ثم لاكتشاف

من اعمال الاماراتي حسين شريف (الحياة)

الفكرة والتفاعل معها والتدخل احيا[illegible] في تغييرها، في محاولة لكسر [illegible] العمل التشكيلي، عند تشييد العمل الفني بمواد هامشية من الحياة اليومية، لا تلبث ان تأخذ ادوارها في التعبير السينوغرافي او المسرحي الذي يأخذ حجمه وفضاءه الخاص واضاءاته، من عملية ترتيب الفراغ. فقد استعمل الرسام أحمد معلا اوراق الصحف في تكوين اشكال انسانية في توزيع مسرحي ذي ايحاءات وابعاد وخفايا، متصلة بتجاربه السابقة على نصوص سعد الله ونوس (من كبار الكتّاب المسرحيين السوريين)، كما استخدم مهدي مطشر الطوب، لتكوين مربع هو وحدة هندسية، تكرارها يؤدي الى تأليف بياني ارضي، حيث النظر العمودية على المربعات تحيل الى [illegible] يشغل داخلها من مساحيق الالوان الزرقاء او الرمال مع الشتول النباتية. اما سوزان هاغ – ليفي، فقد صنعت [illegible] لفائف الاسلاك ثوباً جعلته يتدلى في الفراغ كرمز للثوب الفلسطيني الذي يعاني من الوخز والوجع العميق، [illegible] جراء المسامير الموجودة في داخله. في حين ان عادل السيوي رسم الوجوه وكررها على «بارافان»، كبير ظاهره وباطنه مرايا ووجوه، للتعبير عن حالة الاكتظاظ من خلال خداع الصور المضاعفة في انعكاسات المرايا لا سيما عند التقاء الزاوية.

ومع هؤلاء الفنانين كانت الشعرية البصرية قد خرجت عن استهلاكات النقدية في مداخلات «الندوة الدولية» وتجاوزت حيزها الروائي والشفوي الى اطارها التصميمي والاستعراضي وجائز القول الاحتفالي في التعاطي [illegible] الفكرة اولاً وكيفية تنفيذها بالمادة والشكل وكذلك بالحجم في علاقته بالفراغ.

ثمة افكار واقتراحات بصرية كانت تطل في اجنحة البينالي، بحيث [illegible] تكرار تألفها كان يحدد طريقة التعاطي معها اما التي تزايد موقعها في العين بعيداً عن شغف العين وطربها الشرقي، واما ان تنتفي امام سطوة تجارب اخرى لدى مقارنتها بها، ولا اغتنى بوجود فنان يغير في نكهة عمله من وجود حورية نباتي (فنانة جزائرية مقيمة في لندن) لأنها جزء من عرض المسرحي – التشكيلي، فهي تغذي بصوتها الآسر مقامات اندلسية لزرياب، وعلى ايقاع الشعر المغنى تبدأ لتفتح الستائر السود، كأنه الدخول الحذر بين غبطة النظر وكشف اللقاء عن اللوحات المعلقة منها والمتدلية على الارض. ولكن جمال الصوت لم يبرز معنويات الصورة في ايقاعها اللوني التجريدي غير المضبوط على منطق تعبيري موحد. ولكن الفكرة بحد ذاتها تستمد اهميتها من قابليتها للمشهد السينوغرافي – المسرحي.

ثلاث قصائد

علي العمري *

١ – النائم

على آخر اليقظة
ها أنت بئرٌ مترعةٌ بالحجارة
قليلاً،
وتخرّ الى باطنِ أمواتكَ:
المعقوق لأعوام
ينادي من وراءِ سِدرة،
كهلةٌ تأتي من الصوبِ الغامض،
تَنْهمرُ غِلظتك،
كيف سنّها الذهبُ
تحت حصاةٍ،
نسيتَ مدسّةً.
غريقٌ ينتفُ القعر،
يلطّخُ الماءَ بدم الجنيّةِ التي اخْتَلَسَتْه
ذات مغرب.
جلبةٌ تفيضُ على الوسادةِ
قبلَ نومكَ يتطاير
على السرير
أن تقذفكَ المجنونةُ بالحصى.

(١٤١٧/٧/٢٦)

٢ – المخطوف

منذ القطرة الثقيلة
في صَحْنِ المعْدن،
ليلةَ الزادُ يتكسرُ من الشحّ
وهتافُ ممسوسين يتقطّعُ في الخلاء
منذ القابلة
غُطّستُ في بركةٍ مهجورةٍ،
والأمُ، دون حسٍ
لُقطَت بحوائجها،
متورمةً من الذنب،
وراءَ بهائمه،
يأوي الى مَغارة،
يتنشّقُ العالمَ من جوفِ الصخرة.
أخفّ من أن يُذكر
إلا مخطوفا
شفّ في ليلة
وتسرّب من جدار.

(١٤١٧/١٠/١٥)

٣ – وحشة

ناظماتُ خرزٍ،
ساقياتُ حنكّة، عوّجت
الابناءَ في المسالك
يخرجن
أن فاتت البهجةُ،
وتيبّسَ الرفْقُ على
ثيابهن
يتشممنَ شمسَ العصرِ
التي تجفّ عما قليل
وراء الصخرة.
حكايا كرّرنها
مراراً
تحاكُ ثانيةً
عن المرأة التي ابتلعت
متبصرة في الليل،
عن زائرٍ خشنٍ، يدبّ
في المتأخر
من حقلِ الأهل،
لتمرّ أطيافُهم لماماً
على السفوح!
ما كنّ في غلّ
ساعةَ تأخذهن
العشيةُ
الى حُجُراتٍ ضيقة
حيث الظلمةُ بروائح
العطر اللائي يسحقنه
في الليل،
قربَ منكّسة
وفوانيسُ شحّتْ من القسوة.
ما كنّ في غلّ
فقط واحدةٌ، قذفت البَخْتَ بنأمة
حسّها ملاكٌ غاظَ على الكتف،
عضت الإصبعَ، ثم داست الهمسةَ
حين كلامٌ كاد يقترفُ الحلقوم.

(١٤١٧/١/٤)

* شاعر سعودي.

الضيق الضيق في ذكرى فواز الساجر

هلا محمد *

■ «إن عصرنا هو عصر الضيق، أكلُنا ضيّق، شرابنا ضيّق، زيّنا ضيّق، مسكننا ضيّق، مرتّبنا ضيّق، تفكيرنا ضيّق، مطمحنا ضيق، أفقنا ضيق، عدلنا ضيق: افتحوا الأبواب والنوافذ، سيقتلنا الضيق. افتحوا الأرض والسماء، سيقتلنا الضيق. افتحوا الكون، سيقتلنا الضيق، الضيق، الضيق».

قصاصة عثر عليها بين أوراق المخرج المسرحي السوري الراحل فوّاز الساجر الذي... ترجل في شهر أيار (مايو) عام ١٩٨٨.

وما تزال كلماته المخنوقة هذه تنبض كل عام في وقت رحيله، وترنّ كجرس حزين جارح، أو كنص مسرحي غامض بعيد، تصل كهرباؤه فتضيء القلق في الروح من جديد، نص يصيب على رغم يأسه، بسهم من الشجاعة. شجاعة الرؤيا، شجاعة القول... شجاعة الموت!

«حين عاد فواز الساجر بعد أن أتم دراسته، كان الاخراج المسرحي في سورية مجرد تنفيذ متفاوت الجودة للنص المكتوب. وكان العمل مع الممثلين يعني التدريب على الإلقاء، وتنظيم حركة تبرز هذا الإلقاء أو تخفف قليلاً من رتابته. أما عناصر العرض الأخرى، الديكور والموسيقى والاضاءة، فقد كانت إما تزيينية أو تطبيقات شبه حرفية لإرشادات المؤلف. وفي مثل هذا العمل، ما كان ممكناً الحديث عن رؤيا اخراجية أو عن ابداع جديد للنص.

مع مجيء فواز الساجر سيبدأ تاريخ جديد للاخراج المسرحي. ستظهر الرؤية الاخراجية، سيكون عمل المخرج في مثابة ابداع جديد للنص. كنا نُفتش عن جمال أو امكانية جمال. كنا نتساءل عن تعريفنا الخاص للجمال في العمل الفني. وقد جربنا أن نبلور هذا التعريف سلبياً. استعرضنا ما خطر لنا من أكوام البشاعات التي يغص بها الواقع ونحيناها جانباً. ثم شرعنا نحدد بالتلعثم والهمس ما يمكن أن يكون حلمنا في المسرح وفي الحياة. ألح فوّاز على مفهوم الحب فيما ألححت على مفهوم الحرية. وما كان المفهومان يتعارضان، بل كانا يترابطان ويتكاملان في حوار لم يصل حتى التمام.

والآن... كيف أُوقف هذا النشيج! نعم... انهم يرحلون وسنبقى وحدنا لكي نبدأ حياتنا من جديد. ينبغي أن نعيش. نعم سيأتي عهد ويعرف الجميع لأي غرض كان هذا كله، ولماذا هذه الآلام. لن تكون هناك أسرار. أما الآن فينبغي ان نعيش. ما زال في الصدر كلام كثير. وما زال عليّ أن أكتب الكثير... وإني سأفعل».

مقاطع من رثاء سعدالله ونّوس صديقه الراحل فوّاز الساجر الذي جمعته به، إلى جانب الصداقة، علاقة عمل كانت إحدى أهم محطاتها العمل على إعداد نص «توراندوت» لبريشت في عام ١٩٦٧. وتلك الهاجس المستمر والدائم لخلق وتكريس... وتشريع مسرح عربي متميز التقيا فيه حول الرؤيا التي تقول بأهمية تحريض المتفرج واستفزازه إلى حد التخلي عن بروده أو حياده.

وكان فوّاز الساجر يعمل على النص كأنه يوثق التاريخ من جديد على خشبة المسرح، مقدراً حجم المسؤولية، مسؤولية عرض مسرحي.

فمن أجل إعداد نص «يوميات مجنون» لغوغول، على سبيل المثال، كما يروي أصدقاؤه المقربون، وكما أظهر العرض، استعاد الساجر دراسة تاريخ روسيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وزار مستشفيات ومصحات وجمع وثائق تخوله انتقاء الأعمق والأهم والأكثر سلاسة، مهيئاً بذلك لانبثاق لحظة الابداع.

كان خلية عمل، طاقة، ورشة عمل. وكانت جماعية الجهد إحدى مقومات بناء مسرحية لديه. وبعد أن قدم آخر عمل مسرحي له «سكان الكهف» في عام ١٩٨٨، توقف قلبه في وقفة عيد الفطر السعيد بالضربة القلبية القاضية فرناد طلابه في معهد المسرح في دمشق، في حفلة تأبينه بعرض مسرحيته الأخيرة، وبدت يومها كلمات النص ذات دلالات غريبة... وطاعنة: «المائدة تبدو كبيرة هائلة الاتساع. إن الذي ينقصها هو طبق الرجل. ومتى نقص طبق الرجل لا تعود هناك ضحكات ولا نبيذ ولا غد. امرأتان وحيدتان ولا أكثر من ذلك المفرش البارد، والملاءة الباردة والصمت. ملعونة! ملعونة هي الدار التي لا تضم إلا نساء وحيدات».

«لا يمكن أن تكون الصدفة وحدها هي التي رتبت اختيار (رندا) لزكريا تامر، ومقطع الترمل في مسرحية «مركب بلا صياد»، وانشودة «سكان الكهف» المثقلة بالحب والموت». كتب سعدالله ونّوس في نص الرثاء نفسه، وكتب أيضاً «يا للغفلة! كيف لم ألحظ أنك في الفترة الأخيرة كنت توغل في الرهافة، وتشف متأهباً للغياب في شعاع أو ظل».

وفي النهاية، ليس جديداً أن يقتل الحب الحبيب. فلم هذا الضجيج كله الذي قد يوقظ القلوب التي أدركها المساء.

فوّاز الساجر، سعيد مراد، نهاد قلعي، نذير سرحان، يوسف حنا... و... هل يمكن للمرء أن يجرؤ ويجهر برجائه، رجائه بأن يغمر الجمال والخير سعدالله ونّوس الذي في هذه اللحظات يقاوم بوهن هو وهن الجسد إحدى طعنات المرض في المستشفى في دمشق. هو الذي طالما كره التعدي والبشاعة وقاومهما بقوة تدفق الجمال في أعطافه... بل بإيمانه بقدرة الجمال على تجاوز حدود الضيق... نحو الحرية.

فلماذا يذلك الحزن الذي يصيب مواطن الجمال في الروح تغني فيروز: «ما بيننا منازل الشتاء... يا أسفاً للعمر كيف ضاع».

ولماذا في ذلك الأحد تلفن سعدالله ونّوس إلى بيت فوّاز الساجر ولم يجد أحداً في البيت، ثم تكاسل... ثم وضع شريطاً لفيروز وقال: «هل لاحظت أن الفصحى تبدو سلسة حين تغنيها فيروز».

مع من كان يتحدث!؟

* كاتبة وسينمائية سورية.

«موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب» عن مكتبة لبنان للراحل الأب الدكتور فريد جبر

إنجاز معرفي شارك فيه متخصصون في الفلسفة العربية والاسلامية

وليد خوري *

■ «موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب» التي اتحفتنا بها «مكتبة لبنان» إنجاز معرفي تحقق على ايدي فريق من الباحثين المتخصصين على راسهم الاب الدكتور فريد جبر الذي رحل قبل عامين. اما الآخرون الذين تشاركوا في إنجاز المجموعة فهم من خيرة الباحثين في حقل الفلسفة العربية والاسلامية: الدكتور سميح دغيم والدكتور جيرار جيهامي والدكتور رفيق العجم. وكان دغيم في كتابه «فلسفة القدر في فكر المعتزلة» خصص مساحة واسعة لمعجم المصطلحات المستعملة في هذه الفلسفة وقد استخرجها من مؤلفاتهم: مقالات الاسلاميين (الأشعري)، الانتصار (الخياط)، شرح الاصول الخمسة (عبدالجبار)، المسائل في الخلاف، كتاب التوحيد (النيسابوري)، وقارن بينها وبين ما يقابلها في ثلاثة مؤلفات لاعلام هذه الفلسفة في الغرب.

وكان جيرار جيهامي قارب في كتابه «الاشكالية اللغوية في الفلسفة العربية» المصطلح من باب المقارنة بين المصطلح اللغوي والاصطلاح الفلسفي منطلقاً من الفارابي الذي «حلّل معاني الالفاظ المستعملة في العلوم الفلسفية متوقفاً عند بعديها الماورائي والمنطقي بمنهجية كل من النحوي والفيلسوف. فالنحوي في اللسان العربي لم يفرد لكل صنف منها اسماً يخصه، عكس ما جرت عليه عادة نحويي اللسان اليوناني».

اما رفيق العجم فكان عالج في مؤلفه «اثر الخصوصية العربية في المعرفية الاسلامية» الاصطلاح في معناه وابعاده اللغوية، وفي مبناه وخصوصياته العربية، معتبراً ان «ايجاد المصطلح الفلسفي والعلمي يعني هضم المعرفيات الحادثة والمستجدة، انه التنوير والتحديث انه الحياة». وهذا الايجاد يتم من خلال العمل على اغراز المعنى الحادث في اللغة العربية عن طريق الآلية العقلية الاشتقاقية لهذه اللغة.

وهذا الاشتراك في وعي ثقل المصطلح في البناء الفلسفي، ولد ونما وتطوّر في فضاء الفكر الفلسفي الذي اشتغل عليه الاب فريد جبر على مرّ حياته، والذي دار في تجلياته المختلفة حول اهمية تخريج تحقيق فلسفي عربي الصياغة والمباني سامي الذهنيات والمعاني، انساني المقصد والحقيقة. بيد ان هذا التحقيق يشترط منهجية قادرة على نحت مصطلح يعبّر، مطابقة او تضمّناً او التزاماً، عن الحقل الدلالي الذي يرسمه هذا التحقيق. لقد وضع الاب جبر اصول صوغ هذا المصطلح، سواء كان في اصالة معناه ومبناه العربيين، او في تاصيل معناه الدخيل من خلال مبنى عربي اصيل.

في عملية بناء المصطلح ياخذ الاب جبر بالاعتبار ثلاثة مستويات فيه: اولها صيغته اللفظية، وثانيها بنيته الداخلية بما هي شبكة قرائن يرتبط بها مدلوله وهو بالذات حقيقته وهي ثالث المستويات، على انها تستوي في ترانبها مسلكاً لا بدّ منه «سواء كنا منطلقين مباشرة من المصطلح التراثي العربي اداة لصياغة المعاني الفلسفية، او ناقلين فكراً اجنبياً بلغتنا والى بيئتنا العربيتين».

في الحال الاولى، يمثّل الاب جبر بالحضارة كمصطلح «اهتضموه، حقه، فتارة يستعملونه بمعنى التحدّث Civilisation واخرى بمعنى الثقافة Culture، وهو في الحقيقة مفهوم تراثي عربي محض، ليس له مقابل في اي فكر آخر، وهو يعني «الاقامة في الحضر والحاضرة او الحضيرة وهي المدن والقرى والريف»، والحاضر والحضرة بحكم الاصل والمادة، كل من نزل على «ماء عدّ» اي جار لا ينقطع، فتكون الحضارة حضوراً واقامة في حضرة اي في «قرب» الماء الجارية وهي عند العربي الاصل والمصدر لحضور كل الاشياء، وهي الرخاء وما يتولد عنه من ثقافة وابداع.

في الحال الثانية، ذهب البعض الى التعبير عن المصطلح الفرنسي Inter-subjectivite «بالبينذات» مقابلين Inter بالبين Subjectivite بالذات. وقد فات هذا البعض ردّ هذا المصطلح الى حقيقته المقصودة وهي «ما بين امرين او شيئين من علاقة بمعنى ان كلاً منهما عند الآخر» وهي هنا ما هو قائم بين ذاتين بالتبادل، واذا اخذ الـ«ذات» بجنس المذكر وقياساً على وزن «تفاعل» كان المصطلح العربي الـ«تذاوت» ماخوذاً بشروط النحت والاشتقاق، معبّراً عن حقيقة المصطلح الفرنسي.

في هذا الجوّ، الذي يقيم للمصطلح وزناً في تخريج تحقيق فلسفي جاءت «موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب» حلقة لا بدّ منها في حلقات هذا المشروع، تسلّط الضوء على عمل يكتنه من الجدية المعرفية ما يحقق للانسان العربي «حضوراً» و«اقامة» على ساحة الفكر الفلسفي.

تتوقّف مقدمة الموسوعة عند المنطق ودوره في التعبير عن التصورات والاحكام، وهو الى «النشاط العقلي صنوان لا يفترقان». واهمية المنطق تفترض السعي الدؤوب الى تطويره، من خلال القراءة المتأنية لتاريخ سيرورته، وتصبح المهمة اكثر مسؤولية اذا تعلّق الامر بمادة هذا العلم بصياغتها العربية وبمنهجيتها المتحولة من الاستنباط الى بعض من الاستقراء بفعل تداخلها مع أصول الفقه والتجارب العلمية في ميادين علوم تلك الحقبة وعلاقتها باللغة العربية المنطلقة من المعيّن والمشخّص.

لكن جمع المصطلحات المنطقية في حقبتها الزمنية لا يعني استحضارها ومحاكاتها نظماً معرفياً يطبع الحاضر، بقدر ما هو ابراز لنظم لغوي، يحمل مفاهيم منطقية، «شكّلت احد مكوّنات النظم المعرفية التراثية في الثقافة العربية الاسلامية».

لا شك في ان مثل هذا العمل اسهم في رصد مركّبات الثروة المنطقية في تعبيراتها المفهومية والماصدقية، وفي مفاصلها التكوينية الماثلة في «القياس والبرهان والحدّ والقضية والشكل والكليات»، مشرّعاً الآفاق امام دراسات منطقية معمّقة، قادرة على تطوير مسالك الابداع، في مقاربة اشكالية العلاقة بين اللغوي والمعرفي.

لقد غطّى هذا العمل المصطلحات المنطقية التي تنامت على مدى ثمانية عشر قرناً (٣٠٠ ق.م. - ١٥٠٠م) مشتملاً اعمال ارسطو المنقولة الى العربية، واعمال احد شراحه فرفوريوس، كذلك اعمال المناطقة العرب امثال الفارابي وابن سينا وابن رشد، الى اعمال اعلام المنطق الاسلامي امثال الغزالي وابن تيمية.

وكان من شان تبحّر المناطقة العرب والاسلاميين في المنطق اليوناني ان يطبعوه باللسان العربي مشحوناً بالمعاني والمفاهيم الاسلامية، الموسومة بسمات الذهنية السامية، على قاعدة اعتبار المشخّص والمحسوس تعييناً قبل التجريد والتذهين.

ترك هذا التداخل بين الفضاءات الثقافية والمعرفية اثره البيّن في قضايا المنطق في حيثياتها التجريبية والحسّية والشرطية والتواترية، وعلى الاقيسة في اشكالها الفقهية والكلامية والبلاغية، فتعدّل الجمع المنطقي، بحيث تقدّمت في المقدمات، الصغرى على الكبرى في البنية السيللوجستية الموصلة الى النتيجة، وتكرّس الابتداء من المحسوسات والوقائع العينية، في عملية بناء الاحكام والتصورات في الاذهان.

بيد ان هذا العمل تحقق في سياق منهجي، اهتم اولاً بتنظيم مضامين المصطلحات، من خلال التعويل على الموضوعات التي تفي بتعريف المصطلح وتحصره بمعنى مفيد منعاً للتطويل، على ان ياتي مستوفياً لمعظم تفرّعاته (قياس - قياس استثنائي - قياس منفصل... الخ)، وتوقّف ثانياً عند نظم المصطلحات في الموسوعة وترتيبها حسب اللفظ من دون الاخذ بطريقة العودة الى الجذر، مع الحرص على ان يكون معظم المصطلحات اسماء وان جاءت في التعريف اصلاً على صورة افعال، واخذ ثالثاً بتسلسلية المصادر وبالتدرّج الزمني لاسماء الفلاسفة المناطقة بحسب تاريخ وفاتهم وبالاشارة بالرمز للدلالة على اسم الفيلسوف المنطقي والكتاب ثم رقم الصفحة والسطر.

جاءت «موسوعة مصطلحات المنطق عند العرب» في اقلام فريد جبر ورفيق العجم وجيرار جهامي وسميح دغيم، في سياق مشروع موسوعي للمصطلحات العربية الاسلامية، متجاوزة الالف وثلاثماية صفحة، بسياقاتها المرجعية، وفهارسها للموضوعات، ومسنداتها للمصطلحات باللغات العربية والفرنسية والانكليزية واحدة من الشهادات الحاسمة على جدّية الحركة البحثية في وسط الجامعة اللبنانية، وعملاً مميزاً يقطع بخصوصية الاستاذ فيها، عبر اسهاماته المتقدمة، في ترسيخ اصول البحث العلمي، والتي تحمل من الدلالات ما يكشف عن سمات ريادية تطبع النشاط الفكري والثقافي في لبنان.

وقد برز عبر «الموسوعة» المنهج العلمي الذي تحلّى به الاب جبر وعمل طويلاً على ترسيخه. وصادف صدور «الموسوعة» الذكرى الثانية لرحيله بالجسد وليس بالروح. والعمل على نص غاب مؤلفه، يكشف سر القرابة بين الكتابة والموت، لكان في الكتابة طرد للموت وتكريس للديمومة والبقاء. ونصّ فريد جبر في المنهج لم ينته عند الحدود التي رسمها منتجه، انما ذهب الى ان يكون امكانية وقاعدة لنصوص اخرى، غدت معها وظيفة مؤلف النص الاول، متجاوزة النص بالذات، فاسحة المجال لشيء آخر قد يختلف معه او ينتمي اليه.

وتاسيساً على هذا الفهم، تستوي القراءة لنصّ الاب جبر في المنهج تحليلاً لبنيته، لشكله الباطن، للعبة العلاقات الداخلية فيه. انها باختصار عبور اول يقف عند حدود المعنى، على ان يكون العبور الثاني الى معنى المعنى موضوع دراسة لاحقة.

هذا العبور هو فعل التعبيرية والتكاملية اصلاً وفرعاً، صاغهما المؤلف، منهجية وقف عليها نصّه.

واذا كان التعريف يهدف الى توخّي الدقة المطلقة في ادراك المفاهيم التي يدور عليها بحث ما، فانه يستوي بهذا المعنى حجر الزاوية في عمارة المنهج الذي يتوسله الباحث نظاماً يحكم تعاطيه مع مادة بحثه. والاب فريد الاستاذ في الضبط والاحكام علماً وعملاً، تذهيناً وتعييناً، وعى بعمق صوابية القاعدة القائلة بالتعريف أصلاً في بناء المنهج، فابتدأ بتخريج تعبيريته وتكامليته، من تعريفهما لغة واصطلاحاً؛ وهي قاعدة عامة درج عليها علماء اللغة والفقه والكلام؛ واللفظتان ماخوذتان على وزني تفعيل وتفاعل، باضافة التاء القصيرة الى صيغة النسبة:

التعبيرية، لغة من مادة «عبر» بما هي تحقيق للعبور من ضفة الى اخرى، واصطلاحاً، هي على ما يفيده «تعبير الرؤيا» اي تفسيرها بالعبور من الصورة الحسية المشاهدة الى المعنى الذي تنطوي عليه. اما التكاملية فلا تخرج عما تفيده من الاشتراك والتكامل في تحقيق الكمال وتامينه.

لكن لسان العرب يحتفظ بمساحة دلالية اكثر اتساعاً للتعبيرية، فهي الى كونها تفيد الانتقال من عبر الى عبر على ما قال النابغة الذبياني في مدح النعمان:

وما الفرات اذا جاشت غواربه / ترمي اوانيه العبرين بالزبد

فانها تستكمل مخزونها المعنوي، في العابر وهو الناظر في الشيء، وفي المعتبر وهو المستدل بالشيء على الشيء، وفي التعبير وهو الاستدلال والمقايسة والاعراب والتبيين، وهي آليات معرفية غنية الدلالات الفنية، تحكم حركة العبور، وقد تجلّت مفاعيلها في العلوم الاسلامية على اختلافها. فهي على صعيد اللغة، متجهة في اللفظ من المعنى الذي وضع له الى المعنى الذي استعمل فيه بتوسّط القرينة، وفي الفقه، من الاصل الى الفرع بتوسّط العلّة، وفي الكلام، من الشاهد الى الغائب بتوسّط الدليل. وهذه المتوسطات في تسمياتها المختلفة تعبّر عن المناط الذي ترتبط به حقيقة المعاني والمدلولات والاحكام.

التعبيرية والتكاملية، بما هما عليه في اللغة والاصطلاح، يستويان اصلاً وفرعاً لمذهب في البحث والتنظير، يقود الاخذ به الى بلورة نظرة الى الحياة والكون، من شانها ان تستحيل تحقيقاً فلسفياً؛ وان هذه النظرة لا تستقيم الا «متمذهبة»، او «متمنهجة»، او محقّقة في طريقة، كلها تعبّر عن المعنى نفسه.

في هذا الباب يطرح الاب جبر التعبيرية منهجاً يحكم نظرته الى الحياة والكون، وان هذه النظرة المتمنهجة هي علم وادراك يفترضان معلوماً ومدركاً هما المحل الذي ينطلق منه اساساً وقاعدة لتحقيق هذه النظرة.

التعبيرية بما هي نظرة منهجية الى الكون والحياة، تبتغي تخريج تحقيق فلسفي، لا تخرج عن جدلية العلاقة بين الوجود في الاذهان والوجود في الاعيان. والفلسفة بما هي مجموعة الصور الذهنية والكليات القائمة بذاتها والمنفصلة عن الواقع العيني الذي يعيش فيه الفيلسوف، لا وجود لها في الاعيان بما هي على هذا الوجه من التجريد، كما انه لا وجود للانسانية من الباب نفسه.

الوجود في الاعيان هو تحقيق لما هو في الاذهان، وعليه فالانسان الفرد مع اعتبار شروط المكان والزمان والواقع، التي تحيط به، هو تحقيق فردي للانسانية الكلية. كذلك التحقيق الفلسفي المحكوم بشروط المكان والزمان والواقع العيني الذي استمد منه معانيه وذهنياته، هو تحقيق لتلك الفلسفة الكلية الشاملة التي لا وجود لها الا في الاذهان.

من طبيعة هذا التحقيق ان يحمل بنى ذهنية ومعاني هي وليدة المعرفة بالحس والمشاهدة، في اطار تجربة صاحبها مع احداثيات زمان ومكان، تاريخه وجغرافيته، وهي معرفة غنية بمستنبطات العقل، تختزن طاقات وجدانية هي في اصلها فيض ارضه وسمائه وثقافته وتمدّنه وحضارته، مشحونة بالمادي والروحي من الميول والدوافع والتطلعات، لا تلبث ان تتصفّى في معان وذهنيات يغلب عليها طابع الشمول والاستغراق من غير ان تتعرى كلية من الواقع العيني الذي تشكّلت في رحابه؛ مما يوفر لصاحبها شروط المقارنة والاختبار على صعيدي «النظر والعمل». ولما كانت هذه الوجدانيات صوراً ومعاني ذهنية فهي نازلة في صيغ لفظية ولغوية، يبدو صاحبها عند طلبها كانه يختار ذهنياته من لسانياته ولغوياته، بحيث تبدو اللغة كانها تصوغ فكره وعرفانه، وقد خرجت من معطيات معرفته الاولى بالحس والمشاهدة. وبقدر ما تكون هذه اللغة مرنة مطواعة، بقدر ما يهون التعبير عما تبرّه الذهن من معان وافكار.

واذا كان الاب جبر، في تعبيريته، ينحو الى تحقيق فلسفي عربي الصياغة والمباني، نابع من صميم تراثه الفكري والثقافي فان الانطلاق فيه يكون من «المحل» التراثي الثقافي حيث تشكّلت نظرة الانسان العربي الى الكون والحياة «عربية الصياغة والبنيان»، وانطوت في ذهنيات ومعان لها من العروبة خصوصياتها ومن الانسانية شمولها وعمومياتها. وهذا المحل هو ما عرف عند الغزالي وابن خلدون بالعلوم الاسلامية وهي من الوحي بمنزلة الثمر من الشجر الذي هو من العافية بحيث يقدر على ان يمد الناس باستمرار بثمر يجدون فيه نفعاً.

والتعبيرية، على مستوى المصطلح، عبور من الصيغة التي هي مظهره اللفظي، الى البنية التي هي شبكة النياط والقرائن المعبّرة عن مدلوله الذي هو حقيقته. وفي التحقيق الفلسفي، عبور من العلوم الاسلامية باعتبارها المحل والصيغة، الى البنية وهي شبكة النياط والقرائن المشكلة لمدلول انساني هو الحقيقة. وتحقيق العبور الى حقائق المعاني الانسانية التي تنطوي عليها العلوم الاسلامية باعتبارها المحل الذي بدت فيه الذهنية السامية العربية خالصة صافية، والتي ينطوي عليها التراث عموماً، يبقى مشروطاً بتوافر المقدرة على التصرّف بهذا التراث العربي وباللغة العربية، بصرفها ونحوها وبيانها، ما يساعد في كشف الجودة العربية في المعنى والمبنى، على ان المتمكّن من ذوق مروض على تبيّنهما، يهون عنده الافصاح والابلاغ عن كل ما يجول في باطنه من معان، بلغة عربية صافية، ابلاغاً يجمع الى صفائه العربي رحابة الانسانية المنفتحة على كل ما من شانه ان يحقق المزيد من صفات الانسان الكامل.

كما انه مشروط بامتلاك اللغات الاوروبية لا سيما الفرنسية والانكليزية، ما يسهّل تتبّع المعاني الفلسفية المعبّرة عن المشترك الانساني في الفكر الغربي، وبالقراءة المتأنية لتاريخ البيئة والقرائن التي تكوّنت فيها ومعها العلوم الاسلامية والتراث الثقافي عموماً، وبالرجوع الى الزمان والمكان اللذين فيهما نشأ هذا التراث في تماس مع اللغات اليونانية والسريانية والفارسية، لغات العلم والثقافة والتي يبقى امتلاكها شرطاً اساسياً لاستخدام التعبيرية في اخراج التحقيق الفلسفي.

ان تعبيرية الاب جبر حركة تقصّ متواصل للأبعاد الانسانية التي يشارك فيها الافراد والجماعات والامم والثقافات والحضارات، منطلقها الانسان بكونه مدركاً عارفاً مسؤولاً يتجاوز فردية الشخص المادي ليشارك بمعنى ما غيره من الانفس الذين يؤلّف معهم الجماعة، ثم تمتد هذه بدورها لتصبح المجتمع الذي بدوره اذا امتدّ واتّسع وتاهل بتخوم وثغور اصبح الامة والوطن، في كل واحد منها ينطوي الآخر، وينطوي الكل، بالحقيقة عينها، في الانسانية بما هي عليه من انفس ومجتمعات واوطان.

من هذا الباب، تبدو التكاملية بما هي أشراك واشتراك في تامين الكمال، شرطاً من شروط نجاح التعبيرية في اخراج التحقيق الفلسفي، وان اختيار الاب جبر للمصطلح الفرنسي -intersubjecti vite لشرح تعبيريته، وكشف قواعد نقل المعنى من لغة اجنبية الى اللغة العربية، يحمل اكثر من دلالة، فهو الى كونه قد عرّب المصطلح بالتذاوت، اخذاً بالوزن تفاعل للتعبير عن التواصل بين ذاتين قد قلّ من وقع المعنى الآخر لـ«بين» inter الذي يفيد الفصل والتمايز والاختلاف، والذي يشكّل العمود الفقري للفلسفات المعاصرة.

هذا الترجيح للمعنى الجامع في «البين» يكشف العمق التكاوني للتذاوت، الذي يعبر عن صلابة الموضوعية في منهجية الاب جبر وعلمه وعمله وعن موقع الآخر في وعيه وحقيقته.

(*) صدرت الموسوعة عن مكتبة لبنان، بيروت في ١٣٤٦ صفحة من الحجم الكبير ومن ضمنها فهارس عن الموضوعات وجذورها وعن المصطلحات باللغات: العربية والفرنسية والانكليزية.

* استاذ الفلسفة العربية والاسلامية في الجامعة اللبنانية

من الحياة

الإعلام والإسلام (٧)
أمثلة واقعية

عندما يستخدم الإعلام العربي والاسلامي نفس اسلوب واتجاهات الاعلام المعادي لا يسأل أحد نفسه عن الفرق بين هذه التسميات وخطر ربطها بالاسلام، كما لا يسأل عن التطرف الديني والعنصري في الغرب أو التطرف الصهيوني الغاشم والارهاب الاسرائيلي ولا يستغرب كيف يتجنب هذا الاعلام ربطها بالديانة. ولنا في البوسنة والهرسك أكبر دليل على ذلك إذ تجنب الاعلام الغربي تماماً ربط تسمية المتطرفين والارهابيين والقتلة ومجرمي الحرب الصرب أو حتى الكروات بالدين فيما درج على تسمية أبناء البوسنة وأصحاب الحق والأرض والشرعية «بالمسلمين البوسنيين».

وللانصاف لا بد من الاعتراف بأن بعض العرب والمسلمين يقدمون «وقوداً» جاهزاً وخدمات مجانية للإعلام المعادي في الوقت الذي يقصر الاعلام العربي في التصدي لهؤلاء وكشف نواياهم أو التنبيه لأخطار التمادي في أخطائهم وخطاياهم. فهناك من يطلق على تجمع أو حزب أو منظمة أسماء اسلامية لاضفاء قدسية على سياسته فيلتقط الاعلام المعادي «الهدية المسمومة» ليعيد اطلاقها للعالم كله ويستخدمها للإساءة للاسلام، أو أن يدعو قيادي ما للتمرد على القوانين المرعية في بلد ما كما جرى في بريطانيا عندما أطلق انسان انتقل الى رحمته تعالى، ولا يجوز ذكر مساوئه، دعوة نارية للمسلمين المقيمين في بريطانيا بالتمرد على القوانين البريطانية ورفض الالتزام بها مما دفع الإعلام البريطاني، في اليوم التالي، الى مهاجمة المسلمين والمطالبة بطرد أبناء الجاليات الاسلامية من دون أن يتصدى الاعلام العربي والاسلامي للحملة ويثبت أن هذا الشخص لا يمثل سوى نفسه.

مثال آخر الرجل الذي حمل خاروف الأضحية في عيد الأضحى المبارك وقام بذبحه في شارع عام وعلى قارعة الطريق وعلى مرأى من الجيران الذين تجمعوا وتقدموا بشكوى للبوليس. وهنا أيضاً التقط الاعلام المعادي الكرة واتخذ من الحادثة الفردية سبيلاً لمهاجمة الاسلام والمسلمين ووصفهم بالوحوش والهمجيين ومنتهكي حقوق الحيوان والانسان. وهذا الشعار اتخذه العنصريون الفرنسيون هدفاً لحملاتهم المغرضة ووضعوا في واجهته الممثلة المعتزلة بريجيت باردو التي شنت هجوماً عنصرياً بغيضاً على الاسلام والمسلمين لدرجة المطالبة بطردهم وتخليص فرنسا من شرورهم!!

وكان من واجب الاعلام العربي الداخلي والخارجي ليس التصدي للعنصريين والمتعصبين وأصحاب الغايات المغرضة فحسب بل ايضاً انتقاد كل من يقوم بتصرف ارعن يسيء للاسلام، ونشر التوعية وتوجيه الناس ودعوتهم لتوخي الحذر وعدم إعطاء الآخرين اية ذريعة لتأجيج حملاتهم المعادية.

من خلال هذه الأمثلة، وعندي الكثير منها ولكن الوقت لا يتسع لسردها، يبدو لنا واضحاً أن الاعلام العربي يعاني من «تقصير وقصور» ومن عدم تمكنه حتى يومنا هذا من النهوض والتحرك ليصبح فاعلاً بدلاً من أن يكون «مفعولاً به» وبالتالي التصدي للقضايا المصيرية وتأدية «رسالته» بعد أن توافرت له الامكانات والطاقات المادية والتقنية وما أتاحته له ثورة الاتصالات من القدرة على الانتشار. ولا بد لمعالجة هذا «القصور والتقصير» من خطوات عملية وجهود جبارة، وقبل كل شيء العودة الى مفهوم «رسالة الاعلام» لتبنيها مع ما يلازمها من مواثيق شرف وروح المهنة وقدسيتها ومسؤولية خدمة قضايا الأمة والاسلام والانسان.

وبعد هذه الخطوة الأساسية المهمة يمكن للإعلام أن يقوم بدور أساسي في تأدية رسالته الحقيقية المطلوبة. ولكن كيف؟ هذا ما سأوضحه غداً.

● **خلجة**

أدور وأدور
وأسبح في الفضاء
وأعود إلى شفاف الروح
لتدلني على طريقك؟

عرفان نظام الدين

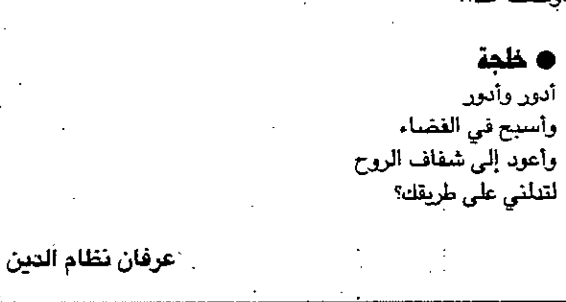

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٣	٥.٤٣	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
القدس المحتلة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٤٩
ابو ظبي	٤.١٦	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.١٢
المنامة	٣.٢٩	٤.٥٣	١١.٣٥	١٥.٠٠	١٨.١٥	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٠٤	٥.٤٤	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٤	٢١.١٥
الخرطوم	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣١	٤.٥٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٥٣
الرباط	٣.٥٤	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٨	٢٠.٤٥
الرياض	٣.٤٧	٥.١٠	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٥٧
الدوحة	٣.٣٧	٤.٤٩	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.٠٨	١٩.٣٦
القاهرة	٣.٢٧	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٦
بيروت	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٥٦
بغداد	٣.٣٢	٥.٠٤	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥١	٢٠.١٨
تونس	٣.٣٧	٥.١٥	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٥	٢٠.٤٧
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٥	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٣	١٩.٥١
دبي	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٣	٢٠.١١
صنعاء	٤.١٧	٥.٣٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٥	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٣.٣٨	٥.١١	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
عمان	٣.١٠	٤.٤٢	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٨
مسقط	٤.٠٢	٥.٢٤	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٨	١٩.٥٥
مقديشو	٤.٢٣	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٣	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٢٩	٢٠.٤١
أنقرة	٣.٥٣	٥.٣٨	١٢.٤٦	١٦.٣٨	١٩.٥١	٢١.٣٠
طهران	٣.٣٣	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
اثينا	٤.٣٨	٦.١٨	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٢٢	٢١.٥٧
برلين	٣.٢٩	٥.١٩	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٣٧
بروكسيل	٤.٠٨	٦.٠١	١٣.٣٩	١٧.٤٧	٢١.١٥	٢٣.٠٠
باريس	٤.١٩	٦.١٥	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٢	٢٣.٠٤
جنيف	٤.٥٩	٦.٠٩	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥٢	٢٢.٤٥
روما	٤.٠٣	٥.٥٥	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٧	٢٢.٠٠
سراييفو	٣.٢٩	٥.٣٦	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٤٧
ستوكهولم	٢.٥٣	٤.٢٩	١٢.٤٦	١٧.٠٢	٢٠.٥٧	٢٢.٢٩
كوبنهاغن	٣.٣٣	٥.١٠	١٣.٠٧	١٧.١٩	٢١.٠٠	٢٢.٣٨
لندن	٣.٢٤	٥.١٦	١٢.٥٨	١٧.٠٤	٢٠.٣٤	٢٢.١٩
مدريد	٥.١٥	٧.٠٢	١٤.١٣	١٨.٠٦	٢١.١٨	٢٢.٥٧
نيقوسيا	٤.١٠	٥.٤٦	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٣٨	٢١.٠٧
واشنطن	٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
اوتاوا	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.١٨	٢٢.١١

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

جوانب من انجازات المسلمين في حقل طب الأطفال

هشام مصطفى *

■ يدعي الغربيون انهم اول من كتب في اختصاص طب الاطفال واورد له المؤلفات المستقلة، لما لذلك من اهمية ولاختلاف امراض الاطفال عن امراض الكبار. وهذا الادعاء مجاف للحقيقة. فقد تخصص العديد من الاطباء المسلمين في فروع الطب كالجراحة وامراض النساء والامراض العقلية والكحالة والتجبير وغيرها. وبحث العديد منهم في امراض الاطفال. واول كتاب الف في طب الاطفال هو كتاب «تدبير الحبالى والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم» الفه احمد بن محمد بن يحيى البلدي الذي توفي العام ٣٦٨ هـ. كذلك وضع الرازي رسالة في مرضي الحصبة والجدري.

ولو تركنا جانب الابداع في الاكتشاف الطبي في فصل هذين المرضين احدهما عن الآخر لوجب علينا اعتبار هذه الرسالة هي ايضا تخص امراض الاطفال، اذ ان الحصبة من امراض الاطفال وانواعها قد تصيب الكبار ايضا. وبحث العديد من اطباء المسلمين في امراض الاطفال المختلفة فمنهم من الف كتابا عن المولودين لسبعة اشهر واصول تربيتهم، ومنهم من بحث في شروط المرضعة واصناف الحليب وفي علل الاطفال ووسائل معالجتهم.

ومن ابرز من تخصصوا في طب الاطفال ابو علي بن احمد بن عبدالرحمن بن مندويه الذي كتب رسالة فريدة في هذا التخصص اسماها «رسالة في اوجاع الاطفال». ولم تصل الينا ترجمة لهذا الطبيب الحاذق وكل ما وصل الينا عنه انه توفي في العام ٤١٠ هـ. يحذو ابن مندويه في رسالته حذو كل الاطباء العرب عند كتابتهم في الطب، فهم دائما يبدأون بتعريف المرض ثم ذكر اعراضه وبعدها طرق علاجه. وهذا اسلوب ما زال متبعا الى اليوم في تأليف الكتب الطبية. فعند وصفه للمغص عند الاطفال يقول «يستدل على ذلك بتلويه وبكائه»، ولم يزد طب اليوم من ملاحظات سريرية عن فحص الطفل اكثر من ذلك.

اما توصيته باستعمال التكميد فهو وارد طبيا اذ ان المغص عند الاطفال قد يتأتى بسبب تعرض الطفل للبرد، ونحن نستعمل اليوم الماء الدافئ في قناني بلاستيكية لتدفئة الطفل. ونراه في المخطوط يستعين بخبرة الاطباء السابقين فالرازي امر بان ينقص من ارضاع طفل يوجع جنبه نصف ما كان يرضع بحجة ان قلة الطعام تفيد الطفل وتمنع الجوع الذي يسبب البكاء، ويشدد هنا على ضرورة تسجيل الحالات الطبية النادرة للاستفادة منها.

ويشير ابن مندويه في مخطوطته الى سابقة مهمة في العلاج الطبي وهي استعمال الشرج لاعطاء الادوية، وهذه احدى الطرق التي نستعملها اليوم ومن خلالها يقوم القولون بامتصاص بعض الادوية. وهذه طريقة سليمة وتستعمل عند عدم استطاعة الطبيب ادخال الادوية عن طريق الفم.

ومن الملفت للنظر ما جاء في الرسالة حول «السرة، وقطعها»، فهو يقول اذا ولد الطفل فينبغي ان تقطع سرته اربعة اصابع وتنظيف المنخرين والفم والاذنين. والطريف انه ينصح الطبيب باستعمال اصبع مقلمة الظفر حيث ان ذلك لا يؤدي الى جروح الفم التي تحدث عرضيا، وهو بذلك يسبق الجميع بهذه الممارسة الطبية.

اما مسح الدبر بالخنصر واخراج كل ما فيه فهي احسن طريقة للتاكد من ان دبر الطفل غير مسدود نتيجة لتشوه خلقي. وهذا جزء من فحص الوليد اليوم. اما ربط الصرة بصوف نقي فهو الذي يمنع الالتهابات ومرض الكزاز الولادي الذي يدخل من جرح الصرة.

ولا ينسى ان ينصح بان الطفل يجب ان يدفء جيدا حيث انه وليد جديد ولا قدرة له على تحمل البرد، وهذا ما نمارسه في الاقسام الخاصة بحديثي الولادة من منع الالتهاب والتدفئة والتغذية التي يفرد لها ابن مندويه بابا خاصا.

اما عندما تقع السرة بعد ذلك، فيجب ان يغطى محلها برماد الودع المحروق وهذه احسن مادة متوفرة لديه خالية من الجراثيم وبخاصة مرض الكزاز. وبهذه الطريقة قضى الدكتور جلف على مرض الكزاز الولادي في قارة افريقيا بعد ان اقنع الاهالي باستعمال الروث المحروق منه.

ولا ينسى ابن مندويه اهمية المكان الذي يوضع فيه الطفل، وحتى فراشه يجب ان يكون معتدل الدفء وليست فيه رائحة نتنة ولا شعاع كثيف.

اما تغذية الوليد فيجب ان تكون من عسل منزوع الرغوة يلعق منه بالاصبع او يمزج بشراب وماء فان ذلك ينقي معدته ومجارية، ثم يرضع من امرأة غير امه، ولا يرضع في اليوم الاول اكثر من مرتين او ثلاث وينبغي ان لا ترضعه امه حتى ياتي له ثلاثة او اربعة ايام.

ان في هذه الاسطر التي خطها ذلك الطبيب الحاذق كثيراً من المعلومات والامور العلمية، فاعطاء الطفل العسل يمنع نقص السكر في الدم الذي يسبب الاختلاجات كما يمنع تولد مادة الصفراء بسبب تزويد الطفل بالسكر. اما القول بارضاعه في اليوم الاول مرتين او ثلاثاً فقد اصاب كبد الحقيقة العلمية حيث ان الوليد الحديث قد مر بعملية الولادة وهي ليست عملية سهلة، لذا يجب ان يترك للراحة التي هي اهم من التغذية والتي لم ينسها البتة ولكنه نصح باقلالها ليتسنى للرضيع الراحة. اما منع الرضاعة عنه من الاول فهو لتحقيق الراحة للام المتعبة من الولادة ومعرفة ان الام لا تنتج الحليب في الايام الثلاثة او الاربعة الاولى بل تفرز المادة الصمغية التي لا تكفي لتغذية الوليد، لذا فكر بطريقة تؤمن الراحة للام والتغذية للطفل. اما طبيب اليوم فهو مجبر على النصح باستعمال الحليب الاصطناعي وهو لا يفيد وبخاصة في الايام الاولى مثل الحليب الطبيعي.

والعرب كانوا يعرفون ذلك، وحليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم اكبر شاهد على ذلك.

اما ما جاء في بقية الرسالة من وصف لامراض يصاب بها الاطفال والمعالجات الموصوفة لهم فكان نتيجة لما هو معروف في زمانهم من ادوية مستخرجة من الاعشاب. فللسعال يستعمل الصمغ العربي وحب السفرجل والعرقسوق. اما امتناع الطفل عن الرضاعة فيعالجه بالمر وبذر القرع. ولا احد يستطيع ان ينتقده على ذلك فقد تكون تلك المواد ذات مفعول طبي. وهي احد الاسباب وراء ضرورة طرحها بين يدي البحث العلمي لدراستها ومعرفة مفعولها.

ان المخطوط المذكور اعلاه يعد صفحة مجهولة في تاريخ الطب الاسلامي، وعلى رغم صغر حجمه فإن المعلومات التي احتواها ذات اهمية خاصة، ويجب ان يدرس من قبل اطباء متخصصين وصيادلة ليبحثوا في الادوية المذكورة فيه، والاستفادة به في علاج الاطفال خصوصا ان الادوية التي ذكرت به ادوية مستخرجة من نباتات طبيعية وتجربة بعضها اثبتت انه ليس لها اية اضرار جانبية على خلاف الادوية الكيميائية المستخدمة اليوم.

* مدرس في جامعة الاسكندرية.

جايسون يويل لاعب ويمبلدون يسجل هدفا في مرمى ليفربول.(رويتر)

كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم

الأهلي والطائي يتطلعان الى النهائي

□ الرياض - «الحياة»:

تتحدد اليوم هوية الطرف الأول في المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم، من خلال المباراة التي تقام بين فريقي الأهلي والطائي على ملعب رعاية الشباب بجدة.

ويسعى كل من الفريقين الى عدم إهدار هذه الفرصة الثمينة التي جاءت بعد طول انتظار والى تقديم المستوى الذي يؤهله للفوز.

يعتبر الأهلي الفريق الأفضل من الناحية الفنية، فلاعبوه يتمتعون بخبرة جيدة في مثل هذه المباريات، وفي طليعتهم خالد مسعد الذي فاز بلقب افضل لاعب عربي، وعبدالله سليمان، وحسين عبدالغني، وابراهيم سويد، وخالد قهوجي، ومحمد شلية وسواهم. وهم حريصون على الفوز، بغية إعادة الثقة الى جماهيرهم الساخطة إثر المستوى المتواضع الذي قدمه الفريق في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، وحرمه من التأهل الى المربع الذهبي. إلا أن البرازيلي راموس مدرب الأهلي يفتقر الى الجرأة في اللعب بطريقة هجومية إذ عادة ما ينتهج الطريقة ٢/٤/٤ وستكون مهمته اليوم صعبة للغاية، إذا لم يهاجم بضراوة، خصوصاً أنه يقابل فريقاً يجيد التكتل في المنطقة الخلفية، واللعب على الكرات المرتدة، ومن الصعب اختراق دفاعاته بمهاجمين فقط.

ويتطلع الطائي الى بلوغ المباراة النهائية لتكون المرة الأولى التي يصل فيها الى نهائي اي مسابقة كروية محلية في تاريخه.

ويدرك الطائيون قوة خصمهم الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره لكنهم يمتازون بالروح العالية، التي مكنتهم من إقصاء حامل اللقب الشباب من الدور ربع النهائي للمسابقة.

ويعتمد مدرب الطائي البرازيلي روبرت كارلوس على الطريقة الدفاعية الخالصة، حيث ينتهج الأسلوب ١/٤/٥ والاعتماد على الكرات المرتدة مستفيداً من مهارات لاعبه ماما دوصو الذي ستكون مهمته صعبة في اختراق دفاع صعب بقيادة عبدالله سليمان.

ويعد الحارس الدولي محمد الدعيع الذي ساهم في صعود فريقه الى هذه المباراة، أبرز عناصر الطائي ووجوده في حماية الشباك الطائية يعطي الفريق ثقة مطلقة.

البرازيلي روبرت كارلوس مدرب الطائي اعترف بصعوبة المباراة وقال «معرفتي بقوة فريق الأهلي لا تقلقني لأن ثقتي لا حدود لها في لاعبي فريقي». واشار مدرب الطائي الى أن لاعبيه يدركون حجم المسؤولية الملقاة على اعناقهم وسيكونون عند حسن ظن جماهيرهم.

ومما لا شك فيه أن خسارة الأهلي مباراة اليوم، ستلقي بظلالها على مدرب الفريق راموس الذي اصبح على فوهة بركان بعد الضغوط التي يمارسها أعضاء الشرف.

يذكر انه لم يسبق لاي من الفريقين التأهل لنهائي كاس ولي العهد منذ انطلاق المسابقة.

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك يعزز صدارته

□ القاهرة - من علاء موسى:

لولا سوء الحظ الذي لازم الزمالك طويلا لحقق فريقه فوزاً كاسحاً على جمهورية شبين اول من امس في شبين الكوم في المرحلة الثانية والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم. لكن الزمالك اكتفى بهدف نظيف لنجمه الاسمر احمد الكاس وانتزع ٣ نقاط ثمينة خارج ملعبه، وهو الفوز الاول له خارج القاهرة بعد ٤ هزائم متتالية امام الاتحاد السكندري والكروم والقناه في الدوري والاسماعيلي في الكأس، ورفع الفائز رصيده الى ٤٩ نقطة وانفرد في الصدارة بفارق ٥ نقاط عن الاهلي اقرب منافسيه، والاخير له مباراة مؤجلة مع المنصورة غداً في القاهرة.

بدأ جمهورية شبين المباراة بحماسة لم تدم سوى ١٠ دقائق وتراجع بعدها الى نصف ملعبه بحثاً عن التعادل، لكن الزمالك لم يضغط بالشكل الجيد في الشوط الاول واهدر طارق مصطفى الفرصة الوحيدة للزمالك قبل ان يخرج مصاباً.

في الشوط الثاني تبدل الوضع مع نزول احمد الكاس بدلاً من الجزائري قاسي سعيد وكون الكاس مع المالي كوليبالي ثنائيا رائعاً في وسط الملعب، وتوالى هجوم الزمالك الفعال الا ان الحظ عاند الفريق بشكل دائم ورد القائم هدفاً مؤكداً لكوليبالي من ضربة حرة، ومرت اكثر من كرة خطرة بجوار القائم ولم يستفد الزمالك من الضربات الحرة المواجهة لمنطقة الجزاء. وتجلى سوء الحظ في الدقيقة ٦٥ عندما وقف مدافعو شبين اعتقادا ان امين منصور مهاجم الزمالك متسلل لكن الحكم اشار باستمرار اللعب وسدد منصور الكرة في القائم والمرمى مفتوح امامه، وارتدت الكرة الى ايمن عبدالعزيز امام المرمى مرة اخرى لكنه سدد في جسم الحارس.

وقبل ان يدب اليأس في قلوب جمهور الزمالك ولاعبيه جاء الهدف المرتقب عندما لحق كوليبالي بكرة ضالة في الجناح الايسر وارسلها عرضية داخل منطقة الجزاء واخطأ حارس شبين في التقاطها فسقطت خلفه امام احمد الكاس المندفع فاودعها داخل المرمى الخالي هدفاً مستحقاً طال انتظاره، وهو الهدف رقم ٩٨ للكاس في مسابقة الدوري ولم يبق امامه سوى هدفين ليرفع رصيده الى ١٠٠ هدف. وفي المحلة فاز بلدية المحلة على القناة بهدف لياسر الوكيل من ضربة جزاء بعد ٨٧ دقيقة.

الدوري الانكليزي لكرة القدم

خسر ليفربول فتوج مانشستر يونايتد

■ لندن - ا ف ب - توج مانشستر يونايتد بطلاً للدوري الانكليزي في كرة القدم للمرة الرابعة في خمس سنوات والمرة الحادية عشرة في تاريخه (١٩٠٨ و١١ و٥٢ و٥٦ و٥٧ و٦٥ و٦٧ و٩٣ و٩٤ و٩٦ و٩٧) بعد خسارة ليفربول الثاني امام ويمبلدون ٢-١ وتعادل نيوكاسل الرابع ووست هام صفر-صفر اول من امس.

ويتقدم مانشستر يونايتد قبل مباراتيه الاخيرتين بفارق ٤ نقاط امام ليفربول الذي تبقى له مباراة واحدة و٦ نقاط امام ارسنال الذي تبقى له مباراة واحدة ايضاً.

وكانت المراهنات على فوز مانشستر يونايتد باللقب توقفت لأن الامر بات شبه مضمون، بيد ان ليفربول احتفظ ببريق أمل الى ان تبدد نهائياً مع الخسارة امام ويمبلدون الذي سجل هدفين في الدقيقتين الـ ٤٣ والـ ٥٥ بواسطة جايسون يويل (٢٠ عاماً) الذي لعب مكان النيجيري المصاب ايفان ايكوكو ثم دين هولدسورث مقابل هدف واحد سجله المهاجم الشاب مايكل اوين (١٧ عاماً) في الدقيقة الـ ٧٤.

وعلق مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون على ما حصل بالقول «لم اشاهد اياً من المباراتين وكنت اشعر ان احد الفريقين (ليفربول ونيوكاسل) سيتعثر، فتعثر كلاهما».

ويتنافس ليفربول وارسنال ونيوكاسل على المركز الثاني للمشاركة في دوري ابطال الاندية الاوروبية في الموسم المقبل مع مانشستر يونايتد.

وتجدر الاشارة الى ان بلاكبيرن يلعب اليوم مباراة مؤجلة مع ميدلزبرة في حين يلعب مانشستر يونايتد مباراة مؤجلة اخرى مع نيوكاسل.

فرق رياضية بريطانية تزور السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تشهد الساحة الرياضية السعودية نشاطاً ملحوظاً، حيث تقوم ثلاثة فرق بريطانية بزيارة الى السعودية حالياً، في اطار تنفيذ بنود مذكرة التفاهم السعودية - البريطانية المتعلقة بالرياضة ورعاية الشباب الموقعة في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

وتهدف الاتفاقية الى تعزيز الروابط الرياضية القائمة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وجعلها رسمية، فقد وقع المذكرة آنذاك، من الجانب السعودي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، ومن الجانب البريطاني السيد ديفيد ميلور وزير الرياضة آنذاك.

والفريق الاول فريق بريطاني للألعاب الرياضية للناشئين مكون من تسعة اعضاء وقد بدأ امس زيارة الى الرياض، تستمر حتى ١٨ من الشهر الجاري، ويحل ضيفاً على الاتحاد السعودي للألعاب الرياضية.

ويقوم الفريق الذي يضم عدائين للمسافات المتوسطة ٨٠٠/ ١٥٠٠ متر بالتدرب مع الرياضيين السعوديين خلال هذه الزيارة، كما يعتزم المشاركة في المباريات الرياضية التي سينظمها الاتحاد السعودي للألعاب الرياضية في الفترة من ١٤ - ١٥ ايار (مايو) الجاري.

اما الفريق الثاني فهو فريق الجامعات البريطانية لكرة القدم الذي بدأ قبل يومين زيارة الى المملكة العربية السعودية تستمر عشرة أيام ويحل فيها ضيفاً على الاتحاد السعودي لكرة القدم. وسيلعب الفريق البريطاني المكون من لاعبين ينتمون الى الجامعات البريطانية من انحاء المملكة المتحدة كافة مع نادي النصر ونادي الهلال ونادي الشباب قبل نهائي كاس ولي العهد وكاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

ويقوم فريق بريطاني ثالث مكون من أربعة رياضيين معاقين يستخدمون كراسي متحركة وبرفقتهم مدرب واحد بزيارة مدينة الرياض، ويستضيفهم الاتحاد السعودي لرعاية المعاقين.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الفريق شارك في منافسات على مستويات مقاربة لمستوى الاولمبياد ويضم اثنين من حاملي الأرقام العالمية السابقة في مسابقات العدو لـ ١٠٠ ولـ ٢٠٠ متر ورمي القرص، وسيقوم بالمشاركة في منافسات رياضية ينظمها الاتحاد السعودي غداً وبعد غد، ويشمل برنامج زيارة الفرق البريطانية ايضاً زيارات الى المواقع الثقافية والرياضية في مدينة الرياض.

تنطلق اليوم للمرة الرابعة على أرضه

لبنان يستضيف البطولة العربية الـ ١٨ للغولف

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفتتح عند العاشرة من قبل ظهر اليوم الخميس على ملاعب نادي الغولف اللبناني البطولة العربية الـ ١٨ للعبة برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

تشارك في البطولة ١٢ دولة من أصل ١٤ منضوية تحت لواء الاتحاد العربي ومقره في نادي الغولف اللبناني، وهو رقم قياسي، وقد اتخذت اللجنة المشرفة على تنظيم البطولة برئاسة سليم سلام (رئيس الاتحاد العربي ونادي الغولف اللبناني) الترتيبات الادارية لاحتضان الحدث، علماً ان ملاعب نادي الغولف سبق واستضافت البطولة العربية في الاعوام ١٩٧٥ (البطولة الاولى) و١٩٧٩ و١٩٩٤.

ويتزامن تنظيم البطولة العربية الـ ١٨ مع احتفالات النادي بيوبيله الماسي (٧٥ عاماً)، وانطلاق اللعبة في لبنان العام ١٩٢٢، فعامذاك تأسس ناد رياضي في منطقة بئر حسن لمزاولة سباق الخيل والتنس والغولف، وعرف باسم «بيروت سبورتنغ» وتحول الى نادي الغولف اللبناني العام ١٩٦٣ وانتقل الى مركزه الحالي في الاوزاعي. وتعتبر البطولة الـ ١٨ للعبة بمثابة أفضل استعداد للمنتخبات المشاركة في منافسات الغولف في دورة باري (ايطاليا) المتوسطية من ١٣ الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل. والدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) التي تشارك في منافساتها حتى الآن، لبنان والامارات وقطر ومصر وليبيا والبحرين.

وسيمثل لبنان في البطولة العربية اللاعبون الشيخ موسى الزين وروبير برنس وعلي حمود وعدنان حمود، وهو الفريق عينه الذي سيشارك في دورة المتوسط والدورة العربية، بعدما خاض دورة كأس الملك الحسن الثاني ودورة المغرب للهواة في الشهر الماضي.

يذكر ان الاتحاد العربي للغولف سيعتمد، على هامش الدورة العربية الثامنة بطولة خاصة للناشئين (دون الـ ١٨ عاماً) تشارك فيها فرق قطر والبحرين ومصر وفلسطين ولبنان.

انصار مانشستر يونايتد يحتفلون بهزيمة ليفربول وتتويج فريقهم بطلا للدوري.(رويتر)

في ذهاب كأس عمان...

حامل اللقب ينتزع التعادل من بطل الدوري

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ انتزع فريق السيب «حامل اللقب» التعادل من فريق عمان (بطل الدوري) ١/١ في ذهاب المربع الذهبي لبطولة كأس السلطان قابوس لكرة القدم... وكان فريق عمان الذي يلعب على أرضه تقدم بهدف سجله مهاجمه داود سالم في الدقيقة الـ ٤٠... ونجح حمود خلفان في احراز هدف التعادل في الدقيقة الـ ٩٠، وتقام مباراة الاياب يوم غد الجمعة والفائز فيها يتأهل للمباراة النهائية.

ومع ان المباراة اقيمت على أرض فريق عمان فان جماهير السيب سجلت حضوراً كثيفاً وكانت وراء نجاح فريقها في انتزاع التعادل للمرة الأولى مع أقوى فرق الدوري هذا العام... بعد ان نجا من مقصلة الهبوط الى الدرجة الثانية الاسبوع الاخير.

وفي المباراة الثانية فاز فريق الاتحاد على روي ٢/صفر فسجل هدفي الفائز مهاجماه مجدي شعبان (٧٢) وستيفان (٨٢) ولعب الخاسر بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه زاهد سالم في بداية المباراة... ومع ذلك ظل الافضل حتى احرز الفائز هدفه الاول فانعكس ذلك سلباً على معنويات اللاعبين.

أيهما الهداف؟

من جانب آخر، أعلن اتحاد الكرة العماني عن هداف الدوري للموسم الحالي الذي انتهى قبل أيام، فأحرز اللقب مهاجم نادي عمان داود سالم برصيد ١٨ هدفاً، وكان سعيد فرج مهاجم نادي ظفار يتصدر الهدافين بالرصيد نفسه الا ان الاتحاد المنظم أكد من خلال سجلاته ان المهاجم الثاني احرز ١٧ هدفاً.

وكان نادي عمان طالب الاتحاد بمراجعة سجلاته للتأكد من رصيد الاهداف بعد ان ذكرت الصحف العمانية في ختام الدوري ان الهداف هو سعيد فرج.

الموسم الكروي في الأردن ينطلق اليوم على ستاد العاصمة

□ عمان - من سميح ابو هينة:

■ ينطلق الموسم الكروي ١٩٩٧ في الاردن اليوم حيث تتنافس عشرة فرق من أندية الدرجة الممتازة على احراز بطولة الدرع التي يحملها فريق الرمثا.

يلتقي القادسية مع البقعة على ستاد العاصمة الأردنية في مباراة يجب ان تنتهي بفوز احد الفريقين وفقاً لنظام البطولة الذي يقضي بخروج المغلوب من أول مرة وهي المباراة الأولى للبقعة بعد ان عاد من جديد الى دوري الدرجة الممتازة.

ووفقاً للقرعة وجد الرمثا نفسه في مجموعة واحدة مع الفيصلي وصيف بطل الدوري الى جانب البقعة والقادسية والأهلي فيما جاءت فرق الوحدات بطل الدوري والكاس والحسين وشباب الحسين والجزيرة والكرمل في المجموعة الثانية. وسوف يتأهل الفائز من مباراة البقعة والقادسية لنقاء الفيصلي يوم الاثنين المقبل ١٢ الشهر الجاري في الدور الثاني.

وكان من المقرر ان يتقابل الوحدات يوم غد الجمعة مع فريق الحسين في بطولة الدرع. لكن المباراة تأجلت الى يوم ١٣ الجاري لانتقال الوحدات بلقاء الرمثا يوم غد الجمعة للفوز بكاس الكؤوس الأردنية لكرة القدم.

وكانت بطولة الدرع انطلقت للمرة الأولى العام ١٩٨١ وأحرز الجزيرة اللقب بعد ان فاز على الوحدات بفارق الركلات الترجيحية ويعتبر الوحدات والرمثا الأكثر فوزاً بلقب البطولة، إذ ظفر بها كل فريق ٤ مرات مقابل ٣ مرات للفيصلي ومرتين لفريق الجزيرة وعمان الذي جمد نشاط فريقه لكرة القدم قبل عدة سنوات فيما فاز فيها فريق الحسين مرة واحدة.

وبذلك فإن نصف فرق الدوري الحالية سبق لها ان ظفرت باللقب وسوف يبدأ الرمثا مشواره الشاق في الدفاع عن اللقب يوم الثلثاء المقبل حين يقابل فريق الأهلي.

كأس البرازيل: فلامينغو يهزم بالميراس

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - ا ف ب - خطا فلامينغو خطوة كبيرة نحو التأهل لنهائي مسابقة كاس البرازيل في كرة القدم بفوزه على بالميراس ٢- صفر في مباراة الذهاب على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو.

وسجل سافيو (٤٩) وروماريو (٥٣ من ركلة جزاء) الهدفين.

وتقام مباراة الاياب في ١٣ ايار (مايو) الحالي في ساو باولو.

يذكر ان كورينتشيانز وغريميو بورتو اليغري يلتقيان مساء اليوم في ذهاب نصف النهائي ايضاً.

شولتن من أياكس الى جف يونايتد

■ لاهاي - ا ف ب - وقع لاعب وسط اياكس امستردام الهولندي ارنولد شولتن (٣٤ عاماً) عقداً انتقل بموجبه الى جف يونايتد الياباني لمدة ١٨ شهراً.

يذكر ان الهولندي يان فيرسلين يشرف على جف يونايتد الذي يضم مواطنه بيتر بوش ايضاً.

تعزية

سيدات
جمعية المرأة
العربية
يتقدمن بالتعزية
الى زميلتهن
السيدة وداد ناجيا،
سكرتيرة الجمعية،
في وفاة
والدتها الفاضلة

السيدة فاطمة
فريحة الصوفي،

ارملة المرحوم
عبدالرحمن امين
قرنفل،
ويسألن الله ان
يتغمد الفقيدة
برحمته، ويسكنها
فسيح جنانه.

الاهلي يواصل انتصاراته الكبيرة في كرة السلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل الاهلي صحوته المفاجئة في كرة السلة بفوزه على الجزيرة ٨١/٨٤ مساء اول من امس في القاهرة في افتتاح نهائيات الدورة الثالثة للدوري الممتاز وهو الفوز الرابع له تباعا على منافسيه الثلاثة الكبار بعد ان هزم الزمالك ثم الجزيرة في الدوري والاتحاد السكندري في الكاس.

قدم الفريقان عرضا جيدا على الطريقة الاميركية في الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة الاهلي ٤٢/٤٣ وتألق اللاعبون في رميات القفز لاسيما شريف سليمان من الجزيرة وعمرو صابر من الاهلي وفي الشوط الثاني ظل التكافؤ سائدا مع تحول الفريقين الى اللعب تحت السلة للاستفادة من براعة طارق الغنام وقيدار شداوي في الاهلي وشريف الجندي في الجزيرة وكانت اللحظة الحاسمة في المباراة والفريقان متعادلان ٧٨\٧٨ قبل ٥٤ ثانية فقط من النهاية. اذ قطع احمد قناوي صانع العاب الجزيرة الكرة وانطلق نحو السلة ولكنه ارتكب خطأ السير بالكرة دون ملامستها للارض واحتسب الحكم الدولي عسائل علوان الخطأ لمصلحة الاهلي فاعترض فريق الجزيرة بشكل صارخ وبادر الحكم باحتساب خطأ فني ضد الجزيرة اعطى الاهلي الحق في رميتين حرتين نفذهما طارق خيري بنجاح ثم الاستحواذ على الكرة وحسم الاهلي المباراة في الثواني الاخيرة.

وفي المسابقة نفسها اكتسح الزمالك متصدر الدوري منافسه الشمس ٦٢/٩٦ في مباراة من جانب واحد وفاز الاتحاد السكندري على الالومنيوم ٧٢/٩٤ وبقي الزمالك في المركز الاول يليه الاتحاد بفارق نقطة ثم الاهلي بفارق نقطتين والاندية الثلاثة.

نعي

ابن الفقيدة رمزي كتيلي (روجته باسمه سعد حمرا)
حفيدها نقولا رمزي كتيلي
شقيقتاها: روز ارملة المرحوم قسطندي عزام واولادها
عبلا ارملة المرحوم نجيب خوري واولادها
ارملة شقيقها الدكتور شفيق حداد:
اولغا مجدلاني واولادها
وعموم عائلات كتيلي وحداد وحمرا وخوري وعزام ومرشي ولاذقاني وحنا ومجدلاني وحاج ينعون اليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

فيوليت نصر حداد
ازملة المرحوم نقولا متري كتيلي

المنتقلة الى رحمته تعالى نهار الثلاثاء الواقع ٦ ايار ١٩٩٧ يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشر والنصف ظهر اليوم الخميس الواقع في ٨ الجاري في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية - شارع المكحول رأس بيروت
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الجمعة والسبت في ٩ و١٠ الجاري في نادي خريجي الجامعة الاميركية - رأس بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساء.
فاكس بيروت: ٦٠٢٠٠٧
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

الدورات الدولية لكرة المضرب: سيليش الى الدور الثالث في ايطاليا

■ روما، هامبورغ، كورال سبرينغز - ا ف ب - حققت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى فوزاً سهلاً على النمسوية بربارا شيت ٧-٥ و٦-صفر في طريقها الى الدور الثالث من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب.

وصمدت شيت في المجموعة الاولى وادركت التعادل ٥-٥ بعدما كانت متأخرة ٣-٥ ثم انهت سيليش المجموعة ٧-٥، وسيطرت تماماً على المجموعة الثانية فانهتها في ٢٠ دقيقة والمباراة في ساعة واحدة.

وبدت حركة اللاعبتين بطيئة بسبب ارضية الملعب الثقيلة بفعل المطر.

وفي مباراة ثانية، فازت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على الاسبانية كريستينا فاليرو ٧-٥ و٧-٦.

وخاضت الاميركية جينيفر كابرياتي اختبارا فاشلا في الدور الاول فخسرت امام مواطنتها تشاندا روبن ٦-٧ (١-٧) و٢-٦.

وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة على الايطالية ساندرا تشكيني ٦-١ و٦-١، والنمسوية بربارا باولوس الحادية عشرة على الاميركية بزاندي كريستينا ٣-٦ و٦-٣ و٧-٥، والرومانية الكسندرا دراغومير الرابعة عشرة على الايطالية اليس كانيبا ٦-٣ و٦-صفر، والفرنسية ساندرين تستو السادسة عشرة على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٣ و٣-٦ و٧-٦، واللاتفية لاريسا نيلاند على الايطالية فلورا برفيتي ٦-٢ و٣-٦ و٦-٢، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على اليابانية أي سوجياما ٦-٣ و٦-٢، والسويسرية باتي شنايدر على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-صفر و٦-١، والايطالية غلوريا بيتزيكيني على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٣-٦ و٦-٢ و٧-٥.

هامبورغ

خسر المغربي هشام العلمي امام الالماني اوليفر غروس ٤-٦ و٤-٦ في المرحلة الاولى من دورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب يوم امس.

وكانت المباراة توقفت اول من امس بسبب المطر.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على السويدي توماس نيدال ٦-٤ و٦-٧ (٤-٧) و(٧-٥)، والاسباني البرتو كوستا على الالماني دانييال السنر ٦-٤ و٦-٤، والاسباني البرتو بيراساتيغي على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٢ و٦-٤.

كورال سبرينغز

فاز السويدي يوناش بيوركمان المصنف اول على الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٦-٣ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثانية من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٧٠ الف دولار.

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف رابعا على الاسباني اميليو سانشيز ٦-٢ و٦-٤، والاسترالي ساندون ستول السابع على الكندي سيباستيان لارو ٦-١ و٦-٤، والاميركي ستيف كامبل على مواطنه فينس سبادي ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤)، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الباراغوياني رامون ديلغادو ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣، والاميركي دوغ فلاش على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦-٣ و٦-٤.

وفاز ايضاً الفرنسي فريديريك فونتان على السويدي نيكلاس كولتي ٦-٣ و٤-٦ و٦-١، والسويدي ماغنوس نورمان على الفرنسي غييوم راوو ٦-٣ و٣-٦ و٦-٤، والاميركي ديفيد ويت على الدنماركي كينيث كارلسن ٦-٤ و٦-٢.

غراف في برلين

من جهة ثانية، اكدت مصادر مقربة من نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية في العالم انها ستشارك الاسبوع المقبل في دورة برلين الدولية بعدما ابعدتها الاصابة في ركبتها اليسرى عن الملاعب ٣ اشهر.

وسبق لغراف ان احرزت بطولة دورة برلين ٩ مرات اعتباراً من ١٩٨٦.

«فيروز معكم» أسطوانة أطلقتها شركة «إي. أم. آي.»

أغنيات المدن رسالة حب مع فيروز

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يغنّ مطرب عربي المدن العربية مثلما غنّتها المطربة فيروز طوال سنوات. والاغنيات التي حييت بها تلك المدن لم تحمل اي بعد سياسي بل كانت اقرب الى اغنيات الحب التي تالق صوت فيروز بها. والرحبانيان عاصي ومنصور اللذان كتبا معظم قصائد المدن ولحّناها جعلا من تلك الاغنيات مواعيد وجدانية غير مرتبطة لا بظروف سياسية ولا بمراحل. بل غدت تلك الأغنيات النادرة في «الريبرتوار» العربي أغنيات رحبانية صرفة وأضفى عليها صوت فيروز مسحته الساحرة وأصداءه الباهرة. وإذا استثنينا قصائد القدس وأغانيها التي التزمت القضية الفلسطينية وارتفعت بها الى مصاف القضايا الكبرى، فإن بقية الأغاني «المدينية» لم تكن إلا أعمالاً فنية راقية يطرب لها من يسمعها ويحس بأنها تخاطبه للفور وتدخل قلبه من دون استئذان.

غنّت فيروز معظم المدن العربية كالقاهرة وعمان والقدس ومكة وبيروت ودمشق وبغداد، وغنّت الجزائر والكويت والإمارات والمغرب وسواها. وكانت كلما زارت مدينة خصصت لها أغنية تفتتح بها حفلتها الغنائية. وحظيت دمشق بما يقارب عشر اغنيات هي ربما من أجمل ما غنّت فيروز من قصائد المدن. وكان الرحبانيان يفتتحان أعمالهما المسرحية في معرض دمشق الدولي كلّ عام بأغنية دمشقية تؤديها فيروز على هامش العرض المسرحي.

إلا ان أغنيات المدن لم تحظَ طوال سنوات باي اهتمام ولم تجمع كما ينبغي ولم تصدر في أسطوانات مستقلة فتوزّعت وتبعثرت بين مدينة واخرى وبين إذاعة وأخرى حتى كادت ان تضيع وتصبح في عداد الأعمال شبه المجهولة للرحبانيين وفيروز، علماً انها تؤلف «ريبرتواراً» ثميناً جداً ونادراً سواء في لونها الموسيقي والشعري الراقي أم في أداء فيروز الرائع وذي النزعة التطريبية. وإن لم تتوانَ بعض الإذاعات العربية عن بثّ تلك الأغنيات وخصوصاً في المناسبات الوطنية فإنها ظلّت شبه مجهولة بل شبه غائبة من ذاكرة الجمهور الرحباني. وكان على عشاق هذه الأغنيات ان ينتظروا سنين طوالاً ليتحصلوا على بعضها واقصد بعض الأغنيات الدمشقية التي صدرت العام الفائت لدى مؤسسة عبدالله شاهين تحت عنوان «قصائد». لكن القصائد التي صدرت لم تكن إلا جزءاً من «الريبرتوار» الذي يضم في ما يضم زهاء ثلاثين أغنية بعضها متوافر وبعضها مفقود وينبغي البحث عنه.

وقبل أيام فاجأتنا شركة «إي. أم. آي.» للموسيقى العربية بباقة جميلة من اغنيات المدن التي تطبع وتنشر للمرة الأولى (في شريط واسطوانة كومباكت). وكان ربما من الأفضل ان تختار عنواناً آخر للأسطوانة «فيروز معكم» يمثل أهمية هذه الأغنيات التي تخرج الى الضوء للمرة الأولى. والمفاجئ حقاً هو «نظافة» التسجيلات المنقولة من الحفلات التي أحيتها فيروز في بيروت وعمّان والكويت والقاهرة وسواها. فالأغنيات «الحيّة» غالباً ما تعتريها بعض الشوائب التقنية تبعاً لتسجيلها الفوري. وعمدت الشركة الى «تنظيفها» وتنقيتها تقنياً من غير ان تسيء الى الجو الذي تحمله وهو جو حي وحماسي ترسخه العلاقة المباشرة بين المطربة والجمهور.

سبع اغنيات إذاً يستعيدها جمهور فيروز والرحبانيين بل يكتشفها وكأنه يسمعها للمرة الأولى بجمالها وروعتها وفرادتها التي لم تستطع السنوات البعيدة ان تنال منها وان تخفّف من وهجها. وعبر تلك الأغاني يكتشف الجمهور الصيغة الموسيقية واللحنية والشعرية التي تميّز الرحبانيان بها. وقد ألفت مدرسة خاصة لم تكن معهودة كثيراً قبلهما، وهي مدرسة داخل المدرسة الرحبانية الكبيرة وفي قلبها وليس على هامشها. ففي الأغنيات هذه تنصهر القصيدة المكتوبة باللغة الفصحى واللحن المسبوك ببراعة وعذوبة والأداء المتقن والباهر لتشكل جميعها لوناً غنائياً نادراً يوصله صوت فيروز الى ذروة جماليته. والرحبانيان برعا في اغنياتهما بالفصحى براعتهما في اغنياتهما بالعامية. واستطاعا ان يطوّعا اللغة الفصحى مثلما طوّعا اللهجة اللبنانية وارتفعا بها الى مرتبة اللغة الشعرية الصافية. وفي قصائد المدن ينجح الرحبانيان وفيروز في ترسيخ مناخ غنائي يجمع بين الأصالة والمعاصرة وبين الطرب والقصيد.

ولم يكن من المفاجئ ان تستهل اغنية «بيروت» الأسطوانة فهي من الأغنيات المجهولة والجميلة جداً (من تأليف الأخطل الصغير) وكانت فيروز غنّتها في مطلع الستينات في حفلة نادرة وكان لها صدى كبير في الأوساط الأدبية والفنية، ولكنها ما لبثت ان اختفت ولم تصدر في أي أسطوانة تماماً مثل الأغنيتين اللتين أدتهما في حفلة تكريم الأخطل الصغير في قصر الأونيسكو في الفترة نفسها. وتؤدي فيروز اغنية «بيروت» بإحساس عميق وداخلي وتبث في كلماتها شجى وحنيناً بالغين. ومن يسمع الأغنية اليوم يستعيد بعضاً من بريق الماضي الذهبي الذي شهدته بيروت في الستينات. ويمثل صوت فيروز ذروة تلك المرحلة في ما حمل من وهج وجمال وسحر.

ومن «بيروت» الأخطل الصغير تنتقل فيروز الى اغنية لطيفة هي الوحيدة بالعامية «يا مينا الحبايب يا بيروت» وهي من مرحلة الستينات أيضاً وأدتها ببراعة ورقة معتمدة الطريقة العفوية في الأداء ومانحة صوتها حريته في التعبير والتلوين. واستطاعت هذه الأغنية ان تحافظ على «حداثتها» حتى صار من الممكن تصنيفها في خانة الأغنيات الجديدة التي أدتها فيروز اخيراً.

ومن الأغنيات العربية اغنية «عمّان» وكانت غنتها فيروز في جرش حين قدمت مسرحية «بترا» في العام ١٩٧٧، و«الكويت» وغنتها في أواسط الستينات، و«مصر عادت شمسك» وغنتها في مسرح الأندلس في القاهرة في السبعينات، و«بغداد» وغنتها في العام ١٩٧٥ في حفلتها في العاصمة العراقية عشية الحرب اللبنانية. ولم تغب الشام عن الأسطوانة الجديدة إذ ضمّت اغنية «حملت بيروت» التي تخاطب مدينة دمشق مخاطبة وديّة وتجمع بين مصيرها ومصير بيروت. وكانت هذه آخر اغنية في سلسلة أغاني الشام وغنتها فيروز في العام ١٩٧٦ حين قدّم الرحبانيان مسرحية «بترا» في مهرجان دمشق الدولي.

والأغنيات جميعها ترسّخ التجربة التي خاضها الرحبانيان وفيروز في حقل المدن العربية وتكمل الصورة الجميلة والفاتنة التي رسمها الثلاثة شعراً وموسيقى وغناءً للمدن التي حيّوها أجمل ما تكون التحية. فالمدن عبر شعر الرحبانيين وموسيقاها وعبر صوت فيروز تستحيل مدناً عاطفية عابقة بالحب والحنين والشجو.

وشركة «إي. أم. آي.» التي تملك حقوق بعض الأغنيات الرحبانية - الفيروزية الأخرى والتي انطلقت اخيراً في سلسلتها العربية من بيروت ليتها تواصل نشر ما تملك ومنها أغنيات جميلة جداً ومجهولة من مثل: اغنية الإمارات، «أحب دمشق»، «بالغار كللت يا شام»، «من تحت ها الأرزة»، «وعدك بقلبي»... وليت الشركة تبحث عن أغنيات أخرى مبعثرة هنا وهناك وتضمّها الى مجموعتها فتصون جزءاً مهماً من تراث الرحبانيين وفيروز وتؤدي للأجيال الجديدة خدمة جلّى ومن تلك الأغاني: اغنية المغرب، «عمّان في القلب» «أردن أرض العزم»، أغنية الجزائر، «ملعب الأحلام» (للأخطل الصغير)، «بلّلنا المناديل» (لنزار قباني)، «غرباء»، «حصاد ورماح» «أنا والمساء»...

معرض للتشكيلي العراقي جبار مجبل في عمان

لوحات تعلن هواجس انسانية تحت رماد... الحروب

□ عمّان - من جهاد الدين علي:

■ أجواء «الهواجس المعلنة» التي عرضها التشكيلي العراقي جبار مجبل اخيراً في غاليري الاورفلي بالعاصمة الأردنية عمّان، تبدو للكثيرين من متابعي مسيرته الفنية غريبة على اكاديميته التي طغت على معظم أعماله التي انجزها منذ أوائل السبعينات.

ربما كان بوجه هذه المرة مختلفاً. صحيح ان معرضه الشخصي الأول العام ١٩٧٧ في بغداد حمل هواجس مماثلة، ولكنها كانت تعبيراً عن حال اخر: كانت تعبيراً عن غصص انسانية عبر حالات معاناة متوقعة، في حين اشتركت خرائب الحروب في بطولة أغلب لوحات هواجسه المعلنة الأخيرة.

يقول جبار مجبل عن تجربته الأولى العام ١٩٧٧ في المعرض الأول: «كانت موضوعته صراع الانسان مع وجوده وما حوله، وعظمة عقله الجبار الذي يحمله جسد ضئيل لا يصلح لحمايته».

أما الهواجس التي اقتحمته وفرضت نفسها عليه خلال السنوات الثلاث الماضيات فقد انعكست في هذه الأعمال التي يقول عنها انها «ذات نزعة موحشة وكتل مسكونة وجدتني خلال ثلاث سنوات وبفترات متباعدة أحياناً، محاصراً كي أعمل ما انتج منها مع شعور كبير بالراحة والرضا. وكنت أجمعها من دون هدف، فقط أحسبه عملاً صادقاً وعزيزاً. كانت اللوحة منها تجعلني بعيداً عن مكاني ما يكفي ليجعلني أحوم حول تلك الكتلة وبهاجس من الخوف واللذة».

وهو يفسر ولادة تلك التكوينات والشواخص على أنها لم تات من فراغ - كما يبدو - وانما هي رؤى انسانية شديدة الغور والقرب منه، وظهورها المختلف الأشكال يعني انها خزين له حرية التدفق في أي وقت ومكان.

وحين أشرت الى ان هذه «التكوينات والشواخص» تبدو جديدة في مسيرته التشكيلية، بعد أن اعتدنا (عبر أعماله التي نشرها او احتوتها المعارض التي شارك فيها، او اقامها مع صديق عمره التشكيلي العراقي محمد فرادي)، ان نشاهد أعمالاً «هتافة» اقرب الى صراخ الملصق والبورتريه... أبدى استغرابه الشديد.

والحق ان جبار مجبل، خلال الفترة الطويلة الماضية من انجازه التشكيلي، لم يكن يظهر مبالاة بحجم الهواجس التي أعلنها في معرضه الأخير، بل استدرك ان ما سماه «هواجس معلنة - ١» لم يكن يعبر عن دقة في تجسيد وعرض مثل هذه الهواجس، ورأى ان المفروض ان تبدأ هواجسه بالتسلسل منذ معرضه الأول ذاك!

يقول جبار: «حدث شيء من هذا مع تجربة مكتملة ادخرتها ومنذ اربع سنوات لمعرض لم اقمه بعد، لتكون «هواجس ايضاً»، ولكن بموضوعة مختلفة كلياً من حيث المضمون والشكل. جاءت كتلاً من قلم الرصاص، ميزتها ان توقفها كان حاداً لأن مسببها كان - كما اعتقد - محدداً... كان عبوة ثقبت وافرغ ما فيها».

ويؤكد قائلاً: «هذا لا يعني أن لا تقفز بين فترة وأخرى أعمال تعبيرية عدة مشابهة او مختلفة مع مسيرتي الاكاديمية العامة، والتي لا يمكن أن افتعل التقليل منها. وما هو معبر بطريقة اخرى فليظهر تلقائياً... ومتى يشاء».

وحتى لا نقول ان جبار مجبر على تقديم تفسيرات «سياسية» محددة، فإن ما حققه يعبر حقيقة عن وقع الحياة الانسانية «المختلفة» التي عايشها مع من حوله، خلال السنوات الأخيرة وظروفها المعروفة.

ان واقع «حالات موحشة» هو في الحقيقة واقع «حالات وحشية» قاسية، طبعها هذا الفنان المرهف بدقة فوتوغرافية موحية، وفضل أن لا يخفيها بل يعلن عن البوح بها حتى ولو كهواجس. ولكنه، وهو يختزنها بكل تفاصيلها التي اثقلت عليه، اظهر ما تراكمت عليه خلال وحشة ايام الحرب الأخيرة التي وقف يقلّب رمادها ويكشف خرائب الانسان تحته، ثم ليستجلب كل ما اختزنت ذاكرته مما سبق ليعدنا بانه سيعود الينا بخرائب انسانية جديدة مما لم يعرض بعد... وربما مما لا مثيل له من قبل!

نجوى كرم حضرت إلى القاهرة في الوقت المناسب ولو غنت باللهجة المصرية ستحدث... كارثة

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ في خطوة اعتبرها البعض متاخرة، جاءت نجوى كرم المطربة اللبنانية الشهيرة الى القاهرة لتوقع في دفتر تشريفات الغناء العربي الذي يسعى اغلب المطربين الى تسجيل اسمائهم فيه. لكن نجوى اختارت ان تاتي الى مصر بعد نجاحها الكبير في لبنان ودول الخليج حيث لقبت بـ «أميرة المطربات العربيات». أما مبرراتها فتوضحها في الحوار التالي الذي اجرته «الحياة» معها بعد وصولها القاهرة بأيام.

● ألا ترين ان حضورك للغناء في مصر تأخر كثيراً؟

- اذا كان هذا رأي البعض، فلا استطيع إلا القول ان كل شخص عليه ان «يسوي حاله»، لكنه من وجهة نظري الوقت المناسب للحضور، خصوصاً انني كنت حريصة على ان احضر الى القاهرة وانا نجمة ومعروفة لدى الجمهور المصري.

● اذاً لماذا تأتين الى مصر طالما انك نجحت خارجها؟

- حضوري الى القاهرة كان خطوة ضرورية جداً في حياتي الفنية، لأن الجمهور المصري ذوّاقة ومستمع جيد، وحين يرحب بمطرب فذلك يعني انه مطرب جيد. وقد حضرت للحصول على تلك الشهادة منه، بعدما حصلت عليها من الجمهورين اللبناني والخليجي.

● هل ستقضين الموسم الصيفي كله في القاهرة؟ وما مشاريعك الفنية فيها؟

- سأمضي في القاهرة ما لا يقل عن شهرين، إذ انني مرتبطة بحفلات عدة سأحييها، كما اخطط للانتهاء من اغنيات البومي الجديد خلال وجودي، خصوصا انني اتعاون للمرة الاولى مع الموزع الموسيقي طارق عاكف. كما ساتعامل مع عدد من المخرجين المصريين لتصوير اغنيات فيديو كليب مثل طارق العريان وايناس الدغيدي.

● هل اغراك النجاح الكبير الذي لاقته نوال الزغبي حين حضرت الى مصر في بداية العام؟

- (تصمت كرم للحظات قبل ان تجيب بهدوء) كما ذكرت من قبل، حضوري كان خطوة مخططة، ولم يكن رد فعل. فانا اغني منذ العام ١٩٨٥ وفي تلك الفترة جاء الى مصر كل من ماجدة الرومي وراغب علامة ووليد توفيق، وكلهم قوبلوا بترحيب شديد. فلماذا لم احضر الى مصر بعدهم مباشرة؟

● وما تفسيرك لترحيب الجمهور المصري بالفنانين اللبنانيين؟

- معناه ان الفنانين اللبنانيين يقدمون فناً راقياً، لأن الجمهور المصري لا يتعاطف إلا مع الناجحين.

● هناك جدل يثار بين المطربين العرب حول الغناء باللهجة المصرية، فما رأيك؟

- (تضحك كرم) لا اتقن اللهجة المصرية، ولو غنيت فستحدث كارثة على المسرح. لكن بشكل عام ليس لدي مشكلة في الغناء باية لهجة عربية، وفي شريطي المقبل ساغني اغنية خليجية تعبيراً عن حبي وتقديري للشعوب الخليجية الطيبة التي اعطتني اكثر مما استحق من حب ونجاح.

● بداية من فيروز ومروراً بسميرة توفيق وماجدة الرومي وانتهاء بنوال الزغبي، أين تقع نجوى كرم في تلك القائمة؟

- الغناء أسهل من الاجابة عن تلك الاسئلة، لم اشغل نفسي أبداً بترتيبي بين المطربات لكني اعمل فقط، واترك تحديد مكانتي الفنية للنقاد والجمهور.

● بمن تأثرت من المطربات؟

- سميرة توفيق، كنت اقلدها في بداياتي. وحتى بعد ان نضجت وأصبحت لي شخصية فنية مستقلة، ما زلت اتبع مدرستها الغنائية.

● هل تأخر الزواج يعكس خوفك من اهتزاز مكانتك لدى محبيك؟

- تأخر الزواج معناه انني لم اصادف ابن الحلال بعد... وليس له أي معنى آخر.

- بالمناسبة، ما مواصفات ابن الحلال؟

- لانني من اسرة لبنانية عادية جداً، فإن المواصفات التي اريدها في زوج المستقبل لا تختلف عن تلك التي تريدها اغلب «الفتيات»، وهي الطيبة والشهامة والكرم، واضيف اليها شرطاً واحداً هو أن يكون متفهماً لظروف عملي ويساعدني في ادائه.

● كيف كانت بدايتك الفنية؟

- من خلال برنامج تلفزيوني للهواة بعنوان «ليالي لبنان» قدمت فيه أغنية شعبية لبنانية. وبعد نهاية البرنامج التقيت الاستاذ زكي ناصيف الذي اقنعني بالالتحاق بمعهد الموسيقى، فنفذت نصيحته واستقلت من عملي كمدرسة ابتدائي. وبعد تخرجي بدأت اغني في الحفلات المهمة في لبنان. وفي العام ١٩٨٩ قدمت الألبوم الاول بعنوان «لو حبيتك» وكان ذلك موعدي مع الشهرة، ثم قدمت البومات عدة مثل «ما بسمح لك» و«حظي حلو» في الوقت الذي بدأت انتشر وأدعى إلى مختلف البلاد العربية لاحياء حفلات غنائية بها.

● لم تذكري شيئاً عن الصعوبات، ألم تواجهيها طوال مشوارك؟

- لا احد ينجح من دون صعوبات، وابرز الصعوبات التي واجهتني هي انني حفرت طريقي بمفردي من دون ان يكون إلى جانبي من يوجهني او يرشدني.

● ألا تفكرين في العمل في السينما؟

- عُرض عليّ غير مرة سيناريوهات لاعمال سينمائية لكنني ما زلت متخوفة، لانني لست ممثلة جيدة. ولو قبلت بطولة عمل سينمائي سيكون شرطي أن يكون عملاً استعراضياً وان يشاركني البطولة نجم سينمائي مرموق.

● ما تفسيرك لنجاح اغلب المطربين اللبنانيين؟

- الموضوع يرتبط بحرص اللبنانيين على اجادة ما يقدمون خصوصا ان طبيعة الشعب اللبناني تنافسية، وحين نرى مطربا ناجحا نحرص على ان نجوّد عملنا حتى ننال القدر نفسه من النجاح.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «رمضان فوق البركان»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ فن الاتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ ايات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ حواديت الأغاني، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غيرت رأيك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ ديفيليه، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٣,٠٠ «الباشا» بطولة احمد زكي، منى عبدالغني ومحمود حميدة، ٢,١٥ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ «عريس بعد الوزير» بطولة فؤاد المهندس وشويكار، ٦,٠٠ «ثلاثين يوم في السجن» بطولة فريد شوقي ومديحة كامل، ٨,٠٠ «هنا القاهرة» بطولة محمد صبحي وسعاد نصر، ١٠,٠٠ «زوجة رجل مهم» بطولة احمد زكي وميرفت امين، ١٢,٠٠ «البيت الملعون» بطولة كمال الشناوي وماجدة الخطيب، ١٤,٠٠ «معركة النساء» بطولة [illegible] احمد بدير، ١٦,٠٠ فيلم رومانسي «حتى آخر العمر» بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبدالعزيز، ١٨,١٥ «على من نطلق الرصاص» بطولة سعاد حسني ومحمود ياسين، ٢٠,٠٠ ضمن اسبوع صلاح ابو سيف «لوعة الحب» بطولة شادية، احمد مظهر وعمر الشريف، ٢٢,٠٠ «حبيبة الكل» بطولة صباح وفهد بلان.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «سنوات الصبر»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٣,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الخيرة»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم عربي «الخطة ٦٦٦»، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ كرة السلة، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «نقطة تحول»، ١٨,٠٠ شو حلو شو مرتب، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ أهلا بهالطلة، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ فيلم مصري، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ مثلاً، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ نور مهنا، ٨,٣٠ ظل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ افلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ باتوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٠,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ جحيم الغيرة، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ شيء في صدري، ٧,٠٠ أنا وهو وهي، ٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩,٣٠ الأشرار، ١١,٣٥ امرأة زوجي، ١٣,٠٠ الوسادة الخالية، ١٥,٠٠ حسن ونعيمة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ البري، ١٩,٠٠ النوم في العسل، ٢١,٠٠ النساء، ٢٣,٠٠ سواق الهانم.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ أرض الرسالات، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الاشياء (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نهر مغربي ينبع من الأطلس الأوسط.

ن	ي	ب	ت	و	ن	و	س	ج	و	ن	ب	س
د	ع	د	ن	س	هـ	د	ي	م	ا	ن	ق	د
ا	هـ	ل	م	ق	ت	ق	ب	ح	ن	ر	ب	ا
ن	و	د	س	ا	ر	ع	ة	ا	د	ة	و	د
م	د	ل	ر	ا	ز	د	ر	ف	ي	خ	ع	ة
ر	ر	ط	ك	ي	س	د	و	ا	د	و	ل	د
ك	ق	ب	م	ق	ي	ب	ا	ا	ر	خ	ي	ع
ي	ج	ب	د	ن	ا	ي	ع	ا	ج	ن	س	س
ل	س	ر	ع	ا	ق	ن	ت	و	و	ن	ق	ل
و	ر	ت	ت	ن	ص	ت	ع	ن	ن	س	ا	ة
ج	ع	ف	ب	ر	خ	ن	ة	ع	ن	ط	هـ	ب
ع	ة	د	ة	ع	ي	ط	ق	ي	ا	و	ر	ا
س	ك	س	و	ن	ي	ا	ق	ن	ت	ر	ة	د

د: دابة، دانمركي، دبج، دخل، دفتر، دلدل، دحس، دواجن، ديتونة
س: سبعون، سجون، سدادة، سرعة، سخافة، سطور، سعن، سكسونيا
ع: عتبة، عجول، عزيم
عسل، عناق، عهود، عورات، عين
ق: قاهرة، قبح، قبو، قطيع، قطرات، قيابة
ن: نات، ناردين، نامي، نخر، نصت، نكار، نيبتون

حل العدد السابق: محمد البلوشي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مطرب مصري
٢- انتشر - عاجزون عن النطق
٣- تخبث - ارتجف
٤- يمازح ويلاعب
٥- يشعل - مرتفع
٦- جواب - رديء الخلق
٧- شف ورق - ضد طول
٨ - حيطان
٩- عاهد - لطيف

عمودياً
١- طائرة حربية تقلع عمودياً - بخل
٢- تخومه
٣- نتوق - من الجسور المأكولة
٤- للنداء - ضد صديق - آلة إيقاعية
٥- دروب - خدع
٦- ضد أرخى - مقياس أرضي
٧- كسرها وأذلها - ضد رفق
٨ - انحنى في الصلاة - ترك
٩- ضد مغرب - ضد واسع

حل العدد السابق
افقيا: ١- كعب عالي ٢- ون - ندري ٣- ليلكي - عزم ٤- يخابرهما ٥- رتقوا - يم ٦- ال - تفرحان ٧- فك - عكف ٨ - لب - يظهر ٩- البنوك - مع.
عموديا: ١- كوليرا - ما ٢- يختلف ٣- بولاق - كلب ٤- عنكبوت - بن ٥- يراقع ٦- لن - ركيك ٧- يدعم - حفظ ٨ - رزايا - هم ٩- ضيم - منقرع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والارقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اترك اللعبة تأخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلا حاسما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبن مستقبلك على اساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك أن تحسب نتائجها قبل خوضها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تستدعى اليوم لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان أن تكون حكما بينهما... فاعدل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تتكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب...
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تستعيد اليوم حماسة خبت نارها في السابق بسبب دخول شخص سيئ النية على الخط.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك أن تعتبره مديحا لأنه صادر عن حاسد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن التالق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس هذا.

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ٠٠٠٠
الدمام: ٨٤٢ ٠٤٣٤
لبنان
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٢٤٣ ٦٠٠٠
الامارات العربية المتحدة
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة
لندن: ٦٠٣ ٧٣٨٣
فرنسا - باريس: ٤٢٦٦ ٩٠٤٦

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٨٧
AL HAYAT THURSDAY 8, MAY, 1997 ISSUE NO 12487

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر الكبير نزار قباني:
- مسدساتٌ... بالوطن مطروحة
على عربات الخضار!
بساتين... تكفل حرية الراي
تُعرض كالفجل في عربات الخضار!!

●●●

● في البدء: طريت، «دندنت» كلماتها مثل كوبليه الاغنية، ولكنها اغنية حزينة تتفجر صورها بالبكاء... أعدت قراءتها مرة ومرات عديدة... التفت الى آلة التصوير بجانبي واستنسخت منها، فأنا لا أحب تمزيق الأصل!

قرأت هذه الكلمات في (الفضائية): مجلة الصحافي السعودي محمد علي دمياطي الذي جعل منها مجلة عربية متخصصة في شؤون وشجون الفضائيات العربية. وملاحة «البعضات» من مذيعاتها... وأصر ان نجد في صفحاتها هذه الروائية العربية المثيرة: احلام مستغانمي، التي أشار شاعرنا الكبير نزار قباني الى روايتها «ذاكرة الجسد»، وقال عنها: «انها تختصر تاريخ الوجع الجزائري، والحزن الجزائري، والجاهلية الجزائرية التي آن لها ان تنتهي»... فوجود احلام في الفضائية هو تواجد وسط الغام الحواس!

هذه الكاتبة، اللغم... وقفت دوماً يمينا على عتبات الأقصى، وكتبت لمناسبة عيد الأضحى. فهل فعلها كاتب قبلي: ان يعيد نشر كلمات كاتب آخر، شعر بها: تصهره كالشمس، وتعذبه كالضمير، وتقتله وتحييه كالحب؟!

اقرأوا معي - مرة ليست أخرى ولا أخيرة - هذه الـ «أحلام مستغانمي»:

●●●

● «للعيد...
الصقت قلبي طابع بريد على بطاقة لن تصل.
كتبت أسماء لشهداء في قائمة لم تكتمل.
اخفيت أقلام زينتي، وأقلام الكتابة... خجلاً من مدينة اسمها (القدس)، واعتذرت لسكانها واحداً... واحداً!
● هنالك من تخجل منهم في مواسم الفرح... يربكوننا أصواتاً وأحياء... يربكوننا شهوداً وشهداء.
هنالك في فلسطين أهل لنا يحرجنا ان يتبرأوا من ذلّنا. وان يعلنوا العصيان - أيضاً - علينا... فتصلنا حجارتهم في يوم العيد!!
● هذه الاجساد: سجاد لله... فمن يسحب من تحت أيدينا الأقصى؟!
أيتها المقابر التي يُدفن فيها الشهداء على عجل... والبيوت التي تحبل فيها النساء على عجل... والأزقة التي يكبر فيها الاطفال، ويموتون على عجل: أمهلينا... نحن الذين بعد كل نشرة اخبار: نعتذر للموتى على بقائنا على قيد الحياة... وبعد كل صلاة، نلوم انفسنا على بقائنا على قيد العروبة!!
اعذرينا... عسى ذات عيد يكبر فينا الغضب!
يا سكان القدس... يا مشاريع شهداء لصلاة الجمعة العيد... هبونا خبراً آخر نقراه في الجرائد غير ذلّنا... هبونا بطولاتكم لتنوب عن عجزنا، وصدوركم لتنوب عن أناقة بدلاتنا... هبونا رصيفا نسقط فيه الى جواركم، وقبراً ننحشر فيه معكم. وسواعد تحمل الشهداء نيابة عنكم. وحناجر ترتل القرآن تحت قبة الاقصى، وقامات تنحني كل ليل في حضرة الانبياء!
● هل كان في وسعنا غير البكاء... كلما مسحتم بالحجارة دمعنا، وتيممتم بها لصلاتكم الاخيرة؟!
هنالك في تلك المدينة التي تسكننا ولا نسكنها... هنالك تحت السماء الاكثر قرباً الى الله. والحجارة الاكثر قرباً لنا... اذكرونا فنحن الفقراء!
● «نداء القدس» لا نملك من اجلكم شيئاً، عدا مال وبكاء... فهبونا قليلاً من الحياء، أو مكاناً ضيقاً الى جواركم... هبونا قليلاً من الحجارة، وخذوا اسلحتنا المكدسة... هبونا أطفالاً يولدون رجالاً، وخذوا عنا رجالاً يختلفون ويقتتلون كالاطفال!
هبونا وطناً نموت من اجله... هبونا الاقصى، وخذوا بيوتنا.
هبونا ترابه، وخذوا سجادنا... هبونا مآذنه، وخذوا اذاعاتنا... خذوا حياتنا. وهبونا عوضاً عنها أجمل الميتات... الموت على عتبات الاقصى»!!

عبدالله الجفري

من يسرق أثرياء لندن؟

□ لندن - «الحياة»

■ تعرضت سيدة من أثرياء لندن الى عملية سلب في بيتها، حيث استولى اللصوص على مجوهرات نفيسة.

دوناتيلا فليك احدى شهيرات المجتمع البريطاني فقدت عدداً من الاحجار الكريمة عندما دخل لصوص مقنعون الى بيتها في منطقة ساوث كينزنغتون واقتلعوا الخزنة من أرض غرفة النوم ثم حملوها الى شاحنة استخدموها للفرار.

وتقدر قيمة المجوهرات التي تم الاستيلاء عليها في ليلة الانتخابات البريطانية، باكثر من مليون جنيه استرليني. وهذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها السيدة فليك الى السطو. المرة الأولى كانت في العام ١٩٩٢ حيث استولى اللصوص على حليها التي تقدر بـ ٤٠٠ الف جنيه.

الشرطة البريطانية تربط السرقة المذكورة بحوادث السطو على بيوت الأثرياء التي «ازدهرت» أخيراً في منطقتي نايتس بريدج وتشيلسي.

بيروت: «مئة عام من الفن المصري»

□ القاهرة -
من محمد دياب:

■ بدعوة من جامعة بيروت يسافر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري الى بيروت على رأس وفد مصري للمشاركة في معرض تحت عنوان «مئة عام من الفن التشكيلي المصري المعاصر» يفتتح المعرض السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني غداً الجمعة ويستمر الى ١٨ ايار (مايو) الجاري.

وقال الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية ان المعرض يضم ١٢٥ عملاً فنياً يسافر عدد منها للمرة الاولى خارج مصر، واختيرت تلك الاعمال من بين مقتنيات متحف الفن المصري الحديث في القاهرة لـ ٤٥ فناناً من ابرز الذين ساهموا في اثراء الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، مثل الفنانات تحية حليم وتازلي مدكور وجاذبية سري وانجي افلاطون والفنانون راغب عياد ومحمود سعيد واحمد صبري ورمسيس يونان وصبحي جرجس وحسين الجبالي، اضافة الى اعمال رائد النحت المصري المعاصر محمود مختار.

واضاف نوار انه ستقام على هامش المعرض محاضرات عدة من بينها محاضرة تتناول «البعد الثقافي والابداع الفني المصري عبر الاجيال» يلقيها الدكتور مصطفى الرزاز، ومحاضرة أخرى تتناول «القيم المتحفية في اعمال رواد الحركة التشكيلية في مصر» يلقيها الفنان ثروت البحر.

بشار كمال يحوز جائزة سويدية

□ ستوكهولم -
من محمد خليفة:

■ حاز الكاتب الكردي - التركي بشار كمال جائزة ستيغ داغرمان السويدية للعام ١٩٩٧، التي تمنح عادة للأفراد والمنظمات الذين يناضلون من اجل حرية التعبير. ويبلغ مقدار الجائزة ٣,٥ الاف و٥٠٠ دولار وتعد من أصغر الجوائز التي تمنح للمبدعين والمثقفين في العالم من جهات حكومية ومستقلة في السويد.

ويذكر ان يشار كمال لجأ بشكل مؤقت الى السويد في نهاية العام الماضي إثر صدور حكم قضائي في تركيا بادانته وحبسه لمدة عامين ومنحته وزارة الخارجية حق الاقامة الدائمة كضيف عليها، لكنه آثر العودة الى بلاده في مطلع العام الجاري بعد تسوية مشكلته.

سيدة الحنان

□ الرباط - «الحياة»: عازفة الكمان فانيسا مايي (١٨ سنة) سافرت الى المغرب حيث شاركت في مهرجان جوائز الموسيقى العالمية وفازت بجائزة «الألبوم الكلاسيكي الأكثر مبيعاً في العالم»، ثم حطت في اسكندنافيا على ان تعود سيدة الحنان الى لندن لإطلاق ألبومها الكلاسيكي الأول.

عيون وآذان

يوم السبت الماضي علقت على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن الارهاب حول العالم، وأمس كنت أقرأ تعليقاً في صحيفة أميركية عن الموضوع نفسه، ووجدته نقيض ما ذهبت اليه، مع ان الموضوع واحد.

وزارة الخارجية الأميركية أبقت سورية على قائمة الدول المؤيدة للارهاب لأنها، حسب النص الاميركي، «لم تتصرف لوقف هجمات حزب الله وجماعات الرفض الفلسطينية ضد اسرائيل في جنوب لبنان...» وهي تستضيف هذه الجماعات.

وقلت تعليقاً ان واجب سورية وكل دولة عربية تأييد المقاومة في جنوب لبنان، كما ان المنظمات التي تستضيفها سورية منظمات معارضة، والمطلوب منا ان نقيم انظمة ديموقراطية تعددية شرط الا تشمل هذه معارضة لاسرائيل.

الصحيفة الاميركية قالت في تعليقها ان هناك ٣٧ «منظمة ارهابية»، تسع منها تعمل ضمن نطاق نفوذ سورية. وسخرت الصحيفة من قول تقرير وزارة الخارجية ان «الولايات المتحدة لا تزال تحث سورية على ابعاد المنظمات الارهابية التي لها وجود في سورية او الأراضي التي تسيطر عليها سورية في لبنان». ودعا الى اجراء اميركي أبعد من مجرد «حث» سورية، مقترحاً عقوبات من نوع المفروض على ليبيا وايران.

كان تقرير وزارة الخارجية الاصلي وقحاً بما فيه الكفاية، فهو يطلب من سورية منع هجمات داخل الأرض اللبنانية المحتلة، فلا يكفيه ان المقاومة لا تهاجم داخل اسرائيل، وانما يريد ان يحمي الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

واعتقدت انني رددت رداً كافياً حتى جاء تعليق الصحيفة الأميركية لينزل بالوقاحة دركاً آخر. فهو يريد من سورية العمل شرطياً لحماية اسرائيل (وهذا اكثر مما يطالب به ابو عمار، فهو يحمل مسؤولية أمن اسرائيل في داخلها. اما الرئيس حافظ الأسد فيطلب منه حماية أمنها في خارجها، وفي ارض عربية محتلة).

والمقال الذي حمل عنوان «الارهاب السوري» لا يعدو ان يكون ارهاباً اميركياً - اسرائيلياً ضد سورية، فالمقاومة واجب، وهي مسؤولية الدول العربية كلها. خصوصاً انها كما يقول التقرير الأميركي نفسه في أرض لبنان المحتلة، لا اسرائيل (طبعاً بالنسبة الينا نحن الناس العاديين، فاسرائيل كلها هي فلسطين المحتلة، إلا ان هذا موضوع آخر).

غير انني عدت الى تقرير وزارة الخارجية الاميركية، والى التعليق الليكودي في صحيفة أميركية عليه، لا لتأكيد الحق المطلق للناس في ارض محتلة بمقاومة الاحتلال، بل لأنفذ منه الى مسألة عامة هي احتضان منظمات معارضة.

هذه المنظمات تعتبر منظمات ارهابية لأنها تعارض اسرائيل. ولكن إذا قبلنا جدلاً انها منظمات ارهابية، بمعنى قتالية، فلماذا ترى وزارة الخارجية الأميركية، والصحيفة الليكودية الميول، المنظمات الموجودة في دمشق، ولا ترى المنظمات الارهابية الكثيرة الموجودة في كل عاصمة غربية، والتي تفتي بقتل النساء والأطفال والسياح.

المنظمات الارهابية التي تحتضنها العواصم الأوروبية بحجة حقوق الإنسان او اللجوء السياسي، هي الوجه الحقيقي للارهاب، إلا انها تُحتضن ويُسكت عنها، بل تُحمى، لأن الدول الغربية تهدد بها بعض الأنظمة العربية من جهة، ولأن هذه المنظمات، من جهة أخرى، تسيء الى الاسلام والمسلمين بتطرفها وعنفها، حتى أصبح كل المسلمين متهمين.

إذا كان لنا ان نستعير سطراً من التوراة فإن الأفضل أن ترى الدول الغربية الخشبة في عينها قبل ان ترى القشة في عين سورية أو أي بلد عربي يحتضن منظمة معارضة لاسرائيل.

اما الدعوة الى معاقبة سورية، فهي دعوة اسرائيلية عبر جريدة أميركية. ولكن الواقع ان المزاج العام في الشرق الأوسط أصبح يميل الى معاقبة الولايات المتحدة بمقاطعتها، فهي سلّحت اسرائيل وموّلتها، ودعمت بالتالي احتلالها أراضي عربية، وارهابها ضد الفلسطينيين واللبنانيين وأي عرب تصل يدها اليهم. وهي اليوم متهمة في كل بلد عربي، ولا تستطيع أن توجه أصابع الاتهام الى الآخرين.

جهاد الخازن

أصغر نائبة في البرلمان البريطاني خبيرة في قانون العمل

كلير وارد تحتفل غداً بميلادها الـ ٢٥ من دون... صديق

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أمضت كلير وارد، أصغر نائبة برلمانية و٢٤١ شخصاً آخرين انتخبوا للمرة الاولى كأعضاء في مجلس العموم البريطاني، اليومين الماضيين في استكشاف مبنى البرلمان استعداداً لعملية اداء القسم التي تبدأ اليوم. وبدت معالم الحيرة واضحة على وجوه بعض النواب الشباب الجدد عندما وصلوا الى البرلمان ولمساعدتهم على التكيّف مع بيئتهم الجديدة وزّع عليهم كراس وشريط فيديو عن البرلمان، بينما رافقهم نواب مخضرمون في جولة في ارجاء المكان.

وكانت كلير، التي تحتفل غداً بعيد ميلادها الـ ٢٥، فازت بالمقعد النيابي المضمون سابقاً للمحافظين في واتفورد، بعدما تحول ١٢/٣ في المئة من الناخبين في هذه الدائرة الى تأييد حزب العمال. وشكت في مقابلة مع صحيفة «ايفننغ ستاندارد» أمس من تعامل بعض الصحافيين معها بأسلوب ينطوي على الاستخفاف، اذ سألها احدهم اذا كانت سياستها ستقوم «على توزيع الحلوى على الجميع».

لكن كلير تملك في الواقع سنوات من الخبرة السياسية، فقد كانت عضوة في اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال لمدة ٣ سنوات من ١٩٩١ كممثلة للشباب. كما تمكنت من تحويل منظمة «الاشتراكيين الشباب» التابعة للحزب والخاضعة لهيمنة التروتسكيين سابقاً الى تنظيم «العمال الشباب». وهي تشغل حالياً منصب رئيسة بلدية الستري وبورهاموود. وتقول كلير، وهي ابنة لعامل في احواض بناء السفن في غلاسكو (اسكوتلندا) انتقل بعدها والدها الى جنوب انكلترا للعمل كنجار، ان اضراب عمال المناجم في منتصف الثمانينات هو الذي ايقظ وعيها السياسي.

ودرست القانون في جامعة برونيل، واصبحت خبيرة في قانون العمل والاضرار الشخصية. «السياسة تحتاج الى اشخاص اصغر سناً: نحتاج الى مجلس عموم اكثر تمثيلاً بكثير. يريد الشباب في هذا البلد ان يعرفوا ان لديهم هناك ناس من جيلهم».

واوضحت كلير رداً على سؤال لمراسل «ايفننغ ستاندارد»، انها من دون صديق. ومن بين هواياتها الرياضة والاستماع الى موسيقى البوب الهادئة، مثل برايان ادامز وسيلين دايون، وانها معجبة بالممثل السينمائي توم كروز.

وكلير وارد احدى النائبات الـ ١٢٠ في البرلمان الجديد. ومن المتوقع ان يتركن بصماتهن على البرلمان، والارتقاء بمستوى المناظرات وجعلها حضارية اكثر، بدل التراشق اللفظي واطلاق النعوت من قبل زملائهن الرجال، وتوفير مزيد من المرافق الصحية للنساء.

مصري ومغربية يفوزان بجائزة الشاعر السعودي

□ القاهرة من سعيد ياسين:

■ اقيمت مساء اول من امس الاثنين في القاهرة حفلة لتوزيع جائزة الشاعر السعودي محمد حسن فقيه. وفاز بالجائزة الاولى في الابداع الشعري الدكتور عبده محمد بدوي (مصري) عن ديوانه «دقات فوق الليل» وفازت بجائزة الابداع في نقد الشعر عن كتاب «الغربة والحنين» في الشعر الاندلسي الدكتورة فاطمة طحطح الاستاذة في كلية الاداب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس في الرباط وتبلغ قيمة كل جائزة ٢٠ الف دولار.

وتحدث الشيخ احمد زكي يماني رئيس مؤسسة يماني الثقافية ورئيس هيئة الجائزة في بداية الحفلة معتبراً استقبال مصر للشعر والشعراء يشبه سوق عكاظ للشعر.

وقال الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة في مصر، ممثلاً وزير الثقافة السيد فاروق حسني «إننا حين نحيي مؤسسة يماني لا نحييها على الاهتمام بالشعر فحسب وانما على الاهتمام به بوصفه فن رؤية المستقبل». ومعروف ان جائزة الشاعر محمد حسن فقيه تركز على اثراء حركة الشعر العربي ونقده، وتشجيع الشعراء والادباء على الاهتمام بالشعر ودراسة النقد الشعري وتكريم المواهب في الوطن العربي وخارجه.

زائير: خبير فرنسي يستنجد لانقاذ وحيد القرن الابيض

□ لندن - من يوسف خازم:

■ أخبار المآسي البشرية في الحرب الاهلية في زائير وآلاف اللاجئين والنازحين ومئات القتلى والجرحى الذين سقطوا ضحايا هذه الحرب لم تحجم جاك برنارد، خبير البيئة والحياة البرية الفرنسي، عن محاولة ضمان سلامة حياة مجموعة من فصيلة وحيد القرن الابيض النادر التي لا يزال القليل منها يعيش في زائير حيث تهدده الحرب بالانقراض.

وبرنارد الذي عاش في زائير خلال السنوات الخمس الماضية، يزور لندن حالياً. وتحدث امس الى «الحياة»، شاكياً حزيناً قال: «الرئيس بيل كلينتون يرسل موفده الوسيط بيل ريتشاردسون في جولات مكوكية لضمان انتقال السلطة سلمياً الى الثوار ووقف المعارك، لكن احداً لم يوفد اي وسيط لاقناع المسلحين بالتوقف عن قتل هذا الحيوان النادر».

ويضيف برنارد متهكماً: «عدد سكان زائير يزيد على ٤٣ مليون شخص، ومن الصعب ان ينقرضوا بسرعة، لكن من السهل ان ينقرض وحيد القرن الابيض الذي يعتبر من الحيوانات النادرة في العالم ويوجد منه نحو ٢٥ حيواناً فقط في محمية غارامبا شمال زائير».

ويتساءل برنارد: «إذا كان البشر في زائير لا يكترثون لمصيرهم ويتقاتلون، فما هو ذنب هذا الحيوان النادر الذي نحاول الحفاظ عليه؟».

ومحمية غارامبا اليوم في ايدي الثوار بعدما نهب الجنود الحكوميون ما استطاعوا حمله من اجهزة اتصالات ومعدات ووقود اضافة الى السيارات. وقتلوا عدداً غير معروف حتى الآن من حيوان وحيد القرن الابيض الذي يباع قرنه بأسعار خيالية في دول في شرق اسيا، لشهرته في التنشيط... الجنسي.

ويحاول برنارد حالياً الحصول على وعود من الحكومات الاوروبية للضغط على الثوار في زائير لحماية مجموعة وحيد القرن الابيض المتبقية في غارامبا. وربما احتاج الى وسيط آخر غير ريتشاردسون المشغول حالياً بالمفاوضات بين الثوار والحكومة الزائيرية. فهل يوفد الرئيس كلينتون وسيطاً آخر لمنع انقراض وحيد القرن الابيض؟

حول المدينة

● التقت السيدة ليلى بن علي حرم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وفداً من عقيلات اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بعد زيارة الوفد النسائي الى تونس للاطلاع على المكاسب التي تحققت للمرأة التونسية.

● أقام السفير المصري في فرنسا علي ماهر السيد حفلة استقبال في مقر اقامته في باريس على شرف الوفد الوزاري المصري برئاسة وزير القطاع العام عاطف عبيد، الذي اجرى في باريس محادثات مع مسؤولي البنك الدولي في اطار المجموعة الاستشارية حول مصر.

وحضر الحفلة العديد من السفراء العرب منهم السفير السعودي فيصل الحجيلان وسفير الامارات العربية عبدالعزيز ناصر الشامسي والقائم بأعمال السفارة الكويتية جمال المصافي ونائب رئيس قسم أوروبا والشرق الأوسط في شركة الكهرباء الفرنسية جاك روجيه ماشار ومعاون مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية ستيفان غومبرس والممثلة المصرية نبيلة عبيد وعدد من كبار موظفي البنك الدولي.

● أقام سفير لبنان في اليمن السيد حسن برو حفلة عشاء الأسبوع الماضي، في مطعم «الديوان» في صنعاء على شرف الصحافيين اللبنانيين الذين تولوا تغطية الانتخابات اليمنية.

● أقام السيد كوستي شحلاوي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للندن تراست بنك - لندن، حفل غداء على شرف السيد نبيه المقيد لانتخابه رئيسا للجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة.

حضر الحفلة السفير السوري السيد محمد الخضر وعدد من رجال المال والأعمال ووجهاء الجالية السورية الذين اكدوا دعمهم للجمعية وتمنوا التوفيق للرئيس المنتخب.

● دعا النادي العربي في بريطانيا الى سماع محاضرة للزميل سليم نصار بعنوان «هل هناك حل نهائي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين (١٩٤٨- ١٩٦٧) في مشروع سلام الشرق الاوسط؟» اليوم الخميس الساعة ٦,٣٠ مساء على العنوان الآتي:
The Assembly Hall
School of Oriental & African Studies
Thornaugh St, off Russell Sq,
London WC1
Nearest Underground
Russell Square & Tottenham Court Rd.

● شاركت الدكتورة أمينة الجندي الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة في مؤتمر منتدى البرلمانيين للسكان والتنمية لدول افريقيا والدول العربية، الذي عُقد اخيراً في جنوب افريقيا.

● حصل الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري السابق على وسام الاستحقاق الفرنسي من درجة فارس تقديراً لدوره في الحفاظ على التراث المصري ودعم التعاون الاثري بين مصر وفرنسا.

● يقام حالياً في قاعة «مشربية» في القاهرة معرض الفنان السويسري رومانو ديلاكيرا ويستمر الى ٢٢ آيار (مايو) الجاري.

● فاز في المسابقة المعمارية التي نظمها المركز القومي للفنون التشكيلية الدكتور محمد علي أحمد بالجائزة الاولى.

الدكتور محمد طلعت الدالي فاز بالجائزة الثانية والدكتور احمد مصطفى محمود بالثالثة.

● يحاضر الباحث عبدالحسين شعبان في «النخب السياسية والدولة العراقية» الساعة السابعة والنصف مساء اليوم في كوبنهاغن على العنوان الآتي:
Norre Alle Medborgerhus-
Norre Alle 7
2200 Kobenhagen

● دُشن امس فندق «جبيل انتركونتننتال» لصاحبه الشيخ عبدالله الرشيد وذلك قرب المدينة الصناعية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

ومثّل الشركة السيد ريمون خليفة نائب رئيس مجلس ادارة شركة فنادق انتركونتننتال.